

الدليل

لَطَبِقَاتُ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ

لِلْحَافِظِ عَمَادِ الدِّينِ ابْنِ كَثِيرٍ (ت ٥٧٧٤ هـ)

جَمْعُ

مُحَدِّثِ الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ وَمَوْزَنِيهَا

الْحَافِظِ عَمْرِيفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَطْرِيِّ

(ت ٥٧٦٥ هـ)

تَحْقِيقُ

كريم محمد زكي



دار الفتح
للدراسات والنشر

الَّذِينَ
لَطَفْنَا لِقَلْبِكَ الْفَقَاهُ الْبِشَافِعِينَ

بہانات الإبداع في دائرة المكتبة الوطنية بالمملكة الأردنية الهاشمية

المطري، الحافظ عفيف الدين عبد الله.

الذيل لطبقات الفقهاء الشافعية / الحافظ عفيف الدين عبد الله المطري؛ تحقيق: كريم محمد عيد زكي.

عمان: دار الفتح للدراسات والنشر، ٢٠٢١.

٤٥٦ ص، قياس القطع: ٢٤×١٧ سم.

الوصفات: التراجم / الفقهاء المسلمون / الفقه الشافعي / الفقه الإسلامي.

التصنيف المشري (ديوي): ٢٦٧، ٣٤

رقم الإبداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٠٢١ / ١٢ / ٧٠٠٣).

الرقم المعياري الدولي (ISBN): ٩٧٨-٩٩٥٧-٢٣-٦٠٥-٢



الطبعة الأولى

٢٠٢٢ م = ١٤٤٣ هـ

دار الفتح للدراسات والنشر



رقم الهاتف: ٦ ٥١٦ ٣٥ ٦٤ (٠٠٩٦٢)

رقم الجوال: ٧٧٧ ٩٢٥ ٤٦٧ (٠٠٩٦٢)

ص. ب: ١٩١٦٣ عمان ١١١٩٦ الأردن

البريد الإلكتروني: info@daralfath.com

الموقع الإلكتروني: www.daralfath.com

الدراسات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

جميع الحقوق محفوظة للناشر. لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال أو رفعه على شبكة الإنترنت دون إذن خطي سابق من الناشر. حقوق الملكية الفكرية هي حقوق خاصة شرعاً وقانوناً، وطبقاً لقرار تجمع الفقه الإسلامي في دورته الخامسة فإن حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مضمونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، فلا يجوز الاعتداء عليها.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means without written permission from the publisher.

الذَّكِيُّ

لَطَبِقَاتُ الْفِقْهَاءِ الشَّافِعِيِّ

لِلْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ كَثِيرٍ (ت ٧٧٤ هـ)

جَمَعُ

مُحَدِّثِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَمُؤَرِّخِهَا

الْحَافِظِ عَفِيفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَطْرِيِّ

(ت ٧٦٥ هـ)

تَحْقِيقُ

كَرِيمِ مُحَمَّدِ زَكِيِّ



دار الفتح

للدراسات والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رحمة الله للعالمين.

وبعد،

فإن العلوم إنما تشرف بشرف المعلوم، ولا شك أن أشرف العلوم هي المتصلة بعلوم الدين، ومن أجلها علم الفقه، الذي يُعرف به الحلال والحرام.

ولا تستقيم دراسة علم من غير نظري في تراجم رجاله، ومعرفة طرقهم في التحصيل والطلب، وبيان أحوالهم ودرجاتهم في العلم، والاطلاع على أساء كتبهم وأعمالهم، وتمييز غثها من ثمينها، وبدون معرفة هذه الأمور لا يستطيع المتأخرون اللحاق بأسلافهم، ولا البناء على علومهم، لذا كانت كتب التراجم والطبقات من أعظم الكتب نفعاً، وأكثرها فائدة للراغبين في تحصيل العلوم.

وأصحاب الإمام الشافعي من أعظم فقهاء الإسلام، ومن أكثرهم تأليفاً وتخریجاً، مع ما كانوا عليه من دقة النظر في النصوص، وجودة الرّصف لما ألفوه وكتبوه، فلا عجب أن يكثر اهتمام العلماء بالكتابة في أخبارهم وبيان أحوالهم، بداية من الإمام الشافعي، الذي كثرت المؤلفات المفردة في مناقبه، وكذلك فإن أصحابه من بعده قد كثرت الكتابة في تراجمهم وتنوّعت، وإن كان من أجل ما كُتب في طبقاتهم كتب العلامة تاج الدين السبكي الثلاثة، فإن الكتاب الذي بين أيدينا - وهو «الذيل لطبقات الفقهاء الشافعية» جمع الحافظ عفيف الدين المطري - على صغر حجمه، إلا أنه من أنفع الكتب المؤلفة في الباب.

وقد تنبته لهذا الكتاب وأهميته في أثناء عملي في كتاب «اللمع الألمعية لأعيان الشافعية» للمحافظ القطب الحَيَضِرِي؛ نظراً لاهتمام المحافظ الحَيَضِرِي به، وكثرة نقله عنه، وعندما كنت أرغب في توثيق هذه النقول لم أجد أمامي إلا النشرة المطبوعة الوحيدة للكتاب بتحقيق الدكتور أحمد عمر هاشم، والدكتور محمد زينهم عزب، وهي نسخة سقيمة جداً لا يمكن الاعتمادُ عليها في توثيق نقلٍ أو الاستفادة من الكتاب بأي وجه من الوجوه، ولم أستطع الحصول على نسخة خطية للكتاب إلا بعد طباعة كتاب «اللمع الألمعية لأعيان الشافعية»، وبعد الوقوف على هذه النسخة الخطية عزمت - مستعيناً بالله تعالى - على تحقيق الكتاب ونشره.

وقد قسمت عملي في إخراج هذا النص عن نسخته الخطية الفريدة إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة

المحافظ عفيف الدين المَطْرِي وكتابه «الذيل لطبقات الفقهاء الشافعية»

تكلت فيه عن: أهمية الكتاب، وموضوعه وما أُلّف فيه من قبل.

وصنعت ترجمةً للمحافظ عفيف الدين المَطْرِي، تكلت فيها عن: حياته، وشيوخه، وثناء العلماء عليه، وتلاميذه، ومصنفاته.

ثم تكلتُ عن كتابه «الذيل» بالتفصيل؛ فتكلت عن: تحقيق عنوانه، وإثبات نسبه للمؤلف، وزمن تأليفه، ومنهج المؤلف في الكتاب، والماخذ عليه، ومصادر الكتاب، والناقلين من الكتاب، ووصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

ثم ختمت الدراسة ببيان منهجي في إخراج النص.

القسم الثاني: النص المحقق
وفيه النص المحقق، والتعليق عليه

وصنعت مجموعةً من الكشافات، وهي: الأعلام المترجم لها، والكتب، والأنساب، والأماكن، والآيات الواردة بالنص، وثبتت الموضوعات.

وأشكر كلَّ من أعانني على إخراج هذا السفر العظيم، وأخص منهم: أخي عاطف محمود الذي قام بتنضيد حروف النسخة الخطية على الحاسب ثم مقابلة النص معي، وأخي حسام الدين مصطفى الذي راجع الآيات الشعرية بالنص المحقق، والله أسأل التوفيق والقبول.

كتبه

أبو أويس
كريم محمد زكي

حدائق حلوان - القاهرة

١٠ شعبان ١٤٤٢ هـ

٢٣ مارس ٢٠٢١ م

القسم الأول
الدراسة

الحافظ عفيف الدين المطري
وكتابه «الذيل لطبقات الفقهاء الشافعية»

أهمية الكتاب

يكتسب «الذيل لطبقات الفقهاء الشافعية» أهميته من مكانة مؤلفه في هذا الباب، فالحافظ عفيف الدين المطري صاحب رحلة وسماع وفوائد غزيرة وعزيزة، وقد اعتمد على فوائده ومسموعاته كبار معاصريه، وأثنى عليه مشايخه وأقرانه فضلاً عن تلامذته، فقد نقل عنه واستفاد منه حُفَاطٌ ومؤرخون كبار كالبرزالي والذهبي وابن كثير؛ وذلك لما جمعه الحافظ المطري من خلال صحبته للعلماء؛ سواءً رحل إليهم أو تلقاهم في مدينة رسول الله ﷺ، فكان كلُّ شيخٍ ذي علمٍ يردُّ إلى المدينة يُحسن إليه ويلزمه العكوفُ عليه.

وقد ظهر أثر ذلك في هذا الكتاب، فتراجمه مميزة وفوائده فيه عزيزة، فقد ترجم الحافظ المطري لجماعة كبيرة من المعاصرين له، وكان مصدره في ذلك صاحب الترجمة نفسه أو أحد المقربين من تلامذته وأقرانه، كما نقل الحافظ المطري في كثير من التراجم من مصادر هي في عداد المفقود الآن، ومن أهم هذه المصادر: «الطبقات» لابن باطيش، «المعجم» للأبيوردى، «الذيل» لابن السمعاني، «الطبقات» لابن أنجب، «المعجم» للمُنذري، و«التاريخ» للقُطب الحلي، وغيرها من المصادر.

كما كان للجزء الخاص بتراجم فقهاء اليمن الشافعية أهمية خاصة، ما جعل العلامة الأهدل اليمني ينقله بتصرف يسير في كتابه «تحفة الزمن».

وقد ذكر الحافظ السخاوي في ترجمة الحافظ المطري الكتاب في «التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٧) قال: وله «ذيل طبقات الشافعية» لابن كثير، مفيد.

ومع أهمية الكتاب فلم يُقدِّم أحد منذ أن نشره الدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور محمد زينهم عزب في سنة ١٩٨٩ م على إعادة نشره نشرةً تلافى ما في هذه الطبعة من عيوب، وهي لكثرتها لم أفرد للكلام عليها مبحثًا، فلا تكاد تخلو صفحة من صفحات الكتاب من تحريف وتصحيف، مع عدم العناية بأبسط أصول التحقيق العلمي، ولا أدل على ذلك من خطئهم في نسبة الكتاب لمؤلفه مع وضوحه في ختام النسخة الخطية بجلاء، فلم يذكروا اسمه، ووصفوه في المقدمة بأنه تلميذ الحافظ ابن كثير، وكتبوا نسبه على الغلاف «العَبَّادِي» بفتح العين وتشديد الباء، وهو خطأ؛ فالحافظ المَطْرِي يُنسب إلى سعد بن عُبَّادة، فالعين في نسبه مضمومة والباء مخففة.

وقد وقفت قبل الانتهاء من عملي في الكتاب على كلام للشيخ الفاضل عبد الله البطاطي عن هذه النشرة السقيمة، فقد كتب على غلاف نسخته منها: «والطبعة رديئة جدًا ومليئة بالتحريف والسقط، ولهذا لم أُجرِ قلم التصحيح عليها لكثرت، مع أنه كتابٌ نفيس وفيه فوائد لا توجد في غيره، يسر الله تحقيقه».

والله أسأل أن أكون وُفقت في إخراج هذا النص المهم والسفر المفيد على أتم الوجوه.

موضوع الكتاب وما أُلْف فيه :

هو كتابٌ في تراجم أعيان الفقهاء على مذهب الإمام الشافعي.

وقد أُلِّفت في هذا الموضوع كتبٌ كثيرة جدًا، أذكر ما تيسَّر لي جمعه من هذه المؤلفات، مرتبًا حسب وفاة مؤلفيها، وهي:

١- «المُذْهَب في ذكر شيوخ المَذْهَب» لأبي حفص المَطْوُوعِي (ت ٤٤٠ هـ):

قال التاج الشُّبْكِي: «إنه أول ما بلغه من المصنِّفات في الطبقات»، ثم وصفه، فقال^(١): «وهو كتابٌ حسن العبارة، فصيح اللفظ، مليح الإشارة، وأنا لم أقف عليه،

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٢١٦)، وينظر «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٦).

ولكن وقفت على منتخبه، انتخبه منه أبو عمرو بن الصلاح».

٢- «المختصر» للقاضي أبي الطيب الطبري (ت ٤٥٠هـ):

قال التاج الشبكي^(١): «ذكر فيه مولد الشافعي رضي الله عنه، وعدّ في آخره جماعة من الأصحاب».

٣- «طبقات الفقهاء الشافعية» للإمام أبي عاصم العبادي (ت ٤٥٨هـ):

قال التاج الشبكي^(٢): «جمع فيه غرائب وفوائد، إلا أنه اختصر في التراجم جدًّا، وربما ذكر اسم الرجل أو موضع الشهرة منه ولم يزد، ولذلك رأيت فيه أناسًا مجهولين لم أطلع بعد شدة الكشف على شيء من حالهم».

نشرته مطبعة بريل ليدن، سنة ١٩٦٤م.

٤- «الطبقات» لأبي محمد عبد الله الجرجاني (ت ٤٨٩هـ):

قال التاج الشبكي^(٣): «لم أقف عليه، وما أنقله في كتابي هذا عنه فهو من نقل الحافظ أبي سعد بن السمعاني أو ابن الصلاح».

٥- «تاريخ الفقهاء» لأبي محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي (ت ٥٠٠هـ)^(٤).

٦- «وسائل الأئمّة في فضائل الشافعي» للحافظ أبي الحسن البيهقي فندق

(ت ٥٦٥هـ)^(٥).

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٢١٦)، وينظر «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٦).

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٢١٦)، وينظر «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٧).

(٣) «طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٢١٦)، وينظر «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٧).

(٤) ينظر «طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٢١٧) و«الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٧).

(٥) ينظر «طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٢١٧) و«الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٧).

٧- «مجموع في تراجم الشافعية» للإمام أبي النجيب السُّهْرَوْرْدِي (ت ٥٦٣هـ)^(١).
 ٨- «طبقات الشافعية» للإمام أبي عمرو بن الصلاح (٦٤٣هـ):

قال التاج السُّبْكي^(٢): «كان رحمه الله كما يظهر من كلماته عزم على أن يجمع جمعًا ما بعده مطلبٌ لمتعنت، ولا أملٌ لمتمنٍّ، ولكن المنية حالت بينه وبين مقصوده، فقضى رحمه الله نجهه والكتاب مسودة، فأخذته الشيخ الإمام الزاهد أبو زكريا النووي (ت ٦٧٦هـ) واختصره وزاد أساميَ قليلة جدًا، ومات أيضًا وكتابه مسودة، فبيَّضه شيخنا حافظ الزمان أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المِزْبُيُّ رحمه الله (ت ٧٤٢هـ) واختصره وزاد فيه أساميَ قليلةً».

وهو مطبوع باسم «طبقات الشافعية» لابن الصلاح، تحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

وطُبع كذلك باسم «طبقات الشافعية» للنووي، تحقيق الدكتور علي عمر، دار الثقافة الدينية بالقاهرة.

٩- «طبقات الشافعية» للإمام عماد الدين بن باطيش الموصلي (ت ٦٥٥هـ):
 قال التاج السُّبْكي^(٣): وهو غير مستوعبٍ أيضًا على كثرة ما فيه، ولا وافٍ بالمقصود.

١٠- «طبقات الفقهاء الشافعية» للعلامة ابن الساعي (ت ٦٧٤هـ):

ذكره ابنُ الساعي نفسه أثناء ترجمته لمحمد بن المظفر الحَمَوِيِّ في «الدر الثمين»، فقال^(٤): وقد ذكرت أخباره في المجلد الرابع من «طبقات الشافعية».

(١) ينظر «طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٢١٧) و«الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٧).

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٢١٧)، وينظر «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٧).

(٣) «طبقات الشافعية الكبرى» (١: ٢١٧)، وينظر «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٧).

(٤) «الدر الثمين» (ص ١٩٢).

ترجم له الإسنوي في «طبقاته» (١: ٣٤٧) والخيزري في «اللمع الألمعية» (٩٨)، ونسب له هذا الكتاب، وقال: إنه في ثمانية مجلدات^(١).

١١- «نزهة الطلاب في مناقب الأصحاب» للإمام محيي الدين الإسنوي (ت ٧٥١هـ):

نقل عنه الحافظ العفيف المطري في «الذيل» في عدة مواضع، منها (١١٣، ١٥٢، ١٥٦).

وقال الجمال الإسنوي في «طبقاته» (١: ٨٩) في ترجمة محيي الدين هذا: «ومات عنها وهي مسودة لا يُتفتح بها»^(٢).

١٢- «طبقات الشافعية» للإمام تاج الدين الشبكي (ت ٧٧١هـ):

وهو أشهر من ألف في تراجم الشافعية؛ فألف فيها ثلاثة مصنفات:

«الكبرى»: مطبوعة بتحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلوي، بمطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة.

و«الصغرى»: مطبوعة بتحقيق محيي الدين نجيب، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

و«الوسطى»: مخطوط.

١٣- «طبقات الشافعية» للإمام جمال الدين الإسنوي (ت ٧٧٢هـ):

له نشرتان: إحداهما بتحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ببيروت.

(١) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢: ١١٠٠) وقال: في سبعة مجلدات.

(٢) وينظر «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٧).

والأخرى بتحقيق عبد الله الجبوري، دار العلوم للطباعة بالرياض.

١٤- «طبقات الشافعية» للحافظ عماد الدين بن كثير (٧٧٤هـ):

له عدة نشرات، منها نشرة بتحقيق الدكتور أحمد عمر هاشم، طبعة دار الثقافة الدينية بالقاهرة، وأخرى بتحقيق عبد الحفيظ منصور، طبعة دار المدار الإسلامي ببيروت، وثالثة بتحقيق أنور الباز، طبعة الوفاء بالمنصورة.

١٥- «المطالب العلية في مناقب الشافعية» للعلامة محمد بن الحسن الواسطي

(ت ٧٧٦هـ):

له نسخة خطية بخط المؤلف ناقصة الآخر محفوظة في مكتبة فيض الله بتركيا

(رقم ١٥٢٥).

١٦- «طبقات الفقهاء الكبرى» لقاضي صفد العثماني (ت في حدود ٨٠٠هـ):

مطبوع بتحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

١٧- «الكافي في معرفة علماء مذهب الشافعي» للعلامة البهنسي (ت ٨٠٠هـ):

له نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية (١٧٩٨٤ حديث).

١٨- «العقد المذهب في طبقات حملة المذهب» للعلامة ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ):

مطبوع بتحقيق أيمن نصر الأزهري وسيد مهني، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٩- «الذيل على طبقات الإسنوي» للعلامة ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ):

نسبه له الحافظ السخاوي في «الضوء اللامع» (٦: ١٠٢) فقال في ترجمته:

«الذيل على كتاب شيخه الإسنوي» فيما التقطه من كتاب التاج السبكي من غير

إعلام بذلك^(١).

(١) وينظر «الإعلان بالتبويخ» (ص ٣١٨).

٢٠- «المراقبة الأرفعية في طبقات الشافعية» للعلامة الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ):

نسبه له: ابن قاضي شهبة في «الطبقات» (٤: ٨٥)، والخَيْضِرِي في «اللمع» (رقم ١٧١٤)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢: ١١٠٢).

٢١- «طبقات الشافعية» للعلامة محمد بن أبي بكر بن علي المَرْجَانِي (ت ٨٢٧هـ):

قال الخَيْضِرِي في «اللمع» (١٧٥٩): «وعلّق شيئاً في «طبقات الشافعية» لم أره، وذكر لي أنه اختصره من الإسنوي».

٢٢- «طبقات الشافعية» للعلامة شهاب الدين الرُّمْلِي الشافعي (ت ٨٤٤هـ):

نسبه له حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢: ١١٠٢).

٢٣- «طبقات الشافعية» للعلامة تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ):

مطبوع بتحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند.

٢٤- «مناقب الشافعي وطبقات أصحابه» للعلامة تقي الدين ابن قاضي شهبة

(ت ٨٥١هـ):

مطبوع بتحقيق عبد العزيز فياض، دار البشائر دمشق.

٢٥- «زوائد على الطبقات الوسطى لابن السبكي» للحافظ ابن حجر العسقلاني

(ت ٨٥٢هـ):

قال السخاوي^(١): «والحق شيخنا بهوامش نسخته من «الوسطى» لابن السبكي

زوائد، أفردها في مجلد، وأخذها القطب الخَيْضِرِي مضمومةً للأصل، بل زعم

(١) «الإعلان بالتوبخ» (ص ٣١٨-٣١٩).

أنه أفرد ذيلًا على التاج سماه «كشف المغطى عن الزوائد والتمتات على الطبقات الوسطى» وقال: «إن غيره ذيل على التاج، وإن خلقتا تولعا بالتصنيف في هذا النوع». انتهى.

٢٦- «ذيل طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه» للعلامة عز الدين الحسيني (ت ٨٧٤هـ):

نسبه له السخاوي في «الضوء اللامع» (٣: ١٦٣).

٢٧- «بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين» للعلامة الغزّي (ت ٨٦٤هـ):

مطبوع بتحقيق أبي يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم بيروت.

٢٨- «اللّمع الألمعية لأعيان الشافعية» للحافظ الخيّصري (ت ٨٩٤هـ):

مطبوع بتحقيقي، دار الذخائر بالقاهرة، ٢٠٢٠م.

٢٩- «ذيل طبقات الشافعية الكبرى» للعلامة البُرهان بن المعتمد (ت ٩٠٢هـ):

قال الغزّي في «الكواكب السائرة» (١: ١٠٠): وذكر في تاريخه «مفاكهة الخلان» في وقائع سنة أنه وضع «ذيلًا على طبقات ابن السبكي». انتهى.

وكذا نسبه له الزركلي في «الأعلام» (١: ٦٥) وفرّق بين «الذيل» و«مفاكهة الخلان»، ولم يفرّق بينهما إسماعيل باشا البغدادي في «إيضاح المكنون» (٢: ٥٢٢) و«هدية العارفين» (١: ٢٤) وكحالة في «معجم المؤلفين» (١: ٥٦) وجعلوا «مفاكهة الخلان» هو اسم «ذيله على الطبقات».

٣٠- «معجم تراجم الشوافعة» للعلامة ابن المبرّد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ):

ويُعرف بـ «الذّرّ النقيس في أصحاب ابن إدريس»، له نسخة بخط المؤلف في

المكتبة الظاهرية بدمشق (رقم ٤٥٥١) (١).

٣١- «قضاة الشافعية» للعلامة النعمي (ت ٩٢٧هـ):

مطبوع مع «الثغر البسام في ذكر من ولي قضاة الشام» لمحمد بن علي بن طولون الحنفي بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

٣٢- «طبقات الشافعية» للعلامة أبي بكر بن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤هـ):

مطبوع بتحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ببيروت.

٣٣- «التحفة البهية في طبقات الشافعية» للشيخ عبد الله الشرقاوي (ت ١٢٢٧هـ):

وابتدأ بذكر التراجم من القرن العاشر إلى عام إحدى وعشرين ومئتين وألف، وقد نشرته كشيدة للنشر والتوزيع بالقاهرة.

* * *

(١) ينظر «معجم مصنفات الحنابلة» للطريفي (٢: ١١٠١).

مؤلف الكتاب^(١)

(١) ينظر ترجمته في:

الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «معجم الشيوخ الكبير» (١: ٣٣٦) و«المعجم المختص» (ص ١٢٥).
التاج السبكي (ت ٧٧١هـ): «طبقات الشافعية الكبرى» (١٠: ٣٤) و«معجم الشيوخ» (٦١).

شهاب الدين بن رجب (ت ٧٧٤هـ): «المنتقى من معجم الشيوخ» (٢٢٨).

ابن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ): «الوفيات» (٢: ٢٨٢).

ابن فرحون (ت ٧٩٩هـ): «نصيحة المشاور وتمزية المجاور» (ص ١٣٨ - ١٤١).

العثماني قاضي صفد (ت حدود ٨٠٠هـ): «طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٣٥).

مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ): «المغانم المطابة في معالم طابة» (٣: ٢١٣ - ٢١٥).

جمال الدين المراكشي (ت ٨٢٣هـ): «مشيخة أبي بكر المراغي» (٢٣).

ولي الدين العراقي (ت ٨٢٦هـ): «ذيل العبر» (١: ١٥٥).

التقي الفاسي (ت ٨٣٢هـ): «ذيل التقييد» (٢: ٤٤١) و«منتخب المختار» (٦٥).

التقي المقرئ (ت ٨٤٥هـ): «درر العقود» (٢: ٣٣٢) و«السلوك» (٤: ٢٧٦).

ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ): «التاريخ» (٢: ٢٥٠).

ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): «الدرر الكامنة» (٣: ٦٥) و«المشيخة الباسمة» (٦٥).

ابن فهد المكي (ت ٨٧١هـ): «الحظ الألاحظ» (ص ١٤٣).

ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ): «النجوم الزاهرة» (١١: ٨٥).

الشمس السخاوي (ت ٩٠٢هـ): «التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٤) و«وجيز الكلام» (١: ١٣٩).

الجلال السيوطي (ت ٩١١هـ): «طبقات الحفاظ» (١١٦٢) و«ذيل التذكرة» (ص ٣٦٢).

ابن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ): «بدائع الزهور» (١: ٢: ١٥).

أبو محمد الطيب بامخرمة (ت ٩٤٧هـ): «قلادة النحر» (٦: ٢٨٠).

عبدُ الله بنُ محمد بنِ أحمد بنِ خَلْفٍ^(١) بنِ عيسى بنِ عَسَّاسٍ^(٢) بنِ يوسف بنِ بدر بنِ علي بنِ عثمان، أبو السيادة وأبو محمد وأبو جعفر، غفيف الدين، الأنصاري، الحَزْرَجِي، العُبَادِي^(٣) المَدَنِي، المؤدِّن، المَطْرِي الأَصْلِي^(٤) الشافعي.

مولده بالمدينة النبوية^(٥) في ليلة رابعِ عشرِ شوال سنة ثمان وتسعين وست مئة.

= الشمس الغزي (ت ١١٦٧هـ): «ديوان الإسلام» (٤: ٢١٧).

خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ): «الأعلام» (٤: ١٢٦).

عمر كحالة (ت ١٤٠٨هـ): «معجم المؤلفين» (٦: ١٠٨).

علي الرضا وأحمد طوران: «معجم التاريخ التراث» (٢: ١٤٢٨).

(١) قال الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣: ٦٥): ووجد بخطه: خُلِّيفٌ بالتصغير. انتهى.

وكذا ورد في «ذيل التقييد» و«طبقات الحفاظ» و«ذيل التذكرة» للسيوطي.

وتحرفت في المطبوع من «معجم الشيوخ الكبير» إلى: خلفه. وفي المطبوع من «التحفة

اللطيفة» إلى: خليفة.

(٢) كذا نقله الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة» عن خط المطري، فقال: وعساس بمهمات.

انتهى. وقال في «المشيخة الباسمة» والسخاوي في «التحفة اللطيفة»: بتحتانية آخر الحروف

مثقلة وبمهملتين.

وتحرفت في بعض المصادر إلى: عباس.

(٣) نسبة إلى سعد بن عباد، فصاحب الترجمة من ولد قيس بن سعد بن عباد، كما في مصادر

ترجمته.

(٤) نسبة إلى المطرية، ويقال لها منية مطر، قرية من القرى القديمة بمصر من ضواحي

القاهرة، وفي جانبها الشمالي عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها، وعندها الموضوع

الذي به شجر البلسان الذي يستخرج منه الذهن، ويقال إن الخاصية في البثر التي يقال إن

المسيح عليه السلام اغتسل فيها. ينظر «معجم البلدان» (٥: ١٤٩) و«الخطط التوفيقية»

(١٥: ٤٧).

(٥) في «تاريخ ابن قاضي شهبه» و«المشيخة الباسمة» لابن حجر: بمكة.

قرأ بالرواياتِ على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم القُصْرِي.

وطاف البلاد، وحَصَلَ الفوائد، وكتب بخطه الكثير، وطلب الحديث بنفسه وعُني به، فسمع ببلده، ورحل إلى مكة ومصر والشام وبغداد وغيرها، فمَثَنَ سَمِعَ منهم:

بالمدينة من: والده، وقاضياها أبي حفص عمر بن أحمد السُودَانِي، وغيرهما.

وبمكة من: الفخر التُورِزِي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الطُّبْرِي.

وبمصر من: علي بن عمر الوانِي، ويوسف بن عمر الحُتْنِي، ويونس بن إبراهيم الدُّبَابِيْسِي، وعبد الرحمن بن مخلوف، في آخرين.

وبدمشق من: أبي محمد القاسم بن عساكر، وأبي نصر محمد بن الشيرازي، وأبي العباس أحمد بن الشُّحْنَة الحَجَّار، في آخرين.

وبيت المقدس من: زينب ابنة سُكر، وبغداد من: شيخ المُستَنصِرِيَة عَفِيْفِ الدِينِ محمد بن عبد المحسن بن الخُراط.

وعُني بالتاريخ فَحَصَلَ منه جملةٌ سالحة، وصحب الشهاب أحمد بن فضل الله الثُمَرِي صاحب «المسالك»، وترجم له في «الذيل» (١٣١) ووصفه بصاحبنا.

وأخذ عن جماعة كبيرة من الشيوخ ممن لقيهم في رحلاته أو في الحرمين بمواسم الحج، منهم: الشهاب عبد الرحمن بن عسكر التُّغْدَادِي المالكي، والشهاب أحمد بن أبي بكر بن حَزْر الله الشافعي الإزبدي تلميذ النُوي، وأبو التقى صالح بن عبد الله الكوفي المُفسِّر، والتاج علي بن أبي اليمَن الحنفي مدرس المُستَنصِرِيَة، والسراج عمر بن محمد الدَّمْهُورِي، والشمس بن القَمَاح الشافعي، وأبو حَيَّان التَّحَوِي، والشمس عبد الرحمن العَزْزَوِي، والزينُّ علي بن الحسين ابن شيخ الثُوَيْنَة، في آخرين.

وحَدَّث وأفاد حتى سمع منه جماعةٌ من أقرانه وذكره في معاجمهم، منهم الحفاظ: الذَّهَبِيُّ، والبِرْزَالِيُّ، والحُسَيْنِيُّ، والشَّهَابُ بْنُ رَجَبٍ ولِوَدُهُ، والزَيْنُ الْعِرَاقِيُّ، والتَّقِيُّ ابْنُ رَافِعٍ، وابنُ المَحَبِّ، والعمادُ بْنُ كَثِيرٍ، والتَّاجُ الشُّبَكِيُّ، وأبو هُرَيْرَةَ الْقِيَابِيُّ، في آخرين.

وانتقى له الذَّهَبِيُّ «جزءاً» من مروياته، سمعه عليه جماعةٌ، منهم: الشيخُ أبو الخَيْرِ بْنُ الفَلاَنِيِّ، والشَّهَابُ بْنُ رَجَبٍ بقراءةٍ ولِوَدِهِ أَبِي الفَرَجِ، والتَّاجُ الشُّبَكِيُّ بقراءةٍ عليه.

وكان العَفِيفُ المَطَرِيُّ رحمه الله رئيسَ المؤذنين بالحرم النبويِّ الشريف كَأبيه، يُوَدِّنُ على المَثَنَةِ التي على رأسِ رسولِ الله ﷺ، وكان منزله منزلاً عبدَ الله ابْنِ مَسْعُودٍ ومالكِ بْنِ أَوْسٍ، ولم يتزوج قط، بل كان عنده جوارٍ يقومون بخدمته وخدمةِ أصحابه.

وكان كلُّ شيخٍ ذي علمٍ يَرِدُ إلى المدينة يُحَسِّنُ إليه ويلزمه العكوفُ عليه، وتولى مشيخةَ الحديثِ ببلده، وانتهت إليه مشيخةُ الصوفيةِ بالحرَمينِ؛ فإنه كان في زِيهِم ولِبايهِم وأخلاقِهِم في أعلى المراتب.

وامتحن العَفِيفُ المَطَرِيُّ رحمه الله في دُنياه في سنةِ اثنتين وأربعين بعد موتِ الطواشيِّ مختارِ البَغْدَادِيِّ، وكان صديقاً للشيخِ عَفِيفِ الدِّينِ ملازماً له معتقداً فيه، وكان وصياً على أولادِ العَفِيفِ بْنِ مَزْرُوعٍ، وكان الوالي في المدينة يومئذٍ ثابتُ بْنُ جَمَازٍ نيابةً عن أخيه، فطلب الشيخُ عَفِيفَ الدِّينِ واتهمه أن للطواشيِّ عنده مالاً، فحلف له أنه ليس له عنده شيءٌ، فلم يصدِّقه وأنزله مع غيره من خصومه الجُبِّ، ثم أمر بنهبِ داره، وتخريبِ دياره، فأخذ جميعَ ما في بيته من سِعاره ودِثاره، حتى مجاليدِ كتبِ العلمِ وأسفاره، إلى حُضْرِ المنزلِ وبواريه والمساميرِ من جداره،

وَعَدَّبَ خَادِمَهُ لِيُقَرَّرَ عَلَى دَرَاهِمِهِ وَدِينَارِهِ، وَأَقَامَ الشَّيْخُ بِالجُبِّ نَحْوَ يَوْمَيْنِ بِلِيَالِيهِمَا، ثُمَّ أَحْرَجَ الشَّيْخَ مِنَ الْجُبِّ، عَلَى أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ سَبْعَةَ أَحْمَالٍ مِنَ الرُّزِّ الْأَبْيَضِ، فَاقْتَرَضَ ثَمَنَهُ وَأَعْطَاهُمْ، وَغَرِمَ لِلْمُسْتَوْدَعِينَ وَدَائِعَهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَلَمْ يَلْبَثْ ثَابِتًا إِلَّا يَسِيرًا وَقُتِلَ بَعْدَ أَنْ ضَاعَ مِمَّا نَهَبَ جَمَلَةً، وَآلَ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ اشْتَرَى الْعَفِيفُ كِتَابَهُ مِنَ الْوَزِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، وَعَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا ذَهَبَ^(١).

وكان كثير الشفقة على الفقراء والمساكين، مواسيًا من يقصده من المسلمين، جيّد الخطبة، مشهورًا بكرم النفس، بقي خليفةً لأبيه على طريقته في فعل الخير.

توفي كأبيه رحمهما الله وله نحو سبعين سنة، وكانت وفاته بالمدينة النبوية الشريفة بعد صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وسبع مئة، ودُفن بالبقيع جانب والده^(٢).

شيوخه :

كان الحافظُ العفيفُ المَطْرِيُّ رحمه الله من المكثرين من الشيوخِ جدًّا؛ فقد طاف البلادَ طلبًا للسمعِ وتحصيلًا للفوائد، كما حصلَ الكثيرَ بالسمعِ من العلماءِ والحفَاطِ والشيوخِ الواردين على المدينة النبوية الشريفة في مواسم الحج، فقد كان

(١) ينظر: «نصيحة المشاور» (ص ١٣٩-١٤١) و«المغانم المطابة» (٣: ٢١٤-٢١٥) و«التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٩).

(٢) ينظر: «طبقات الشافعية الكبرى» (١٠: ٣٤) و«المتقى من معجم ابن رجب» (ص ١٤٩) و«الوفيات» ابن رافع (٢: ٢٨٢) و«نصيحة المشاور» (ص ١٤١) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٢: ٨٥٥) و«المغانم المطابة» (٣: ٢١٥) و«ذيل العبر» (١: ١٥٥) و«ذيل التقييد» (٢: ٤٤٤) و«السلوك» (٤: ٢٧٦) و«التاريخ» لابن قاضي شهبة (٢: ٢٥٠) و«الدرر الكامنة» (٣: ٦٦) و«لحظ الألاحظ» (ص ١٤٤) و«النجوم الزاهرة» (١١: ٨٥) و«التحفة اللطيفة» (٢: ٣٩٠) و«ذيل التذكرة» (ص ٣٦٢) و«بدائع الزهور» (١: ١٥).

رحمه الله يُحسن إلى الواردين عليها من أهل العلم ويُزِمهم العكوف عليه، وهذه طائفةٌ يسيرةٌ من كبارِ شيوخه الذين لقيهم وأخذَ عنهم:

١- الشيخ محمد بن فضل الله، جمال الدين بن سَلار، النَّيسابوري (ت ٦٩٢هـ):

ترجم له العفيف المَطْرِي في «الذيل» (١٢٦)، وقال: وهو رباني بعد وفاة والدي، سمعتُ عليه كتاب «الوسيط» - بقراءة أبي الجناب الحَيَوِي... وسمعتُ عليه «الصحيح» للإمام أبي عبد الله البخاري... وكتب لي الإجازة بجمع مسموعاته ومستجازاته ومناولاته ومؤلفاته ومجموعاته وموضوعاته، وتلفظ بالإجازة.

٢- الشيخ المقرئ محمد بن إبراهيم بن يوسف بن غُضن، أبو عبد الله، الأنصاري، القَصْرِي، ثم السَّنْبِي، المالكي (ت ٧٢٣هـ)^(١):

قرأ عليه العفيف المَطْرِي بالروايات^(٢).

٣- الشيخ الواعظ المُمَمَّرُ مُسِنِدُ الوَقْتِ محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن ابن عبد الغفار، عفيف الدين، أبو عبد الله، الحَرَّاط، الأَزْجِي، البَغْدَادِي، الحَنْبَلِي، ابن الدَّوَالِبِي، شيخ الحديث بالمُستنصرية (ت ٧٢٨هـ)^(٣):

قال الحافظُ الذَّهَبِي في ترجمة العفيف المَطْرِي: ثم ارتحل بعدُ إلى العراق، وأدرك شيخنا العفيف ابن الحَرَّاط وحمل عنه، ثم قدِم علينا وأفادني أشياءَ حسنةً مهمةً^(٤).

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل معرفة القراء» (٣: ١٥١٩) و«البداية» (١٨: ٢٣٤) و«غاية النهاية» (٢٦٨٧).

(٢) ينظر «الدرر الكامنة» (٣: ٦٦) و«التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٧).

(٣) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٤: ٥٤٧) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٤: ٤٨٤) و«المقصد الأرشد» (٢: ٤٦٢).

(٤) «معجم الشيوخ الكبير» (١: ٣٣٦).

٤- الشيخُ المُسندُ الكبير، أحمدُ بنُ أبي طالبِ بنِ أبي النعمِ نعمةَ بنِ الحسنِ، شهابُ الدينِ، أبو العباسِ، الصالحِ، الحَجَّارُ، المعروفُ بابنِ الشَّحْنَةِ (ت ٧٣٠هـ)^(١):

وكان قد تفرَّدَ برواية «صحيح البخاري»، حتى قال عنه التاجُ السُّبكي: وكان ممن يُعَمَلُ لمثله في الرحلةِ البُرُلُ المهاري، ويقصِّده كلُّ مسلمٍ لسماعِ «البخاري»^(٢).
سمع العفيفُ المَطْرِيُّ «صحيح البخاري» عليه بدمشق^(٣).

٥- الشيخُ الحافظُ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المحسنِ، عزُّ الدينِ، الحُسَينِ، القَرافي (ت ٧٢٨هـ)^(٤):

وصفه العفيفُ المَطْرِيُّ في «الذيل» (٧٦) بشيخنا، وقال إنه روى «الوتريات» للحريري عنه.

٦- الشيخُ قاضي الشامِ، أحمدُ بنُ أبي الخيرِ سلامةُ بنُ أحمدِ، القُضاعي، الإسكندري، المالكي (ت ٧١٨هـ)^(٥):

أخذ عنه العفيفُ المَطْرِيُّ، وشافهه بالإجازة^(٦).

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١: ١١٨) و«معجم شيوخ التاج السبكي» (ص ٦٢) و«الدرر الكامنة» (١: ١٦٥).

(٢) «معجم الشيوخ» (ص ٦٤).

(٣) ينظر «ذيل التقييد» (٢: ٤٤١).

(٤) ينظر ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٥١) «أعيان العصر» (١: ٤٩) و«المقفى» (٢٢) و«الدرر الكامنة» (١: ٨).

(٥) ينظر ترجمته في: «الدبياج المذهب» (١: ٢٤٩) و«الدرر الكامنة» (١: ١٦٢).

(٦) ينظر «التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٦).

٧- الشيخ الحافظ عبد الكريم بن عبد النور، قطب الدين، الحَلَبِي، صاحب «تاريخ مصر» (ت ٧٣٥هـ)^(١):

سمع العفيف المَطْرِي منه، وحصل عنه فوائد، ووصفه بشيخنا في «ذيله» في موضعين (٢، ١٤١).

٨- الشيخ علي بن أبي اليمن سنجر، تاج الدين، ابن السَّبَّك، الحَنَفِي، البَغْدَادِي، مدرّس المُستَنصِرِيَّة، ورئيسُ الأصحاب ببغداد (ت ٧٥٠هـ)^(٢):

قال السَّخَاوِيُّ في ترجمة المَطْرِي: روى عنه تصانيفَ شيخه الجمالِ الحسينِ ابنِ إلياسِ البَغْدَادِيِّ، وتصانيفَ ابنِ الحاجب^(٣).

وروى عنه من شعره، نقله عنه الصَفْدِيُّ في «أعيان العصر»^(٤) و«الوافي»^(٥).

٩- الشيخ صالح بن عبد الله بن جعفر، أبو التقى، ابن الصباغ، الكوفي (ت ٧٢٧هـ)^(٦):

وكان مشهورًا بالقاءِ «الكشاف»، وقد رواه عنه العفيف المطري، وكتب عنه^(٧).

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١: ٤١٢) و«معجم شيوخ التاج السبكي» (ص ٢٦١) و«الدرر الكامنة» (٣: ١٩٨).

(٢) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٣: ٣٨١) و«الجواهر المضية» (٢: ٦٢١) و«الدرر الكامنة» (٤: ٦٣).

(٣) «التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٥).

(٤) «أعيان العصر» (٣: ٣٨٣).

(٥) «الوافي» (٢١: ١٠٠).

(٦) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٢: ٥٤٦) و«منتخب المختار» (ص ٥١) و«الدرر الكامنة» (٢: ٣٥٦).

(٧) ينظر «منتخب المختار» (ص ٥١) و«التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٥).

١٠- الشيخ القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدر، أبو المعالي، شمس الدين، ابن القمّاح، القرشي (ت ٧٤١هـ)^(١):

ترجم له العفيف المطري في «الذيل» (١٤٤) ووصفه بشيخنا، ونقل في ترجمته أشياء أخبره بها، ونقل عنه في تراجم أخرى (٨، ١١٣).

١١- الشيخ إمام النحاة محمد بن يوسف بن علي، أثير الدين، أبو حيان، الغزنائي (ت ٧٤٥هـ)^(٢):

سمع منه العفيف المطري، ونقل عنه في «الذيل» (١٠٢، ١٤٣) ووصفه بشيخنا.

١٢- القاضي محمد بن أحمد، ابن عدلان، شمس الدين، المصري (ت ٧٤٩هـ)^(٣):
ترجم له الحافظ عفيف الدين المطري في «الذيل» (١٤٥) ونقل عنه فيها، ونقل عنه في عدة تراجم (١١٣، ١١٤، ١١٦) ووصفه بشيخنا.

١٣- الشيخ الإمام علي بن عبد الكافي، أبو الحسن، تقي الدين، السبكي (ت ٧٥٦هـ)^(٤):

نقل عنه الحافظ عفيف الدين المطري في «الذيل» (١٤٢، ١٤٣) ووصفه بشيخنا.

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ٤٨٣) و«أعيان العصر» (٤: ٢٦٧) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩: ٩٢).

(٢) ينظر ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٢٦٧) و«أعيان العصر» (٥: ٣٢٥) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩: ٢٧٦).

(٣) ينظر ترجمته: «أعيان العصر» (٤: ٢٩٧) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩: ٩٧).

(٤) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢: ٣٤) و«أعيان العصر» (٣: ٤١٧) و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٠: ١٣٩).

وقال التاج السبكي في «الطبقات الكبرى» (٦: ٢٥٣): «وكتب إلي مرة الحافظ عفيف الدين المطري المقيم بمدينة سيدنا رسول الله ﷺ كتابا سألتني أن أسأل الشيخ الإمام رأيته، فذكرت له ذلك، فكتب إلي الجواب بما نصه: الحمد لله، الولد عبد الوهاب بارك الله فيه، وفتت على ما ذكرت مما سألت عنه الشيخ الإمام العالم القدوة عفيف الدين المطري نفع الله به».

١٣- علي بن عبد الله بن الحسن، تاج الدين، الأزديلي (ت ٧٤٦هـ)^(١):

ترجم له الحافظ عفيف الدين المطري في «الذيل» (١٥٦) ووصفه بشيخنا.

١٤- فخر الدين علي بن البوقي (ت ٧٠٦هـ):

ترجم له الحافظ عفيف الدين المطري في «الذيل» (٢٤٥) ووصفه بصاحبنا، وقال: «وقرأ على الصاغانى كثيرا، وأجاز لي غير مرة، وروى لي عنه».

١٥- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك، جمال الدين، الواسطي (ت ٧٣٨هـ)^(٢):

ترجم له الحافظ عفيف الدين المطري في «الذيل» في موضعين (٢: ١٧٨) وقال في الموضع الثاني: وصنف كتبا مفيدة، وأجاز له خلق كثير من أهل بغداد وواسط وأصبهان، وأجاز لنا غير مرة رحمه الله.

١٦- الشيخ إسحاق بن أحمد بن يحيى بن زكريا (ت ٧٦٠هـ)^(٣):

قال العفيف المطري في خاتمة «الذيل»: «ولي أيضا من الفقيه إسحاق بن أحمد

(١) ينظر ترجمته في «أعيان العصر» (٣: ٤٠٧) و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٠: ١٣٧).

(٢) وقيل توفي سنة ٧٤٢هـ، ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٥: ٥٦١) و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٠: ٣٩١).

(٣) وقيل توفي سنة ٧٦٢هـ، ينظر ترجمته في: «السلوك» للجندي (٢: ١٣٣) و«العقد الفخر» (١: ٤٨٠).

ابن زكريا إجازة خاصة في مسموعات الفقه، وقد قرأت عليه صدر كل كتاب منها، وإجازة عامة.

ثناء العلماء عليه :

أثنى على الحافظ عفيف الدين المطري جماعة كبيرة من مشايخه وأقرانه وتلامذته، ووصفوه بالعلم والفضل، وسأذكر طرفاً مما وقفت عليه من هذا الثناء:

قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في «معجم الشيوخ»^(١) عنه: «قديم علينا طالب حديث، وله فهمٌ وذكاءٌ ورحلٌ ولقاءٌ... وأفادني أشياء حسنة مهمة».

وقال في «المعجم المختص»^(٢): «العالم، الفاضل، المحدث».

وقال العلامة السراج عمر بن محمد الدمنهوري (ت ٧٥٢هـ) فيه^(٣):

أَلَا قُلْ لِلَّذِي يَبْغِي الْإِفَادَةَ وَيَرْجُو مِنْ مَقاصِدِهِ السَّعَادَةَ
عَلَيْكَ بِسَيِّدِ حَازِ الْمَعَالِي عَفِيفِ الدِّينِ ذَاكَ أَبُو السِّيَادَةِ
تَجِدُ مَا سِئَتْ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا وَفِي الدَّارَيْنِ يُعْطِيهِ مُرَادَةَ

وقال الشيخ الإمام التقي الشبكي (ت ٧٥٦هـ): «الشيخ، الإمام، العالم، القدوة، عفيف الدين المطري، نفع الله به»^(٤).

وقال التاج الشبكي (ت ٧٧١هـ)^(٥): «حافظ الحرمين الشريفين، ومفيد البلدين».

(١) «معجم الشيوخ الكبير» (١: ٣٣٦).

(٢) «المعجم المختص» (ص ١٢٥).

(٣) «التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٦).

(٤) نقله التاج في «طبقات الشافعية الكبرى» (٦: ٢٥٣).

(٥) «طبقات الشافعية الكبرى» (٩: ٣٤).

وقال الحافظُ شهابُ الدينِ بنُ رجبٍ (ت ٧٧٤هـ)^(١): «وقد سمعت عليه الكثيرَ في مجاورتي سنة ثلاثٍ وستين، ورأيتُه حافظَ وقته رُحلةً».

قال الحافظُ زينُ الدينِ بنُ رجبٍ (ت ٧٩٥هـ): «كان المطريُّ هذا حافظَ وقته، وكان حسنَ الأخلاق، كثيرَ العبادة، حسنَ الملتقى للواردين من أهلِ العلم»^(٢).

وقال البرهانُ بنُ فرحونَ (ت ٧٩٩هـ) بعد ترجمة والده^(٣): «ثم خَلَفَه في أخلاقه وسيادته ولده الشيخُ الإمامُ العلامةُ أبو السيادةِ عفيفُ الدينِ عبدُ الله، وزاد عليه بالمشيخة في الحديث ولقاءِ الشيوخ؛ فإنه رحَلَ إلى العراقِ وسمع بها الحديث، ثم رحَلَ إلى مصرَ ودمشقَ وحلبَ وكثيرَ من الأقاليم، ولقي من شيوخ هذا القرنِ ما لا يحصى كثرة، واشتهر ذكرُه شرقاً وغرباً بسبب هذا العلم، وبما كان فيه من مكارمِ الأخلاقِ والإحسانِ إلى الغرباءِ الواردين عليه، وكان مُنجمًا مُتقبضًا عن الناسِ ما عدا الغرباءِ الواردين عليه؛ فإنه كان لهم كالأبِ الشفيق، وانتهت إليه مشيخةُ الصوفيةِ بمكةَ والمدينة، فإنه كان في زِيهم ولباسهم وأخلاقهم في أعلى المراتب، وكان إمامًا في علمِ الرجالِ والحديثِ مع مروءةٍ وسكينةٍ وحِشمةٍ، مع ما رُزقَ من الشكَّالةِ الحسنةِ والخصالِ المُستحسنة».

وقال قاضي صفدَ العثماني (ت حدود ٨٠٠هـ) عنه^(٤): «إمامُ المدينة، وشيخُها، ومُفتيها، قدوةُ المحدثين، نسابة العصر».

(١) «المنتقى من معجم الشيوخ» (ص ١٤٩).

(٢) نقله المقرئ في «درر العقود» (٢: ٣٣٣) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣: ٦٦) والسخاوي في «التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٧).

(٣) «نصيحة المشاور» (ص ١٣٨).

(٤) «طبقات الفقهاء الكبرى» (٢: ٨٥٥).

وقال مجدُّ الدين الفيروزآباديُّ (ت ٨١٧هـ) عنه^(١): «شيخُ العلم والحديث والتَّصوِّفِ والتَّأذِينِ بِحَرَمِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، جَمَعَ إلى حُسْنِ الخُلُقِ محاسِنَ الأخلاقِ، ورحلَ إلى مِصرَ والشَّامِ والعِراقِ، وبرعَ في عِلْمِ الحديثِ والتَّاريخِ وفاقَ، وصارَ عديمَ التَّظهيرِ فيهِما بالانفاقِ، أدركَ من أكابرِ المَسِيدينِ جَمعًا كثيرًا، ولقيَ من المشايخِ المعتبرينَ جَمًّا غَفيرًا، اختارَ متاعِبَ السَّفَرِ على الإسارِ في سِرارِ أُسرَتِهِ، فَسَفَرَ السَّفَرُ عَنْ سِرارةِ أساريرِ غُرَّتِهِ، رجعَ عن بَغدادَ وَتَبْرِيزَ وقد سبكتَهُ المِسافرةُ سَبكَ الذَّهَبِ الإبريزِ، وبرزَ في العِلْمِ على الأقرانِ أيَّ تَبْرِيزِ، فأقامَ في مَولِدِ أشرفِ البلادِ مُتَحَيًّا عن التَّعلُّقِ بالأهلِ والأولادِ، سالكَ مَسالكَ المُجَرِّدينِ، صارَ فأوقاته في مَهَمَّاتِ أمرِ الدِّينِ وخدمةِ الوافدينِ الواردينِ، وهو لهم كالأبِ الرُّوفِ، والمُشفِقِ العَطوفِ، يتلقاهم من الإحسانِ بأتمِّ الصُّنوفِ، فما منهم من أحدٍ إلا وهو بيَّره محضوفِ، ومَعروفُهُ إليه معروفِ، ونَهازُهُ بإسْماعِ الحديثِ ونِشْرِ العِلْمِ موصوفِ، حُصِّصَ في عِلْمِ الحديثِ من الله بِمزيدِ عطايا، فصارَ يُضْرَبُ به وإليه أمثالُ البرايا، وأكبَّادُ المطايا، وقد ابْتُلِيَ بِمحنةٍ كَبَّتهُ اللهُ فيها وصَبَّره، ولم يَغضَّ بِها عن قَدْرِهِ بل كَبَّره».

وقال الحافظُ وليُّ الدينِ بنُ العِراقِ (ت ٨٢٦هـ) عنه^(٢): «طَلَبَ الحديثَ وُعني به، وبالتَّواريخِ، وحَصَّلَ منها جَمَلَةً صالِحَةً، وكان من أهلِ الصِّلاحِ والتَّقوى، وكرَّمَ النَّفسِ، والإحسانِ إلى الخلقِ والإيثارِ، ويلقى أهلَ العِلْمِ الواردينَ إلى المَدِينَةِ على أتمِّ الوجوه».

وقال ابنُ تَغْرِي بَردي (ت ٨٧٤هـ) عنه^(٣): «وكان إمامًا، حافِظًا، مُتَقَنًّا، سَمِعَ الكثيرِ، ورحلَ البلادَ، وكتَبَ وحَصَّلَ».

(١) «المغانم المطابة» (٣: ٢١٣-٢١٤).

(٢) «ذيل العبر» (١: ١٥٦).

(٣) «النجوم الزاهرة» (١١: ٨٥).

وقال الحافظُ السَّخَاوِي (ت ٩٠٢هـ) عنه^(١): «أثنى عليه الأئمة، وأخذ عنه الأجلة، وكان كثيرَ العبادة، حسنَ الأخلاقِ والملتقى للواردين». ونقل في «التحفة اللطيفة»^(٢) عن أحدهم أنه أنشد فيه قائلًا:

عَلَامَةُ الْإِسْلَامِ أَوْحَدُ عَضْرِهِ حَاوِي الْخِصَالِ الزَّاهِرَاتِ الْمُشْرِقَةُ
مَنْ سَارَتْ الرُّكْبَانُ مُسِيمةً^(٣) بِصِيَتِ جَلَالِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ وَمُعْرِقَةُ

تلاميذه والسامعون منه :

أخذ عن العفيفِ المَطْرِي جماعةً كبيرةً من معاصريه وانتفعوا به، سواءً كانوا من أقرانه أو تلامذته، فمن جَلَّتْ من أخذ عنه وسمع منه:

١- الحافظُ أبو محمدٍ القاسمُ بنُ محمد، علّمَ الدينَ، البرزالي (ت ٧٣٩هـ)^(٤):

سمع من الحافظِ العفيفِ المَطْرِي، ونقل عنه في «تاريخه» و«معجمه»، ومن ذلك:

قال ابنُ الجَزَرِيِّ في حوادثِ سنة ٧٢٨ هـ من «تاريخه» (٢: ٢٥٧): «في آخرِ الشهرِ وصل إلى الشيخِ علّمَ الدينَ البرزاليّ كتابٌ مؤرّخٌ بسلخِ ربيعِ الأولِ من المدينةِ النبوية من عفيفِ الدينِ المطريّ يذكر فيه... إلى أن قال: وكان وصولُ هذا الكتابِ إلى علّمَ الدينِ في نصفِ جُمادى الأولى».

(١) «وجيز الكلام» (١: ١٣٩).

(٢) «التحفة» (٢: ٣٨٧-٣٨٨).

(٣) كذا في «التحفة».

(٤) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٤: ١١٤) و«أعيان العصر» (٤: ٤٩) و«طبقات الشافعية

الكبرى» (١٠: ٣٨١).

وذكر في حوادث سنة ٧٣٠ هـ من «تاريخه» (٢: ٤٠١) وصول كتاب آخر من العفيف المطري إلى البرزالي في أمر الحجاج بمكة المكرمة.

وقد ذكر التقي الفاسي في «ذيل التقييد»^(١) و«العقد الثمين»^(٢) فوائدها البرزالي من كلام العفيف المطري.

٢- الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد، شمس الدين، الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)^(٣):

ذكره في «المعجم المختص» و«معجم الشيوخ»، وذكر أنه سمع منه، وخرجه له «معجمًا»، وقال: «وأفادني أشياء حسنة مهمة».

وقد نقل عنه في مصنفاته، منها: «معرفة القراء الكبار»^(٤) و«تاريخ الإسلام»^(٥) و«تذكرة الحفاظ»^(٦).

٣- الحافظ أبو نصر عبد الوهاب بن علي، تاج الدين، السبكي (ت ٧٧١ هـ)^(٧):

مترجم في «معجم شيوخه» (٦١)، وقال: سمعت عليه «جزءًا» خرجه له الشيخ شمس الدين الذهبي بقراءتي، وذلك بالروضة الشريفة في سنة سبع وأربعين وسبع مئة^(٨).

(١) «ذيل التقييد» (١: ٢٤٤).

(٢) «العقد الثمين» (٢: ٨٠، ٢٧٢، ٣٣٧، ٣: ٢٤٣، ٣٢٨، ٥: ٢٩١).

(٣) ينظر ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٩٧) و«أعيان العصر» (٤: ٢٨٨) و«طبقات الشافعية الكبرى» (٩: ١٠٠).

(٤) «معرفة القراء» (٣: ١٥١١). (٥) «تاريخ الإسلام» (١٥: ٩١، ١٧٠).

(٦) «تذكرة الحفاظ» (٤: ١٤٤٩، ١٤٩٤).

(٧) ينظر ترجمته في: «الوافي» (١٩: ٢٠٩) و«وفيات ابن رافع» (٢: ٣٦٢) و«طبقات ابن قاضي شعبة» (٦٤٩).

(٨) «معجم شيوخ التاج السبكي» (ص ٢٠٦-٢٠٧).

قرأ عليه «الجزء» الذي خرّجه له الحافظ الذهبي^(١) وسمع منه غير ذلك، ونقل عنه في «ذيل طبقات الحنابلة»^(٢) ووصفه بشيخنا.

٨- الحافظ إبراهيم بن علي، ابن فرحون، برهان الدين، التيموري (ت ٧٩٩هـ)^(٣):

ترجم له^(٤) ووصفه بشيخنا، نقل عنه في عدة مواضع من «الديباج المذهب»^(٥).

٩- الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد، جلال الدين، الخجندي (ت ٨٠٢هـ)^(٦):

قال السخاوي في «التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٨): إنه قرأ عليه: «صحيح مسلم»، و«شرح معاني الآثار» للطحّاوي، و«أربعين النووي»، و«شرح الأسماء الحسنى» للبيهقي، و«شرح قصيدة ابن الفارض»، و«البردة». وألبسه جبّة أيبارية، وأمره بوضع شرح على البردة وبكتابة من لقيه فامتثل ذلك، بل أخذ عنه ما لا يحصر كثرة خصوصاً «الجزء» الذي خرّجه الذهبي.

١٠- الحافظ أبو بكر بن الحسين، زين الدين، المرّاعي (ت ٨١٦هـ)^(٧):

سمع منه بقراءته، وقراءة غيره، وهو الشيخ الثالث عشر في «مشيخته»، وقال^(٨):

سمعت منه، وقرأت عليه الكثير، مما قرأته عليه: «صحيح البخاري» و«تاريخ المدينة»

(١) ينظر «المنتقى من معجم شيوخ الشهاب ابن رجب» (ص ١٤٨).

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» (٤: ٤١٥).

(٣) ينظر ترجمته في «درر العقود» (١: ٧٥) و«الدرر الكامنة» (١: ٥٢).

(٤) ينظر «التحفة اللطيفة» (٢: ٣٨٨).

(٥) «الديباج المذهب» (٢: ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٩).

(٦) ينظر ترجمته في «ذيل التقييد» (٢: ١٩٠) و«الضوء اللامع» (٢: ١٩٤).

(٧) ينظر ترجمته في «ذيل التقييد» (٣: ٣٧٠) و«درر العقود» (١: ١٣٠) و«الضوء اللامع» (١١: ٢٨).

(٨) «مشيخة المرّاعي» (ص ٣٨٦).

لأبيه، وغير ذلك، وسمعت منه بعض «الجامع» لأبي عيسى الترمذي، وأشياء غيره.

١١- الحافظ محمد بن يعقوب، مجلد الدين، الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)^(١):

أجاز له العفيف المطري باستدعاء الإجازة المؤرخ سنة سبع وخمسين وسبع مئة، كما ذكر بامخرمة في «قلادة النحر» (٦: ٢٨٠).

١٢- الحافظ أبو هريرة عبد الرحمن بن عمر، زين الدين، القبابي (ت ٨٣٨هـ)^(٢):

روى عن العفيف المطري، وترجم له الحافظ ابن حجر في «المشيخة» التي خرّجها للقبابي (٦٥).

١٣- الحافظ قاضي المدينة المنورة محمد بن أحمد، جمال الدين، الكازروني (ت ٨٤٣هـ)^(٣):

أجاز له العفيف المطري، كما ذكر الفاسي في «ذيل التقييد» (٢: ٤٤٤).

مصنفاته:

كان الحافظ العفيف المطري رحمه الله كثير الرحلة، واسع الاطلاع، غزير الفوائد، دائم السماع والاسماع، استفاد منه معاصروه ومن جاء بعدهم، ونقلوا عنه في مصنفاتهم، ولكنه كان قليل التصنيف؛ فلم أقف له إلا على:

١- «الإعلام بمن دخل مدينة النبي ﷺ من الأعلام»:

نسبه له التاج الشبكي في «معجم الشيوخ» (ص ٢٠٦)، ونقل المقرئ في

(١) ينظر ترجمته في «المقفي» (٣٥٧٠) و«إنباء الغمر» (٣: ٤٧) و«الضوء اللامع» (١٠: ٧٩).

(٢) ينظر ترجمته في «درر العقود» (٢: ٢٦٣) و«المجمع المؤسس» (٣: ١٥٦) و«الضوء اللامع» (٤: ١١٣).

(٣) ينظر ترجمته في «درر العقود» (٣: ١٢٩) و«التحفة اللطيفة» (٣: ٤٩٨).

«درر العقود» (٢: ٣٣٣) وابن حجرٍ في «الدرر» (٣: ٦٦) و«المشيخة الباسمة» (ص ٨٠) والسخاوي في «التحفة» (٢: ٣٨٧) نسبه له عن ابن رافع، ونسبه له السخاوي في «وجيز الكلام» (١: ١٣٩) والسيوطي في «ذيل التذكرة» (ص ٣٦٢) والعزّي في «ديوان الإسلام» (٤: ٢١٨) والزركلي في «الأعلام» (٤: ١٢٦) وكحالة في «معجم المؤلفين» (٦: ١٠٨).

٢- «الذيل لطبقات الفقهاء الشافعية لابن كثير»:

وهو كتابنا هذا، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً.

٣- «الذيل على طبقات القراء للذهبي»:

وهي فوائد للعفيف المطري على «معرفة القراء الكبار» للحافظ الذهبي، وهي (١٤ ترجمة) ممن تأخرت وفاتهم بعد الذهبي باستثناء ترجمة واحدة، وهو مطبوع مع «معرفة القراء الكبار» بتحقيق الدكتور طيار آتي قولاج (٣: ١٥٢٦ - ١٥٤٣).

وقد نسبه للمطري جماعة، منهم:

الحافظ التقي الفاسي في «العقد الثمين» (٦: ٣٥٧) في ترجمة السراج الدمنهوري، قال: نقلت مولده ووفاته وشيوخه في العلم من «ذيل طبقات القراء للذهبي» الظاهر أنه من إملاء العفيف المطري^(١). وبنحو ذلك قال الحافظ السخاوي في «التحفة اللطيفة» (٣: ٣٥٨) في نفس الترجمة.

والحافظ ابن حجرٍ في «الدرر» (٢: ١٣٩)، والحافظ السيوطي في «بغية الوعاة»

(١) توفي السراج الدمنهوري (٧٥٢هـ) بعد وفاة الحافظ الذهبي، ينظر ترجمته في «ذيل معرفة القراء» (٣: ١٥٣٣).

(٩٢٩، ١٠٧٠)، والعلامة الداودي في «طبقات المفسرين» (١٣٧)، وابن العماد في «سُدْرَاتِ الذهب» (٨: ٢٧٤).

وكان له غير ذلك مجاميع مفيدة بخطه، ذكر ذلك الحافظ السخاوي في «التحفة» (٢: ٣٨٧)، ومنها ما انتقاه من تراجم أهل اليمن من «تاريخ اليمن» للشيخ قطب الدين القسطلاني، وقد أفاد منه جماعة منهم: التاج الشبكي^(١) وابن الملقن^(٢).



(١) «طبقات الشافعية الكبرى» (٥: ٧١، ٧: ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٣٠: ٨، ١٥٩، ١٢٨).

(٢) «العقد المذهب» (٤٠٧) و«ذيل العقد» (١٢٥، ١٢٧، ١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٦٤، ١٧٢، ١٨٦، ١٩٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦).

عنوان الكتاب

كذا جاء عنوان الكتاب في حرد متن النسخة الخطية:

«الذيل لطبقات الفقهاء الشافعية تصنيف الشيخ عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي البصري الشافعي، رحمة الله تعالى عليه، جمع الإمام عفيف الدين أبي السيادة عبد الله بن محمد بن أحمد المطري المدني رحمه الله تعالى».

وفي صفحة العنوان:

«ذيل طبقات الفقهاء الشافعية للحافظ ابن كثير جمع الإمام عفيف الدين أبي السيادة عبد الله بن الحافظ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى ابن عساس بن بدر بن علي بن يوسف بن عثمان الأنصاري الخزرجي المطري الأصل المدني الشافعي رحمه الله».

فالكتاب ليس له عنوان مسجوع، وإنما هو عنوان للكتاب بمضمونه، فهو ذيل وتتميم لطبقات الفقهاء الشافعية للحافظ ابن كثير، وكل من وقف عليه ممن نقل عنه إنما يسميه كذلك، من ذلك:

الحافظ تقي الدين الفاسي في «العقد الثمين» (٣: ٥٩): ذكره العفيف المطري في «ذيله لطبقات الفقهاء لابن كثير».

وقال الحافظ ابن حجر في «الدرر» (٣: ٢٦٢): «ذكر ذلك العفيف المطري في «ذيل الطبقات»».

وقال الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» (١: ١٠٦): «ذكره العفيف المطري في «ذيل الطبقات»».

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

لا شك في نسبة هذا الكتاب الذي بين أيدينا للمحافظ عفيف الدين المطري، وذلك من عدة وجوه:

أولاً: ما جاء في حرد متن النسخة الخطية وغلافها من نسبة الكتاب إليه. ثانياً: فقد نسب له هذا الكتاب جماعة من العلماء، ونقلوا عنه في كتبهم، ونقولهم عنه مطابقة لما بين أيدينا، منهم:

الحافظ تقي الدين الفاسي في «العقد الثمين» (٣: ١٠) في ترجمة الشهاب الطبري، قال: مات في ليلة الجمعة سادس شهر الله المحرم مفتتح سنة خمسين وسبع مئة بمكة، ودفن بالمعلاة، هكذا أرخ وفاته العفيف المطري في «ذيله على طبقات الفقهاء الشافعية لابن كثير».

وهذا الذي نقله عن المطري موجود في الكتاب في الترجمة (٢٤٣).

الحافظ ابن حجر في «الدرر» (٣: ٢٦٢) في ترجمة عمّ والده فخر الدين ابن حجر: ذكر ذلك العفيف المطري في «ذيل الطبقات»، وقال: «العلامة فخر الدين أبو عمرو، مفتي الثغر، وفقه الشافعية في زمانه». انتهى. وقد نقل ذلك عنه الحافظ الخيبري في «اللمع» (٢: ٢٨) والحافظ السخاوي أيضاً في «الجواهر» (١٠٦: ١)

وهذا الذي نقلوه عن المطري موجود في الكتاب في الترجمة (١٣٩).

وقال الحافظُ السخاويُّ في «التحفة» (٢: ٣٨٧): وله ذيلٌ على طبقاتِ الشافعية لابن كثير، مفيدٌ^(١).

ثالثاً: بعضُ النقولِ التي نقلها العفيفُ المَطْرِيُّ عن شيوخه وأقرانه أو الأوصافِ التي وصفهم بها في الكتاب، منها:

في ترجمة أبي حامدٍ أحمدَ عمِّ الإمامِ أبي حامدٍ (٨): قال الشيخُ عفيفُ الدين الأنصاريُّ المَطْرِيُّ: أَلْفَيْتُ بَخَطَّ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْقَمَاحِ، وَمَنْ خَطَّهُ نَقَلْتُ.

في ترجمة علمِ الدينِ القِمَنيِّ (٥٨: ٢): وأجاز لشيخنا قطبِ الدينِ بنِ عبدِ الكريمِ الحَلَبِيِّ الحَنَفِيِّ.

في ترجمة الشریفِ الكرکيِّ (١١٣): «ما قال صاحبنا الفقيه المصنّف العالمُ محيي الدين أبو الفضلِ سليمانُ بنُ جعفرِ بنِ الحسنِ الإسنائِيِّ».

في ترجمة الشهابِ العمريِّ (١٣١): «ومنها صاحبنا القاضي الأجلُّ البارِعُ الأوحَدُ شهابُ الدينِ».

في ترجمة شيخه ابنِ شيخِ العُوَنةِ (٢٥٣): «قَدِمَ عَلَيْنَا الْمَدِينَةَ الْمَشْرَفَةَ مَعَ الرَّكْبِ الشَّامِيِّ، وَسَأَلْتَهُ عَنْ مَوْلَاهُ».

زمن تأليف الكتاب :

لم ينصَّ الحافظُ عفيفُ الدينِ المَطْرِيُّ على تاريخِ تأليفه لهذا الذيل، ولكن من خلالِ العملِ في الكتابِ وقفتُ على بعضِ الشواهدِ تُفيدُ في تحديدِ زمنِ تأليفِ الكتابِ على وجهِ التقريب.

(١) وينظر «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٣١٧) و«معجم التاريخ» (٢: ١٤٢٨).

ومن هذه الشواهد التي تُفيد في تحديد بداية تأليف الكتاب:

قوله في ترجمة الشهاب العمري (١٣١): و«السفریات» وإلى تاريخها - وهي سنة ست وأربعين وسبع مئة - لم يكمل لتأخر بعض أجوبة من كتب إليه.

ثم قال في نفس الترجمة: فالله يُقيه ويُفسح في أجله.

وقال في ترجمة عضد الدين الشيرازي (٢٢٤): ومن نظمه ما كتب به إلينا في سنة ست وأربعين وسبع مئة.

فالظاهر أن المؤلف بدأ تأليف الكتاب في حدود هذه السنة، وهي سنة ست وأربعين وسبع مئة، وبعد ذلك زاد المؤلف بعض الفوائد بعد سنة تسع وأربعين وسبع مئة إلى سنة إحدى وستين وسبع مئة، ويدل على ذلك بعض النصوص من الكتاب، وهي:

في ترجمة الشهاب العمري بعد أن ختم الترجمة بقوله: «فالله يقيه ويُفسح في أجله». قال: «توفي رحمه الله في أواخر سنة تسع وأربعين وسبع مئة، أو مبتدأ سنة خمسين وسبع مئة. مات الشهاب بن فضل الله - صاحب هذه الترجمة - يوم عرفة من سنة تسع وأربعين وسبع مئة بدمشق».

فالظاهر أنه زاد تاريخ الوفاة في وقت لاحق على كتابة أصل الترجمة.

وكذا في ترجمة النجم الأصفوني (١٦٥) بعد أن قال: «وهو الآن مقيم بالحرم الشريف المكي... ثم حج سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة».

قال: «وأقام بمكة إلى أن توفي بها فجأة يوم السبت ثالث عشر شهر ذي الحجة من سنة خمسين وسبع مئة بمنى».

وكذا في الترجمة التي تليها ترجم الشمس الأصفهاني (١٦٦) قال: «ثم توفي

إلى رحمة الله سبحانه وتعالى في يومِ الثلاثاءِ ثانيِ عشرِ ذي القعدةِ أو رابعِ عشرِها سنةَ تسعٍ وأربعينٍ وسبعِ مئةٍ.

وكذا في ترجمةِ شمسِ الدينِ بنِ اللبَّانِ (٢٢٨) بعد أن قال: وهو اليومُ يُصنَّفُ «تفسيرًا للقرآن» جاءت البقرةُ في مجلدين.

قال بعد ذلك: «توفي رحمه الله في أواخرِ سنةٍ تسعٍ وأربعينٍ وسبعِ مئةٍ».

وانتهى المؤلفُ بترجمةِ ابنِ شيخِ العُوَيْنةِ (٢٥٣) فجعلَه في الطبقةِ الثانيةِ عشرةَ وحدَه، وأرَّخَ وفاتهَ سنةً خمسٍ وخمسينٍ وسبعِ مئةٍ، وكان قبل ذلك ترجمَ للحافظِ العلائي (٢٣٧) في الطبقةِ الحاديةِ عشرةَ، وقال: توفي في شهرِ الله المحرمِ الحرامِ لثلاثِ خلونَ منه سنةً إحدى وستينٍ وسبعِ مئةٍ ببيتِ المقدسِ رحمه الله، فهو إذاً من الطبقةِ التي بعد هذه وهي الطبقةُ الثانيةُ عشرةَ. انتهى. فالظاهرُ أنه زاد تاريخَ وفاتهَ على أصلِ الترجمةِ في هذه السنة، وهي سنةُ إحدى وستينٍ وسبعِ مئةٍ، ولم يذكر شيئاً بعد ذلك؛ لأنه ترجمَ للجمالِ بنِ جملةٍ (٢٣٨) ولم يذكر تاريخَ وفاتهَ، ووفاتهَ سنةً ٧٦٤ هـ.

ومن هذا العرضِ يُمكنني القولُ بأنَّ الحافظَ عفيفَ الدينِ المطري بدأ في تأليفِ كتابه في حدودِ سنةٍ ستٍّ وأربعينٍ، وانتهى منه سنةً خمسٍ وخمسينٍ، ولم يُضِفْ بعد ذلك إلا أشياءً يسيرةً سنةً إحدى وستينٍ وسبعِ مئةٍ.



منهج المؤلف في الكتاب

صدَّرَ الحافظُ عفيفُ الدينَ المَطْرِي «ذيلَه» بيانَ طَرَفٍ من منهجِه في الكتاب، ومن خلالِ مطالعةِ الكتابِ يَمَكُنُ بيانُ منهجِه في إيرادِ تراجمِه وطريقةِ عرضِه لها، ونوجِزُ ذلكَ في نقاطٍ:

أولاً: ابتدأ العفيفُ المَطْرِي كتابَه بقوله: «فهذه تَمَّةٌ لكتابِ «طبقاتِ الفقهاء الشافعيين وتراجمِ أصحابِ الشافعيِّ وأهلِ مذهبه على ترتيبِ طبقاتِهِم من لدنِ الإمامِ أبي عبدِ الله الشافعيِّ إلى حولِ منتصفِ المئةِ الثامنةِ من الهجرةِ وهم من أهلِ الحجازِ والعراقِ وخراسانَ والشامِ ومصرَ» من تصنيفِ الإمامِ المُسَيِّدِ المُعَمَّرِ الحافظِ عمادِ الدينِ أبي الفداءِ إسماعيلَ بنِ عمرَ بنِ كثيرٍ... إلى أن قال: «وهذا التميُّمُ نوعان: أحدهما: زيادةٌ على تراجمٍ قد سَطَّرَ أصلُها فيما مضى من الكتاب، والنوعُ الثاني: تراجمٌ مستقلةٌ لم تُذكرَ فيه».

ثانياً: التزم المؤلفُ بهذا التقسيمِ الذي ذكره، فأورد تراجمَه على النحوِ التالي: قال: النوعُ الأولُ الزيادة؛ ثم ذكر تراجمَ لسبعةِ من الأئمةِ الذين ذكرهم الحافظُ ابنُ كثيرٍ في «طبقاته»، وزاد على ما ذكره الحافظُ ابنُ كثيرٍ فوائِدَ حسنةٍ.

ثم شرَعَ بعد ذلك في النوعِ الثاني، وهو جُلُّ الكتابِ ومقصودُه الرئيس، فذكر تراجمَ لأكثرَ من مئتي عالمٍ من الأئمةِ والفقهاءِ الشافعيةِ الذين أغفلَهُم الحافظُ ابنُ كثيرٍ في «طبقاته» مع كونهم على شرطه، وقسمهم على الطبقاتِ كما فعل الحافظُ ابنُ كثيرٍ، ويذكرُ في كلِّ طبقةٍ من أغفلَ الحافظُ ابنُ كثيرٍ ذكرهم من أهلها، فقال:

النوع الثاني في التراجم المستقلات، ونُسَطَّرُهَا إن شاء الله تعالى على ترتيب الطبقات بمشيئة الله وعونه وتيسيره.

ثالثًا: قَسَمَ الطبقاتِ على تقسيم الحافظِ ابنِ كثير، لكنه لم يُفصّل في الطبقة إلى المراتب التي رتّبها عليها الحافظُ ابنُ كثير، وزاد عليه طبقةً واحدة، وهي الثانية عشرة، وتفصيلُ الطبقاتِ كالتالي:

بدأ بالطبقة الخامسة وذكر فيها ترجمةً واحدة، ثم الطبقة السادسة وفيها ثلاث تراجم، ثم الطبقة السابعة وفيها ستُّ تراجم، ثم الطبقة الثامنة وفيها خمس عشرة ترجمة، ثم الطبقة التاسعة وفيها ثمانٍ وعشرون ترجمة، ثم الطبقة العاشرة وفيها ثمانٍ وستون ترجمة، ثم الطبقة الحادية عشرة وفيها ثلاثٌ وعشرون ومئة ترجمة، وأخيرًا الطبقة الثانية عشرة وفيها ترجمةً واحدة.

ثم ختمَ الكتابَ بتراجمِ جماعةٍ من فقهاءِ الشافعيةِ باليمن.

رابعًا: سَبَكَ الحافظُ المَطْرِيُّ تراجمَه سَبْكًَا جَيّدًا، فكان يبدأ بذكر اسمِ صاحبِ الترجمةِ ولقبه وكنيته ونسبته، ويُعرَفُ بما يُشكِلُ من الأنسابِ أو البُلدانِ، ثم يذكر مولدَ صاحبِ الترجمةِ وشيوخه وتلامذته ومصنّفاته، ويختِمُ بوفاةِ صاحبِ الترجمة، ويذكر ما تحصّل له من فوائِدٍ وأشعارٍ متعلقةٍ بصاحبِ الترجمة.

خامسًا: تميّزت تراجمُ الحافظِ المَطْرِيِّ بأنها بعيدةٌ عن الإسهابِ والتطويل، فهي تراجمٌ مختصرةٌ في الجملة.

المآخذ على الكتاب

لا يخلو نتاج بشريٍّ من نوعٍ خللٍ أو زللٍ، وهي قليلةٌ في هذا الكتاب، فمن خلالِ دراستِهِ يتبيَّنُ أن من أبرزِ المآخذِ عليه:

أولاً: ترجمته لبعضِ الفقهاءِ من غيرِ الشافعية، وغالبُهم من فقهاءِ الحنفية، والعجَبُ أن بعضَ هذه التراجمِ ينصُّ المؤلفُ على كونه غيرِ شافعيِّ المذهب، وبعضُ التراجمِ مختلفٌ في مذهبه، وسأذكر هنا ما اتَّفَقَ على كونه من غيرِ الشافعية، وهي:

ترجمةُ أبي الفضائلِ الخوارزميِّ الضَّرير (٥٨): وقد اتَّفقت مصادرُ ترجمته على كونه من فقهاءِ الحنفية.

ترجمةُ تقيِّ الدينِ بنِ شاسِ المالكي (١٠٣): وقد نصَّ المؤلفُ على كونه مالكيًّا.

ترجمةُ أبي المظفرِ ظهيرِ الدينِ التُّوجاباذيِّ (١٠٧): وقد نصَّ المؤلفُ على كونه حنفيًّا.

ترجمةُ أبي المحاسنِ بنِ تَيْمِيَّةَ (١١١): وهو من فقهاءِ الحنابلةِ المشهورين، فهو وَلَدُ شيخِ الحنابلةِ المجدِّ بنِ تَيْمِيَّةَ، والذُّ شيخِ الإسلامِ التقيِّ بنِ تَيْمِيَّةَ.

ترجمةُ أبي هاشمِ جلالِ الدينِ محمدِ (١٢٢): وقد اتَّفقت مصادرُ ترجمته على كونه من فقهاءِ الحنفية.

ثانياً: ذكَّره بعضُ التراجمِ في قسمِ الزياداتِ على «طبقاتِ ابنِ كثير» وهي

موجودةً في «طبقات ابن كثير»، فكان الأولى ذكرها في القسم الأول، وهذه التراجم هي:

أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المِراغي (١١)، أبو الفتح نصر الله الدُّويني الجَنْزِي (١٤)، مَزوانُ الطَّنْزِي (١٥)، مجدُّ الدين بن جَهَبِل (٣٠)، الشيخُ علَمُ الدين ابن بنتِ أبي إسحاقِ العِراقي (١٥٤)، نصيرُ الدينِ الفاروقي (١٨٨)، الشيخُ زينُ الدينِ الفارقي (١٩٠)

ثالثاً: الجزء الخاصُّ بتراجم الفقهاء اليمنية، مع كونه من أهمِّ أجزاء «الذيل» لاشتماله على فوائد نفيسة وعزيزة، إلا أنه كان بحاجة إلى ترتيبٍ وصياغةٍ أجود مما هو عليه.

رابعاً: تكرارُ بعضِ التراجم، وهي قليلة، كترجمةِ العَلَمِ القِمَني (٨٥) وفخرِ الدينِ بنِ حجر (١٣٩).



مصادر المؤلف في الكتاب

تَوَعَّت مصادرُ المؤلفِ في كتابه، بين ما حَصَّلَه بنفسه من مشافهةِ صاحبِ الترجمةِ كما في تراجمِ جماعةٍ من شيوخه، وما أخذَه عن بعضِ شيوخه وأقرانه من فوائدٍ عن صاحبِ الترجمة، أو نُقُولٍ من كتبِ التواريخِ والطبقات، وسأذكرُ ما نصَّ عليه المَطْرِيُّ من هذه المصادرِ وَفَقَ هذا التنوُّعِ المذكورِ.

فَمَا نصَّ على ذكره بطريقِ المشافهةِ عن صاحبِ الترجمةِ :

وهذا القسمُ من أهمِّ أقسامِ المصادرِ في الكتاب، وعمامةُ تراجمِ المؤلفِ في الطبقةِ الحاديةِ عشرةَ والثانيةِ عشرةَ الظاهرُ أن العفيفَ المَطْرِيَّ اعتمدَ فيها على معرفتهِ الشخصيةِ بأحوالِ صاحبِ الترجمة، ومن التراجمِ التي صرَّحَ العفيفُ المَطْرِيُّ بتحصيلها أو أجزاءٍ كبيرةٍ منها عن أصحابها:

- ترجمةُ الجمالِ بنِ سَلارٍ (١٢٦) قال العفيفُ المَطْرِي: «وهو رباني بعد وفاةِ والدي». ثم ذكر أخبارَ صاحبِ الترجمةِ ومسموعاته، وأنه أجازَه بجميعها، وهي ترجمةٌ نفيسةٌ، فلم أقفَ على ترجمةٍ له في غيرِ هذا «الدليل».

- ترجمةُ ابنِ فضلِ الله العمريِّ (١٣١) قال العفيفُ المَطْرِي: صاجِبُنَا. ولم ينقلَ عن أحدٍ في هذه الترجمة، وذكر في الترجمةِ أمورًا تدلُّ على أنه حَصَّلَ هذه الترجمةَ بنفسه.

- ترجمةُ شرفِ الدينِ الجَنائِي (١٣٥) قال العفيفُ المَطْرِي: «شيخُنَا». وقال: «سألته عن مولده...» وذكر باقيَ الترجمةِ.

- ترجمة الشيخ شهاب الدين بن الحَبَّاس (١٤٠).
- ترجمة العلامة شمس الدين ابن القَمَاح (١٤٤) وهو أحدُ شيوخ العفيفِ المَطْرِي، قال: «أخبرني أنه...» ثم ذكر باقي الترجمة.
- ترجمة العلامة شمس الدين بن عدلان (١٤٥) وهو أحدُ شيوخ العفيفِ المَطْرِي، قال: سألتُه عن مولده... ثم ذكر باقي الترجمة.
- ترجمة الشيخ نجم الدين الأشواني (١٥٢) قال العفيفُ المَطْرِي: سألتُه عن مولده... ثم ذكر باقي الترجمة.
- ترجمة الشيخ مجد الدين السَّنْكَلُومي (١٦٨) قال العفيفُ المَطْرِي: سألتُه عن مولده... ثم ذكر باقي الترجمة.
- ترجمة الشيخ عضد الدين الشَّيرازيَّ (٢٢٤).
- ترجمة الشيخ شمس الدين بن اللبَّان (٢٢٨) قال العفيفُ المَطْرِي: وهو اليوم يُصنَّفُ «تفسيرًا للقرآن».
- ترجمة الشيخ جمال الدين بن الشَّرِيشيَّ (٢٣٦) قال العفيفُ المَطْرِي: «وكتب على آياتٍ تشتمل كلُّ آيةٍ على عدَّةٍ من العلومِ الإسلامية...» إلى أن قال: «وتمامه يكونُ عند الموتِ فإنه لا يزال يَكْتُبُ فيه بحسبِ ما يتجدد، وسمَّاه «البُستان»».
- ترجمة الشيخ بدر الدين بن الحَظِيب المَوْصِلي (٢٣٩).
- ترجمة فخر الدين علي بن البُوقي (٢٤٥) قال العفيفُ المَطْرِي: وأجاز لي غيرَ مرة. وهي ترجمةٌ نفيسةٌ فلم أقف على ترجمةٍ له في غيرِ هذا «الذيل».
- ترجمة ابنِ شيخِ العوينة (٢٥٣) قال العفيفُ المَطْرِي: «قدِم علينا المدينة المشرفَةُ مع الركبِ الشاميِّ...» إلى أن قال: وسألتُه عن مولده... ثم ذكر باقي الترجمة.

ومما صرح بأخذه عن شيوخه وأقرانه :

- العلامة شمس الدين ابن القَمَاح: نَقَلَ من خطّه (٨)، ونقل عنه (١١٣).
 - الإمام قَوَامُ الدين أبو الخير عبدُ الله بنُ محمودِ الشَّيرازي: نقل عنه (٨٦).
 - الشيخُ سراجُ الدينِ القَزويني: نقل عنه (٨٦).
 - الإمامُ أثيرُ الدينُ أبو حَيَّانَ النَّحوي: نقل عنه (١٠٢، ١٤٣).
 - الحافظُ أبو المحاسنِ يوسفُ اليَعْموري: نقل عنه (١٠٢).
 - أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ الله الزَّناتي: نقل عنه (١٠٢).
 - الشيخُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ محمدِ بنِ حاتم: نقل عنه (١١٣).
 - العلامةُ شمسُ الدينِ بنُ عَدْلان: نقل عنه (١١٣، ١١٤، ١١٦).
 - الشيخُ شهابُ الدينِ بنُ الظَّهيرِ الأنصاري: نقل عنه (١١٤).
 - قاضي القضاةِ تقيُّ الدينِ السُّبكي: نقل عنه (١٤٢، ١٤٣).
 - قاضي القضاةِ فخرُ الدينِ المصري: نقل عنه (١٤٥).
 - الشيخُ جمالُ الدينِ بنُ رافعِ السَّلامي: نقل عنه (١٥٤).
 - الشيخُ بدرُ الدينِ يوسفُ بنُ عمرِ الحُتَني: نقل عنه (١٥٤).
 - القاضي شرفُ الدينِ محمدُ بنُ الأُميوطي: نقل عنه (٢٢٧).
 - الحافظُ قطبُ الدينِ أبو بكرٍ محمدُ الأنصاري: نقل من خطّه (٢٤٩).
 - محمدُ بنُ موسى بنِ أحمدَ حفيدُ الشيخِ أحمدَ بنِ موسى بنِ عجيل: نقل عنه
- ترجمة جدّه الفقيه أحمدَ بنِ موسى.

الكتب التي نص على النقل منها في كتابه :

اعتمد الحافظُ عَفيفُ الدينِ المطرِّي على مجموعةٍ من المصادرِ المهمة، وبعضُها يكتسبُ نقلُ المطرِّي منه أهميةً لكونه في عدادِ المفقود، وكان يُصرِّحُ باسمِ

الكتاب في مواضع، وفي مواضع أخرى باسم صاحبه اعتماداً على وضوح كتابه المنقول منه، أو لأنه ذكره في أحد المواضع، وهذه المصادر التي وقفت عليها هي:

- «الطبقات» للحافظ عماد الدين بن باطيش: من أكثر وأهم الكتب التي صرح بالنقل منها في كتابه، وفي عامة نقوله منه يذكر اسم مؤلفه، فقد صرح بالنقل منه في التراجم (٣، ٤، ١٥، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧).

- «ذيل تاريخ بغداد» للحافظ ابن النجار: من المصادر المهمة التي صرح بالنقل منها في كتابه، وقد صرح بالنقل عنه في التراجم (٢٧، ٤٨، ٥٣، ٦٢، ٦٦).

- «نزهة الطلاب في مناقب الأصحاب» للشيخ محيي الدين الإسنائي: من المصادر الهامة التي صرح بالنقل منها في كتابه، وقد صرح بالنقل عنه في التراجم (١١٣، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٦، ٢١٦).

- مُصنَّفَاتُ الحافظ تاج الدين بن أنجب الساعي: من المصادر المهمة التي صرح بالنقل منها في كتابه، فقد نقل من «الطبقات» (٥، ٥٠، ٧١) مصرّحاً باسم مؤلفه، ونقل من «فائت طبقات الفقهاء» في موضع واحد (٦) مصرّحاً باسم الكتاب، ونقل من «الدر الثمين في أسماء المصنفين» في موضع واحد (٥٧) مصرّحاً باسم الكتاب.

- «الذيل» للحافظ أبي سعد السمعاني: نقل منه في ثلاثة مواضع (٩، ١١، ١٣).

- «معجم الشيوخ» للحافظ الدميّاطي: نقل منه في ثلاثة مواضع (٦٠، ٦١، ٦٧).

- «تاريخ مصر» للحافظ قطب الدين الحلبي: نقل منه في موضعين (٢، ١٤١).

- «المعجم» للحافظ زكيّ الدين المنذري: نقل منه في موضعين (٢، ٥٢)

وذكر في الموضع الثاني أن النسخة التي عنده بخط الحافظ المنذري.

- «المعجم» للعلامة رشيد الدين الأبيوزدي: نقل منه في موضعين (٣، ١٠).

- «الوقيات» للشريف عز الدين الحسيني: نقل منه في موضعين (٧، ١٠٩).

- «تاريخ قوص» للعلامة كمال الدين الأذقوي: وهو الكتاب المشهور بـ «الطالع

السعيد»، نقل منه في موضعين (١٠٠، ٢٥٠).

ونقل في موضع واحد من كل من: «تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي (١٣)،

وخط الرشيد المُنْدَرِي (٤٥)، و«تاريخ الإسكندرية» للحافظ وجيه الدين منصور

ابن سليم (٧٦)، و«معجم الشيوخ» للحافظ سيف الدين عمر بن طویل السباق

(١٤٢).

واعتمد في تراجم أهل اليمن على: كتاب «طبقات فقهاء اليمن» لابن سمره،

وعلى ما سمعه من الشيوخ اليمنيين، وأشهرهم محمد بن موسى بن أحمد.



الناقلون من الكتاب

وقفتُ على بعض المصادر المتأخرة التي صرّحت بالنقل من الكتاب والاستفادة منه، وهذه الكتب هي:

- «اللمع الألمعية لأعيان الشافعية» للحافظ قطب الدين الخيضي: وهو أكثر المصادر التي وقفتُ عليها صرّحت بالنقل من «الذيل» للحافظ عفيف الدين المطري، فقد صرّح بالنقل منه في اثنتين وأربعين ترجمة، وهي (١٨، ٢٨، ٦٥، ٧٤، ١٣٦، ١٥٩، ٣٧٧، ٤٢٥، ٥١٧، ٥٥٣، ٦٣٣، ٦٥٢، ٦٥٢، ٧٢٢، ٧٧٣، ٨٠٣، ٨٦٩، ٨٨٧، ٩٤٥، ١١٦٤، ١١٧٢، ١٣٧٢، ١٣٩٦، ١٣٩٨، ١٤١٩، ١٤٦٢، ١٤٧٤، ١٥٠٢، ١٥٣١، ١٥٨٣، ١٦٧٥، ١٧٦١، ١٨٣٥، ١٨٤٤، ١٩٣٩، ١٩٤١، ١٩٥٣، ١٩٥٦، ٢٠٧٩، ٢٠٨٧، ٢١٣٤، ٢٢٢٥).

- «تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن» للعلامة الأهدل اليمني: نقل في كتابه (٢٨٨-٢٩٤) بتصرف يسير الجزء الخاص بتراجم فقهاء اليمن الشافعية في هذا الكتاب.

- «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» للحافظ تقي الدين الفاسي: صرّح بالنقل منه في موضعين (٣: ١٠، ٥٩).

- «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» للحافظ ابن حجر العسقلاني: صرّح بالنقل منه في موضعين (٣: ٢٦٢، ٥: ٢٩٤)، والموضع الثاني فيه إشكال، فلعله يرجع إلى ترجمة صاحب الموضوع الأول.

- «الجواهر والدرر» للحافظ السخاوي: صرّح بالنقل منه في موضع واحد (١: ١٠٦).

النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق^(١)

لم أقف للكتاب إلا على نسخة خطية واحدة، وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع (رقم ٦٤٤٨: ٢ من ق ١٩٢ و-٢٥٤ظ)، وهي نفس النسخة المعتمدة في النشرة السابقة للكتاب.

وصف النسخة الخطية المعتمدة:

أول المخطوط: (بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، الحمد لله رب العالمين، حمدًا يُوفي نِعَمَهُ وَيُكَافئُ مَزِيدَهُ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا إلى يوم الدين، ويَعُدُّ، فهذه تَمَّةٌ لكتاب «طبقات الفقهاء الشافعيين وتراجم أصحاب الشافعي وأهل مذهبه على ترتيب طبقاتهم من لدن الإمام أبي عبد الله الشافعي إلى حول منتصف المئة الثامنة من الهجرة، وهم من أهل الحجاز والعراق وخراسان والشام ومصر» من تصنيف الإمام المُسند المُعَمَّر الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القُرشي البُصروي الشافعي الدمشقي).

آخر المخطوط: (تم كتاب «الذيل لطبقات الفقهاء الشافعية» تصنيف الشيخ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القُرشي البُصروي الشافعي رحمة الله تعالى

(١) ينظر «فهرس المكتبة الوطنية بتونس» (٧: ١٠٠) و«معجم التاريخ» (٢: ١٤٢٨).

عليه، جُمع الإمام عفيف الدين أبي السيادة عبد الله بن محمد بن أحمد المَطْرِيّ المَدَنِي رحمه الله تعالى.

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الأحد الثامن عشر من شهر الله المحرم الحرام مفتَح سنة ثمانٍ وستين وثمان مئة، والحمدُ لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

نوع الخط: خطُ نسخٍ عادي.

عددُ الأوراق: ٦٢ ورقة.

عددُ الأسطر: ٢٧ سطرًا.

الناسخ: مجهول.

تاريخُ النسخ: يوم الأحد، الثامن عشر شهرَ المحرم، سنة ثمانٍ وستين وثمان مئة.

ملاحظات :

- كُتبت بالحاشية عناوينُ جانبية.

- كُتبت العناوينُ ومُيّزت بعضُ الكلمات بالحمرة.

- النسخةُ عليها تملُّكاتٌ لثلاثة من العلماء، وهي:

التملُّكُ الأول: للمحافظ محمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد

(ت ٩٥٤هـ) كتب فيه:

«الحمدُ لله على نعمه، من كُتِب محمد جارِ الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهد

الهاشمي المكي».

التملُّكُ الثاني: للشيخ ابن أبي السرور البكري (ت ١٠٨٧هـ) كتب فيه:

«في تملُّك الفقير محمد بن أبي السرور الصديقي، في سنة ١٠٢٧هـ».

التملك الثالث: للشيخ شرف الدين يحيى ابن شيخ الإسلام الأنصاري

(ت ١٠٩٢ هـ) كتب فيه:

«في نوبة شرف الدين ابن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عفا الله عنه، أمين».



منهجي في إخراج النص

نسختُ النسخةَ الخطيةَ وفقَ القواعدِ الإملائية، ووضعَ علاماتِ الترقيمِ المناسبةَ. النسخةُ الخطيةُ المعتمدةُ في التحقيقِ جيدةٌ في الجملة، لكن ظهر في أثناءِ العملِ أن الناسخَ عسُرَ عليه نسخُ بعضِ الألفاظِ من الأصلِ المنسوخِ منه فحرفتهُ في مواضع، وأحياناً يشيرُ إلى استشكله، وتركَّ بياضاً في بعضِ المواضعِ تبعاً للأصلِ، وكتب فيه (كذا)، فممتُ بتعديلِ ما تحرّفَ على الناسخِ تبعاً للمصادرِ، ووضعتهُ بين [] وأشرتُ إلى ذلك في الهامش، وزدتُ بعضَ الكلماتِ ليستقيمَ السياقُ ووضعتُ ما زدتهُ بين []، وما تركتهُ بياضاً أثبتُ ما يتيمُّ به السياقُ ووضعتهُ بين [] وأشرتُ إليه في الهامش، وإن عسُرَ معرفتهُ وضعتُ في موضعِ البياضِ (...) وأشرتُ إليه في الهامش أيضاً، وعدلتُ بعضَ العناوينِ الجانبيةِ التي بهامشِ النسخةِ الخطيةِ وزدتُ عليها ووضعتهُ ما عدلتهُ أو زدتهُ بين [] .

رَقمتُ التراجمَ التي أوردتها المؤلف، مع عدمِ اعتبارِ التراجمِ التي كرّرها المؤلفُ في الترقيم، بل وضعتُ رقمَ الترجمةِ الأصليِّ وما يشيرُ إلى تكرارها (رقم الترجمة ٢) . بعضُ التراجمِ ذكرها المؤلفُ على الشك، فلم أعطيها رقماً جديداً، بل ألحقتهُ بالترجمةِ قبلها وميزتها بالتكرارِ بوضعِ حرفِ (م) بعد الرقمِ .

عزوتُ التراجمَ إلى المصادرِ المهمةِ في بيانِ أحوالِ صاحبِ الترجمة، وأشرتُ في الموضعِ الأولِ إلى عنوانِ المصدرِ واسمِ مؤلفه، وبعد ذلك أذكرُه باسمه المميّز، وإن لم يتميِّزِ اسمه ميّزتهُ باسمِ مؤلفه .



نماذج من النسخة الخطية




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَدِّ ابْنِي مُحَمَّدٍ وَمَكَاتِي فِي مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالرَّسُولِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَارِثِهِ وَرَدِّتُهُمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَبَعْدَهُمْ مِنْهُ لِكِتَابِ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ
 الشَّافِعِيِّينَ وَتَرْجُمَاتِهِمْ الشَّافِعِيِّينَ وَالْمَكِّيِّينَ عَلَيْهِمْ عَلَى تَرْجُمَاتِهِمْ مِنْ لَدُنْ
 الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ الْجَوَالِقِيِّ تَمَّتْ فِي الْمَدِينَةِ الشَّامِيَّةِ مِنَ الْعَمَلِ وَهِيَ مِنْ
 أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَحِزْبِ الشَّامِ وَمِنْ تَصَنِيفِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ الْحَمْدُ
 لِلْفَائِظِ عَادِلِ بْنِ أَبِي الْفَدَا شَيْخَيْنِ عَمْرٍو كَثِيرٍ يَوْضُوعِيٍّ لِلْمَدِينَةِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمِ
 الشَّافِعِيِّ وَهَذَا النَّسَبُ بِمَوْجِئِهِ لَعَلَّهَا تَزِيدُ عَلَى تَرْجُمَاتِهِمْ
 بِمَا مَعْنَى الْكِتَابِ وَالْفَسُوحِ الشَّافِعِيِّ تَرْجُمَاتِهِمْ لَمْ يَذْكَرْ فِيهِ

النسب الأول الرابطة

أبو العباس محمد بن يعقوب الكاتب هو أبو يعقوب محمد بن أحمد
 ابن أبي الربيع محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن هبة الله الهذلي من ولد
 خاتمة بنت أبي العباس بن أمية بن عبد شمس القرظي الأموي صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخوف بالجمادى الاصباء في العقبه التي فتح
 صاحب خاتمة الاغتيا لصالح الدين يوسف صاحب الشام ومصر وولد
 باصبهان في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرون وخمسمائة متوفى الى بغداد ودفنه
 بها على اي منصور بن الرزاز وابي العباس بن يوسف الدمشقي مدرس النظم
 وشرح الحديث من ابي منصور بن جنيد بن ابي البركات بن ابي عبد الله بن شيبان بوري
 وغيره كما يرفسه الادب علم الفصحى ابي محمد بن الكاتب وعاد اليها صباهان شمر
 رجع الي بغداد وانام بها متردد الي واسط والبصرة الي ان خرج الي الشام
 وانصل الي الكاتب اعد له محمد بن زبلي بن يعقوب لصالح الدين يوسف بن ايوب
 وكتب له الاغتيا وكان عليه المترجل هذا الشعر كثير النظم والنثر صنف كتابا
 فشرحه وبنه سنها البرق الشامي رواه الفتح القسي في الفتح القديسي ودرسه فقه
 الشافعي مدة لا يرشده باب الفرج وعلقت عليه الفتاوى ما شتمت بها ورحمت
 رثا بله ورجع الي الشام وندار له ما بينهم ومن شرحه اسماء فترجمت في اصل
 ترجمته ومعنى تاريخ وفاته

أبو العباس
 الكاتب الاصبهاني

دوس



النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الحمد لله رب العالمين، حمداً يُوافي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزيَدَهُ، وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، وسلّم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا إلى يوم الدين.

وبعد،

فهذه تتمة لكتاب «طبقات الفقهاء الشافعيين وتراجم أصحاب الشافعي وأهل مذهبه على ترتيب طبقاتهم من لدن الإمام أبي عبد الله الشافعي إلى حول منتصف المئة الثامنة من الهجرة، وهم من أهل الحجاز والعراق وخراسان والشام ومصر» من تصنيف الإمام المُسنَدِ المُعَمَّرِ الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القرشي البُصْرَوِي الشافعي الدَّمَشْقِي.

وهذا التتيميم نوعان:

أحدهما: زيادة على تراجم قد سُطِّرَ أصلها فيما مضى من الكتاب. والنوع الثاني: تراجم مستقلة لم تُذكر فيه.

النوع الأول الزيادة

فمنها:

[١]

العمادُ بنُ الصَّفِيِّ بنِ النَّفِيسِ الكاتب^(١)

هو أبو عبد الله وأبو حامد محمد بن محمد بن أبي الرجاء حامد بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله، العتّابي، من ولد عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأمويّ صاحب رسول الله ﷺ، المنعوتُ بالعمادِ الأصبهاني، الفقيهُ الشافعي، صاحبُ كتابَةِ الإنشاءِ لصلاح الدين يوسفَ صاحبِ الشامِ ومصر.

وُلد بأصبهانَ في جُمادى الآخرة سنة تسعَ عشرةَ وخمسةِ مئة.

(١) توفي سنة ٥٩٧ هـ ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢: ٦٩٧)، وينظر ترجمته في: «معجم الأدباء» للحموي (٢: ٧٨) و«الذيل» لابن الديلمي (٢: ٥١) و«التكملة لوفيات النقلة» للمنزري (١: ٣٩٢) و«الدر الثمين» لابن الساعي (ص ١٣٣) و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٥: ١٤٧) و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٢: ١١٢١) و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١: ١١٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٦: ١٧٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٨٥) و«طبقات الفقهاء الكبرى» للعثماني (٦١٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٣٤٣) و«اللمع الألمعة» للخيضري (١٥٣٠).

سافر إلى بغداد، وتفقه بها على أبي منصور بن الرزاز وأبي المحاسن يوسف
الدمشقي مدرّس النظامية، وسمع الحديث من أبي منصور بن خَيْرُون وأبي
البركات بن أبي سعد النيسابوري وغيرهما، وقرأ الأدب على الشيخ أبي
محمد بن الحَسَّاب.

وعاد إلى أصبهان، ثم رجع إلى بغداد، وأقام بها مُتردِّداً إلى واسط والبصرة
إلى أن خرج إلى الشام، واتصل بالملك العادل محمود بن زُكَي، ثم بعده
بصلاح الدين يوسف بن أيوب، وكتب له الإنشاء.

وكان مَليح التَّرسُّل، جَيِّد الشَّعر، كثير النَّظم والنثر، صنَّف كتباً تشهد بفضله،
منها: «البرق الشامي»، و«الفيح القسي في الفتح القدسي».

ودرّس فقه الشافعي مدةً بمدرسة باب الفرج، وغلبت عليه الكتابةُ فاشتهر
بها، وجمعت رسائله ورغب الناس فيها، وتداولوها بينهم، ومن شعره أبياتٌ
قد تقدّمت في أصل ترجمته، ومضى تاريخ وفاته. /

[٢٢]

ومن الزيادة: ذكّر الحافظ زكي الدين عبد العظيم المُنذري في «معجمه»، فقال:

[٢]

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس^(١)

أبو العباس، الأهمتي، الصَّفْواني، الخالدي، [البُلستي] ^(٢)الأصل، الإسكندراني
المولِد والدار، الفقيه، العَدل، الكاتب.

(١) توفي سنة ٦٣٨ هـ، ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢: ٧٠٠)، وينظر ترجمته في:

«التكملة» (٣: ٥٥٢) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٢٦١) و«الوافي بالوفيات» (٦: ١٥٩)

(٢) تحرفت في الأصل إلى: البيستي. والمثبت هو الصواب، كما في «طبقات ابن كثير»، وقال =

سمعتُه يقول بمدينة حَرَّان: سمعتُ الشيخَ أبا الحسنِ عليَّ بنَ السُّيوريِّ يقول: قلتُ للطُّوسيِّ - يعني الإمامَ أبا الفتحِ محمدَ بنَ محمود: أَحِبُّكَ لثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، أَنْتَ قُرَشِيٌّ وَأَنَا قُرَشِيٌّ، وَأَنْتَ طُوسِيٌّ وَأَنَا طُوسِيٌّ، وَأَسْمُكَ مُحَمَّدٌ وَلِي وَلَدٌ يُسَمَّى مُحَمَّدًا. [مجزوء الكامل]

وَإِذَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا ظَفَرَتْ بِرُؤْيَتِهِ يَدِي
يَا لَأَيْمِي فِي حُبِّهِ كَمْ ذَا تَجَوَّرُ وَتَعْتَدِي
إِنِّي أَحِبُّ مُحَمَّدًا وَأَحِبُّ كُلَّ مُحَمَّدِي

وهذه فائدةٌ دللتنا على أَنَّ الطُّوسِيَّ قُرَشِيٌّ، فَهِيَ مَزِيَّةٌ مُضَافَةٌ إِلَى عِلْمِهِ وَسُؤُودِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقال شيخنا قطبُ الدينِ عبدُ الكريمِ ابنُ أختِ الشيخِ نصرٍ في كتابه «تاريخ مصر»: وجدْتُ بخطَّ شيخنا قاضي القضاةِ تقيِّ الدينِ أبي الفتحِ محمدِ بنِ عليِّ ابنِ وهبِ القُشَيْرِيِّ ابنِ دَقِيقِ العيدِ رحمه اللهُ: أَخْبَرَنِي الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ عِثْمَانُ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ الْحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي نَجْمُ الْمَلِكِ الْحَضْرِيُّ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَنْعَمٍ أَنَّهُ حَضَرَ جَنَازَةَ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ شَهَابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ، وَأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَحَدًا مَن صَلَّى عَلَيْهِ، يَعْنِي إِمَامًا.

فحكيتُ هذه الحكايةَ للفقيرِ برهانِ الدينِ ابنِ الفقيهِ نصرٍ، فحدثني عن مُزْهَفِ بنِ مَنْقِذٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَبِي سَلَامَةَ مَرشِدِ بنِ عَلِيٍّ بِجُدَّةَ لَيْلًا فَحَضَرَ رَسُولُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَيُوبٍ، وَقَالَ لَهُ: تَسِيرُ

= المنذري في «الكلمة» (٣: ٥٥٣): وأصله من بُلست، ويقول إنها من أعمال بركة. انتهى. وفي «معجم البلدان» (١: ٤٨٤): بلست من قرى الإسكندرية، وذكر جد صاحب الترجمة في هذا الموضع.

إلى مصرَ وتَسألُ إن كان قد مات الفقيهُ شهابُ الدينِ الطوسي. فُسئِلَ الرسول: ما أوجَبَ ذلك؟ فقال: كان السلطانُ الملكُ العادلُ نائماً في هذه الساعةِ فانتبه، وقال: رأيتُ النبيَّ ﷺ، وقال لي: جئتُ أُصَلِّيَ على الفقيهِ شهابِ الدينِ الطوسي.

قال: وحدثني الفقيهُ برهانُ الدينِ ابنُ الفقيهِ نصرِ المذكور أن أصحابَ شهابِ الدينِ حضروا نعشَهُ قاصدينَ لمنعِ بعضِ الرؤساءِ من التقدُّمِ للصلاةِ عليه للمخالفةِ للمذهبِ في الأصول، وأن إنساناً تقدَّمَ فكبَّرَ وكبَّرَ الناسُ، وسُئِلَ بعد ذلك عنه فلم يَعْرِفَهُ أحدٌ ولم يُعْرَف. انتهى كلامُ ابنِ دقيقِ العيد، وقد مضى ذكرُ تاريخِ وفاتهِ في أصلِ ترجمتهِ رحمة الله تعالى عليه^(١).

ومُرَهَّفٌ هذا المحكيُّ عنه هذه الحكايةُ هو أبو الفوارسِ بنُ أبي المظفرِ أسامةُ بنُ أبي سلامةَ مرشيدِ بنِ عليِّ بنِ مقلدِ بنِ نصرِ بنِ مُنقِذِ الكِنانِيِّ الكَلْبِيِّ الشَّيْزُرِيِّ المولِدِ المِصرِيِّ الدارِ والوفاةِ الشافعيِّ، الأَمِيرُ الأَجَلُ ابنُ الأ...^(٢) مولدهُ بقلعةِ شَيْزَرَ في سنةِ عشرينَ وخمسينَ مئةً، وتُوفِّيَ بالقاهرةِ في صفرِ سنةِ ثلاثِ عشرةَ وستِ مئةٍ رحمة الله عليه^(٣).

[ق ٢ ب]

ومن الزيادةِ في ترجمةِ فخرِ الدينِ الرَّازي:

(١) يعني الإمام محمد بن محمود شهاب الدين الطوسي، توفي سنة ٥٩٦ هـ كما في ترجمته «طبقات الشافعية» لابن كثير (٢: ٦٩٩-٧٠٠)، وينظر ترجمته في «التكملة» (١: ٣٦٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٦: ٣٩٦).

(٢) يعني الإمام محمد بن محمود شهاب الدين الطوسي، توفي سنة ٥٩٦ هـ كما في ترجمته «طبقات الشافعية» لابن كثير (٢: ٦٩٩-٧٠٠)، وينظر ترجمته في «التكملة» (١: ٣٦٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٦: ٣٩٦).

(٣) ينظر ترجمته في «معجم الأدباء» (٢: ٥٩٣) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ٣٨٨).

[٣]

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي^(١)

الطبرستاني^(٢) المَحْتَدِ، الرَّازِي^(٣) المولِد، البَكْرِي، التَّمِيْمِيُّ النَّسَب، الشَّرِيف،
العلامة، أبو عبد الله وأبو المعالي.

الداعي إلى الله تعالى، جامع علوم الأولين والآخرين، إمام كبير، وهمام
نحرير، بحر لا ساحل له، فاضل، عالم، متقن، مُفْتٍ، مُجْتَهِد، مُنَاطِر، مُتَكَلِّم،
فَقِيهٌ عَظِيمُ الشَّان، مشهورٌ بكلِّ مكان، وهو الذي أصبح رفيعَ جناحه وعالي
عتبةِ بابِه للعلماء والأفاضلِ مؤثلاً، ولذوي النُّهى والألبابِ منزلاً، رَمَتِ الدُّنيا
إلى بابِه بأزْمَةٍ أهله لما رأت إشراقَ الأرضِ شرقاً وغرباً بأنوارِ فضلِه، فهم
يستضيئون بأنوارِه، ويثابرون على اقتفاءِ آثارِه، ويعترفون بعلمِه، ويعترفون
من بحارِ علمِه، ويهتدون حين ينتهون بنجومِه، ويسمُّرُ بجَمِيلِ ذِكْرِه كلُّ سامرٍ
وَحَادٍ، ويشهدُ له بالفضلِ فَضْلاً عن الأصدقاءِ كلِّ مُعَادٍ، يُقَرُّ له بالفضلِ من

(١) ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢: ٧١٦)، وينظر ترجمته في: «التدوين» للرافعي
(١: ٤٧٧) و«معجم الأدياء» (٦: ٢٥٨٥) و«التكملة» (٢: ١٨٦) و«الدر الثمين» (ص ٢٣٩)
و«وفيات الأعيان» (٤: ٢٤٨) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ١٣٧) و«الوافي» (٤: ١٧٥) و«مرآة
الجنان» لليافعي (٤: ٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٨١) و«طبقات الشافعية»
للإسنوي (٢: ١٢٣) و«طبقات الفقهاء الكبرى» للعثماني (٦٢٣) و«طبقات الشافعية» لابن
قاضي شهبة (٣٦٦) و«اللمع» (١٤٤٨).

(٢) نسبة إلى طبرستان، ويقال في النسبة إليها الطبري أيضاً، وهي بلدان كثيرة واسعة يشملها
هذا الاسم، قصبتها آمل، بين الرّي وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل. ينظر «الأنساب»
(٩: ٣٩) و«معجم البلدان» (٤: ١٣).

(٣) نسبة إلى الرّي، بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجال، وألحقت في النسبة الزاي
تحقيقاً. ينظر «الأنساب» (٦: ٣٣) و«معجم البلدان» (٣: ١١٦).

لا يُوَدُّه، ويقضي له بالسَّعِدِ من لا...^(١) بل العلمُ أَمْسَى يُباهي بمكانه ويزداد
علوًا بعلو شأنه، كما قيل: [الطويل]

قَدِ ارْتَفَعَ الْإِسْلَامُ وَأَنْدَحَصَ الْكُفْرُ وَزَالَ مِرَاءَ الْحَقِّ مُدْ ظَهَرَ الْفَجْرُ
فَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا عَرُوسًا بِفَضْلِهِ فَلَيْسَ لَهَا حُسْنٌ سِوَاهُ وَلَا دُخْرُ
ومدحه الإمام حميد الدين صاحب «المقامات» بيتين لطيفين لائقين بعلو
درجته: [مجزوء الزنل]

خَصَّه اللهُ بِرَأْيِي هُوَ لِلْغَيْبِ طَلِيعَةٌ
فَيْرَى الْحَقَّ بِعَيْنٍ دُونَهَا حَدُّ الطَّيِّبَةِ

وكذلك مدحه الإمام سراج الدين يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي
الحوارزمي، ولا مزيد عليه: [مجزوء الزنل]

اعْلَمْنَا عِلْمًا يَقِينًا أَنْ رَبَّ الْعَالَمِينَ
لَوْ قَضَى فِي عَالَمِهِمْ خِدْمَةً لِلْأَعْلَمِينَ
حَدَّمَ^(٢) الرَّازِيَّ فَعُخْرًا خِدْمَةَ الْعَبِيدِ ابْنِ سِينَا

وصنف كتبًا كثيرة بين فيها الحق وأظهر فيها الصدق، وردَّ على الفلاسفة
مذاهبهم الباطلة وآراءهم الباطلة.

وسمعتُ منه حديثًا واحدًا - خلال وعظه وتذكيره بهرأة - يرويه عن الإمام
العالم أبي محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الحوارزمي العباسي
الشافعي صاحب «تاريخ حوارزم»، وسمع العباسي هذا من أبيه وجدّه ومن

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) كذا في الأصل، وفي «مرآة الجنان»: أخدم.

إسماعيل بن أحمد البَيْهَقِيُّ وجماعة، عن الإمام مُحيي السُّنَةِ أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البَغَوِيِّ، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشَّرِيحِي، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثَّعْلَبِي، أنا عبد الله ابن حامد، أنا محمد بن جعفر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن أبي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال: قام [١٣] فينا رسولُ الله ﷺ بخمس كلمات، فقال: «إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، ولكنَّهُ يُخَفِّضُ الْقِسْطَ ويرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إليه عملُ الليلِ قبلَ النهارِ، وعملُ النهارِ قبلَ الليلِ، حِجَابُهُ النُّورُ لو كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ» (١) سُبُحَاتُ وَجْهِهِ ما انْتَهَى إليه بَصَرُهُ من خَلْقِهِ». حديثٌ صحيح، أخرجه مسلم (٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية، ورواه المسعوديُّ عن عمرو بن مرة.

ولولا الإمام فخر الدين لصارت أعلام العلوم طامسة، ومنازل الفضل والهدى دارة، وجبال الدين ماثورة منجدة، وحبال اليقين مفتونة منهمة، وظلال الضلال مُتَفَيِّتَةٌ ورافة، ودموع الحق مُنْحَدِرَةٌ ذارفة، ولكنَّ الله تعالى أحكم بمكانه مقدوره، وأبى إلا أن يُنمَّ نوره، ومن طالع تصانيفه عرف مقداره، قرأت عليه مصنّفه كتاب «المعالم»، وسمعتُ عليه كتاب «الأربعين» بقراءة أخي أبي المجد إبراهيم، وأجاز لي ولأخي جميع مؤلفاته ومجموعاته ومصنّفاته في العلوم كُلِّها من التفسير والأحكام والأصول وعلوم الكلام وما كان له من الأحاديث أشياء مسموعة مما ذكر في الإجازة من الأحاديث والأخبار، وذلك في شهر رمضان سنة خمس وست مئة.

(١) تحرفت في الأصل إلى: لا احترقت. والمثبت من «صحيح مسلم».

(٢) «صحيح مسلم» (١٧٩).

ثم خرج رحمه الله إلى هَرَاة فُتُوْفِي بها يومَ الجمعةِ غرةَ شوالٍ سنةَ ستِّ وستِّ مئة، ودُفِن بها بمكانٍ زكّاه.

قال ذلك في «معجمه» العلامةُ رشيدُ الدينِ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمِ ابنِ محمدِ الشَّبَّيْزِيِّ الأيْبُوْرُدِي^(١) رحمة الله عليه، مُفْتِي الشَّرْقِ والصين، رشيدُ الدينِ [أبو]^(٢) المعالي، جَدُّ شَيْخِنَا صدرِ العراقِ جمالِ الدينِ أبي الفضائلِ مُسافرٍ^(٣) ابنِ شمسِ الدينِ أبي المجدِّ إبراهيمِ ابنِ الشَّيْخِ رشيدِ الدينِ أحمدَ القُرْشِيِّ الخالديِّ المَنبَعِيِّ البغداديِّ المعروفُ بابنِ الأقرَب، المتوفى ببغدادَ في سنةِ أربعٍ وأربعينٍ وسبعِ مئة، وأعارني هذا «المعجم» وهو بخطُّ جدِّه، ونسخ لي منه نسخة، وفيه فوائدٌ وتراجمٌ عدَّةٌ وأسماءُ شيوخِ أكابرٍ من العلماء، وعُدِمَت مني هذه النسخة.

وقال العمادُ بنُ باطيشٍ رحمه الله: الإمامُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عمرَ بنِ الحسينِ الرّازي، ابنُ خطيبِ الرّي، فقيهُ أصحابِ الشافعيِّ في وقته، فاق أهلَ زمانه في معرفةِ علمِ الكلامِ وعلمِ الأوائلِ والأدبِ والأصولِ، وصنَّفَ الكُتُبَ الكثيرةَ في العلومِ المختلفةِ الشاهدةِ بعلمه وتبحُّره في العلومِ والفنونِ وانفرادِهِ بالقيامِ بها، وكان يَعِظُ بالعربيةِ والفارسيةِ، ويحضرُ مجلسه أربابُ المقالاتِ ويَجولُ مع كلِّ فرقةٍ منهم في الكلامِ، ورَجعَ بسببِ ذلك خَلقٌ كثيرٌ من تلكِ البلادِ إلى مذهبِ أهلِ السُّنةِ من الكراميةِ وغيرهم، وكان له قلبٌ في حالةِ الوعظِ، ويصيبُه السماعُ والوجدُ ويكثرُ البكاءُ، وحكى لي من أتقُ إليه عن

(١) توفي سنة ٥٩١ هـ، ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٢: ٩٥٥).

(٢) في الأصل: أبي.

(٣) ينظر ترجمته في: «المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب» (٤٦) و«الدرر الكامنة» (٦: ١٠٧).

[٣ب] بعض من حضر مجلس وعظه أنه كان يوماً يتكلم على المنبر فوقعت عليه حمامة قد تبعها بازيي، فأنشده بعض الحاضرين: [الكامل]

جاءت سليمان الزمان بشجوها
 قزم لواه [القوت] ^(١) حتى ظلّه
 من أنبأ الوزقاء أن محلّكم
 وفدت إليك وقد تدانى حتفها
 والموث يلمع من جناحي خاطف
 بإزائه يجري بقلب واجف
 حرّم وأنتك ملجأ للخائف
 فحبوتها ببقائها المستأنف

وُلد سنة أربع وأربعين وخمس مئة، على ما حكاه لي شيعي مجد الدين أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي في مفاوضة جرت بينهما لما توجه في الرسالة من ديوان الخلافة إلى الغور، ذكرتها في التاريخ، وتوفي يوم عيد الفطر سنة ست وست مئة فيما بلغني. تمّ كلام ابن باطيش.

قلت: المعروف أن هذه الأبيات أنشدها شرف الدين بن عنين الدمشقي الشاعر الشهير يمدح بها الإمام فخر الدين لما رأى الجارح يتبع الحمامة حين سقطت في حجره في الدرر في أبيات.

ومن الزيادة في ترجمة:

[٤]

يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز، العلامة ^(٢)

قال ابن باطيش فيه: إمام الشافعية ببغداد في وقته، وُلد بواسط العراق سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

(١) من «وفيات الأعيان» (٤: ٢٥١) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ١٤١).

(٢) ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢: ٧٢٣)، وينظر ترجمته في: «الذيل» لابن الديبسي =

ونزل بغداداً واستوطنها، وتفقه بالمدرسة النظامية على الشيخ أبي النجيب الشهرزوري.

ورحل إلى نيسابور، ولقي الشيخ أبا سعد محمد بن يحيى الجزري ثم النيسابوري علامة وقته، وتفقه عليه مدة.

وبرع في علم الخلاف، وكان فهماً، مليح العبارة، حسن الإيراد، لطيف المحاور، انتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد، ودرس بالمدرسة النظامية.

ونفذ رسولاً من ديوان الخلافة إلى محمد بن سام الغوري السلطان مرتين، وفي عودته من التوبة الثانية لقيته ببغداد، وسمعت درسه بالمدرسة النظامية، وقرأت عليه بعض «الإرشاد» لأبي المعالي الجويني، وسمعت عليه «مسند الإمام الشافعي رضي الله عنه» و«أربعين حديثاً لشيخه أبي سعد بن يحيى» كان يرويها عنه، سمع الحديث الكثير، وكتب بخطه عن جماعة من شيوخ العراق وخراسان والغرب^(١).

وصنف: «تفسيراً للقرآن العزيز»، واختصر «المذيل» لأبي [سعد]^(٢) بن السمعاني على «تاريخ الخطيب» وناولني إياه وأذن لي في روايته عنه.

ولم يزل مدرساً بالنظامية إلى أن مات في يوم الأحد سابع عشر

= (٥: ١١٥) و«التكملة» (٢: ١٨٩) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ١٥٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٣٩٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٣٠٩) و«طبقات الفقهاء الكبار» (٦٢٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٣٦٨) و«اللمع» (٢٠٦٨).

(١) ضبب عليها في الأصل.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: سعيد.

ذي القعدة من سنة ستِّ وستِّ مئة بعد الزوال، وصُلي عليه يومَ الاثنين بالمدرسة النظامية، ودُفِنَ بمقبرة الوردية إلى جانب أبي القاسم بن فضلان، رحمهما الله [٤: ١] تعالى.

ومن الزيادة في ترجمة:

[٥]

ابن باطيش^(١)

إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن محمد بن أبي الرضا سعيد بن هبة الله ابن محمد، الموصلي، المعروف بابن باطيش.

وأصله من الحديثة، وكان والده عدلاً بالموصل، قرأه الفقه بالموصل.

ثم سافر إلى بغداد، وتفقه بها بالمدرسة النظامية حتى برع في الخلاف والفقه والجدل والأصلين ومعرفة الفتاوى.

وقرأ الفقه على الشيخين أبي زكريا يحيى بن سليمان بن العطار وأبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصليين، واشتغل بالأدب والحديث وفنون العلم.

وسمع من: أبي أحمد بن سكتينة، وأبي حفص بن طبرزد، وأبي محمد بن الأخرصر. وله «مشيخة».

(١) ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢: ٧٩٣)، وينظر ترجمته في: «قلائد الجمان» لابن الشعار (١: ٤٣٣) و«صلة التكملة» للحسيني (١: ٣٥٢) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٧٧٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ١٣١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٣٢) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٦٨٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٠٥).

وسمع بالموصل أيضاً من: ابن طَبْرَزَد، وأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن أبي المجد الحربي، وأبي الحسن علي بن أحمد بن هَبَل، وأبي المعالي نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي، وعيسى بن عمر بن خلدك العُصمي، وأبي العباس أحمد بن أبي بكر بن سلمان بن الأصفر، وغيرهم.

وسمع بدمشق من: أبي اليمين الكندي هو وأخوه، ومن أبي البركات بن مُلاعب، وغيرهم. وكانت شيوُخُه فوق المئة.

وعاد إلى الموصل، ورُتّب مُعيداً بالمدرسة البدرية، وجعل خازنَ كُتُبِها. ثم انتقل إلى حلب سنة ثلاث عشرة وست مئة، ودرّس بها بالمدرسة النورية في سنة سبع وعشرين وست مئة.

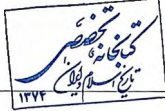
وله مُصنّفات كثيرة، منها: كتاب في «طبقات أصحاب الشافعي رضي الله عنه»، ومنها كتاب «مُزيل الارتباب عن مُشْتَبِه الأنساب»، وكتاب في «مُشْتَبِه النسبة»، وكتاب في «شرح ألفاظ المُهذَّب والأسامي المودوعة فيه»، وكتاب «التمييز والفصل بين المتفقي في الخطّ والنقط والشكل»، وكتاب «نهاية الوسائل إلى معرفة الأوائِل»، وكتاب «نهاية الأدب في تهذيب عجاله النسب»، وكتاب «أقصى الأمل في علم الجدَل»، وكتاب «عُدّة السالكين»، وكتاب «مُزيل الشبهات في إثبات الكرامات»، وكتاب «نهاية المرام في إيضاح أركان الإسلام»، وكتاب «فضل الصيام وما ورد الحثُّ على صومه من الشهر والأيام»، وكتاب «التُّخبة من مُشْتَبِه النسبة»، و«أربعين حديثاً عن أربعين فقيهاً من الصحابة رضي الله عنهم»، و«شرح التنبيه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي» في عشر مجلدات أخذته العرب في جملة كتبه وعاد بعضه، وكتاب «بُغية المُشتاق إلى معرفة الأوفاق»، وغير ذلك.

ومدارُ الفتوى كانت عليه بحلب، وكان كثيرَ المروءة، كريمَ الصحبة، حسنَ الأخلاق، يُراعي حقَّ أصدقائه، ويُبالغ في قضاءِ حوائجهم، وكان ذَيِّناً، صالحاً، حليماً، كريماً، وله شعرٌ، ولما خرج من الموصلِ قاصداً لحلب خرجت العربُ على القافلة فأخذوه في الجملة، وأخذوا كُتبه وقماشه، ووصل إلى حلب فعوّضه الأميرُ شمسُ الدين عن جميع ذلك، وكانت له منه المكانةُ الجليلة، وكان كثيرَ الاعتقادِ فيه.

[ق؛ ب] وُلِدَ بالموصلِ في سادسَ عشرَ المحرم سنة خمسٍ وسبعين وخمسة مئة، وتوفي في الرابع عشرَ من جمادى الآخرة سنة خمسٍ وخمسين وست مئة بحلب، ودُفن بكرة الجمعة بترية الأميرِ شمسِ الدين لؤلؤٍ شرقي حلب، تغمده الله برحمته وإيانا.

روى لنا عنه من شيوخنا قاضي القضاة بدرُ الدين بن جماعة والسيد الشريفُ الشيخُ عزُّ الدين العراقيُّ رحمهما الله.

وقال الشيخُ تاجُ الدين بن أنجب في ترجمة الشيخِ عمادِ الدين بن باطيش: إسماعيلُ بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد ابن علي بن حمزة بن فارس بن باطيش، الفقيه الشافعي، ذو الفضائل الجمة، المدرّس، المُفتي، من أهل الموصل، تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد على الشيخ مجد الدين يحيى بن الربيع وغيره، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، وأتقن معرفة المذهب والخلاف والأصلين بعد أن استظهر القرآن والفرائض، وذكر له مصنّفات، منها: كتابُ «الشافعي من العبي في طبقات أصحاب الشافعي»، وكتابُ «غاية الوسائل إلى معرفة الأوائل» وكتابُ «هداية الفقيه إلى معاني التنبيه»، وكتابُ «المصباح في الأحاديث الصحاح».



ومن نَظْمِهِ: [مجزوء الكامل]

يا غائِبًا عَن ناظِرِي وَمَحَلُّهُ مُذْ بانَ قَلْبِي
 وَمَنِ اسْتَقَلَّ فَبُعْدُهُ فِي القَلْبِ نيرانُ تُشْبِ
 حُمِلْتُ عِنْدَ مَسِيرِكُمْ ما هَدَيْني وَالْبُعْدُ صَعْبُ
 أَبْكَي الطُّلُولَ تَأْسُفًا وَنارُ وَجْدِي لَيْسَ تَحْبُو
 باقِي الرِّجالِ إِمّا مُعَد (م) مِثْنُ فِي الهَوَى إِذْ عَن خَطْبُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي مِنَ الـ أَيامِ بِالْأَحبابِ حَزْبُ
 يَنأى وَيَبْعُدُ مَن أَحَبُّ وَأَلْتَقِي مَن لا أَحِبُّ
 فَبِحَقِّ أَيامِ مَضِينِ بِقُرْبِكُمْ وَالْعَيْشُ نَهْبُ
 لا تَنْقُضُوا عَهْدِي فَمَا لِي بَعْدَكُمْ بَدَلُ يَحِبُّ

ومن الزيادة في ترجمة:

[٦]

ابن عبد السلام^(١)

ذَكَرَ الشَّيْخُ تاجُ الدِّينِ بُنْ أَنْجَبَ فِي كِتابِ «فائت طبقاتِ الفقهاء» من فائتِ
 الطبقةِ الرابعة، فقال: عبدُ العزیزِ بِنُ عبدِ السلامِ بِنِ أبي القاسمِ بِنِ الحسَنِ بِنِ
 محمدِ بِنِ المُهذَّبِ، السُّلَمي، الدَّمشقي، أبو محمد، الفقيهُ الشافعي، المُفتي،

(١) ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢: ٧٩٩)، يُنظر ترجمته في: «معجم الألقاب»
 لابن الفوطي (٣: ٣٩٨) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٩٣٣) و«مرآة الجنان» (٤: ١١٦)
 و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٢٠٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٨٤)
 و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٦٨٩) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤١٢). ولقبه
 في «معجم الألقاب»: قطب الدين.

المُدْرَس، الخَطِيب، القاضي، إمامُ زمانه، وأوْحَدُ وِقتِه في العلومِ الدِّينية، يُعْرَفُ بابنِ معلِّمِ الرَّحْبَةِ.

سُئِلَ عن مولده، فقال: في سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

كان حافظًا للقرآنِ المَجِيد، وقد قرأه بالقراءاتِ السَّبْع، وسمع الحديث، وأكثرَ من لقاءِ المشايخ، وأخذ الفقهَ عن الجمالِ بنِ الحَرَسْتانِيّ وعن الفخرِ بنِ عساكر، واعتنى بعلمِ التفسيرِ حتى برَعَ فيه.

وصنَّفَ عدَّةَ تصانيف، منها: كتابُ «المجاز»، وكتابُ «التفسيرِ الكبير»، واختصرَ كتابَ «نهايةِ المطلبِ» لإمامِ الحرمين في أربعِ مجلِّدات، وكتابُ «الإمام في أدلةِ الأحكام»، وكتابُ «شجرةِ الأخلاقِ الرَضِيَّة والأفعالِ المرضِيَّة».

وكانت له مشاركةٌ قويَّةٌ في كلِّ علمٍ يقوم به أحسنَ قيام، وكانت له اليدُ [قوله أ] الطُّولى في تعبيرِ الرؤيا، دخل بغدادَ في سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وأنفقَ يومَ دخوله وفاةَ أبي الفرجِ بنِ الجوزي، فأقام بها شهرًا، ثم عاد إلى دمشق، وولاه الملكُ الصالحُ عمادُ الدينِ إسماعيلُ بنُ العادلِ خطابةَ الجامعِ الأموي بعد ولايته التدريسَ بزوايةِ العزالي المعروفةِ بالشيخِ نصرِ المقدسيِّ الشافعيِّ الزاهد. ثم سافر إلى الديارِ المصرية، فتولى بها قضاءَ القضاةِ مضافًا إلى الخطابة، فبقي على ذلك مدةً فعانده شيخُ الشيوخِ مُعِينُ الدينِ أبو محمدِ الحسنُ ابنُ شيخِ الشيوخِ صدرِ الدينِ أبي الحسنِ محمدِ بنِ حَمَّويه الجُونِي، فاستعفى إلى الملكِ الصالحِ نجمِ الدينِ أيوبِ ابنِ الملكِ الكاملِ ناصرِ الدينِ أبي المعالي محمدِ ابنِ الملكِ العادلِ سيفِ الدينِ أبي بكرِ بنِ أيوبَ وطلب منه الإقالة فلم يُقله، فراجعهُ مرارًا وألحَّ عليه، حتى قال له: ما يكونُ عُذري عند الله تعالى

إذا أجبْتُكَ إلى ذلك؟ فناساه مدةً، ثم قال له: تمامُ المعروفِ خَيْرٌ من ابتدائه، والسلطانُ أحسنٌ أولاً فليُحسِنَ آخرًا، وقد أصبحتُ شبيحًا كبيرًا ضعيفًا. فقال له السلطان: أنا ما أؤثرُ إلا ما تؤثر. فقال: جامِكَيْتِي لا أتناولُها من تحتِ يدِ ابنِ الشيخ. فقال له السلطان: أما ترضى أن أكونَ لك جاييًا. فبقي على ذلك مُدبِّدة، ثم عزَلَ نفسه عن القضاء، فولاه السلطانُ التدريسَ بمدرستِهِ التي أنشأها بالقاهرة المُعزِّية^(١) وهي على الفِرَقِ الأربعة، وأسندَ النظرَ إليه وجعل مُدرِّسها تحتَ نظره.

وكان نَزَهاً عن الشُّبُهات، ورِعًا، يَصَدِّعُ بالحقِّ ويعملُ به، مُتشدِّدًا في الدين، لا تأخُذه في الله لومةٌ لائم، ولا يخافُ سطوةَ ملكٍ ولا سلطان، بل يعملُ بما أمرَ الله ورسولُهُ وما يقتضيه الشرعُ المطهَّرُ، ويأمرُ بالمعروفِ وينهى عن المنكر، وكان مع هذه الخلالِ التي حازها والعلومِ التي حواها ينظُمُ الأشعارَ السهلة.

قال الشيخُ تاجُ الدينِ بنُ أنجب: أنشدني صديقنا سديدُ الدينِ أبو محمدِ الحسنُ بنُ وليدِ الطيبيِّ الفقيهُ الشافعي، قال: أنشدني قاضي القضاةِ عزُّ الدينِ أبو محمدِ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ السلامِ لنفسِهِ من قصيدةٍ قَوْلُهُ: [الطويل]

أَوْجُهُ وَجَهِي نَحْوَهُمْ مُتَشَفِّعًا إِلَيْهِمْ بِهِمْ مِنْهُمْ إِذِ الْخَطْبُ أَعْيَانِي
فَهُمْ كاشِفُو ضُرِّي وَكَرِّيبي وَشِدِّي وَهُمْ فارِجُو هَمِّي وَغَمِّي وَأَحْزَانِي
وَهُمْ واهِبُو الأبصارِ والسَّمْعِ والنَّهْي وَهُمْ عالِمُو سِرِّي وَجَهْرِي وإِعْلَانِي

(١) هي المدرسة الصالحية بخطيبين القصرين بالقاهرة، وكان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي، وابتدأ بناءها سنة تسع وثلاثين وست مئة، ورُتِّبَ فيه دروسًا لفقهاء المذاهب الأربعة. ينظر «المواعظ» للمقرئ (٤: ٤٨٥).

وَإِنْ عَذِبْتُ^(١) يَوْمًا أَتَى مُتَّصِلًا
وَإِنْ سَأَلْتُ يَوْمًا أَتَاهُمْ لِفَاقَةٍ
يَرُوحُ رَجَائِي فِيكَ وَتَبَقَى^(٢) حَشَاشَتِي
فَأَصْبَحْتُ مَا إِنَّ لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةً
وَمُعْتَذِرًا حَتُّوا عَلَيْهِ بِغُفْرَانٍ
وَمَسْكَنَةٍ جَادُوا عَلَيْهِ بِإِحْسَانٍ
وَخَوْفٍ مَعَادِي مِنْكَ قَدْ هَدَّ أَرْكَانِي
سِوَى فَاقَتِي وَالذُّلَّ مَنِّي وَإِذْعَانِي

تُوْفِي رَحْمَهُ اللهُ وَإِيَانَا فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ بِالْقَاهِرَةِ. [ق د ب]

ومن الزيادة في ترجمة:

[٧]

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى، الْمُرَادِي^(٣)

هو إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن مبشر بن شهيد، أبو إسحاق، البرشاني^(٤) الأندلسي.

سمع كثيرًا من أصحاب السلفي وغيره، وسمع بالقاهرة على أبي محمد عبد الجليل بن عبد الله الطحاوي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وست مئة. وكان يكتب خطأ حسنًا، وكان شيخًا عالمًا فاضلاً، ووقف بعض كتبه.

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: مذنب. كما في «مرآة الجنان»

(٢) كذا في الأصل، وفي «مرآة الجنان»: يبقى. وهي أنسب للوزن.

(٣) ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢: ٨٠٦)، وينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن

الصلاح (١: ٣١١) و«صلة التكملة» (٢: ٥٨١) و«تاريخ الإسلام» (١٥: ١٣٩) و«الوافي»

(٦: ٥٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ١٢٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٥٠)

و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٦٩٨) و«المقفى» للمقرئ (٢٩٢).

(٤) نسبة إلى برشانة، وضبطها المحافظ المنذري بضم الباء، قرية من قرى إشبيلية بالأندلس.

ينظر «معجم البلدان» (١: ٣٨٤) و«التكملة» (٣: ٥٦٠) و«توضيح المشتبه» (١: ٤٥٧).

ذكره شيخنا الشريف عز الدين في «وفياته»، توفي عشية الرابع من ذي الحجة سنة سبع وستين، كذا قال الشريف عز الدين، ورأيت بخط الحافظ أبي الفتح اليعمري أنه توفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء خامس ذي الحجة ودُفن يوم الثلاثاء بالقرب من الشافعي رضي الله عنه.

فهذا ما تيسر من نوع الزيادات.



النوع الثاني في التراجم المستقلات

وَنُسَطَّرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى تَرْتِيبِ الطَّبَقَاتِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ
وَتَيْسِيرِهِ.

فَنِ الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ

قَالَ الشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَطْرِيُّ: أَلْفَيْتُ بِخَطِّ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ
شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرْشِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْقَمَّاحِ، وَمَنْ خَطَّهُ
نَقَلْتُ، قَالَ: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الْإِمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الصَّلَاحِ: تُوفِّي الْإِمَامُ:

[٨]

أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١)

الغزالي، الطوسي، الفقيه الشافعي، عمُّ أبي حامدٍ محمد بن محمد بن
محمد بن حامد الغزالي، بطابران طوس سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

ونقله من كتاب «وسائل الأئمة في فضائل الإمام الشافعي» تصنيف
أبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي يُعرف بفندق، وذكر فيه مشايخ وفقهاء من
أصحاب الشافعي منهم هذا وغيره.

(١) ينظر ترجمته في «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١١٤).

ومن الطبقة السادسة

[٩]

محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم^(١)

العلامة، أبو الخطاب، الكعبي، الطبري، شيخ الشافعية ببخارى.

تفقه بأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وكان من العلماء الزهاد، تخرج به الأصحاب، قال السمعاني: حتى كان يقعد بين يديه أكثر من مئتي فقيه على ما قيل.

سمع من شيخه: أبي سهل الحسن بن المبارك الشيرازي الحافظ، ومكي ابن عبد الرزاق الكشميهني، ومحمد بن عبد العزيز القنطري، وعبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي، والمظفر بن أحمد.

قال السمعاني: حدثنا عنه عثمان بن علي البيكندي.

مات رحمه الله ببخارى في شهر ربيع الأول سنة ثمانين وأربع مئة. [١٦]

قلت: [ومنها]^(٢) ولده الإمام المفتي المجتهد:

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٠: ٤٥٧) و«الطبقات الصغرى» لابن السبكي (٢٥٣) و«اللمع» (٦٩٤).

وترجمه القرشي في «الجواهر المضية» (١٩٢٢) والغزي في «الطبقات السننية» (٢٨٦٢) في فقهاء الحنفية.

(٢) في الأصل: ومن.

[١٠]

أبو الخطاب محمد بن أحمد بن أبي سعد^(١)

ابن الإمام أبي الخطاب المذكور، الإمام ابن الإمام، مُجتهدُ الزمان، رئيسُ الأصحابِ الشافعيةِ ببخارى هو وأبوه وجَدُّه وجَدُّ جَدِّه.

وكان علامةَ زمانه، ورئيسَ أقرانه، لم ترَ العيونُ مثلهَ فقهاً ونظراً وزهداً، توفي في سنةٍ أربعٍ وستِّ مئة.

روى عنه العلامةُ رشيدُ الدينِ السَّيِّدِيُّ ثم الأبيورديُّ الشافعي، وذكره في «معجمه».

هكذا جاء هذا هاهنا تبعاً لذكرِ جَدِّه وإن خالفَ الترتيب.

ومن الطبقة السادسة أيضاً:

[١١]

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح

ابن عبد الملك بن هارون^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٤٣) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٦٢٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٣٦٣) و«اللمع» (٨٦٩).

(٢) ترجم له ابن كثير في «طبقاته» (٢: ٤٧٨) وأسقط (علي) من اسمه، وينظر ترجمته في: «الأنساب» (١٢: ١٧٢، ١٣: ٧٩) و«تاريخ الإسلام» (١٠: ٧٢١) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٥: ٩٦) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٢٣).

وترجمه القرشي في «الجواهر المضية» (٧٤٧) والغزي في «الطبقات السنية» (١١٢٣) في فقهاء الحنفية.

أبو تُراب، المَراغي^(١) التُّريزي^(٢) الفقيهُ الشافعي، مُفتي نيسابور.
 ذكره السَّمعاني، وأثنى عليه، فقال: الإمام، عَدِيمُ النَّظِير، فَقيهُ النَّفس،
 مولدهُ سنَّةَ إحدى وأربع مئة، وتوفي في رابعِ عشرِ ذي القعدةِ سنَّةَ اثنتين وتسعين
 وأربع مئة، وقيل: عاشَ ثلاثًا وتسعين سنة.



(١) نسبة إلى المراغة، بلدة من بلاد أذربيجان. ينظر «الأنساب» (١٢: ١٧٢) و«معجم البلدان» (٩٣: ٥).

(٢) نسبة إلى نريز، بلدة بأذربيجان من نواحي أردبيل. ينظر «الأنساب» (١٣: ٧٨) و«معجم البلدان» (٢٨١: ٥).

ومن الطبقة السابعة

[١٢]

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمار^(١)

من ذرية عمار بن ياسر الصحابي، العنسي، المذحجي، الموصللي، أبو علي،
الفقيه الشافعي، المفتي، المدرّس، المصنّف.

مولده بالموصل سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

تفقه ببغداد، فقرأ الفقه والأصول على أسعد الميهني وإلكيا الهراسي،
وعلق عنهما الخلاف.

وانحدر إلى واسط، فقرأ بها القرآن العظيم على أبي العزّ القلانسي، وسمع
الحديث، وقرأ علم الأدب.

وعاد إلى الموصل، فأقام بها يُدرّس ويُفتي ويُقرأ عليه ويُنتفع به.

وله: كتاب «الخطب الوعظية وتصديقات المواسم»، وكتاب في «الفرائض»،
وكتاب «الاقتصاد في علم القراءات السبع»، وكتاب «المفردات في القراءات»،
وكتاب في «أصول الفقه».

(١) ينظر ترجمته في: «الدر الثمين» لابن الساعي (ص ٣٣١) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ٧٠٢)
و«الوافي» (١٢: ١٠٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٧: ٦٥) و«طبقات الشافعية»
للإسنوي (٢: ٢٣١).

وله شعْرٌ لطيفٌ المعاني عذبُ الألفاظِ جَمَعَهُ في مجلِّدَةٍ، ورواه عنه ولده.

توفي بالموصلِ في ليلةِ الاثنينِ ثالثَ عشرِ جُمادى الأولى سنةِ تسعٍ وعشرين وخمسين مئةٍ رحمه الله.

[١٣]

ملكدان بن علي بن إلياس بن أبي عمرو^(١)

العَمْرُكي، القَزويني، أبو بكر، الإمام، العالم، الفقيهُ الشافعي، مُفتي قَزوينَ وعالمُها وصالحُها، المنعوتُ بفخرِ الإسلام.

سمع بنيسابورَ: أبا بكرِ بنِ خَلْفِ الشِّيرازي، وبيغدادَ: أبا عبدِ الله مالِكًا البانياسي، وبهَراةَ: أبا عطاءِ المَلِحي، وبأصبهانَ وغيرِها جماعةً.

وتفقَّه بنيسابورَ وبيغدادَ، وأجاز للحافظِ أبي سعدي السَّمعاني، وذكره أبو سعدي في «ذيله»، وأخلَّ به الحافظُ ابنُ النجار.

[٦٦ ب]

وتوفي في حدودِ سنةِ ثلاثين وخمسين مئةً./

وتفقَّه به أئمةٌ وأكابر، منهم: الرِّضِيُّ القَزويني، وأبو الفضلِ الرَّافِعِيُّ والدُّ الشارح، وأئمةٌ تلك البلاد.

وذكره الذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» وذكر أنه تُوفِّي في هذه الحدود.

(١) ينظر ترجمته في: «التدوين» (٤: ١٠٩) و«تاريخ الإسلام» (١١: ٥٢٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٧: ٣٠٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٥٠) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٥٠٨) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (١: ٣٥٣) و«اللمع» (١٨٩٩).
واسمه في «تاريخ الإسلام»: ملكداز. وفي باقي المصادر: ملكداد.

[١٤]

أبو الفتح نصر الله بن منصور بن سهل^(١)

الذُّوِينِي^(٢) الجَنْزِي^(٣).

كان فقيهاً شافعيّ المذهب، تَفَقَّهَ ببغدادَ على أبي حامدٍ محمد بن محمد ابن محمد الغزالي، وسافر إلى خراسان، وأقام ببَيْسَابُور، ثم انتقل إلى بَلْخ.

سمع من: أبي سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري، وعبد الرزاق ابن حسان المنيعي.

وكتب عنه الحافظ أبو سعيد السمعاني.

وتوفي ببَلْخ في شهر رمضان سنة ست وأربعين وخمسة مئة.

[١٥]

مروان الطَّنْزِي^(٤)

قال الشيخُ عمادُ الدين بن باطيش: وَطَنَزَةُ بلدةٌ صغيرةٌ من ديارِ بكرٍ قريبةٌ

(١) ترجم له ابن كثير في «طبقاته» (٢: ٦٠٠)، وينظر ترجمته في: «الأنساب» (٥: ٤١٨) و«تاريخ الإسلام» (١١: ٨٩٨) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٧: ٣٢٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٢٥٧) و«اللمع» (١٩٩١).

(٢) نسبة إلى دوين، بلدة من آخر بلاد أذربيجان مما يلي الروم، واختلف في ضبط الدال فضبطها ابن السمعاني بالضم والحموي بالفتح. ينظر «الأنساب» (٥: ٤١٨) و«معجم البلدان» (٢: ٤٩١).

(٣) نسبة إلى جزنة، أعظم بلدة بأزان بين أذربيجان وشروان. ينظر «الأنساب» (٣: ٣٥٥) و«معجم البلدان» (٢: ١٧١).

(٤) ترجم له ابن كثير في «طبقاته» (٢: ٥٥١)، وينظر ترجمته في «الأنساب» (٩: ٨٩) و«تاريخ =

من جزيرة ابنِ عمر، خرج منها جماعةٌ من العلماءِ والفضلاء، منهم:
أبو عبدِ الله مروانُ بنُ عليِّ بنِ سلامةَ بنِ مروانَ الطَّنْزِي، الإمام، العالمُ
الزاهد.

تفقه ببغدادَ على أبي بكرٍ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحسينِ الشاشي، وبرع في
الفقه على مذهبِ الشافعي.

وعاد إلى بلده، وتقدّم به، وسكنَ قلعةَ فنك، وتوجّه رسولا إلى بغداد.

وحدّث بشيءٍ يسير عن أبي بكرِ بنِ زاهر، روى عنه: الحافظُ أبو القاسمِ
الدّمشقي، وسعدُ الله بنُ محمدِ بنِ عليِّ الدّقاق وكان يصفه بالفضلِ والعلمِ
ولطفِ الخاطرِ ورقةِ الطبعِ ويُشيدُ عنه من شعره وشعرِ غيره.

واختصرَ كتابَ «صفوةِ التصوف» تأليفَ أبي الفضلِ محمدِ بنِ طاهرِ
المقدسي.

قال العمادُ بنُ باطيش: أنشدني حفيده أبو زكريا يحيى بنُ الحسنِ بنِ
أحمدَ بنِ عليِّ بنِ مروانَ بنِ سلامةَ الطَّنْزِي بِنِظامِيَةِ بغدادَ لجدِّ أبيه مروانَ بنِ
عليِّ الفقيهِ الطَّنْزِي: [الكامل]

وَإِذَا دَعَتَكَ إِلَى صَدِيقِكَ حَاجَةً
فَالرِّزْقُ يَأْتِي عَاجِلًا مِنْ غَيْرِهِ
فَاسْتَعْنِ عَنْهُ وَدَعُهُ غَيْرَ مُدَمِّمٍ
إِنَّ الْبَخِيلَ بِمَالِهِ مُدْمُومٌ

توفي بعدَ سنةٍ أربعين وخمسين مئة، نقلته من خطِّ الشيخِ عمادِ الدينِ بنِ

= الإسلام» (١١: ٥١٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٧: ٢٩٥) و«طبقات الشافعية»
للإسنوي (٢: ٦٦) و«اللمع» (١٨٤١).

باطيشَ رحمه الله، وقد ذُكِرَ قبل في حدودِ سنةِ ثلاثين وخمسين مئة، والشيخُ
عمادُ الدينِ أثبت في أهلِ بلاده وأخبرَ بهم.

الشيخُ فخرُ الدينِ المارِشُكيُّ ثم الطُّوسي، هو:

[١٦]

أبو الفتح محمد بن الفضل بن علي^(١)

المارِشُكي، الطُّوسي، الفقيهُ الشافعي، صاحبُ الغزالي، ورفيقُ أبي سعيد
محمد بن يحيى.

إمامٌ مُبرز، مُفتٍ حَسُنُ السيرة، من نُجباءِ أصحابِ أبي حامد.

سمع أبا الفتيانِ الرَّوَاسي. ونصرَ الله بنَ أحمدَ الحُشنامي. (١٧٧)

وروى عنه أبو المظفرِ عبدُ الرحيم بنُ السَّمعاني، وقال: مات من الخوفِ
يومَ عيدِ الفطرِ سنةِ تسعٍ وأربعين وخمسين مئة.

ومارِشُك: من قُرى طوس^(٢).

وهو أحدُ شيوخِ الشيخِ شهابِ الدينِ الطُّوسي فقيهُ مصرَ في وقته،
رحمه الله.

ومنهم:

(١) ينظر ترجمته في: «المنتخب» لابن السمعاني (١٠٨٥) و«تاريخ الإسلام» (١١: ٩٧٤)
و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٦: ١٧٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٣٧)
و«اللمع» (١٤٩٩).

(٢) ينظر «الأنساب» (١٢: ١٩) و«معجم البلدان» (٥: ٣٩).

[١٧]

محمد بن أحمد بن علي بن محمد^(١)

أبو عبد الله، الضَّرِير، الواسِطِي، نزيلُ المَوْصل، الفقيهُ الشافعي.

كان قارئاً مُجَوِّداً ماهراً، فقيهاً فاضلاً، جدلاً مُناظراً، حَسَنَ القراءة للقرآنِ وتجويدِهِ، تفرَّد بما لم يحصلُ لغيره وذلك أنه كان يقرأ السورة من آخرها إلى أولها آيةً بعد آيةٍ ويأخذُ من سورتين من أولٍ واحدةٍ وآخرٍ أخرى، فيقرأ من أولِ كلِّ سورةٍ آيةً ومن آخرِ سورةٍ أخرى آيةً، فيختمُ هذه إلى آخرها، ويختم تلك إلى أولها، ثم يأخذُ من سورٍ متعددةٍ من أولٍ واحدةٍ ووسطٍ أخرى، ثم يختمُ السورَ جميعها قراءةً مَرْضِيَّةً من غيرِ توقُّفٍ.

كانت وفاته في ليلةِ الاثنينِ حادي عشرَ شهرِ رجبِ سنةِ اثنتين وعشرين وخمسين مئة^(٢) عن تَيْفٍ وخمسين سنة، وكان له شعراً لا بأسَ به رحمه الله.

* * *

(١) ينظر ترجمته في «قلائد الجمان» (٥: ٣٠٤) و«اللمع» (٨٠٣). وكتبته في «القلائد»: أبو أحمد.

وفي «اللمع»: أبو عبيد الله.

(٢) كذا، وفي «قلائد الجمان» (٥: ٣٠٥): اثنتين وعشرين وست مئة. والظاهر أنه الصواب،

فابن الشعار لقيه بالموصل فهو أدري به.

ومن الطبقة الثامنة

[١٨]

الحسن بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي^(١)

أبو علي، ابنُ [الشَّهْرُزُورِي] ^(٢) الفقيهُ الشافعي، قاضي المَوْصل، من البيتِ المعروفِ بالرياسةِ والتقدُّمِ والقضاءِ والفقهِ.

تفقهَ بالمدرسةِ النظاميةِ على الشيخِ أبي منصورِ بنِ الرِّزَّازِ، وحَصَلَ معرفةَ المذهبِ، تولى قضاءَ المَوْصلِ في شعبانَ سنةٍ سبعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، وكان عنده أدبٌ وله شعرٌ.

كانت وفاته في ليلةِ الخميسِ ثالثِ ذي الحجةِ سنةٍ أربعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

ومنها:

[١٩]

يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد^(٣)

(١) ينظر ترجمته في «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٧: ٦٥).

(٢) تحرفت في «الأصل إلى: السهروردي. والمثبت هو الصواب، كما في ترجمته في «الطبقات الكبرى» وكذا في تراجم أبنائه.

(٣) ينظر ترجمته في: «الأنساب» (٤: ١٧٤، ٩: ٨٨) و«خريدة القصر» (٢: ٤٧١ - الشام) =

الطَّنْزِي، المعروفُ بِالْحِصْنِ كَيْفِي^(١) الخَطِيب، الفقيهُ الشافعي، أبو الفضل، المنعوتُ بالمُعِين.

وُلِدَ بِطَنْزَةَ، ونشأ بحصنِ كَيْفَا، وانتقل منها إلى مَيَّافَارِقِينَ، وكان فقيهاً فاضلاً، حَسَنَ الشَّعْر، سار شِعْرُهُ، وانتشر ذِكْرُهُ.

ودخلَ بَغْدَادَ، واجتمعَ بالخَطِيبِ أَبِي زَكْرِيَا التُّبْرِيْزِي، وقرأ عليه شيئاً من شِعْرِهِ ومقاماتِهِ التي أنشأها، وكتبَ التُّبْرِيْزِي على ظهرِ كتابِهِ: قرأ عليّ ما يدخلُ الأذُنَ بغيرِ إِذْنٍ.

وكان مولده بعد الستين والأربع مئة.

روى عنه: الحَضْرُ بْنُ ثُرْوَانَ التُّغَلْبِي، وسلامةُ بْنُ قَيْصَرَ السَّنْجَارِي، وَعَسْكَرُ بْنُ أُسَامَةَ النَّصِيبِي.

وتُوفِّي بِمَيَّافَارِقِينَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وخمسة مئة.

ومن مَليحِ شِعْرِهِ قولُهُ في الحَمْرَةِ: [المديد]

وَخَلِيلٌ^(٢) بِتُّ أَعْدُلُهُ وَوَرَى عَدْلِي مِنَ الْعَبَثِ

قُلْتُ: إِنَّ الحَمْرَ مَخْبِئَةٌ قَالَ: حَاشَاها مِنَ الحَبِثِ /

قُلْتُ: فَالْأَرْفَا تُتَبَّعُها قَالَ: طِيبَ العَيْشِ فِي الرَّفَثِ

[٧٧ ب]

= «وفيات الأعيان» (٦: ٢٠٥) و«معجم الأدباء» (٦: ٢٨١٨) و«تاريخ الإسلام» (١٢: ٣٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٧: ٣٣٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٢١٠) و«اللمع» (٢٠٧٢).

(١) نسبة إلى حصن كَيْفَا، بلدة وقلعة عظيمة من ديار بكر مشرفة على دجلة، ويقال في النسبة إليها الحَضْرُ كَيْفِي أيضاً. ينظر «الأنساب» (٤: ١٧٤) و«معجم البلدان» (٢: ٢٦٥).

(٢) كذا في الأصل، وفي «الخريدة» و«معجم الأدباء»: وخليع.

قُلْتُ: مِنْهَا الْقَيِّءُ! قَالَ: أَجَلٌ شَرُفْتُ عَنْ مَخْرَجِ الْحَدِيثِ
وَسَأَسْأَلُهَا فَقُلْتُ: مَتَى؟ قَالَ: عِنْدَ الْكَوْنِ فِي الْجَدَثِ

ومنها:

[٢٠]

المبارك بن عبد الباقي بن المبارك^(١)

أبو الخير، الواسطي، الفقيه الشافعي.

كان فقيهاً فاضلاً، مُفْتِيًا مُقَدِّمًا فِي نَاحِيَّتِهِ، يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي الْفُتْيَا، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ
بِالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَعِلْمٌ الْأَدَبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهَا، مَعَ حِفْظِ الْقُرْآنِ
الْمَجِيدِ، وَنَظْمِ الشُّعْرِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ: [الكامل]

بَعْدَ النَّقَا وَفِرَاقِ جِيرَانِ النَّقَا لَا أَمْرَعَ الْعَوْرَ الْعَمَامُ وَلَا سَقَى
مَا التَّفْعُ بِالْأَوْطَانِ وَهِيَ عَوَاطِلُ قَفْرًا إِذَا شَمِلَ الْخَلِيْطَ تَمَرَّقَا
بَأَنُوَا وَلِلزَّفَرَاتِ فِي آثَارِهِمْ لَهَبٌ يَكَادُ أَجِجُهُ أَنْ يُحْرِقَا
وَسَرَوْا وَلِللْعَبْرَاتِ بَيْنَ رِكَابِهِمْ سَخٌّ يَكَادُ مَسِيلُهُ أَنْ يُغْرِقَا

تُوفِي رَحْمَةَ اللَّهِ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

ومنها:

[٢١]

عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن مثنى^(٢)

(١) ينظر ترجمته في «اللمع» (٦٥٢).

(٢) ينظر ترجمته في: «الأنساب» (١١: ١٢٨) و«تاريخ دمشق» (٣٦: ٤٨٠) و«تاريخ الإسلام» =

أبو الفضل، الشَّيْزُرِيُّ^(١) الكَفْرَطَابِيُّ.

وكفّر طاب: مدينة بالشام عند مَعْرَةَ النعمانِ بينَ حَمَاءَ وحلب^(٢).

كان فقيهاً فاضلاً شافعيّاً، مُفْتِيّاً، تَفَقَّهَ بالمدرسة النَّظامية ببغداد، وسمع الحديث، وبرّع في علوم المذهب والخلاف.

توفي يومَ الاثنيْنِ النصفِ من شهرِ رمضانَ سنةَ ستين وخمسين مئة وهو في عشرِ السبعين.

وله نَظْمٌ، فمنه: [البيط]

كَمْ أَضْرِفُ الْقَلْبِ كَرْهَا عَن مَطَامِعِهِ
وَأَكْثُمُ الْجَفْنَ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ حَرْقٍ
وَأَغْضِبُ النَّفْسَ حَوْفِ الكَاثِمِ [الأثير]^(٣)
كَيْلَا يَنْمَ لِسَانُ الدَّمْعِ بِالْحَبْرِ
ومنها:

[٢٢]

الحَظْرُ بن نصر بن...^(٤) بن عقيل بن يوسف^(٥)

= (١٢: ١٧١) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٧: ١٨٧) و«ذيل العقد المذهب» (٢٦٤).
في «تاريخ الإسلام»: (منيب) مكان (مئيب). وكتبته فيه وفي «طبقات ابن السبكي» و«ذيل
العقد»: أبو محمد.

(١) نسبة إلى شيزر، مدينة وقلعة حصينة بالشام قريبة من حمص. ينظر «الأنساب» (٨: ٢٣٧)
و«معجم البلدان» (٣: ٣٨٣).

(٢) ينظر «معجم البلدان» (٤: ٤٧٠).

(٣) تحرفت في الأصل إلى: الكسر. والمثبت من «الأنساب».

(٤) بعدها بياض في الأصل قدر كلمة.

(٥) ينظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (١٦: ٤٤٩) و«الذيل» لابن الديبشي (٣: ٢٣١) و«وفيات
الأعيان» (٢: ٢٣٧) و«تاريخ الإسلام» (١٢: ٣٦٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي =

أبو العباس، القُرْطُبي، الفقيه الشافعي، المُفتي، المُدرّس، الإزبلي^(١).
سافر إلى بغداد، وأقام يتفقه بها على إلكيا الهراسي الطبري بالمدرسة
النظامية، وحصل معرفة الفقه فروعاً وأصولاً.

وجمع كتاباً في «فضائل الصحابة رضي الله عنهم».

وكان يحفظ كتاب «المهذب» للشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

وصنف في المذهب والتفسير والأدب عدة كتب، وكان سديد الفتوى،
واسع المحفوظ، ثبتاً في روايته، نزهة النفس، حجج، جاور بمكة زادها الله شرفاً.
وعاد إلى إزبل، وبُني له مدرستان، مدرسة في القلعة^(٢) ومدرسة في
الرّبيض يدرّس بهما.

وقد نُسب إليه عدة تصانيف، منها: كتاب «المنثور في المذهب»، وكتاب
[١٨٤] «التبصرة في الخلاف»، وكتاب «تممة المذهب»، وكتاب «الاستشهاد بالقرآن»،
وكتاب «عجائب تفسير القرآن»، وكتاب «الإعانة في الفرائض»، وكتاب
«الجامع في الحساب والمساحات والجفور وحساب الجمل وحساب الهند»،
وكتاب «الرياضات في الوعظ»، وكتاب «المشهور من مذهب أبي حنيفة»
ومالك وأحمد»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الجامع في رؤوس المسائل

= (٧: ٨٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٦٦) و«العقد المذهب» (١٥٧٧) و«طبقات
الشافعية» لابن قاضي شعبة (٣٠٧) و«طبقات المفسرين» للسيوطي (٣٦).

(١) نسبة إلى إزبل وهي قلعة على مرحلة من الموصل. ينظر «الأنساب» (١: ١٥٢) و«معجم
البلدان» (١: ١٣٧).

(٢) بناها له الأمير أبو منصور سرتكين بن عبد الله الزيني نائب صاحب إزبل سنة ثلاث وثلاثين
وخمس مئة. ينظر «وفيات الأعيان» (٢: ٢٣٧).

بين الشافعيّ وأبي حنيفة»، وكتاب «الموضح في الوصايا والجبر والمقابلة والدُّور»، وكتاب «البهجة في الحقائق والإشارات»، وكتاب «الروضة في أسجاع المُذكرين»، وكتاب «التُّزّهة في الوعظ»، وكتاب «المجاهدة والرياضة»، وكتاب «المنظومة في الفقه»، وكتاب «الشافعي في الفرائض»، وكتاب «النُّكت والإشارات»، وكتاب «الوافي في الخلاف»، وكتاب «البحري في الفرائض»، وكتاب «الحقائق في المنظوم»، وكتاب «النضارة في الأشعار»، وكتاب «سرائر الحكم»، وكتاب «المنتخب من فضائل الصحابة رضي الله عنهم»، وكتاب «عزّ البارِع من خمريات لأبي نواس»، وكتاب «غزل ابن صدر».

وكتاب «نزهة الأبصار من مشايخ الأمصار» وفيه عجائب غريبة، وبسبب هذا الكتاب تُطْرَق إليه فقالوا فيه عجائب غريبة يُنكرها الشرعُ وبأباها العقل. وله كتاب «نضارة الدنيا وزهرة المتقى في خطب المصطفى» أورد فيه ستاً وعشرين خطبة.

ومنها كتاب تعبیر الرؤيا المُسمّى بـ«المتقى من تفسير محمد بن سيرين» مما ورد في القرآن من سورة الحمد إلى سورة الفيل» وختّمه بأرجوزة إبراهيم ابن عبد الله الكرماني.

وأجازه جماعة، منهم: عبد الله بن عليّ الأبئوسي، ومحمد بن سعيد بن بيان، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

وتُوفِّي بإزبل في ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسي مئة رحمة الله تعالى عليه.

ومنها: الشيخ موفق الدين بن المُتَّقنة:

[٢٣]

محمد بن علي بن محمد بن الحسن^(١)

الرَّحْبِي^(٢) الفقيه الشافعي، أبو عبد الله، المعروف بابن المُتَقَنَّة.

كان فقيهاً فاضلاً مشهوراً، تفقّه على الشيخ أبي منصور بن الرزاز البغدادي، وتميّز في الفقه، ودرّس بالرَّحْبَة، وصنّف كتباً، وعمل «أرجوزة في الفرائض» مفيدة، مع «اختصارها».

وتوفي بالرَّحْبَة في تاسع ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسة مئة وقد بلغ ثمانين سنة.

ولده القاضي الفقيه:

[٢٤]

أبو الثناء محمود بن محمد، الرَّحْبِي^(٣)

قدم الموصل، وتولى بها نيابة القضاء عن القاضي أبي منصور المظفر ابن عبد القاهر [الشَّهْرُزُورِي]^(٤) وبقي مدة سنتين، ثم صُرف عنها وعاد إلى الرَّحْبَة، وتوفي بها، وكان فقيهاً حسناً، عارفاً بالمذهب، ويتكلّم في مسائل

(١) ينظر ترجمته في: «الخريدة» (٢: ٢٤١- الشام) و«الذيل» لابن الديلمي (١: ٤٩٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٦: ١٥٦) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٥٨٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٣١٥) و«اللمع» (١٣٩٧).

(٢) نسبة إلى رحبة مالك بن طوق، بلدة من بلاد الجزيرة على أول حد الشام. ينظر «الأنساب» (٦: ٨٩) و«معجم البلدان» (٣: ٣٤).

(٣) ينظر ترجمته في «اللمع» (١٨٢٩).

(٤) تحرفت في الأصل إلى: السهروردي.

الخلاف، وكان تفقّه على والده.

وتوفي رحمه الله سنة...^(١).

ومنها:

[٢٥]

أحمد بن رزين بن كمر بن عقيل^(٢)

السُّمْنَانِي، الملقَّبُ بالكمال، أبو نصر، الفقيهُ الشافعي.

تفقّه على الإمامِ الشهيدِ محمدِ بنِ يحيى الجَنْزِي، وصار مقدّمَ أصحابِه
والمُعَيّدَ عليهم لدرسيه.

وصنّف «تعليقة في الخلاف» و«جدلاً» يدلان على غزارةِ فضله.

وتفقّه عليه جماعةٌ كثيرة، وانتفعوا به، منهم الإمامُ فخرُ الدينِ محمدُ بنُ
الإمامِ ضياءِ الدينِ عمرَ الرّازي المعروفِ بابنِ الخطيبِ، وأمثاله.

وتوفي بَنِيَسَابُور في سنةِ خمسٍ وسبعين وخمسة مئة.

(١) بعدها بياض في الأصل، ونقل الخيصرى ترجمته في «اللمع» عن ابن باطيش، ثم قال: لم
يؤرخ وفاته.

(٢) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٦: ١٦) و«طبقات الشافعية» للإسنوي
(١: ٣٣٨) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٥٧٧) و«العقد المذهب» (١٢١٤).

وقد ضبط اسم أبيه ابن السبكي بالحروف، فقال: أبوه زَرَّ - بكسر الزاي بعدها راء مشددة -
وجده كُتْمٌ - بضم الكاف بعدها ميم مشددة - كذا أحفظه، وسمعت من يقول: بل والده زَرِّين
كُتْمٌ - بفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم آخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة
ثم ميم مشددة، قال: وهو اسم عجمي على هيئة مضاف ومضاف إليه. انتهى. وفي «طبقات
الفقهاء الكبرى»: أحمد بن زر بن كم. وتحرف اسم أبيه في المطبوع من «طبقات الإسنوي»
و«العقد» إلى: زيد.

وسَمَنان هذه المنسوبُ إليها: مدينةٌ من مدنِ قُومسَ بين الدامغانِ وجوارِ الرِّي، وهي آخرُ حدِّ بلادِ قُومسَ مما يلي الرِّي^(١).

ومنها مولدًا:

[٢٦]

عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عبد الله بن إسماعيل^(٢)

أبو المآثر، الأنصاري، الفقيه الشافعي، من أهل مصر.

كان فقيهاً شافعيًا، عارفًا بالمذهب وأصول الفقه، وقد صنّف فيه كتابًا سمّاه «أرواح الحقائق»، ولي القضاء بأعمال مصر.

مولدُه في شهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ ثمانٍ وسبعين وخمسي مئة.

وله شعْرٌ فيه قولُه (يتشوق): [الوافر]

جَمالُ الدِّينِ شوقُ العَبْدِ شوقًا يُقَصِّرُ عَنْ عِبَارَتِهِ اللِّسانُ
وَلَكِنْ فِي ضَمِيرِكَ لِي شُهُودٌ عُدُولٌ لَا يُجَرِّحُهَا العِيانُ
بِقَلْبِي مِنْكَ حُبٌّ بَيِّنَةٌ أَيادِ سابِقاتٍ وَاثِمِنانُ

ومنها: تاجُ الدِّينِ المَسعوديُّ البَنَدَهي، الفقيهُ الشافعي، هو:

[٢٧]

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن

أحمد بن الحسين بن مسعود^(٣)

(١) ينظر «الأنساب» (٧: ٢٣٩) و«معجم البلدان» (٣: ٢٥١).

(٢) ينظر ترجمته في «قلائد الجمان» (٢: ٣٨٥).

(٣) ينظر ترجمته في: «معجم الأدباء» (٦: ٢٥٥٠) و«الذيل» لابن الديبشي (١: ٤٠٧) و«إنباه الرواة» =

أبو عبد الله، البَنْدَهِي^(١) كان فقيهاً فاضلاً شافعياً، من أهل الفضل والأدب، أصله من بَنْج ده من أعمال مرو من خراسان، وكان يكتب بخطه الفَنْجَدِيهِي. وردَ بغداد، ثم سافرَ إلى الشام، واستوطنَ دمشق، ووجدَ بها قبولاً وحُسنَ اعتقاد، وفتحتَ عليه الدنيا، واقتنى كتباً كثيرةً لم يحصلَ لغيره مثلها، ثم علمَ أن الدنيا فانيةٌ والمِيتةُ دانيةٌ فوقَفَ كُتبه على الرِباطِ السُّمَيْسَاطِي، وشرَحَ «المقاماتِ الحريرية» في مجلدين.

وله نظم، فمنه: [المجتث]

قَالَتْ: عَهْدُكَ تَبْكِي دَمَا حَذَارَ التَّنَائِي
فَمَا لِعَيْنَيْكَ جَادَتْ بَعْدَ الدَّمَاءِ بِمَاءِ
فَقُلْتُ: مَا ذَاكَ مِنِّي لِسَلْوَةٍ وَعَزَاءِ
لَكِنْ دُمُوعِي شَابَتْ مِنْ طُولِ عُمْرِ بُكَاءِ

سُئل عن مولده فقال سنة إحدى وعشرين وخمسة مئة، وتوفي بدمشق في ليلة السبت حادي عشرين شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمسة مئة، ودُفِنَ في سفح/ جبل قاسيون، ذكره ابن النجار وغيره.

[١٩٢]

ومنها:

= للقفطي (٣: ١٦٦) و«التكملة» (١: ٨٦) و«الدر الثمين» (ص ٢٣٠) و«وفيات الأعيان» (٤: ٣٩٠) و«تاريخ الإسلام» (١٢: ٧٨٥) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٥٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣٣٨) و«اللمع» (١١٤٨) و«بغية الوعاة» (١: ١٥٨). (١) البندهي: اختصار نسبة البَنْجَدِيهِي، نسبة إلى بلدة بَنْج ده، معناها بالفارسية خمس القرى، وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ، ويقال في النسبة إليها: الفنجديهي أيضاً، ينظر «معجم البلدان» (١: ٤٩٨) و«لب اللباب» (ص ٤٤).

[٢٨]

عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن ياسين^(١)

أبو محمد، التَّيْمِي، القرشي^(٢) الشافعي، الفقيه، الضرير، من أهل دُقُوقا^(٣).
حفظ القرآن الكريم وجوّده، ووصل إلى الموصل، وقرأ علم الأدب على
أبي الحرّم مَكِّي بن رِيان وجوّد عليه القرآن، وعلى الشيخ عبد الكريم بن
حرمة البوازيجي.

وتوجه إلى دمشق في سنة ستّ وثمانين وخمس مئة، وتفقه بها على عبد الملك
ابن زيد الدَّولعي وسمع عليه الحديث، وقرأ على أبي اليمن الكندي.

وتفقه في العلوم، وكان شيخًا متديّنًا فاضلًا، جميل الطريقة، له طبع في
علم الشعر، فمن ذلك قوله يتشوق وطنه: [الزمل]

إِنَّ فِي قَلْبِي مِنَ الشُّوقِ حَرِيْقًا يَتَلَطَّى عِنْدَ ذِكْرَائِي دُقُوقًا
مَوْطِنٌ كُنْتُ بِهِ فِي نَعْمٍ لَا أَرَى إِلَّا وَلِيًّا أَوْ صَدِيقًا
وَالْغَرِيبُ الدَّارِ لَا يَضْفُو لَهُ مَشْرَبٌ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ رَحِيقًا
لَمْ تُوَرِّخْ وَفَاتَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٤).

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في: «الصلة» (١: ١٤٨) و«معجم الألقاب» (٤: ١٨٠) و«تاريخ الإسلام»
(١٤: ٤٥١) و«الوافي» (١٨: ٢٤٨) و«نكت الهميان» (ص ١٩٠).

(٢) كذا في الأصل، ولم أقف على نسبة (القرشي) في مصادر ترجمته، وفي «معجم الألقاب»:
القاشي.

(٣) مدينة بين إربل وبغداد، ينظر «معجم البلدان» (٢: ٤٥٩).

(٤) في مصادر ترجمته: توفي سنة ٦٤٣هـ.

[٢٩]

عبد الملك بن نصر بن جَهْل (١)

الكَلْبِي، الفقيهُ الشافعي، الحَلْبِي، الزاهد، العابد، مُدْرَسُ الزُّجَاجِيَةِ بحلب^(٢) وأحدُ أعيانِ الشافعيةِ المفتين بها، يُنَعَتُ بزِينِ الدين.

حدَّث ببغدادَ - لَمَّا حجَّ - عن أبي عبدِ الله بنِ ياسِرِ الجَيَّانِي.

تُوَفِّي في جُمادى الآخرةِ سنةَ تسعين وخمسين مئة.

وهو أخو الفقيهِ المفتي:

[٣٠]

مجهد الدين طاهر بن نصر الله^(٣)

المتوفى بعدَ سنةٍ ستِّ وتسعين.

والدُّ الفقهاءِ الثلاثة: بهاءِ الدين، وتاجِ الدين، وقطبِ الدينِ رحمهم الله أجمعين.

(١) ينظر ترجمته في: «الذيل» لابن التجار (١: ١٤٨) و«تاريخ الإسلام» (١٢: ٩١٢) و«الوافي» (١٩: ١٤٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٧: ١٨٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٨١) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٥٩٧) و«ذيل العقد» (٢٧٠).

(٢) أنشأها بدر الدولة أبو الربيع سليمان بن عبد الجبار صاحب حلب، وهي أول مدرسة بُنيت بحلب، ابْتُدئ في عمارتها سنة ستِّ عشرة وخمس مئة، وعلى حائطها مكتوب سنة سبع عشرة، وفوض تدريسها ونظرها للشيخ شرف الدين عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي، وسميت باسم السوق الذي هي فيه، وكان هناك معمل للزجاج. ينظر «وفيات الأعيان» (١: ٢٤١) و«كنوز الذهب» لسبط ابن العجمي (١: ٢٧٠).

(٣) ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢: ٦٨٥)، وينظر ترجمته في: «معجم الألقاب» (٤: ٤٢٧) و«تاريخ الإسلام» (١٢: ١٠٧٢) و«الوافي» (١٦: ٢٣٦) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٨١) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣٢٦).

ومنها:

[٣١]

محمد بن أبي سعد عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر^(١)
 القرشي، التيمي، الرازي، الطبرستاني، المعروف بالعماد ابن الإمام أبي سعيد
 ابن الإمام أبي العباس، الوزان، الرازي، الشافعي.
 هو الإمام، مُجتهدُ الزمان، عمادُ الدين، عالمٌ بالفقه والأصولين، شَرَحَ
 كتابَ «الوجيز» وبرزَ فيه أيما تَبْرِيز، وهو آخِرُ علماءِ العراقِ الذي وقع على
 فضله الإجماعُ والاتفاق.

توفي ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين
 وخمس مئة، وهو رئيسُ الفقهاء، وابنُ رؤسائهم، وجدُّ الفقهاء الوزانين الشافعية
 بالرِّيِّ رحمهم الله.

ومنها:

[٣٢]

القاضي أحمد بن نصر بن الحسين^(٢)

الفقيه الشافعي، أبو العباس، الموصلِي، [الدُّنْبَلِي] ^(٣) المعروف بالشمس.

(١) ينظر ترجمته في: «التدوين» (١: ٣٢٤) و«الذيل» لابن الديبشي (١: ٤٣٢) و«التكملة»
 (١: ٤٢٣) و«تاريخ الإسلام» (١٢: ١١٥٥) و«الوافي» (٣: ٢٣١).

(٢) ينظر ترجمته في: «الذيل» لابن الديبشي (٢: ٤٠٩) و«معجم الألقاب» (١: ٨٩) و«الوافي»
 (٨: ١٣٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٦: ٦٧) و«توضيح المشتبه» لابن ناصر (٤: ٧٠).

(٣) تحرفت في الأصل إلى: الرنبلي. والمثبت هو الصواب، فهي نسبة إلى دُنْبَل، قبيلة من =

قال العمادُ بنُ باطيش: أصله من الأنبار، تفقّه بالموصل، وأعاد الدروسَ لشيخنا أبي المظفرِ محمدِ بنِ علوانَ بنِ مهاجر، ودرّسَ بالموصلِ بالمدرسةِ العتيقةِ النظامية.

وحجَّ إلى بيتِ الله الحرام، وفي عَوْدِهِ ولي نيابةَ القضاء ببغدادَ لقاضي القضاةِ أبي الفضائلِ القاسمِ بنِ يحيى بنِ [الشَّهْرُزُورِي] ^(١) ولما عُزل أُصعدَ هو إلى الموصل، ودرّسَ بها بالمدرسةِ الكَماليةِ القُضويةِ ^(٢)./

[ق ٩ ب]

وكان عارفاً بمذهبِ الشافعي، كثيرَ النقلِ للمسائل، سديداً في الفتاوى، ولم يزل كذلك إلى أن تُوفي بالموصلِ في سنةِ ثمانٍ وتسعين وخمسين مئة، ودُفنَ بظاهرِ بابِ العماري رحمه الله.

ومنها:

[٣٣]

أحمد بن محمد بن أحمد ^(٣)

الدُّوري، الفقيهُ الشافعي، من دُورِ تَكْرِيتَ، قريةٌ كبيرةٌ بشرقيها ^(٤).

كان فقيهاً فاضلاً، أديباً شاعراً، حاسباً كاتباً، تفقّه ابتداءً بتكْرِيتَ على

= الأكراد بنواحي الموصل، ينظر «الإكمال» لابن نقطة (٢: ٥٩٤) و«توضيح المشتبه» (٤: ٧٠).
(١) تحرفت في الأصل إلى: السهروردي.

(٢) هي المدرسة التي أنشأها كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري (ت ٥٧٢هـ)، ينظر ترجمته في «المنتظم» (١٨: ٢٣٣) و«اللمع» (١٢٢٣).

(٣) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٦: ٤٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٢٥٩) و«المقد المذهب» (١٢٤٥).

(٤) بين تكريت وسامرا، ينظر «معجم البلدان» (٢: ٤٨١).

قاضيها تاج الدين أبي زكريا يحيى بن مفرج التكريتي الشافعي، وقرأ عليه طرّفًا من الأدب، ثم انحدر إلى بغداد، وأقام بالمدرسة النظامية مدةً يشتغل، فتميّز في الفقه والأصول، وكان مليح الإنشاء نثرًا ونظمًا، مليح الخط، عارفًا بالحساب والفرائض، يشتغل عليه كثير من الفقهاء بالنظامية بأنواع العلوم.

قال ابن باطيش: سمع الكثير على شيخنا أبي أحمد عبد الوهاب بن عليّ ابن عليّ البغدادي، وسمعتُ بقراءته عليه: «تفسير القرآن العزيز» للواحدي، و«غريب الحديث» لابن قتيبة، رواه لنا عن أبي شجاع البسطامي.

قال ابن باطيش: واشتغلت عليه بأصول الفقه، فكان كيسًا، لطيفًا، حسن المعاشرة، أنشدني بالمدرسة النظامية ببغداد في شهر سنة ست وتسعين لنفسه: [الطويل]

دَعِ الْقَلْبَ يَضَلِّي فِي لَطَى مَنْ تُجِبُّهُ فَكُلُّ الْأَذَى فِيمَنْ تُجِبُّ سُرُورُ
تَرَاءَتْ قَطِيعُ الشَّاءِ فِي عَيْنِ ذُنْبِهَا إِذَا مَا يَلْسِي آثَارُ هَنْ دُرُورُ

توفي أبو العباس ببغداد في حدود سنة ثمان - أو تسع - وتسعين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب الدير قريبًا من تربة معروف الكرخي رحمة الله عليهما.



ومن الطبقة التاسعة

[٣٤]

عبد اللطيف بن نوري بن محمد

المَرْنَدِي^(١) الشافعي، الحاكمُ بمدينة تَبْرِيزَ وَمَرْنَدَ وسائرِ الممالكِ الأتابكية، مرتضى أمير المؤمنين، قاضي القضاة، شَرِيحُ الزمان، أبو المكارم، صدرُ الدين، أفضهُ المناظرين، حُجَّةُ الإسلام.

كان أفضلَ أهلِ زمانه علمًا وعملاً وَتَقَى وَوَرَعًا، لا تأخذه في الله لومةٌ لائم، مع اتساعه في اللغة والنحو، وبراعته في الفقه، ورسوخه في علم التفسير والأصولين^(٢)، وَقَبُضَ يده على أموالِ الناس، وبذله لماله، جازاه الله بأفضلِ أعماله.

توفي [حوالي]^(٣) الستِّ مئةَ رحمة الله عليه.

ومنها:

[٣٥]

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله^(٤)

(١) نسبة إلى مرند، مدينة مشهورة من مدن أذربيجان، ينظر «معجم البلدان» (٥: ١١٠) و«اللباب» لابن الأثير (٣: ١٩٨).

(٢) كذا في الأصل ولعل صوابه: الأصلين.

(٣) في الأصل: «حولي»، والمثبت هو الصواب.

(٤) ينظر ترجمته في: «الذيل» لابن الديبشي (٤: ٢٣) و«قلائد الجمان» (٢: ٣٠١) و«التكملة» =

أبو منصور، الفقيه الشافعي، يُعرف بالقاضي مشيد الدين شريح.
من أهل النبل^(١) تولى قضاءً بلده، وقدم بغدادَ واستوطنها، وكان فقيهاً
على مذهب الشافعي، ويعرف بالأدب، ويقول الشعر، ويُنشد الرسائل، وله
نظمٌ ونثرٌ.

مات في السجن في تاسعِ عشرين شهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ ثلاثٍ وستٍ مئةٍ
[١٠٠٦] رحمة الله عليه.

ومنها:

[٣٦]

عمر بن أحمد بن مهران^(٢)

العلامة، أبو حفص، الضَّرير، النحوي، الواني، السَّوادي^(٣) الفقيه الشافعي،
ويقال له أيضاً [العسفي]^(٤) نسبةً إلى عين [سفنة]^(٥) قريةً بنواحي الموصل.
نشأ بالموصل، وقرأ بها القرآن، وتأدَّب على مكِّي بن ريان، وصار أنحى

= (٢: ١٠٣) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ٧٧) و«الوافي» (١٨: ٨٢) و«البداية» (١٦: ٧٥١).
(١) هي بليدة على خليج حفره الحجاج من الفرات بين بغداد والكوفة، وسماه بنيل مصر. ينظر
«معجم البلدان» (٥: ٣٣٤).

(٢) ينظر ترجمته في: «قلائد الجمان» (٤: ٢٠٧) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ٣٧٦) و«بغية الوعاة»
(٢: ٢١٦).

(٣) نسبة إلى سواد العراق، وهي قرى ريف العراق، مولد صاحب الترجمة ببوهرز إحدى قرأها
قرب بعقوبا. ينظر «الأنساب» (٧: ١٨٠) و«معجم البلدان» (١: ٥١٢).

(٤) تحرفت في الأصل: العسقي. والمثبت هو الصواب تبعاً لمصادر الترجمة.

(٥) في الأصل: سفه. وضرب عليها، والمثبت هو الصواب تبعاً لمصادر الترجمة.

أهل عصره، وأتقن العروض والشعر واللغة، وتصدّر للإفادة بعد شيخه، وتخرّج به أئمة، وكان ذكياً مفرط الذكاء، وكان يعرف مذهب الشافعي رضي الله عنه.

توفي يوم عيد الفطر سنة ثلاث عشرة وست مئة رحمه الله.

ومنها:

[٣٧]

أحمد بن محمد بن سروث^(١) القَبَّاني، الأَرَّاني^(٢)

وقَبَّان^(٣): قلعة من ولاية أَران فيما بين تبريز ونقشوان^(٤).

أبو العباس، الفقيه الشافعي.

قال ابن باطيش: قَدِم علينا الموصلَ يتفقه بها، وكان ذكياً، فَطْناً، كَيْساً، أقام عندنا مدةً بالمدرسة البدرية يشتغل بالمذهب والخلاف ويُناظر في المسائل.

قال العمادُ بنُ باطيش: أنشدني لبعضهم [الطويل]

إِذَا كَانَتِ السَّبْعِينَ سِنُكَ لَمْ يَكُنْ لِذَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيِّبُ
وَإِنَّ امْرَأً قَدْ سَارَ سَبْعِينَ حِجَّةً إِلَيَّ مِنْهُ لِمَنْ وَرَدَهُ لَقْرِبُ
إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ وَخَلْفَتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ

(١) كذا في الأصل، ولم أقف على ترجمته.

(٢) نسبة إلى أَران، ولاية واسعة وبلاد كثيرة، منها جنزة وبرذعة وشمكور وبيلقان، وبينها وبين أذربيجان نهر يقال له الرس. ينظر «معجم البلدان» (١: ١٣٦).

(٣) ينظر «معجم البلدان» (٤: ٣٠٤).

(٤) كذا في الأصل، والصواب في نقشوان: نقجوان، ويقال: نخجوان، بلد من نواحي أَران. ينظر «معجم البلدان» (٥: ٢٩٨).

لم تُؤرَّخ وفاته رحمة الله عليه.

ومنها:

[٣٧ م]

تاج العلي^(١)

لم يُذكَرُ مذهبه، واتسعت ترجمته فتركْتُ تعليقًا هاهنا.

ومنها:

[٣٨]

يحيى بن علي بن سليمان^(٢)

المعروف بابن العطار، الموصلي، الفقيه الشافعي، أبو زكريا.

قال الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله: أول من اشتغلت عليه بالفقه، كان عالمًا مُتَقِنًا، عارفًا بمذهب الشافعي، مُفتي الموصلي في وقته، ذا حظ من علم الأدب والفرائض والحساب والطب والخلاف، حسن المحاوره، مَليح المجالسه، مُصَيِّبًا في فتاويه، نَفَذَ رسولًا من الموصلي إلى ديوان الخلافه غير مرة، وكان قليل الحديث لاشتغاله بالفقه وانعكافه عليه.

سمعتُ عليه جزءًا من «حديث المُخلَص» رواه لي عن شيخ الشيوخ

(١) هو الأشرف بن الأعز الحسني، كان رافضيًا، واعظًا، نسابه، توفي سنة ٦١٠ هـ، ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٣: ٢٣٥) و«الوافي» (١٠: ٢٣٠) و«نكت الهميان» (ص ١١٩) و«لسان الميزان» لابن حجر (٢: ١٩٣).

(٢) ينظر ترجمته في: «التكملة» (٣: ٦٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٣٥٦) و«ذيل العقد المذهب» (٤٢٩).

أبي القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل النَّسَابوري، سمعه منه بالموصل عند قدومه إليها في الرسالة.

وكان يُدرّس بالموصل ويُفتي إلى أن توفي بها في يوم الثلاثاء سابع عشرين جمادى الآخرة سنة ثمانين عشرة وست مئة، ودُفن بصحراء عُنازة، وكان مولده سنة إحدى - أو اثنتين - وأربعين وخمسين مئة. ومنها:

[٣٩]

أحمد بن عبد الله بن محمد^(١)

المعروف بالفخر العَقري.

كان فقيهاً شافعيّ المذهب، تفقّه بالموصل وبغداد، وعاد إلى الموصل واستوطنها، ودرّس بها بمدرسة عزّ الدين محمود زلفندار بباطن الموصل على دجلة، وكان كثيرَ الحفظ للحكايات والأشعار.

توفي بها سنة ثمانين وست مئة، ودُفن عند فتح الموصل.

وهو من عَقَر الحميدية: قلعة حصينة من قلاع الموصل الجبلية^(٢). [١٠ ب]

ومن عَقَر الحميدية أيضاً: الفقيه الشافعي، الإمام المناظر، الشاعر النَّحويّ البارع:

(١) ينظر ترجمته في «قلائد الجمان» (١: ١٧٣).

(٢) ينظر «معجم البلدان» (٣: ٣٧٢) و«قلائد الجمان» (٦: ١١٥).

[٤٠]

أبو عبد الله محمد بن فضلون، العدوي^(١)

سمع الحديث وقرأ، وأعاد في غير مدرسة، وقصده الفقهاء للإفادة منه.
وتوفي سنة...^(٢) وست مئة.

ومنها:

[٤١]

محمد بن إسماعيل بن علي^(٣)

القاضي، أبو عبد الله، العسائي.

كان فقيهاً شافعي المذهب، ولاه الملك العادل قضاء بعلبك، ولم يزل بها
إلى أن توفي في ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وعشرين وست مئة عن ثلاث
وستين سنة.

وكان فاضلاً، عارفاً بالمذهب والخلاف، حسن الأخلاق، لطيفاً.

قال ابن باطيش: أنشدت عنه ما كتبه إلى بعض الأعيان في جواب كتابه:

[الطبري]

كِتَابُ جَلالِ الدِّينِ حَلِّ مَكَانَهُ لَدَيَّ وَإِنِّي نَحْوُهُ لَمَشُوقُ

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الأدباء» (٦: ٢٦٠١) و«قلائد الجمان» (٦: ١١٥) و«الوافي» (٤: ٢٣٢) و«اللمع» (١٤٩٥).

(٢) يبايض في الأصل، وفي «قلائد الجمان» و«اللمع» أن وفاته في أواخر ذي الحجة سنة أربع وعشرين وست مئة.

(٣) ينظر ترجمته في «اللمع» (٩٢٤).

فَذَكَرْنِي تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي مَضَتْ
وَإِذْ نَحْنُ لَا نُضْغِي إِلَى لَوْمِ لَائِمٍ
وَتَأْجُ العُلَا يُبْدِي العَجَائِبَ مُغْلِنًا
وَعَضْرُ التَّصَابِي سَاحِبٌ ذَيْلَ تَيْهِهِ
وَنَحْنُ وَخِلَانُ الصَّفَاءِ فَرِيقُ
وَلَيْسَ عَلَيْنَا لِلْهُمُومِ طَرِيقُ
وَوَجْهُ الأَمَانِي يَا أُخْيَ طَلِيقُ
وَعُضْنُ شَبَابِي بِالْوِصَالِ وَرِيقُ
وَأَحْدَاثُهُ عَمَّا يَزُومُ تَعُوقُ
فَمَا زَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ مُغْرَى بِسْمَلِنَا

ومنها:

[٤١: م]

عبد الله بن علي، الشنبي

ليس بشافعي المذهب^(١).

ومنها:

[٤٢]

محمد بن الحسين بن أسعد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن
عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي^(٢)

الكرابيسي^(٣) النيسابوري الأصل، أبو المعالي، المعروف بابن العجمي،
الشافعي، من أهل حلب وكبرائها وذوي يسارها وثروتها.

(١) الظاهر أنه يقصد ابن شكر صاحب الوزير الكبير صفي الدين أبو محمد الديميري المالكي،
توفي سنة ٦٢٢ هـ، ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٧٠٦: ١٣) و«الوافي» (١٧: ١٧٦)
و«الديباج المذهب» لابن فرحون (١: ٤٥٠).
(٢) واسمه أسعد، كذا سماه أبوه واختار هو لنفسه محمدًا، ينظر ترجمته في: «قلائد الجمال»
(٥: ٢٩٧) و«بغية الطلب» لابن العديم (٤: ١٥٦٠) و«معجم الألقاب» (٢: ٢٧٥) و«اللمع»
(١٠٠٠).

(٣) نسبة إلى بيع الثياب. ينظر «الأنساب» (١١: ٥٧).

قال ابنُ باطيش: أخبرني كمالُ الدينِ بنُ الشَّعَارِ المَوْصِلِيُّ أن مولدَ ابنِ العجمي المذكورِ في ذي القعدةِ من سنةِ أربعٍ وستينٍ وخمسينِ مئةً، وأنه توفي بدمشقَ عائداً من الحجِّ في حاديِّ عشرَ صفرٍ من سنةِ خمسٍ وعشرينِ وستِّ مئةً، وكان فقيهاً شافعيِّ المذهب، فاضلاً، مُفتياً، عالماً بالمذهبِ والخلافِ والأصولين^(١)، مُدرساً بالمدرسةِ السلطانيةِ الظاهريةِ خارجَ حلب، كان قد سافر إلى بلادِ خُرَاسَانَ في طلبِ العلمِ وعاد، ثم قرأ الفقهَ على الإمامِ أبي حامدٍ محمدِ بنِ يونسَ بنِ محمدِ بنِ مَنَعَةَ المَوْصِلِيِّ، وكان عنده أدبٌ ويقول الشعر، فمنه: [البيط]

يا نازلي البَلَدِ الأَقْصَى وَمَنْزِلُهُمْ وَسَطُ الضَّمِيرِ وَهُمْ فِي القَلْبِ سُكَّانُ
أَفْنَيْتُ صَبْرِي وَأَبْقَيْتُ الغَرَامَ فَلَا صَبْرٌ وَلَا عَنكَ لِي يَا عَيْنُ سُلْوَانُ
أَشْكُو إِلَى اللهِ عُمْرًا قَدْ مَضَى عَبَثًا لَا السَّارُ دَارٌ وَلَا الجِرَانُ جِرَانُ
ضِدَانِ قُلْ لِرِمَانِي فِي تَذَكُّرِكُمْ فِي العَيْنِ مَاءٌ وَفِي الأَحْشَاءِ نِيرَانُ

[ق ١١]

وله أيضاً: [السرير]

إِنْ كُنْتُ لَا أَطْمَعُ فِي عَوْدِكُمْ وَلَا أَنَالُ القَوْزَ فِي الآخِرَةِ
فَقَدْ مَضَى عُمْرِي ضَيَاعًا بِكُمْ فَيَا لَهَا مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ

ومنها:

[٤٢: م]

عبدُ الله بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ هشامٍ

أظنه مالكيِّ المذهب.

ومنها:

(١) كذا في الأصل.

[٤٣]

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر
ابن هشام بن أحمد بن محمد بن المُظفر^(١)

الموصلِي، ابنُ الطُّوسي، أبو أحمد، الفقيهُ الشافعي، الخطيبُ البليغ، خطيبُ
الموصل.

من بيتٍ مشهورٍ بالدين والعلم والخطابة، كان فقيهاً شافعيّ المذهب،
مُحدِّثاً، قارئاً، من أحسنِ الناسِ قراءةً وترتُّماً بالقرآن لا سيما في المحراب،
وكان مقبولَ الشهادة عند الحكام، حسنَ الخطابة، فصيحاً، متواضعاً، دَيِّناً،
وَرِعاً، ينظم الشعر.

توفي يومَ الاثنينِ مستهلَّ شهرِ ربيعِ الآخرِ من سنةِ تسعٍ وعشرينِ وستِّ مئةٍ
عن خمسٍ وستين سنةً.

ومن نَظْمِهِ: [الطويل]

عَلَى سَاكِنِي دَارِ السَّلَامِ سَلَامٌ نُخَيْمُ أُنَى خَيْمُوا وَأَقَامُوا
هُمُو كَيْفَ مَا كَانُوا مَقَامًا وَرِحْلَةً وَوَضَلَا وَهَجَرَانَا عَلَيَّ كِرَامٌ

ومنها:

[٤٤]

عبد الله بن عمر بن محمد

الفارسي، الحَريري، والفارسيُّ قريةٌ من جزيرةِ ابنِ عمر.

(١) ينظر ترجمته في: «قلائد الجمان» (٢: ٣٠٨) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ٨٨٦) و«الوافي»
(١٨: ١٠٣).

الفقيه الشافعي، أبو محمد، النَّحوي، المعروفُ بِالزَّمَخْشَرِيِّ^(١).

قال العمادُ بنُ باطيش: رَفِيقُنَا فِي التَّفَقُّهِ، وَرَدَّ المَوْصِلَ، وَقَرَأَ القُرْآنَ بِالرَوَايَاتِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الحَرَمِ مَكِّيِّ بْنِ زِيَانَ بْنِ سَبَّةَ المَاكِسِينِيِّ، وَطَرَفًا مِنَ الأَدَبِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي المَظْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ علَوَانَ بْنِ مَهَاجِرٍ، وَكَانَ رَفِيقِي فِي دَرَسِ الخِلاَفِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى بَغدَادِ، وَتَفَقَّهَ بِهَا بِالمَدْرَسَةِ النِّظامِيَّةِ، وَاجْتَمَعْنَا بِهَا أَيْضًا فِي شَهْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَاشْتَغَلَ بِهَا بَفَنِّ الأَدَبِ، وَاعْتَنَى بِكِتَابِ «المَفْصَلِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ حَتَّى لُقِّبَ بِهِ وَغَلِبَ عَلَيْهِ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ قَاضِي القَضَاةِ أَبِي الفِضَالِ القَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ القَاسِمِ [الشَّهْرُزُورِيِّ]^(٢) وَكَانَ يُعَلِّمُ أَوْلَادَهُ القُرْآنَ وَالأَدَبَ وَالفِقْهَ، وَلَمَّا انْفَصَلَ قَاضِي القَضَاةِ عَنِ بَغدَادَ خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا عَنِ بَغدَادَ إِلَى الشَّامِ وَلَقِيَهُ بِحَلَبَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ فِي سَفَرَتِي الأُولَى إِلَيْهَا، وَأَقَامَ بِهَا، وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ بِالجَامِعِ يُقْرَأُ فِيهَا الأَدَبُ، وَكَانَ كَيْسًا، لَطِيفًا، حَسَنَ العِشْرَةِ، مَطْبُوعًا، [١١ ب] أَنشَدَنِي كَثِيرًا مِنَ الشُّعْرِ / وَكَانَتْ أُسْتَرِيحُ بِهِ لَمَّا كُنَّا نَتَفَقَّهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْ حَلَبَ إِلَى حِمَاةَ، وَمَاتَ بِهَا فِي سَنَةِ...^(٣).

ومنها:

(١) نسبة إلى زمخشر، قرية كبيرة من قرى خوارزم، ولقب بها صاحب الترجمة لاعتناؤه بكتاب

«المفصل» للزمخشري. ينظر «الأنساب» (٦: ٣١٥) و«معجم البلدان» (٣: ١٤٧).

(٢) تحرفت في الأصل إلى: السهروردي.

(٣) بياض في الأصل.

[٤٥]

عليُّ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله^(١)
أبو الحسنِ بنُ أبي العباس، التُّجِيبِي (٢) الكِنْدِي، المَرَاكِشِي (٣) البَرْشَانِي،
وبرشانة بالأندلس من [سَرَقُشْطَة] (٤) عُرِفَ بالجزلي (٥).
له شعرٌ حسن، وهو فقيهٌ فاضلٌ في فنونٍ من العلم.
قال الرشيدُ المُنْذِرِي: سمعت منه شيئاً من شعره (٦).
مولده بسبَّته في الرابع أو السابع من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين
وخمسين مئة.

- (١) ينظر ترجمته في «التكملة» (٣: ٥٦٠) و«التكملة» لابن الأبار (٣: ٢٥١) و«عنوان الدراية» (ص ١٤٣) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٢٤٥) و«الوافي» (٢٠: ١٢٠) و«اللمع» (٦٥) و«لسان الميزان» (٥: ٤٩٧) و«طبقات المفسرين» للسيوطي (ص ٧٦).
- (٢) نسبة إلى تُجِيب، اسم قبيلة، وهو اسم امرأة، وهي امرأة عدي وسعد ابني أشرس، ونزلت هذه القبيلة مصر، وبالفسطاط محلة تنسب إليهم، ينظر «الأنساب» (٣: ١٩).
- (٣) نسبة إلى مراکش، أعظم مدينة بالمغرب، وكانت مخافة وأول من اختطها يوسف بن تاشفين في حدود ٤٧٠ هـ، وصار بها سرير ملك بني عبد المؤمن، وضبطها ياقوت الحموي بفتح الميم، وضبطها السيوطي وحاجي خليفة بضمها. ينظر «معجم البلدان» (٥: ٩٤) «لب اللباب» (ص ٢٤٠) و«كشف الظنون» (١: ١١).
- (٤) تحرفت في الأصل إلى: بطرقسة. وبرشانة قرية من قرى إشبيلية بالأندلس، ضبطها المنذري بضم الباء، والحموي بفتحها، ينظر «معجم البلدان» (١: ٣٨٤) و«التكملة» (٣: ٥٦٠) و«توضيح المشتبه» (١: ٤٥٧).
- (٥) كذا في الأصل و«اللمع»، وفي بعض المصادر: الحرَّالِي. وقال الزبيدي في «تاج العروس» (٢٨: ٢٩٣): حرَّالَة، مشددة اللام، وهي بالمغرب بالقرب من مُرسية، أو قبيلة بالبربر سُعي البلد بهم، وعلى الأول اقتصر الذهبي، ومنهم من ضبطه بتشديد الراء وتخفيف اللام.
- (٦) «التكملة» (٣: ٥٦٠).

جرلة: بلدٌ من بطنِ مُرْسِيَّةَ، والجرلةُ الحارةُ الصغيرةُ، وإليها يُنسبُ أبو الحسنِ هذا لا إلى البلدِ، نقلته من خطِّ الرشيدِ رحمه الله.

ومنها: في سنةٍ إحدى وثلاثين في سابعِ ذي الحجة منها توفي الفقيهُ الإمامُ، الأستاذُ، شيخُ الشافعيةِ، علامةُ وقتهِ، وأستاذُ زمانه، والمقدّمُ في الفنونِ على أقرانه:

[٤٦]

أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن شادي^(١)

الموصلِي، الفقيهُ الشافعي، المُفتي، المنعوتُ بالنَّجم، المعروفُ بابنِ الحَبَّازِ.

كان والدهُ حَبَّازًا في بلادِ العجم، ونشأ أبو عبدِ الله مُحَبِّبًا للعلم، راغبًا في تحصيله.

درس الفقهَ على أبي المظفرِ محمدِ بنِ علوانِ بنِ مهاجر، وعَلَّقَ عنه مسائلَ الخلاف، وتولى إعادةَ دَرَسِهِ، وجدَّ في الاشتغالِ حتى فاق أبناءَ عصره مذهبًا وخلقًا وأصولًا.

وهاجر إلى حلب، واستوطنها إلى حينِ وفاته، واتصل بقاضي قضائِها أبي المحاسنِ يوسفَ بنِ رافعِ الأَسديِّ الموصلِيِّ فأكرمَ مَوْرِدَهُ، وأقبلَ عليه إقبالًا

(١) ينظر ترجمته في: «فلاند الجمال» (٥: ٢١٠) و«التكملة» (٣: ٣٧٥) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٥٨) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ١١٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٢٤٠) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٦٥٨) و«العقد المذهب» (١٤٢٦) و«المقفي» (١٩٢٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٣٨٤) و«اللمع» (١٧٥٢).

كثيراً، وكان يحضرُ دروسه، ويُناظر في مجلسه، ويُحسنُ الكلامَ حتى يُعجَبَ الحاضرون من حُسنِ عبارته وجودةِ بَيانِه، دخل في صحبته الديارَ المصرية حين سار إليها رسولاً، وفُوِّضَ إليه تدريسُ المدرسة التي أنشأها الأميرُ عليُّ ابنُ سليمانَ بنِ حيدرٍ بحلبٍ تحت القلعة، فكان يُلقي ثمانيةَ دروسٍ من علومٍ متعددة ما لم يذكره أحدٌ من المدرسين، مع كمالِ فصاحةٍ وبيانٍ.

وكان من أعيانِ الفقهاءِ الشافعيةِ في وقته، وإليه انتهت رئاسةُ الفقهاءِ في زمانه في معرفةِ أصوله وفروعه وأحكامه، وكانت فتاويه تُنبى عن غزارةِ فضله ووفورِ علمه، وكان حافظاً للقرآن العظيم مجوّداً في قراءته، قيماً بعلمِ الأدبِ والحسابِ والفرائض، صحيحَ الذهن، سليمَ الفطرة، حلّو الكلام، كثيرَ التحقيقِ في المباحثة، يغلبُ عليه التدبُّرُ والصلاح.

وقد كان سمع الحديثِ على جماعةٍ منهم: شيخُه ابنُ مهاجرِ المذكور، والخطيبُ عبدُ المحسنِ بنُ عبدِ الله الطوسي، والافتخارُ عبدُ المطلبِ بنُ الفضلِ الهاشمي، والقاضي بهاءُ الدينِ يوسفُ بنُ شداد، والصدرُ أبو الحسنِ محمدُ بنُ عمرِ بنِ حَمُوِيه الجَوِينِي، وغيرهم.

[ق ١٢ أ]

ومن نَظْمِه يمدح الملكَ الكاملَ رحمة الله عليه: [الكامل]

لَا نَسْتَطِيعُ لِمَجْدِهِ وَصْفًا وَلَوْ
أَنَّ الْعِبَادَ بِأَسْرِهِمْ أَفْوَاهُ
فَقَدِ اغْتَدَى فِي كُلِّ شَيْءٍ كَامِلًا
فَوَقَاهُ مِنْ غَيْرِ الْكَمَالِ اللَّهُ

كان أحدَ الفقهاءِ المجتهدين، والأئمةِ النظارِ المعبرين، توفي بحلب ودُفن من الغد، ومولده في التاسع والعشرين من شهرِ ربيعِ الأولِ سنةِ سبعٍ وخمسين وخمسة مئة.

ومنها: الإمام صدر الدين:

[٤٧]

أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن علي بن محمد بن حمويه^(١)
الحموي، الجوزيني^(٢) شيخ الشيوخ، نزيل مصر، وإمام الشافعية بها في
وقته.

تفقه على: القاضي أبي طالب التميمي الأصبهاني صاحب الطريقة المشهورة،
وعلى أبي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري، وغيرهما.

وبرع في الفقه، واستوطن مصر، ودرّس بها على قبر الشافعي رضي الله
عنه، وتقدّمها رسولاً إلى ديوان الخلافة، واجتاز بالموصل، وسمعت
عليه^(٣).

قال العماد بن باطيش: وسألته عن مولده فقال: إنه وُلِدَ بجوزين ثالثَ عشر
شوال سنة ثلاث وأربعين وخمسة مئة، وكان شيخاً مهيباً، وقوراً، ساكناً، كثيرَ
الصمت، توفي بالموصل في يوم الاثنين رابعَ عشر جمادى الأولى من سنة
سبع عشرة وست مئة.

(١) ينظر ترجمته في: «التكملة» (٣: ١٥) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ٥٢٧) و«الوافي» (٤: ١٨٢)
و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٩٦) و«العقد المذهب» (٤: ١٣٧) و«اللمع»
(١٤٦١).

(٢) نسبة إلى جوزين، كورة جلييلة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، متصلة بحدود
بيهق من جهة القبلة. ينظر «الأنساب» (٣: ٤٢٨) و«معجم البلدان» (٢: ١٩٢).

(٣) الظاهر أن هذا كلام ابن باطيش، فالمطري ولد بعد وفاة صاحب الترجمة.

[٤٨]

شهاب الدين الشيباني^(١)

ذكر الحافظُ مُحَبُّ الدين بنُ النَّجار في كتابه «ذيل تاريخ بغداد» ترجمة شهاب الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم بن مالك الشيباني، أبو محمد، المُقرئ، الشافعي:

من أهلِ دمشق، قرأ القرآنَ بالرواياتِ على شيخنا أبي اليمَنِ الكِنديّ وعلى جماعةٍ غيره.

وسمع الحديثَ الكثيرَ على: أبي طاهرِ الخُشوعي، وشيخنا أبي القاسمِ عبد الصميدِ بن محمدِ بن الحرستاني، وخلقٍ كثير.

وكتب بخطه، وحصل، وكانت له حلقةٌ بجامعِ دمشقٍ لإقراء القرآن.

ثم إنه قَدِمَ علينا بغدادَ طالبًا الحديثَ في أولِ سنةٍ إحدى وستِّ مئة، فسمع من: أصحابِ أبي القاسمِ بنِ الحُصين، وأبي غالبِ بنِ البتّا، وأبي بكرِ بنِ عبد الباقي. وقرأ معنا القرآنَ على شيخنا أبي أحمدَ بنِ سُكينةَ بجميعِ مروياته وطرقه، وكان حافظًا مُجوّدًا عالمًا.

ثم عاد إلى دمشق، وقَدِمَ علينا في أولِ سنةٍ خمسٍ وستِّ مئة، فأقام مدةً يسمع على شيوخنا، ثم انحدر إلى واسط، فسمع من شيخنا القاضي أبي الفتحِ ابنِ الماندائي وغيره.

وسافر إلى العراق، فسمع بهَمَذانَ والرَّيِّ وأصْبَهانَ، سمع بها «معجم

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٣: ٥٤٦) و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» لابن الدماطي (١٢١) و«لسان الميزان» (٥: ٢١٤).

الطَّبْراني « من عفيفه الفارقانية عن فاطمة الجوزدانية.

وتوجه إلى خراسان، فسمع بنيسابور من أصحاب أبي عبد الله الفراوي، ويمرّو من شيخنا أبي المظفر بن السمعاني، ثم إنه قطن بنيسابور، ورأته بها، وسمعتُ بقراءته ومعه كثيرًا.

وكان يقرأ قراءةً مليحةً صحيحةً معزّيةً بنغمةً طيبةً وصوتٍ شجيّ، ما سمعتُ قارئًا أحسنَ قراءةً منه، وكان من القراء المُجودين حافظًا لطريق القراءاتِ ووجوهها وعللها، له يدٌ في معرفة النحوِ جيدةً وحفظُ الحديث، وله به وعلومه معرفةً تامةً إلا أنه متسمّحٌ في الحديث، لم يكن من أهل الإلتقان ولا التحزّي، ونقلَ سماعًا على «مسند السراج» لجماعةٍ من شيوخه، وسمِعها الأئمةُ الحفاظُ بنقله ثم طُوبَ بالأصل فأحال على مواضعٍ طُلبت فلم توجَد، واختلف كلامه واختلطَ فترك روايةً هذا «المسند» عن نقل سماعهم ولم يعتمد على ذلك، والله أعلم بحقيقة الحال في ذلك.

وكان مطعونًا عليه في دينه وأمانته، شوهد مراتٍ يصلي بالناس إمامًا وهو على غيرِ وضوء، اعتبر ذلك عليه، وسرق كتب ابن السمعاني من مرّو وأنفَذها إلى هراة، وفعل أشياء لا تليق بأهل الدين، عافانا الله من ذلك.

وقرأ علي بنيسابور كتابي في «فضائل المدينة»، وكنت علقْتُ عنه أحاديث بيغداد، وسألته عن مولده فقال: في شهر رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وخمسٍ مئةٍ بدمشق.

وبلغنا أن الترك التتار الكفار - خذلهم الله - أسروه لما استولوا على نيسابور، وكان بها في صفر سنة ثمانٍ عشرةٍ وستٍ مئة، وأظنهم أهلكوه بعد ذلك.

ومنها:

[٤٩]

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن مهران بن علي بن مهران^(١)

أبو القاسم، ابن أبي الحسين بن أبي عبد الله بن أبي الحسين بن أبي الفرج، القزويني^(٢) الأصل، السكندراني المولد والمنشأ، المصري الوفاة، الفقيه الشافعي، البارع الأوحد، القاضي، صدر الدين، ابن الشيخ محيي الدين.

كان من أعيان الفضلاء وصدور الفقهاء، جامعاً لفنون من العلم، درس في عدة مواضع، منها زاوية الشافعي رضي الله عنه.

وتوفي بمصر في مستهل صفر سنة أربع وثلاثين وست مئة رحمه الله وإيانا.
ومنها:

[٥٠]

عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله^(٣)

أبو محمد الشيزري، الفقيه الشافعي، كان فاضلاً، تولى قضاء طبرية.

(١) ينظر ترجمته في: «التكملة» (٤٣٢: ٣) و«تاريخ الإسلام» (١٤١: ١٤) و«الوافي» (١١٧: ١٨) و«المقفي» (١٤٥٨).

(٢) قزمسين: بكسر القاف، وفتحها الحموي، معرب كيرمان شاهان، بلدة من كور الجبل بالعراق، بينها وبين همدان ثلاثون فرسخاً، قرب الدينور، على طريق الحاج. ينظر «معجم ما استعجم» (٣: ١٠٦٧) و«الأنساب» (٣٨٨: ١٠) و«معجم البلدان» (٤: ٣٣٠).

(٣) لم أوقف على ترجمة له في كتب الطبقات، وذكره الزركلي في «الأعلام» (٣: ٣٤٠) وأرخ =

قال ابن أنجب: رأيت له كتابًا سماه «الحدائق والثمار» ألفه للقاضي نجم الدين بن أبي البركات بن أبي عصرون، وقد بؤبه أبوًا تحتوي على حكايات وأشعارٍ من كل فن، وله كتاب آخر سماه «روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب» جعل فيه رقائق الأشعار ومحاسن الأخبار.

ومن نظمه: [الطويل]

وَلَمْ أَذْخُلِ الْحَمَامَ يَوْمَ فِرَاقِهِمْ طِلَابَ نَعِيمٍ قَدْ رَضِيَتْ بِبُوسِي
وَلَكِنْ لَتَجْرِي دَمْعَتِي مُسْتَهْلَةً^(١) عَلَيْهِمْ وَلَا يَذْرِي بِذَاكَ جَلِيسِي

ومن نظمه، وقد كتبه على فتراخ^(٢) له: [الكامل]

كَرَمَ الْمُهَيِّمِينَ مُنْتَهَى أَمَلِي لَا يَتَّبِعِي أَزْجُو وَلَا عَمَلِي /
يَا مُفْضِلًا جَلَّتْ فَوَاضِلُهُ عَنْ بُغْيَسِي حَتَّى انْتَهَى أَجَلِي
كَمْ قَدْ أَفْضَتْ عَلَيَّ مِنْ نَعَمٍ كَمْ قَدْ سَتَرَتْ عَلَيَّ مِنْ زَلَلٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مَا أَلُوذُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ فَإِنَّ عَفْوَكْ لِي

[١٣ ق]

تُوفِّي رحمه الله تعالى في هذه الحدود.

ومنها:

= وفاته سنة ٥٩٠ هـ وأرخه إسماعيل البغدادي في «هدية العارفين» (١: ٥٢٨) سنة ٧٧٤ هـ والأقرب ما ذكره الزركلي، بل ربما توفي قبل ٥٤٢ هـ؛ فقد نقل الشتريني (ت ٥٤٢) في «الذخيرة في محاسن الجزيرة» أبيات نسبها المؤلف لصاحب الترجمة هنا، وينظر مقدمة كتاب صاحب الترجمة «نهاية الرتبة في طلب الحسبة» طبع بعناية السيد الباز العريني ومصطفى زيادة بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٦ م.

(١) في «الذخيرة في محاسن الجزيرة» (١: ٣٠٢): مطمئنة.

(٢) كذا في الأصل.

[٥١]

حامد بن أبي الفخر بن حامد^(١)

الشيخ، الإمام الأوحد، العارف، أوحّد الدين، الكُرّمانى^(٢) المعروفُ بالجُوَينى الصوفى.

شيخٌ، عالمٌ، مشهورٌ بالعراق، دخل الروم، وأدخلَ الخلوات، وكان في رباطِ المرزباتيةِ ببغداد، وقصّدَ زيارتهِ الإمامَ المستنصرُ بالله، ووعظَه بكلامِ حَسَنِ من جُمَلَتِهِ: اختارك اللهُ على جميعِ خلقِهِ مع غِناءِ عنك، فاختر اللهُ على جميعِ خلقِهِ مع احتياجِكَ إليه.

توفي رحمه الله في ليلةٍ يُسفر صباحُها عن يومِ الاثنين لأربعِ خلونَ من شعبانَ برباطِ المرزباتيةِ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستَ مئة.

نسبُهُ خِرْقَتِهِ: من الشيخِ الإمامِ ركنِ الدينِ أبي الغنائمِ السَّجاسي، وهو من الشيخِ الإمامِ قطبِ الدينِ أحمدَ بنِ الأبهري، وهو من الشيخِ الإمامِ ضياءِ الدينِ أبي النجيبِ الشُّهْرُوذِيّ بطريقه المعلوم.

وصحبَ الشيخَ أوحّدَ الدينِ العلامةَ الأوحدَ قاضيَ قضاةِ بلادِ الرومِ صاحبَ العلومِ البديعةِ سراجِ الدينِ محمودَ بنِ أحمدَ الأزَمَوِيّ شيخنا العلامةَ نظامِ الدينِ محمدَ بنِ محمودِ الرّازي المعروفِ بالدُّوقانيّ ابنِ النقيبِ الشافعيّ رحمة الله عليهم.

(١) ينظر ترجمته في «تاريخ إربل» (٢٠٨) و«الحوادث الجامعة» (ص ٧٢).

(٢) نسبة إلى بلدان شتى، مثل خبيص وجيرفت والسيرجان وبردسير، يقال لجميعها: كرمان، والصحيح فيها بفتح الكاف، واشتهرت بكسرهما. ينظر «الأنساب» (١١: ٨٥) و«معجم البلدان» (٤: ٤٥٤).

ومنها:

[٥٢]

محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم^(١)

أبو عبد الله، الأنصاري، القُرطبي، الإمامُ الزاهد، جمع بين العلم والعمل. سمع بالإسكندرية من محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وسمع بمكة من القُرأويّ عبد المنعم.

وحج، وأقام، وأكثر المجاورة عند قبر رسول الله ﷺ، قدم مصر، وحدث، سمعت منه، وذكر ما يدل أن مولده سنة ثمان وخمسين أو سنة سبع بفاس، وبلغنا أنه توفي مستهلَّ صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة، نقلته من خط الحافظ زكي الدين المُنذري في «معجمه».

ومنها:

[٥٣]

بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان بن يوسف^(٢)

ابن سليمان بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسن بن إسحاق بن

(١) ينظر ترجمته في: «التكملة» (٣: ٣٥٨) و«التكملة» لابن الأبار (٢: ١٢٥) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٥٤) و«الوافي» (٤: ١٨٣) و«المقفي» (٢٩٠٧) و«طبقات النخاء» لابن قاضي شعبة (١٦٢) و«اللمع» (١٤٧٤) و«طبقات المفسرين» للسيوطي (١٢٠).
واسم جده في «اللمع» وكذا سيأتي في ترجمة ولده عند المؤلف (١٠١): (عبد المنعم) مكان (عمر).

(٢) ينظر ترجمته في: «الذيل» لابن الديبشي (٣: ٢٣) و«الصلة» (١: ١٩٠) و«تاريخ الإسلام» =

محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، الجعفري، التبريزي، الفقيه الشافعي، أبو النعمان، وأبو حامد، المنعوت بالتَّجَم، ابنُ البدر، الفرضيُّ أبوه، وأمُّ علي بن عبد الله الجواد زينب بنتُ علي من فاطمة البتول رضي الله عنهم.

وُلد الشيخُ نجمُ الدين بأزدييل في ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسة مئة، ودخل إلى تبريز وعمره قريب من ستين فنشأ بها: [ق ١٣ ب]

وسافر في طلب العلم، فقدم بغداد، فحفظ القرآن، واشتغل بها بمذهب الشافعي على أبي القاسم بن فضلان وعلى يحيى بن الربيع حتى حفظ المذهب والأصول والخلاف، وناظر، وأفتى، وأعاد بالمدرسة النظامية، وقرأ الأدب.

وسمع من: أبي منصور، وأبي أحمد بن سُكَيْنة، وعمر بن بكر، وابنِ المُنْدائي، والمُخْلِصِ أبي عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر، ومن أبي الحسن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني، وأبي منصور بن عبد السلام الكاتب، وأبي الفرج بن الكلبي، وأبي الفرج يحيى بن محمود الثَّقفي، وأبي جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلاني، وأبي الفرج بن الجوزي، وجماعة منهم والده العلامة بدر الدين أبو بكر حامد بن سليمان، ومدرس النظامية المذكور أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني رحمهم الله تعالى.

وذكره الشيخُ محبُّ الدين بنُ النجار في «تاريخه» فقال فيه: «فقيهٌ فاضلٌ، حسنُ السيرة، مُتدينٌ، لطيفُ الأخلاق، جميلُ الأفعال، وله شعرٌ حسنٌ، وله تصنيفٌ في «تفسير القرآن» في عدة مجلدات.»

= (١٤ : ٥٤٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨ : ١٣٣) و«ذيل العقد المذهب» (٤٨) و«ذيل التقييد» (٩٥٥) و«العقد الثمين» (٣ : ٣٧١) و«طبقات المفسرين» للسيوطي (٢٤).

وذكر أنه تفقه على من تقدم ذكره، وأنه أعاد بالنظامية.

وقال الحافظ جمال الدين بن مسدي: «أحد فقهاء الشافعية أصلاً وفرعاً، المتأصلين به، وعنه إيجاباً ومنعاً، وقد ولي مشيخة الحرم الشريف فطلع بدرًا في ذلك الأفق المنيف، جبرَّ وصدع، وضرَّ ونفع، وغلبت عليه الأبوَّة والنفسُ الأبية، فأكرم القُصَاد، وأنهل الوُرَاد، وجادَّ وزاد، وأبدى وأعاد، وكان في نفسه قد حوى علومًا، وتأدبَ منشورًا ومنظومًا، وسمع الحديثَ وكتب، وقام من وظائف الفضائل الإنسانية بما وجب، ورحلَ وجال، ولقي أعلام الرجال». تم كلام ابن مسدي.

وروى نجم الدين المذكور شيخ الحرم المكي في زمانه: «كتاب التنبيه» في الفقه، وكتاب «اللمع في أصول الفقه»، وكتاب «طبقات الفقهاء»، هذه الثلاثة من تواليف الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، سمعها نجم الدين بشير هذا من ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينته، بسماعه لها من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، عن مؤلفها أبي إسحاق».

توفي بشير هذا بمكة ضحى يوم الخميس الثالث أو الرابع من صفر سنة ست وأربعين وست مئة، ودُفن بالمعلاة.

ومنها:

[٥٤]

ضياء الدين الحسين

القاضي، الفقيه، المفتي، أبو عبد الله، ابن القاضي الأشرف بهاء الدين

أبي العباس أحمد بن القاضي محيي الدين أبي علي عبد الرحيم الفاضل،
البيساني^(١) الفقيه الشافعي، المدرّس.

توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وست مئة.

ومن شعره: [الوافر]

تَصَبَّرَ لِلْعَوَاقِبِ وَأَنْتَظَرُهَا فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَاقِبِ فِي اثْنَتَيْنِ
تُرِيحُكَ بِالْمُنَى أَوْ بِالْمَنَايَا فَإِنَّ الْمَوْتَ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ /

[ق ١٤١]

ومنها:

[٥٥]

علي ابن الشيخ أبي الفرج مهران^(٢)

القزيميسيني الأصل، السكندرائي المولد والدار، الشافعي، أبو الحسن،
المنعوت بمحيي الدين.

مولده في شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسة مئة بالإسكندرية.

تفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه على الإمام أبي العزّ مظفر
ابن عبد الله المعروف بالمفتّرح وجماعة غيره.

وسمع من: الفقيهين أبي الطاهر إسماعيل بن مكّي بن عوف وأبي عبد الله

(١) نسبة إلى بيسان مدينة بالغور الشامي من الأردن. ينظر «الأنساب» (٢: ٣٩٦) و«معجم البلدان» (١: ٥٢٧).

(٢) كذا في الأصل، وهذه الترجمة لعلي بن محمد بن علي بن مهران حفيد المذكور، ينظر ترجمته في: «التكملة» (٣: ٦٢١) و«الصلة» (١: ٦٣) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٣٨٧) و«اللمع» (٢٧٧). ومولده في «التكملة» و«اللمع»: ٥٧٧ هـ.

محمد بن محمد الكركنتي، وعبد العزيز بن فارس الشيباني الطبيب، والحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي.

وشهد عند القضاة، وحدث بمصر والإسكندرية، ودرّس، وأفتى، وهو من بيت مشهور بالفضل والتقدم وقد حدث منهم غير واحد.

وهو والد الفقيه العلامة صدر الدين أبي القاسم عبد الرحمن مدرّس الزاوية^(١). توفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة.

ومنها:

[٥٦]

أبو البقاء يعيـش بن علي بن يعيـش بن أبي السرايا محمد^(٢)

ابن علي بن المفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى ابن القاضي حيّان ابن بشير بن حيّان، الأندلسي^(٣) الأسدي، الموصلي الأصل، الحلبي المولد والمنشأ والمنزل بحلب.

(١) مدرّس الزاوية المجدية بجامع عمرو بمصر، توفي سنة ٦٣٤ هـ، ينظر ترجمته في: «التكملة» (٤٣٢: ٣) و«المقفي» (١٤٥٨).

(٢) ينظر ترجمته في: «إنباه الرواة» (٤٥: ٤) و«قلائد الجمان» (١٣١: ٨) و«وفيات الأعيان» (٤٦: ٧) و«صلة التكملة» (١: ١٣٤) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٤٨٩) و«الوافي» (٢٩: ١٨) و«اللمع» (٢١٣٤).

(٣) كذا في الأصل، ولعلها مقحمة، أو خلط المؤلف بينه وبين يعيـش بن علي بن يعيـش أبو البقاء الشلبي الأندلسي (ت ٦٢٦ هـ)، ينظر ترجمته في «التكملة» لابن الأبار (٤: ٢١٦) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ٨٢٧).

توفي سحرَ ليلةِ الخامسِ والعشرين من جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وأربعين وستِّ مئة، ودُفن في يومه بترتبه بالمقام، ومولده في سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسين مئة.

وكان علامةً أوحد، حجةَ العرب، وترجمانَ الأدب، شيخَ النُحاةِ والفضلاء، يُنعتُ بموقِّقِ الدين.

سمع بالموصلِ من خطيبها أبي الفضلِ عبد الله بن أحمد الطوسي وغيره، وبحلب من: القاضي أبي سعيد عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُون، وأبي الفرج يحيى بن محمود الثَّقَفِي، والقاضي أبي الحسن أحمد بن محمد الطَّرْشُوسِي، وأبي البقاء خالد بن محمد القَيْسِرَانِي. وبدمشق من العلامة أبي اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدِي.

وحدّث بحلب، وكان ماهرًا في صناعةِ النحوِ والتصريف، فاضلاً في فنون، وله تصانيفٌ مشهورة.
ومنها:

[٥٧]

موسى بن محمد بن موسى بن أحمد بن عيسى^(١)

أبو الفضائل، الكِنَانِي، القَمْرَاوِي، وقمراء^(٢) المنسوبُ إليها من قرى بُصرى من بلدِ حورانَ من عملِ الشام.

(١) ينظر ترجمته في: «معجم البلدان» (٤: ٣٩٦) و«وفيات الأعيان» (٣: ٣٣٤) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٧١٨) و«اللمع» (١٩٥٣).

(٢) كذا في الأصل، وفي «معجم البلدان» (٤: ٣٩٦): قمارو.

الفقيه الشافعي، المفتي، المدرّس، نجم الدين.

قدم بغدادَ بعد أن طافَ قطعةً من البلاد، وذلك في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة، ورُتّب معيذاً بالمدرسة النظامية، ثم نُقل معيذاً بالمدرسة المُستنصرية، ثم رُتّب مدرّساً بالكمالية بدارِ الخلافة، وصار له قَدَمٌ في الديوان، ونفَذَ رسولاً إلى عدّة جهات، وارتفع قدره، واشتهر ذكره، وكان فاضلاً بارعاً، يرجع إلى دينٍ وحُسنِ طريقةٍ، ومُسمتٍ ووقار.

ونفَذَ رسولاً إلى صاحبِ اليمنِ في سنة تسعٍ وأربعين وست مئة، فتوجه مع الحاجِّ فحجَّ ونزل بحرَ عَيْذاب، فكانت وفاته في سنة خمسين وست مئة.

[ق ١٤ ب] وقد ذكره تاج الدين بن أنجب في كتابه «الذّر الثمين في أسماء / المُصنّفين»، وله نظمٌ رائعٌ ونثرٌ فائقٌ، أخذ عنه الأكابرُ والفضلاءُ رحمه الله. ومنها:

[٥٨]

عبدُ الخالقِ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الله^(١)

أبو الفضائل، الحُوَارِزْمِي، الضَّرِير.

كان أديباً بارعاً، حافظاً للأشعارِ والعربية، فقيهاً، شافعي المذهب، أستاذاً، إماماً يُشار في قُطره إليه، ويُعتَمَد في الفتاوى عليه في الفقه والأدب، كان يقول:

(١) ينظر ترجمته في: «قلاند الجمال» (٣: ١٥٥) و«الجواهر المضية» (٢: ٣٧٠) و«الطبقات السنية» (٤: ٢٧٥) واتفقت المصادر على أن صاحب الترجمة حنفي المذهب.

أحفظ بعد «المقامات الحزيرية» و«حماسة أبي تمام» و«الجمهرة» و^(١) «الذردية» إحدى وأربعين ألف بيت.

توفي تَخْمِينًا في حدودِ ثلاثِ وأربعين وست مئة.

[٥٩]

الحسن بن عبد الرحيم بن علي بن زيد^(٢)

النَّصِيبِي^(٣) الفقيه، الأديب، الخطيب، النحوي، المُفتي، الشافعي، العلامة، كمالُ الدين.

كان إمامًا، عالمًا فاضلًا، مُتَفَنِّنًا، خطيبًا بليغًا.

توفي بَنَصِيِّين سنة خمس وست مئة.

* * *

(١) كذا في الأصل، والظاهر أنها مقحمة.

(٢) ينظر ترجمته في: «معجم شيوخ الدمياطي» (ج ١٥: ق ٦ ظ) و«بغية الوعاة» (١: ٥١١).

(٣) نسبة إلى نصيبين، وهو اسم لعدة مواضع، أشهرها ببلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، وأخرى قرية من قرى حلب، وثالثة تعرف بنصيبين الروم بينها وبين آمد أربعة أيام أو ثلاثة. ينظر «معجم البلدان» (٥: ٢٨٨ - ٢٨٩).

ومن الطبقة العاشرة

[٦٠]

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد^(١)

المَدائِنِي، البَغْدَادِي، الأديب، الفقيه، الأصوليُّ البارِع، أبو حامد، المنعوتُ بالعز.

كان فيما يعلم الأصول، شافعيًا، يتحلُّ في الأصولِ مذهبَ المعتزلة، وله في ذلك تصانيفُ وردُّ على المخالفين لهم، وكان علامةً في علمِ العربيةِ واللغةِ والشعرِ والإنشاء، وقد ولي عدةً ولايات.

مولده بالمداينِ في يومِ السبتِ مستهلُّ ذي الحجةِ سنةً ستَّ وثمانين وخمسيِّ مئة.

صنَّف عدةً كتب، منها: «شرحُ نَهجِ البلاغة» في خمسةٍ وعشرين مجلدًا في غايةِ الجودةِ وما شرَّحَه أحدٌ مثلَ شرِّحِه، وكتابُ «الفلك الدائر على المثلِّ السائر».

وسمع منه جماعةٌ، منهم: تاجُ الدينِ بنُ أنجبِ الخازن، والحافظُ شرفُ

(١) ينظر ترجمته في: «معجم شيوخ الدمياطي» (ج ٢٨: ق ٨ و) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٧٧٩) و«فوات الوفيات» (٢: ٢٥٩) و«الوافي» (١٨: ٤٦) و«البداية» (١٧: ٣٥٤) و«المنهل الصافي» (٧: ١٤٩).

الدين الدمياطي في «معجمه».

أجاز له جماعة، منهم أبو أحمد عبد الله بن أحمد الحزبي.

قال الإمامان تاج الدين بن أنجب وظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن محمود بن الكازروني البغدادي: توفي صاحب العلامة الفقيه المفتي الشافعي عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن أبي الحديد يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وست مئة، ودُفن إلى جانب أخيه العلامة موفق الدين أبي المعالي القاسم، والأول أصح^(١).

وكان خصيصًا بالوزير صاحب مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمي ومن أكبر أصحابه، ومن مصنفاته كتاب «الفصيح لثعلب» وذكر في آخره أنه نظمها في يوم وبعض ليلة، وكان فيه تشييع سامحه الله وعفا عنه. ومنها:

[٦١]

القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد^(٢)

أبو المعالي، المدائني، ثم البغدادي، المنعوت بالموفق، الفقيه، الأصولي، الكاتب، الأديب، الشاعر، كاتب الإنشاء الشريف، الإمام، المستعصي.

(١) كذا في الأصل ولم يسبق ذكر خلاف في تاريخ وفاته، والظاهر أنه قصد أن وفاته سنة خمس وخمسين وست مئة أصح، كما اتفقت المصادر على ذلك.

(٢) يقال في اسمه أيضًا أحمد. ينظر ترجمته في: «قلائد الجمان» (٤: ٣٦٢) و«وفيات الأعيان» (٥: ٣٩٢) و«صلة التكملة» (٢: ٤٠٦) و«معجم شيوخ الدمياطي» (ج ٥: ٣٦ ق ٥ ظ) و«معجم الألقاب» (٥: ٦٤٣) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٨٣٤) و«وفيات الوفيات» (١: ١٥٤) و«الوافي» (٨: ١٤٦) و«اللمع» (٦٣٣).

وُلِدَ بِالْمَدَائِنِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ مِثَّةً.

وَتَفَقَّهَ بِبَغْدَادٍ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الشَّامِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَأَقَامَ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ مَدَّةً، وَبِحَلَبَ مَدَّةً، وَقَرَأَ عَلَى الْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ شَدَادٍ وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ عَلَى الْعَلَامَةِ كِمَالِ الدِّينِ بْنِ يُونُسَ بِمَدِينَةِ الْمُوصَلِ فَنَوَّنَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَصُولِ وَالْحَكْمِ. وَعَادَ إِلَى بَغْدَادٍ، فَسَكَنَ بِالمدرسة النظامية، وَتَفَقَّهَ بِهَا، وَتَكَلَّمَ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ فَأَجَادَ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ عِمَادِ الدِّينِ أَبِي صَالِحِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، وَقُلِّدَ قَضَاءَ نَهْرِ مَلِكٍ.

وَكَانَ غَزِيرَ الْفَضْلِ، وَاسِعَ الْعِلْمِ، مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ بِالْقَضَايَا الشَّرْعِيَّةِ وَالْقَوَاعِدِ الْحَكْمِيَّةِ وَالنِّكَاتِ الْأَدْبِيَّةِ، وَلَهُ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ، وَفِي نَثْرِ الْكَلَامِ الْقَدَمُ السَّابِقَةُ، وَشَعْرُهُ أَعْدَبُ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ، وَمَعَانِيهِ أَرْقُ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْقَضَاةِ وَأَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ، مَعَ كَيْسٍ عِنْدَهُ، وَلُطْفٍ مَزَاجٍ، وَخَفَةِ رُوحٍ، وَسَعَةِ صَدْرٍ، وَمُرُوءَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَأَخْلَاقٍ سَهْلَةٍ، وَحُسْنِ عَشْرَةٍ، وَسَلَامَةِ جَانِبٍ.

تَوَفَّى فِي يَوْمِ الْأَحَدِ خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِثَّةً، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْوَرْدِيَّةِ شَرْقِيَّ بَغْدَادٍ.

وَمِنْ أَعْرَبِ مَا وَقَعَ: وَهُوَ أَنَّ الْوَزِيرَ مُؤَيَّدَ الدِّينِ أَبَا طَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْلِيِّ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْعَلَقَمِيِّ كَانَ يَعْتَنِي بِمَوْفِقِ الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِيِّ هَذَا وَبِأَخِيهِ الصَّاحِبِ عَزَّ الدِّينِ أَبِي حَامِدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، فَتَوَفَّى الْوَزِيرُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ الْمَذْكُورَةِ، وَقِيلَ فِي ثَانِي الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ أَرْخَهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْكَازِرُونِي، وَالثَّانِي أَرْخَهُ أَبُو طَالِبِ بْنُ أَنْجَبَ فَمَاتَ بَعْدَهُ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ أَبُو الْمَعَالِيِّ هَذَا، فَرثَاهُ أَخُوهُ أَبُو حَامِدٍ هَذَا بِأَيَّاتٍ، وَهِيَ: [الكامل]

أبا المعالي هل سَمِعْتَ تَأْوِهِي وَلَقَدْ عَهْدْتُكَ فِي الْحَيَاةِ سَمِيعَا
عَيْنِي بِكَتْكَ وَلَوْ تُطِيقُ جَوَانِحِي وَجَوَارِحِي أَجْرَتْ عَلَيْكَ نَجِيعَا
أِنْفَا عَصَيْتَ عَلَى الزَّمَانِ فَلَمْ تُطِغْ حَبْلًا لِأَسْبَابِ الْوَفَاءِ قُطُوعَا
وَوَفَيْتَ لِلْمَوْلَى الْوَزِيرِ فَلَمْ تَعِشْ مِنْ بَعْدِهِ شَهْرًا وَلَا أُسْبُوعَا
وَبَقَيْتُ بَعْدَكُمْ فَكُلُّوْكَ كَانَ الرَّدَى بِيَدِي لِفَارَقْنَا الْحَيَاةَ جَمِيعَا

وقيل: إن الصاحب عز الدين أبا حامد عبد الحميد قائل هذه الأبيات لم يعش بعد أخيه أبي المعالي أكثر من أربعة عشر يوماً.

وذكر الدِّمِياطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ تُوِّفِيَ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.

وَالصَّحِيحُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ أَوَّلًا، أَجَازَ لَهُ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَزْرَبِيِّ.
ومنها:

[٦٢]

محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل^(١)

أبو عبد الله، السُّلَمِيُّ، المُرْسِيُّ، الفقيه الشافعي، النَّحْوِيُّ، المفسِّر، اللُّغَوِيُّ،
الأصولي، المنعوت بالشرف.

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الأدياء» (٦: ٢٥٤٦) و«قلائد الجمان» (٥: ٣١٥) و«التكملة» لابن الأبار (٢: ٣٦٨) و«صلة التكملة» (١: ٣٤٦) و«تاريخ الإسلام» (١١: ٧٣٣) و«المستفاد» (١٣) و«الوافي» (٣: ٢٨٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٦٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٤٨) و«العقد المذهب» (١٣٣٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤٢٢) و«اللمع» (١٢٥٧).

دخل الشامَ وديارَ مصرَ والحجازَ وبغدادَ وخراسانَ، وقرأَ الفقهَ والخلافَ [١٥٥ ب] والأصلين بالتَّظاميةَ، ثم سافرَ إلى هَرَاةَ وَمَرْو، وسمعَ بها وعادَ إلى بغداد.

وكان من الأئمةِ الفضلاءِ في جميعِ العلومِ وفنونهِ وعلومِ القرآنِ والحديثِ والفقهِ والأصلينِ والنحوِ واللغةِ، وله فَهْمٌ ثاقِبٌ وتدقيقٌ في المعاني، وله مصنَّفات، وله النَّظْمُ والتَّثْرُ الحَسَنُ، مع زُهْدٍ وَوَرَعٍ وحُسْنِ طَريقَةٍ ونِزَاهَةِ نَفْسٍ وطِيبِ أخلاقٍ.

نعتَه بما ذكرناه وأكثَرَ محبُّ الدينِ بنُ النَّجَّارِ، وقال: «ما رأيتُ في فَنِّه مثله، وسألته عن مولده فقال: إنه وُلِدَ بِمُرسِيَّةَ في سنةِ تسعٍ وستينٍ وخمسينِ مئةً في ذي الحجة».

وله تفسيرٌ عظيمٌ كثيرُ الفوائدِ يُسمى «ري الظمان»، واختصر «تفسيرَ ابنِ الخطيب» اختصارًا حسنًا، وله «تعليقٌ على الموطأ»، وله «تفسيرُ سورةِ الفاتحة»، وله مصنَّفٌ في «ليلةِ النصفِ من شعبان»، وله تعاليقٌ وفوائدٌ كثيرةٌ في فنون.

توفي في يومِ الاثنينِ منتصفَ شهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ خمسٍ وخمسينِ وستِ مئةٍ بين تلِّ الرَّعْقَةِ والعريشِ من منازلِ الرَّمْلِ رحمه الله.
ومنها:

[٦٣]

الشيخ شرف الدين بن قرناص^(١)

الفقيهُ الشافعي، عبدُ العزيزِ بنُ أبي محمدِ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ هبةِ الله

(١) ينظر ترجمته في: «قلائد الجمان» (١٧:٣) و«صلة التكملة» (١:٣٤٠) و«معجم الألقاب» =

ابن أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن علي بن جعفر بن عبد الله بن عبد الله ابن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزق - بتقديم الراء المهملة وضمها، أبو بكر، الحموي، الخزاعي، الفقيه الشافعي، المعروف بابن قرناص، من أشهر بيته بحمارة.

مولده في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

وكان فقيهاً شافعيًا، أدبياً، متديناً، ذا سميت حسن وسكون، وروى الحديث وكتبه، واشتغل بالتفسير وعلومه، وكان سلفي الاعتقاد، مبالغاً في الاجتهاد، عارفاً بالأدب والنظم والنظر.

وله عدة مصنفات، فمن ذلك: «عقيدة» جامعة لفوائد، وجمع «تفسيراً للكتاب العزيز» ولم يكمل، و«شرح التنبية»، وألف ثلاثة كتب في علم العربية.

وتوفي في سنة أربع وخمسين وست مئة رحمه الله.

ومن هذا البيت:

[٦٤]

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن قرناص^(١)

شارك في فنون العلوم، ومولده ليلة الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الأول

= (٣٦٧: ٤) و«ذيل مرآة الزمان» لليونيني (١٩: ١) و«تاريخ الإسلام» (٧٥٩: ١٤) و«الوافي» (٣١٧: ١٨).

(١) لم أقف على ترجمته كما ذكره المؤلف، وهناك ترجمة لسميه ولكن وفاته سنة ٦٧١ هـ ينظر ترجمته في: «ذيل المرآة» (٨: ٣) و«تاريخ الإسلام» (٢٢٥: ١٥) و«الوافي» (٨٧: ٦) و«المنهل الصافي» (١٤٠: ١).

سنة ثمانٍ وثمانين وخمسين مئة، وتوفي عشية السبتِ سادسَ عشرَ ذي القعدة
سنة أربع وخمسين وست مئة.

وله - أعني أبا بكرِ الأول - [ابنُ] أخِ اسمه:

[٦٥]

محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمن^(١)

برع في التفسيرِ وغيره من العلوم.

ولشرفِ الدينِ أبي بكرِ عبدِ العزيزِ - المذكورِ أولاً - إلى ابنِ عمِّه عزَّ الدينِ
محمدِ بنِ هبةِ الله بنِ قرناصي أبيات.

ومنها:

[٦٦]

عبدُ الحميد بنِ علي بنِ الحسن بنِ عبد الملك

أبو محمد، الذكالي، الفقيهُ الشافعي، / ودكالةُ قبيلةٌ من البربر^(٢). [١٦٦]

كان فقيهاً شافعيًا، سكن مصرَ واستوطنها، وتَدبَّر الإسكندرية، وكان يُفتي
على مذهبِ الشافعي، وعنده أدبٌ ويقول الشعر.

ذكره الحافظُ أبو عبد الله بنُ النجارِ البغدادي.

وقال: أنشدني من شعره: [الطويل]

(١) توفي سنة ٦٦٢ هـ وينظر ترجمته في: «ذيل المرأة» (٢: ٣٠٧) و«الوافي» (١: ١٥٧).

(٢) قال الحموي: دكالة: بلد بالمغرب يسكنه البربر. «معجم البلدان» (٢: ٤٥٩).

أَكَابِدُ أَفْكَارَ الْحَيَاةِ مِنَ الدَّهْرِ
وَأَعْجَبُ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ وَجَوْرِهِ
أَيْخَفُضُ أَمْثَالِي وَزُفْعُ جَاهِلٍ
وَلَوْلَا صُرُوفُ الدَّهْرِ يُرْجَى زَوَالُهَا
لَبَالِغَتْ فِي ذَمِّ الزَّمَانِ وَإِنَّمَا
فِيصْرُ مَظْلُومٍ وَيُخَذَلُ ظَالِمٌ

توفي رحمه الله تقريباً في هذه الحدود.

ومنها:

[٦٧]

محمد بن يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن غالي بن محمد بن علي^(١)

أبو حامد بن أبي الوليد، القُرشي، العبدري، الشَّيبي، المصريُّ أبوه، الدَّمشقيُّ
هو، وأصله من الحجاز، الفقيهُ الشافعي، القاضي، الأديبُ البارِع، المنعوتُ
بالتاج، ابنُ قاضي القضاة، جمال الدين، المصري.

مولده بدمشقَ في العشرين من صفرِ سنةِ اثنتين وتسعين وخمسيِّ مئة.

سمع أبا طاهرٍ بركاتِ بنِ إبراهيمِ الحُشوعيِّ وغيره.

وتوفي بدمشقَ يومَ الثلاثاءِ الخامسِ عشرَ من شهرِ رجبِ سنةِ أربعٍ وخمسين
وستِّ مئة.

(١) ينظر ترجمته في: «الصلة» (١: ٣٣٤) و«معجم شيوخ الديماطي» (ج ٨: ق ٨ ظ) و«ذيل
المرأة» (١: ٣٤) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٧٦٦) و«المفقى» (٣٦٢٣).

ذكره شيخنا الحافظ الدِّمَاطِيُّ في «معجمه».

وروى عنه الشيخُ فخرُ الدين أبو حامدٍ سليمانُ بنُ أبي المعالي جبريلُ بنُ محمدٍ بنِ مَنَعَةَ بنِ مالكِ بنِ محمدٍ بنِ سعيدِ بنِ سعدِ بنِ عاصمِ بنِ عائذِ بنِ قيسِ الإزبليِّ ثم الموصليِّ الفقيه المَدْرَسُ المَفْتِي الأديبُ الشافعيُّ المنعوثُ بالفخرِ الإزبليِّ أحدُ أعيانِ الشافعيةِ وفُضَلائِهِم.

ومنها:

[٦٨]

إبراهيم بن يحيى بن عبد الله^(١)

أبو إسحاق بنُ أبي زكريا بنِ أبي المجد، الأُمِّيوطي^(٢) الفقيهُ الشافعي، جمالُ الدين، أحدُ الأئمةِ الأفرادِ المتقنين، تفقَّه بمذهبِ الشافعيِّ وبرع فيه. ومولده سنة سبعين وخمس مئة.

سمع الحديث من جماعة، منهم ابنُ جُبَيْر وغيره.

وتوفي رحمه الله عشيةَ السابعِ من ذي القعدة سنة خمس وخمسين وست مئة بالقاهرة.

وهو والدُ العلامةِ كمالِ الدينِ أحمد^(٣) الفقيهِ الشافعيِّ المَفْتِي المَدْرَس.

(١) ينظر ترجمته في: «الصلة» (١: ٣٩٦) و«تاريخ الإسلام» (١٤: ٧٦٦) و«الوافي» (٦: ١٠٧) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ١٢٥) و«المقفى» (٣٩٠) و«المنهل الصافي» (١: ١٨٦).

(٢) نسبة إلى أميوط بلدة من كورة الغربية بمصر. ينظر «معجم البلدان» (١: ٢٥٦).

(٣) تأتي ترجمته (رقم ٧٧).

ومنها:

[٦٩]

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم^(١)

المصري، الشافعي، الفقيه، المعروف بابن الطَّبَّاح، الشيخ، العلامة الأُوحد،
نصيرُ الدين، أبو البركات.

كان إمامًا بارعًا في الفقه وأصوله وعدة علوم، تخرَّج به جماعةً.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وست مئة رحمه الله. / [١٦٣ ب]

ومنها:

[٧٠]

محمد بن عثمان بن أبي علي بن عثمان بن

منصور بن أبي القاسم بن عمرو

البندهي، المرزوزي^(٢) الفقيه، الأصولي، المفتي الشافعي، الواعظ، العلامة
الأُوحد، بديعُ الدين.

مولده سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

(١) ينظر ترجمته في: «الصلة» (٥٧٦: ٢) و«تاريخ الإسلام» (١٤٨: ١٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٣٦٧: ٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٧٢: ٢) و«البداية» (٤٨٥: ١٧) و«ذيل العقد المذهب» (٣٦٧) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٤٧) و«حسن المحاضرة» (٤١٦: ١).

(٢) نسبة إلى مرو الشاهجان، أشهر مدن خراسان وقصبتها. ينظر «الأنساب» (٢٠٧: ١٢) و«معجم البلدان» (١١٦: ٥).

أحد الأئمة الأعلام، الجامع لفنون من العلم، من جلة أصحاب الشيخ
فخر الدين الرازي.

وتوفي رحمه الله في هذه الحدود بدمشق.

ومنها:

[٧١]

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن علي بن عيسى بن أحمد بن يعرب^(١)
أبو محمد، البزازجي^(٢) الفقيه الشافعي.

رحل إلى الموصل، وتفقه بها على مذهب الشافعي فحصل طرفاً من
معرفة المذهب والخلاف والأصول، ثم تأدب وقال الشعر، وكتب بخطه
كثيراً من كتب اللغة والأدب، لا سيما «صحيح الجوهري» فإنه كتب بها عدة
نسخ، وانحدر إلى بغداد، وسكن مدرسة الأصحاب التي لو والده الإمام الناصر
لدين الله.

وقال تاج الدين بن أنجب: أنشدني لنفسه أبياتاً مدح بها صاحب تاج
الدين أبا المعالي محمد بن نصر بن يحيى بن علي بن الصلايا العلوي الإزيلي،
وهي: [الطويل]

إِذَا كُنْتَ ذَا فَضْلٍ وَيَمَّمْتَ قَاصِدًا جَنَابَ ابْنِ نَصْرِ وَالْجَنَابِ مَنِيعٍ
فَلَا تَتَجَوَّهْ عِنْدَهُ بِشَفَاعَةٍ فَكُلُّ شَفِيعٍ غَيْرُ ذَاكَ وَضِيعٍ

(١) ينظر ترجمته في «قلائد الجمال» (٢: ٣٤٤).

(٢) نسبة إلى البوازيح بلدة بين تكريت والموصل. ينظر «الأنساب» (٢: ٣٤٦) و«معجم
البلدان» (١: ٥٠٣).

فَمِنْ أَقْبَحِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ أَدِيبٌ لَهُ عِنْدَ الْأَدِيبِ شَفِيعٌ
ولم يزل مقيماً بالمدرسة المذكورة إلى أن توفي بالمارستان العُصدي في
شهور سنة سبع وستين وست مئة وقد جاوز سبعين سنة.
ومنها:

[٧٢]

قاضي القضاة، تاج الدين، ابن يونس^(١)

الإزيلي، ثم الموصلي، ثم البغدادي، عبد الرحيم بن محمد^(٢) بن يونس
ابن محمد بن منعة بن مالك، العقيلي، أبو القاسم، الفقيه الشافعي، الموصلي،
قاضي الجانب الغربي ببغداد، العلامة، تاج الدين، من البيت المعروف بالفقه
والتدريس والقضاء والخطابة.

قال ابن أنجب: رأته مُميّزاً في سنة خمس عشرة وست مئة، وأخبرني
والده الإمام العلامة رضي الدين محمد بن العلامة عماد الدين أبي حامد ابن
الإمام رضي الدين أبي الفضل يونس أنه ولد في سنة أربع وست مئة.
وتفقه على عمِّ والده الإمام كمال الدين أبي المعالي موسى بن يونس،
ورُتّب مُعيداً بالمدرسة البُدرية المُطلقة على دجلة.

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل المرأة» (٣: ١٤) و«تاريخ الإسلام» (١٥: ٢٢٧) و«العبر» للذهبي
(٣: ٣٢١) و«الوافي» (١٨: ٢٣٧) و«مرآة الجنان» (٤: ١٣٠) و«طبقات الشافعية» لابن
السبكي (٨: ١٩١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٣٢٦) و«البداية» (١٧: ٥٠٩)
و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٣٦).

(٢) في مصادر الترجمة: محمد بن محمد. وكذا سيأتي في سياق ترجمته عند المؤلف.

ثم أُخبرْتُ أنه دَرَسَ ببعضِ مدارسِ الموصل، وتقدَّم في فنونِ العلم، وصنَّف التصانيفَ في العلوم، وولي القضاء، ورأسَ وتقدَّم، وكان من أعيان العلماء، وفيه فضلٌ، وعنده أدبٌ وكَيْسٌ، ويَنظُمُ شعراً.

توفي في شعبانَ سنةَ سبعين وست مئة^(١) ببغدادَ رحمه الله.

ومنها:

[٧٣]

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار^(٢)

العلامةُ الأوحد، المُفتي، نجمُ الدين القزويني، العفاري، الشافعي، أحدُ الأئمةِ الأعلام، وفقهاء الإسلام. [١٧٧]

ألف «الحاوي» لولده جلال الدين محمد.

وأجازت له عَفيفَةُ الفارقاتيةُ من أصبهان.

توفي في ثامن شهرِ الله المحرم من عامِ ثمانية وستين وست مئة، بهذا قلت، أخبرني الشيخُ سراجُ الدين القزويني بالمخيم العراقي بظاهر المدينة المشرفة مَرَجَعَهُ من الحجِّ حجةَ الجمعةِ عامَ سبعٍ وأربعين وسبع مئة، وهو رجلٌ ضابطٌ عارفٌ معتمدٌ عليه في هذا الفن.

(١) كذا في الأصل موافق لما في «العبر» و«مرآة الجنان»، وفي باقي المصادر أن وفاته في جمادى الأولى سنة ٦٧١هـ.

(٢) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ١١٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٢٧٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٢١٦) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٦٩٢) و«العقد المذهب» (٤١٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٣٧).

وقد قيل: توفي سنة خمس وستين وست مئة^(١).
 قلت: وِينَعْتُ والدُّهُ بالشرف، وكان فقيهاً إماماً أيضاً رحمه الله.
 ومنها:

[٧٤]

مُوهوبُ بنُ عمرَ بنِ موهوبِ بنِ إبراهيم^(٢)

الجَزْرِي، الفقيهُ الشافعي، القاضي الأوحد، العلامة، صدرُ الدين،
 أبو منصور.

مولدُه في النصفِ من جُمادى الآخرةِ سنةَ تسعين وخمسي مئةٍ
 بالجزيرة.

تفقه على مذهبِ الإمامِ الشافعي، وقرأ الأدبَ والأصولَ وتَقَنَّ، وتولى
 الحكمَ بمصرَ وأعمالِها، ودَرَسَ، وأفتى، وانتفع به، وكان أحدَ المشايخِ
 المشهورين والعلماءِ المذكورين.

توفي في السابعِ من شهرِ رجبِ سنةَ خمسٍ وستين وست مئةٍ رحمه الله.
 ومنها:

(١) وهذا هو المشهور في تاريخ وفاته.

(٢) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ١٢٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٣٨٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٨٤) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٠٧) و«العقد المذهب» (١٤٦٩) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤٥٣) و«اللمع» (١٩٦٨) و«بغية الوعاة» (٢: ٣٠٩).

[٧٥]

عبد المنعم بن الحسين بن كامل^(١)البَنْدَنِيْجِي^(٢) الشافعي، قاضي القضاة ببغداد، العلامة، نظام الدين.

كان مُفْتِيًّا، علامة، شافعيًّا، ورِعًّا، تَقِيًّا، ولي قضاء القضاة ببغداد، ويدرسُ في النُّظامية.

توفي يوم السبت سادسَ عشرَ جمادى الآخرة سنة سبع وستين وست مئة، وشيَّعه الخلق، ودُفِنَ بِدِكَّةِ الجُنَيْدِ بالشُّونِيزِي، وله ستُّ وتسعون سنة.

وولي بعده بإشارته قاضي القضاة سراج الدين محمد بن أبي فراسٍ الهَرَاقِلِي الهُنَيْسِي الشافعي رحمه الله.

ومنها:

[٧٦]

محمد بن أبي بكر بن رُشيد^(٣)

الحَرِيرِي، الفقيه الشافعي، الواعظ، أبو عبد الله، الرجيلي، البغدادي، المنعوت بالمجد، ورُشيدٌ - المذكور - بضمِّ الراء.

سمع منه جماعةٌ من شيوخنا، منهم: العلامة شرف الدين أبو العباس

(١) ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٥: ١٤٣) وفيه: عبد المنعم بن كامل.

(٢) نسبة إلى بندنجين، معرب وندنيكان، بلدة مشهورة في طرف النهروان، بينها وبين بغداد دون عشرين فرسخًا. ينظر «الأنساب» (٢: ٣٣٧) و«معجم البلدان» (١: ٤٩٩).

(٣) ينظر ترجمته في: «الذيل» للمراكشي (٥: ١٥٢) و«مرآة الجنان» (٤: ١٢٢) و«المقفي» (١٩١٥) و«غريال الزمان» (ص ٥٤٢) و«اللمع» (١٧٤٩).

أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ عمرِ السَّنْجَارِيِّ الشَّافِعِيِّ النَّحْوِيِّ إمامَ جامعِ الأزهرِ في سنةِ إحدى وستينَ وستَ مئةَ بالقاهرة، وشيخنا قاضي القضاة بدرُ الدينِ محمدُ ابنُ إبراهيمَ بنِ جماعة، وجماعةٌ غيرهما.

وذكره الحافظُ وجيهُ الدينِ أبو المظفرِ منصورُ بنُ سليمٍ في «تاريخِ الإسكندرية» وقال: قَدِمَ مصرَ والإسكندرية، وأعاد بنظاميَّة بغداد، ورأيتُه بها - يعني ببغداد، وجلسَ للوعظِ بالإسكندرية في الجامعِ الجبوشي، وكان عارفاً بالفقه والخلاف، ظاهرَ التدينِ والصلاح، ثم دخلَ إفريقيَّةَ وأقام بها، وتجوَّلَ بالمغرب، ودخلَ مَرَاكشَ، ورجع وحجَّ، وعاد إلى الغرب، وتوفي ببتَّيسَ بعد قدومه من الحجِّ أوآخرِ سنةِ اثنتين وستين - أو أوائلِ سنةِ ثلاثٍ وستين - وستَ مئة.

سمع منه شيخنا قاضي القضاة بدرُ الدينِ المذكورُ «قصائده الوتريات» ورافقه في الحج.

وروى لنا عنه «الوتريات» شيخنا السيدُ الشريفُ / العالمُ عزُّ الدينِ إبراهيمُ [ق ١٧ ب] ابنُ أحمدَ الحُسَيْنِيِّ العَرَّافِي، بسماعه لها على الشيخِ الإمامِ تقيِّ الدينِ أبي محمدِ عبدِ الله بنِ أبي المعالي بنِ عبدِ الله المازري، بسماعه لها من الشيخِ مجدِّ الدينِ المذكورِ رحمهم الله.

ومنها:

[٧٧]

أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ يحيى بنِ أبي المجدِّ

أبو العباسِ بنُ أبي إسحاقَ بنِ أبي البركات، ابنُ الأُمِّيوطي، المنعوتُ بالكمال، ابنُ شيخِ الشافعية جمالِ الدين.

كانت له معرفة تامةً بالفقه وأصوله والعربية وغير ذلك من العلوم، وكان مُدرّساً بالجامع المعروف بالظافري وبالجامع الفاتني وبالسراجين وبالفاكهين^(١). توفي بالقاهرة في ليلةٍ تسع عشرة أو في ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة ثمانٍ وسبعين وست مئة.

وهو والد القاضي عزّ الدين أبو عبد الله محمد^(٢) وجدُّ صاحبنا القاضي شرف الدين أبي الفتح محمد^(٣) خطيب المدينة الشريفة وقاضيها رحمه الله. ومنها:

[٧٨]

عليُّ بنُ صالحِ بنِ علي بن صالح بن علي بن
صالح بن علي بن صالح بن علي^(٤)

القُرشي، المَخزومي، الخالدي، الوليدي، الشافعي، من ولد عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد، المصري، المنعوت بالعماد بن أبي البقاء سديد الملك ابن مؤتمن الخلافة أبي البقاء، المعروف بابن أبي عمامة.

(١) هو الجامع الذي بناه الظافر الفاطمي سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة وسط سوق السراجين بالقاهرة، وصار يعرف بسوق الشوائين، ويعرف بالجامع الأفخر وصار يعرف بجامع الفكاهين، وبه حلقة تدريس ومقرئون. ينظر «المواعظ والاعتبار» (٤ : ١٦٤).

(٢) توفي سنة ٧٢٥هـ، ينظر ترجمته في «العبر» (٤ : ٧٤) و«أعيان العصر» (٤ : ٢٤٠) و«المقفى» (١٦٧٣).

(٣) توفي سنة ٧٤٥هـ، ينظر ترجمته في «الوفيات» لابن رافع (١ : ٤٨٢) و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٥ : ٤٢١).

(٤) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥ : ٣١٨) و«ذيل التقييد» (١٤٢٤) و«اللمع» (١٥٩).

كان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، حسنَ الصورة، من العلماء المتميزين، تولى نيابة الحكم بالقاهرة ومصر والأعمال القليوبية، وكان ممن اشتهر بالعقل والفقه والإفتاء، وتولى الإعادة بالمدرسة الصاحبية بمصر^(١).

وسمع من أبي بكر بن باقا «مسند الشافعي»، ومن القاضي صفى الدين أبي البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الجباب «السيرة» لابن إسحاق بسماعه من أبي محمد بن رفاعه بسماعه من الخلعي بسنده.

ومولده بمصر سنة خمس وتسعين وخمس مئة، وتوفي في يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وست مئة رحمه الله.

ومنها: القاضي سديد الدين:

[٧٩]

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة^(٢)

التزمتي^(٣) الصنهاجي^(٤) العلامة، شيخ الشافعية، سديد الدين، أبو عمرو، الفقيه الشافعي.

(١) هي المدرسة الصاحبية البهائية بزقاق القناديل قرب جامع عمرو، أنشأها صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم سنة أربع وخمسين وست مئة. ينظر «المواعظ» (٤: ٤٧٣).
(٢) ينظر ترجمته في: «الصلة» (٢: ٦٧٨) و«تاريخ الإسلام» (١٥: ٢٧٧) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٣٣٦) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٥٣) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٠٦) و«العقد المذهب» (١٤٥٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٤٠) و«اللمع» (١٣) و«حسن المحاضرة» (١: ٤١٦).

(٣) نسبة إلى تزمنت، قرية من أعمال البهنسا بصعيد مصر غربي النيل. ينظر «معجم البلدان» (٢: ٢٩).

(٤) بضم الصاد، وقيل: بكسرهما، نسبة إلى صنهاجة، قبيلة مشهورة من حمير، وهي بالمغرب، =

كان أحد الأئمة الأعلام وفضلاء الإسلام، مُفتيًا بارعًا، متكلمًا فاضلاً، حجةً، خبيرًا بالأحكام، بصيرًا بالأمر، ذا ذهنٍ ثاقبٍ، و حَدَسٍ صائبٍ. توفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين ذي القعدة سنة أربع وسبعين وست مئة بالقاهرة، وكان مولده سنة خمس وست مئة.

تخرَّج به أئمة، وكان قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرز يرسل ولديه ويحثهما على حضور مجلسه في الحكم وتعليمهما أحكامه وأموره.

ومنها:

[٨٠]

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى^(١)

الدِّمَنهُوري، الشافعي، المنعوت بالعماد.

مولده بدمَنهُورَ الوَحْش^(٢) في الرابع عشر من ذي القعدة سنة ست وست مئة.

تفقه على مذهب الإمام الشافعي، وتولى الإعادة بالمدرسة الصالحية من القاهرة، وتولى العقود والفروض مدة.

= ينسب إليها جماعة من العلماء والأمراء. ينظر «الأنساب» (٨: ٣٣٦).

(١) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ١٨٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي

(١: ٢٦٩) و«العقد المذهب» (ص ٤٧٨) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٣٥)

و«حسن المحاضرة» (١: ٤٢٠). في «طبقات الإسنوي» المطبوع: عبد الرحيم.

(٢) هي المدينة المشهورة في الجنوب الشرقي للإسكندرية، وهي قاعدة محافظة البحيرة. ينظر

«الخطط التوفيقية» (١١: ٢٢) و«القاموس الجغرافي» (٣: ٢٨٤).

وتوفي في يوم الخميس من شهر رمضان من سنة أربع وسبعين وست مئة
رحمه الله. /

[١٨٣]

ومنها:

[٨١]

الزكي بن الحسن بن عمران^(١)

البيلقاني^(٢) الفقيه الشافعي، الأصولي، العلامة الأوحد، شمس الدين،
أبو السماء، وأبو العلاء، وأبو أحمد، ابن أبي محمد بن أبي موسى.

تفقه بجماعة منهم الإمام فخر الإسلام فقيه الأمة محمد بن أبي بكر
التوقاني، قرأ عليه كتاب «الوجيز» بقرائه على شيخه الإمام نور الدين مجيد
الإسلام محمد بن محمد التوقاني بقرائه على شيخه الشهيد أبي سعد محمد
ابن يحيى النيسابوري بقرائه له على شيخه الإمام أبي حامد.

وتفنى في العلوم بالعلامة قطب الدين إبراهيم بن علي الأندلسي المعروف
بالمصري.

وعمر دهرًا، وكان صاحب ثروة ومال، وتفقه به جماعة، واشتغلوا عليه،
وانتفعوا به، ورووا عنه، منهم: شيخنا العلامة نور الدين علي بن جابر الهاشمي
رحمه الله قرأ عليه «الوجيز» و«جزء ابن نجيد» بسماعه من المؤيد الطوسي.

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٣١١: ١٥) و«الوافي» (١٤٢: ١٤) و«طبقات الشافعية»
لابن السبكي (١٤٦: ٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٣٣: ١).

(٢) نسبة إلى بيلقان، مدينة بدر بند من أرمينية الكبرى. ينظر «الأنساب» (٤٠٧: ٢) و«معجم
البلدان» (١: ٥٣٣).

مات رحمه الله بعدد من اليمن في ليلة الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة ست وسبعين وست مئة، وله خمس وتسعون سنة، أن مولده سنة إحدى وثمانين وخمس مئة رحمه الله.

سمع من المؤيد الطوسي «موطأ أبي مصعب» و«جزء ابن نجيد».

وروى كتاب «الوسيط في التفسير» للإمام أبي الحسن الواحدي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد التسيوي الشقاني، عن فقيه خوارزم ومدرسها كمال الدين السلوي النيسابوري، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن سعيد الميهني، عن أبي الحسن الواحدي.

ويروي مصنفات محيي السنة البغوي أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء ك: «شرح السنة»، و«المصابيح»، و«التهذيب في الفقه»، و«معالم التنزيل في التفسير». كل ذلك من تصانيف البغوي المذكور، عن شيخه الإمام العلامة رشيد الدين الميهني المرزوقي، عن الإمام شيخ الإسلام عماد الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الميهني المرزوقي، عن الإمام محيي السنة ظهير الدين أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي المذكور.

ويروي جميع مصنفات الإمام فخر الدين الرازي، عن شيخه الإمام قطب الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد السلمي الأندلسي المعروف بالمصري الفقيه العلامة الخلافي الشافعي.

ويروي كتاب «منازل الساترين» للإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي عن الأخوين.

ومنها:

[٨٢]

عبد الرحيم بن أبي الكرم هاشم بن محمد بن إبراهيم^(١)

العَبَّاسِي، الهاشمي، السَّلْمَانِي، الفقيهُ الشافعي، الإمام، العلامة، شيخُ الشافعية، عمادُ الدين الشهير، مدرِّس مدرسة زين التجارِ بمصر^(٢).

كان إمامًا بارعًا، فاضلاً، مُتَقَنًا، مُتَفَنَّنًا، تَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الفُقَهَاءِ، وَكَانَ مَشْهُورًا بِمَعْرِفَةِ كِتَابِ «الْوَسِيْطِ فِي الفِقْهِ».

توفي في عاشر المحرم سنة ثمانين وست مئة رحمه الله.

ومنها:

[٨٣]

محمود بن أبي بكر بن أحمد^(٣)

الأزْمَوِيُّ، قاضي القضاة، سراجُ الدين، أبو الثناء، الفقيهُ الشافعي، الأَصُولِيُّ الأَوْحَدُ.

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٣٩٢).

(٢) هي المدرسة الناصرية كانت بجوار جامع عمرو بمصر، عُرفت بأحمد بن المقفر بن زين التجار أول مدرسيها، ثم عُرفت بالشريفية، وهي أول مدرسة أحدثت بديار مصر. ينظر «المواعظ» (٤: ٤٥٤ - ٤٥٥).

(٣) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٣٧١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٨٠) و«البداية» (١٨: ٢٣١) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٢٢) و«العقد المذهب» (ص ٣٧٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٩٢) و«اللمع» (١٨٣٥).

وُلِدَ بِلْدِهِ أُرْمِي^(١) مِنْ بِلَادِ أَدْرِيْجَانَ فِي بَعْضِ شَهْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ / وَتَسْعِينَ [١٨٥ ب] وَخَمْسِ مِئَةٍ، مَاتَ بِمَدِينَةِ قُونِيَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ عَنْ ثَمَانِيَةِ وَثَمَانِينَ عَامًا.

كَانَ صَوْتُهُ جَهْرِيًّا، وَزَنْدُهُ فِي اسْتِخْرَاجِ الْعُلُومِ وَرِيًّا، وَكَانَ جِسْمُهُ نَحِيفًا، وَشَكْلُهُ لَطِيفًا، اسْتَظْهَرَ أَكْثَرَ الْعُلُومِ بِالْمَوْصِلِ عِنْدَ شَيْخِهِ الْعَلَامَةِ الْفَرِيدِ كِمَالِ الدِّينِ بْنِ يُونُسَ، وَكَانَ مِنْ رَفَقَائِهِ الْقَاضِي أَفْضَلُ الدِّينِ الْخَوْنَجِي قَاضِي قَضَاةِ مِصْرَ وَأَثِيرُ الدِّينِ الْمَفْضَلُ بْنُ عَمَرَ الْأَبْهَرِي.

وَكَانَ زَاهِدًا، عَفِيفًا، صَحَبَ الشَّيْخَ شَهَابَ الدِّينِ الشُّهْرَوَزْدِي، وَكَانَ صَدِيقًا لِلشَّيْخِ الْعَارِفِ أَوْحِدِ الدِّينِ الْكَزْمَانِي - وَاسْمُ أَوْحِدِ الدِّينِ حَامِدُ بْنُ أَبِي الْفَخْرِ الْجَوْنِي^(٢) - وَبَيْنَهُمَا صَحْبَةٌ قَدِيمَةٌ بِمَلْطِيَّةَ عِدَّةَ سِنِينَ.

وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي كُلِّ فَنٍّ، فَمِنْهَا: «شَرْحُ الْوَجِيزِ فِي الْفِقْهِ» فِي ثَمَانِ مَجْلَدَاتٍ، وَمِنْهَا «شَرْحُ الْإِشَارَاتِ» فِي مَجْلَدٍ، وَكِتَابُ «لِبَابِ الْأَرْبَعِينَ فِي أَصُولِ الدِّينِ» وَهُوَ كِتَابٌ نَفِيسٌ صَنَعَهُ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَكِتَابُ «التَّحْصِيلِ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ» مَخْتَصَرٌ مِنْ «الْمَحْصُولِ» مَجْلَدٌ صَنَفَهُ فِي الدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ أَيْضًا سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

وَكَانَ مَدْرَسًا فِي تَرْبَةِ الشَّافِعِيِّ خَمْسَ سِنِينَ.

وَلَهُ كِتَابُ «الْمَقَاصِدِ الشَّامِيَّةِ» مَخْتَصَرٌ مِنْ «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» فِي مَجْلَدَيْنِ، وَهُوَ كِتَابٌ عَظِيمُ النِّفَعِ فِي أَصُولِ الدِّينِ.

(١) هَذَا لَفْظُ الْأَعَاجِمِ، وَهِيَ أَرْمِيَّةٌ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ بِلَادِ أَدْرِيْجَانَ. يَنْظُرُ «الْأَنْسَابُ» (١: ١٩٠) وَ«مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ» (١: ١٥٩، ١٦١).

(٢) كَذَا هُنَا، وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَتِهِ (٥١): الْجَوْنِي.

وله في المنطق: «المنهاج»، و«شرح المنهاج».
 وله في العلوم الثلاثة: كتاب «بيان الحقّ ولسان الصدق»، وكتاب «مطالع الأنوار»، و«اللوامع».
 وشرح «الموجز» ثلاثة شروح: «الإيضاح»، و«الموضح»، و«الأوضح».
 وله «اللطائفُ الإفرنجية» في المنطق، وكتاب «اللطائفُ الغيائية في الحكَمِ العملية»، وكتاب «الوسائل في الخلافات»، وله رسائلُ حسابيةٌ ورسائلُ خلافة. وكان مُناظراً (لأشياء جلة)^(١) أخذ من المناظرين المبرزين، والغالب عليه علومُ الدينِ رحمه الله.

ومنها: القاضي، محيي الدين الشافعي، الحاكمُ بَيريز، هو:

[٨٤]

أبو الحسن علي^(٢)

ابنُ الإمام قاضي القضاة عزّ الدين أبي الفضائل بن عبد الحميد بن محمد، البُرهاني، القَزويني المَحْتَد، التُّبريزيُّ المولِد والمنشأ، قاضي القضاة، علامةُ الزمان، فريدُ الأوان، جامعُ أشتاتِ الفضائلِ وأسبابها.

مولده سنة اثنتين - أو ثلاث - عشرة وست مئة، وتوفي يوم الأربعاء سادس ذي الحجة سنة ست أو سبع وتسعين وست مئة.

وله مصنّفاتٌ مفيدة، وكان محفوظه في المذهبِ «الوجيز»، وفي أصول

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: لا يباريه.

(٢) ينظر ترجمته في «معجم الألقاب» (٥: ٥٤).

الفقه «المحصول»، وكان يُضْرَبُ بذكائه وبراعته ومناظرته المثل، وتخرَّج به أئمةٌ وأكابرٌ من العلماء.

وروى كتاب «شرح السنة» للإمام أبي محمد البَغَوِي، عن الشيخ شمس الدين أبي الكرم عبد الغفور بن بدَلِ بن حمزة البُرُورِي التَّبْرِيْزِي سَمَاعًا، بِسَمَاعِهِ مِنَ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَعْرُوفِ بِحَقْدَةِ الطُّوسِي، عَنِ الْبَغَوِي.

وسمع عليه جماعة من الأئمة والأعيان، منهم العلامة قطب الدين الشيرازي.

وكان إمامًا / علامة في الفقه والأصول والخلاف، لا يُشَقُّ له غبار في ذلك. [١٩ ق]

ولي القضاء من جهة الإمام المُستعصم بالله بمدينة تَبْرِيْز وله ست عشرة^(١) سنة، فبقي قاضيًا فيها إلى أن تُوفِّي، وكان يفتخرُ على قضاة زمانه بولاية الخليفة، وكان مشهورًا بالمال والجاه والحرمة الوافرة، تخرَّج به أئمةٌ وصاروا علماء رحمهم الله.

ومنها:

[٨٥]

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن جعفر بن
أحمد بن هشام بن يوسف بن عبد الوهاب^(٢)

الداخل من الشام^(٣) ابن أبي العباس بن أبي إسحاق، القرشي، الأموي،

(١) في الأصل: «سته عشر». والمثبت هو الصواب.

(٢) ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٥: ٥٦٦) و«الوافي» (٦: ١٣٧) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٥) و«المقفي» (٤٠٥) و«المنهل الصافي» (١: ٢٠٩).

(٣) يعني جده: عبد الوهاب.

العلامة الأوحد، علم الدين، القمّني^(١) الضرير، الفقيه الشافعي، المفتي، الذكي، الحفظة.

كان فقيهاً فاضلاً، مُتفَنّاً، بارِعاً، علامة، شافعيّاً، يحفظ السطورَ الكثيرةَ من أولِ وهلة، ويقعد تحت المنبرِ فيحفظ الخطبةَ من مرة، وكان مُعيداً بالظاهرية من القاهرة^(٢) ويُكتب عنه في الفتاوى.

سمع من: ابن الجُمَيْزِي، وأبي الفضلِ بنِ الجَبَاب، وأبي البقاءِ صالحِ المُدَلْجِي. وله نظمٌ ونثرٌ، وتفنُّنٌ في العلوم، وذكاء، وصلاح، وديانة، وتعبد.

مولده في ثامنَ عشرَ شعبانَ سنةَ عشرينَ وستَ مئةَ ببلدِه قِمَنَ من ديارِ مصر، وتوفّي في يومِ الجمعةِ ثالثَ عشرَ جُمادى الأولى سنةَ ستِّ وثمانينَ وستَ مئة، ودُفنَ بالقرافةِ رحمه الله.

ومنها: الشيخُ الإمامُ العلامة، قاضي القضاة:

[٨٦]

أبو الخير ناصر الدين عبد الله^(٣)

ابنُ الشيخِ الإمامِ قاضي القضاةِ إمامِ الدينِ أبي القاسمِ عمرَ ابنِ العلامة

(١) نسبة إلى قمن، بلدة بصعيد مصر، من نواحي البهنسا. ينظر «الأنساب» (١٠: ٤٨٣) و«معجم البلدان» (٤: ٣٩٨) و«القاموس الجغرافي» (٤: ١٣٢).

(٢) هي المدرسة التي بناها الظاهر بيبرس البندقداري بخط بين القصرين، وفرغ منها ستة اثنتين وستين وست مئة، وجعل بها خزانة كتب تشتمل على أمهات الكتب في سائر العلوم، ورتب بها دروساً للشافعية والحنفية وأهل الحديث والقراء، ونظرها تارة بيد الحنفية وتارة بيد الشافعية. ينظر «المواعظ» (٤: ٥٠٥).

(٣) ينظر ترجمته في: «الوافي» (١٧: ٢٠٦) و«مرآة الجنان» (٤: ١٦٥) و«طبقات الشافعية» =

قاضي القضاة فخر الدين محمد بن الإمام صدر الدين أبي الحسن علي، الشافعي، البيضاوي^(١).

تفقّه بأبيه، وتفقه والده بالعلامة مجير الدين محمود بن أبي المبارك البغدادي الشافعي، وتفقه مجير الدين بالإمام معين الدين أبي سعيد منصور بن عمر الرزاز البغدادي، وتفقه هو بالإمام زين الدين أبي حامد الغزالي، وتفقه هو بالإمام ضياء الدين أبي المعالي عبد الملك بن الإمام أبي محمد عبد الله ابن يوسف السبسي الطائي الجوني المعروف بإمام الحرمين بسنده المعروف إلى الشافعي.

وتفقّه القاضي ناصر الدين أيضًا مشاركًا لأبيه في التفقه بالعلامة الأوحدي مخلص الدين أبي أحمد مَعَمَر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي العبشمي الأصبهاني، وسمع منه الحديث كثيرًا، وأجاز له، وسمع من أبي أحمد عبد الوهاب ابن علي بن سكينته الصوفي البغدادي.

قلت: وإسناده عن هذين الشيخين فيه نظر؛ لأن مخلص الدين مَعَمَر بن الفاخر توفي سنة أربع وستين وخمسين مئة، وعبد الوهاب بن سكينته توفي سنة ست وست مئة، وإنما رأيت سماعه عنهما في التعريف بخط الشيخ معين الدين أحمد بن أبي الخير بن الحسين بن مودود سبط الشيخ زركوب

= لابن السبكي (٨: ١٥٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٣٦) و«البداية» (١٧: ٦٠٦) و«تذكرة النبيه» (١: ١٠٤) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٣٩) و«العقد المذهب» (ص ١٧٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٦٩) و«المنهل الصافي» (٧: ١١٠) و«بغية الوعاة» (٢: ٥٠).

(١) نسبة إلى البيضاء، مدينة مشهورة بفارس، بينها وبين شيراز ثمانية فراسخ. ينظر «الأنساب» (٢: ٣٩٧) و«معجم البلدان» (١: ٥٢٩).

الشَّيرَازِيُّ يرويه عن شيخه العلامة تاج الدين محمد بن إبراهيم البَكْرِيِّ الرَّيْحَانِيِّ عن القاضي ناصر الدين، كتب إلي بذلك من شيراز في سنة ست (١٩٣ ب) وأربعين وسبع مئة، والله أعلم.

وتفقه القاضي ناصر الدين أيضًا بالإمام شرف الدين زكي البوسجاني، وهو تفقه بالشيخ المفتي كريم الدين أبي ميمون الرشيد بن أحمد الشاشي.

وأخذ القاضي ناصر الدين أيضًا من الإمام العلامة تقي الدين أفضى القضاة أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد الشيرازي، وتفقه هو وأخذ العلم والحديث عن الإمام العلامة رضي الدين علي بن علي بن سعادة بن الجُنَيْسِ الفارقي، وهو عن الإمام عُدَّة الدين أبي منصور محمد بن أسعد العطارِي الطُّوسِي المعروف بحَقَّة.

ويروي القاضي ناصر الدين أيضًا عن الشيخ نجم الدين عبد الواحد، عن الشيخ موفق الدين الكازرياتي، عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثَّقَفِي.

ويروي أيضًا عن العلامة قاضي القضاة سراج الدين أبي العز مكرم بن العلاء ابن نصر الفالي، وهو عن الإمام فخر الدين أبي عبد الله نصر بن علي المعروف بأبي مريم، وهو عن تاج القراء أبي القاسم محمود بن حمزة الكرمانِي، عن أبي سهل محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفضل النَّيسابوري، عن الإمام أبي الحسن الواحدِي.

وأخبرني به الإمام قوام الدين أبو الخير عبد الله ابن الفقيه نجم الدين أبي الشناء محمود بن الحسن بن علي بن محمود القرشي الأموي العثماني الأضهاني المَحْتَدِ الشَّيرَازِي أحد الأئمة المتفتنين بمدينة شيراز، قال: سمعت القاضي ناصر الدين أبا نصر بن بشر المايني أنه سافر مع القاضي ناصر الدين في بعض الطرق، قال: فنزلتُ حُفَّة فشممتُ منه رائحة المسك، فتعجبتُ

من ذلك، وقلت: هذا رجلٌ في السفرٍ قليلُ التنظفِ! فممتُّ عن قربٍ بعد ذلك فرأيتُ خلفَ ظهري بابًا قد فُتِحَ فنظرتُ فإذا أنا ببيتٍ مُبَيَّضٍ نَزِهَ في غايةِ النزاهةِ، فقلت: لمن هذا البيت؟ فقيل لي: لمن شَمَمْتَ منه رائحةَ المسك.

ثم قال: وكانت وفاته في شهرٍ سنةٍ إحدى وتسعين وست مئة.

وأخبرني الشيخُ سراجُ الدين القزويني أن وفاته في محرم سنة اثنتين وتسعين وست مئة^(١) بتبريز بيقين، رحمه الله.

وأخبرنا أيضًا قوامُ الدين، عن الإمام العلامة قطب الدين أبي المعالي محمد بن مسعود بن محمود بن أبي الفتح القالي السيرافي أستاذ الأئمة في زمانه رحمه الله أنه اجتمع بالقاضي ناصر الدين في مدرسة فِرَاسَة^(٢) التي بشيراز في سوقِ القاضي القزاري، فرأى القاضي ناصر الدين مصنفه المُسمى بـ«التقريب في التفسير» موضوعًا عنده، فأخذه وطالعه وسأله: لمن هذا؟ فأجابته بأنه من تصانيفي، فكتب على ظهره: [الوافر]

فَدَثَ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صُدُقَتِ فِيهِمْ ظُنُونِي

قال مولانا قطب الدين: وما كنت أتوقع هذا منه؛ لأنني صهرٌ قاضي القضاة (ق ١٢٠) مجد الدين القالي؛ لأن القاضي ناصر الدين كان شريكًا له في القضاء، وكان بينهما شيءٌ لذلك.

(١) وكذا أزرخه الياغمي في «مرآة الجنان»، وفي «الوافي» و«البداية» و«تذكرة النبي» و«المنهل الصافي» وفاته سنة ٦٨٥ هـ، وفي «طبقات الشافعية» للإسنوي و«العقد المذهب» وفاته سنة ٦٩١ هـ وذكر ابن قاضي شُهبة في «طبقاته» والسيوطي في «البعية» الخلاف في وفاته على ما ذكره الصفدي والإسنوي.

(٢) ضُيب عليها في الأصل.

وكتب إلينا أيضًا من أجل أصحابه الإمام العلامة عضد الدين أبي الفضائل عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد القرشي البكري المعروف بالإيجي.

وللشيخ العلامة قاضي القضاة ناصر الدين مصنفات عديدة ومؤلفات مفيدة، منها: «الغاية القصوى» في الفقه على مذهب الشافعي، وله «شرح المصابيح»، وله «تفسير القرآن»، وله «المنهاج في أصول الفقه»، وله «الطوابع في أصول الدين»، وغير ذلك من المصنفات سارت في البلاد شرقًا وغربًا.

وتخرج به أئمة، وأدر كنا جماعة من أصحابه، منهم: الشيخ كمال الدين المرآغي، وجمال الدين الفاتني، وقوام الدين مسعود بن محمد الخيصي الكرمانني رحمهم الله تعالى.

ومنها:

[٨٧]

عبد الوهاب بن الحسن^(١)

المُهَلَّبِي، البَهْنَسِي^(٢) الفقيه الشافعي، الإمام، العلامة، قاضي القضاة،

(١) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٣١٧:٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٣٥:١) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٢٧) و«العقد المذهب» (ص ٣٧٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٧٦) و«رفع الإصر» لابن حجر (ص ٢٥٦) و«بغية الوعاة» (١٢٣:٢) و«حسن المحاضرة» (٤١٩:١).

واسم أبيه في «طبقات ابن السبكي» و«رفع الإصر» و«بغية الوعاة»: حسين.

(٢) نسبة إلى البهنسا، قرية بصعيد مصر الأوسط بين المنيا وبني سويف. ينظر «معجم البلدان» (٥١٦:١) و«الخطط التوفيقية» لعلي مبارك (٢:١٠).

وجيئه الدين، أحد الأئمة الأعلام فقهاء الإسلام.

تُوفي في يوم الأربعاء مُستهلَّ جُمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين وستِّ مئةٍ
رحمه الله.

ومنها:

[٨٨]

الشهابُ إسحاقُ بنُ إبراهيم^(١)

الفيقيه، المُفتي، الشافعي، كان فقيهاً، إماماً فاضلاً، مُتقناً، حافظاً لمذهبِ
الشافعي، انتفع به جماعةٌ وتفقهوا به.

مولدُه بالملي من المنوفية^(٢) سنة ثلاث عشرة وستِّ مئة، وتوفي يوم الأحد
التاسع والعشرين من جُمادى الأولى سنة ستِّ وثمانين وستِّ مئة بالقاهرة،
ودُفن من الغد بالقرافة.

وهو والدُ القاضي العاقدِ الفارضِ شمسِ الدين محمد.

ومنها:

[٨٩]

عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بنِ سعيد^(٣)

(١) ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٥: ٥٦٧).

(٢) هي إحدى قرى مركز شبين الكوم، وتعرف أيضاً بالمئنه. ينظر «الخطط التوفيقية» (١٥: ١٧)
و«القاموس الجغرافي» (٣: ١٨٦).

(٣) ينظر ترجمته في: «الوافي» (١٨: ٢٨٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ١٩٩) و«طبقات
الشافعية» للإسنوي (١: ٢٦٩) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٠٠) و«العقد المذهب» =

الدِّمِيرِي^(١) الشافعي، المعروف بالذِّيريني، أبو محمد، العلامة الأُوحد، الإمام القدوة، الزاهد، ضياءُ الدين، أبو محمد، الفقيه.

أحدُ المشايخِ المشهورين، والأئمةِ المذكورين في التفسيرِ وعلومِهِ والقراءاتِ وعلومِهَا والعربيةِ والتصريفِ والمعاني والبيانِ واللغةِ والعروضِ، يُفت^(٢) في مذهبِ الإمامين الشافعيِّ ومالك، خبيرٌ بهما، خبيرٌ بمعرفةِ أدلَّةِ القبلة، إمامٌ في طريقِ التصوف، مشغلٌ في إشاراتِ الصوفية، زاهدٌ، عابدٌ، منقطعٌ، دَمَتِ الأخلاق، متواضعاً، عُرض عليه القضاءُ فامتنعَ زهداً، ولم يُباشرَ وظيفةً قطُّ إلى أن مات، وكان له مع هذه العلومِ براعةٌ وبلاغةٌ في النُّظمِ والنثرِ، وله مصنفاتٌ في فنونٍ عديدةٍ نَظْمًا ونَثْرًا.

مولدُه بديرين^(٣) من أعمالِ المحلَّةِ من نواحي القاهرة، ونشأ بها، واشتغل بالقاهرة، وكان مولدُه في حدودِ سنةِ عشرين وستِّ مئة، وتوفي في شهرِ رجبٍ أو شعبانَ سنةِ أربعٍ وتسعين وستِّ مئةٍ بديرينَ رحمه الله.

وقال القاضي تقيُّ الدين أبو الفتحِ القُشَيْرِيُّ بنُ دَقِيقِ العيدِ يومَ مات: «اليومَ مات رجلٌ عظيمٌ رحمةُ الله عليه».

ومنها:

= (١٤٨٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤٧٤) و«المهمل الصافي» (٧: ٢٦٩) و«حسن المحاضرة» (١: ٤٢١).

(١) نسبة إلى دميرة، قرية كبيرة قرب دمياط. ينظر «الأنساب» (٥: ٣٧٨) و«معجم البلدان» (٢: ٤٧٢) و«القاموس الجغرافي» (٣: ٨٦).

(٢) كذا في الأصل، وضُيِّبَ عليها، والصواب: «يفتي».

(٣) إحدى قرى نبروه بدلنا مصر. ينظر «الخطط التوفيقية» (١١: ٧٢) و«القاموس الجغرافي» (٣: ٨٦).

[٩٠]

أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر

[ق ٢٠ ب] الهكاري^(١) الشافعي، الفقيه، الإمام، العالم، القاضي القدوة، الزاهد، المتبّل، تقيّ الدين، خطيب الأشمونين وقاضيها، وقاضي أسيوط وغيرها، ابن قاضي الأشمونين أيضًا وخطيبها نجم الدين بن زين الدين.

كان من العلم والدين بمكان مكين، سمع السبط والمؤذري وغيرهما. مولده بالأشمونين في رابع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وتوفي في التاسع من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وست مئة. وهو والد القاضي القضاة الرئيس عزّ الدين أبي الفضائل عبد العزيز وأخيه عماد الدين^(٢) رحمهم الله تعالى.

ومنها:

[٩١]

مساعد بن أحمد بن بختيار بن علي^(٣)

الكِناني، الجَوْهري، السّيني، ثم الواسطيّ المَحْتَد، البَغْداديّ الدار، الشافعي، الفقيه، الأديب، موفّق الدين، أبو عون، ابن شهاب الدين.

(١) نسبة إلى الهكارية، ولاية تشتمل على حصون وقرى في جزيرة ابن عمر من أعمال الموصل، سكنها قوم من الأكراد يقال لهم الهكارية. ينظر «الأنساب» (١٣: ٤١٦) و«معجم البلدان» (٤٠٨: ٥).

(٢) لم تميز المصادر التي وقفت عليها بين الترجمتين؛ ففي بعضها عزّ الدين وبعضها عماد الدين والترجمة واحدة، وفي بعضها عماد الدين وعزّ الدين عبد العزيز، وتأتي ترجمته (١٨٤).

(٣) ينظر ترجمته في «المقتفي» للبرزالي (٢: ٤٠٨) و«اللمع» (١٨٤٤).

كان فقيهاً مفيداً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، اشتغل بمدينة السلام بغداد، وحصل من الفضائل ما أربى به على أقرانه وزاد، وصحب الشيخ نجم الدين البادرائي، ثم درس بمدرسته بدمشق^(١).

ومولده بسينا - من قرى واسط - سنة اثنتين وعشرين وست مئة لثلاث خلون من شوال، ثم توجه إلى مدينة حماة في شهر صفر سنة إحدى وثمانين وست مئة فمات بها، وكانت وفاته في سادس ذي القعدة سنة أربع وتسعين وست مئة.

وله ديوان شعر، فمن شعره التي يذكر فيها وقعة قيسرية، وفي أولها ما حل في بغداد بجميع البرية، ويزيد على كلمة ابن زيدون^(٢) إذ هي أربع وأربعون بيتاً وهذه تسعة وتسعون مطلعها: [البيت]

يا سَعْدُ ما صَنَعْتَ أَيُّدِي الهَوَى فِينَا ما كانَ أَطْيَبَنا لَوَلا تَنائِينا
ومنها:

[٩٢]

الحسنُ بنُ عثمانَ بنِ يوسفَ بنِ مُرْهَفٍ^(٣)

(١) هي المدرسة البادرانية نسبة لواقفها الإمام العلامة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد البادرائي، داخل باب الفراديس بدمشق، وكانت تُعرف قبل بدار أسامة، وشرط على المقيم بها العزوبة، وألا يكون الفقيه في غيرها من المدارس، وأوقف عليها أوقافاً حسنة، وجعل بها خزانة كتب نافعة. ينظر «البداية» (١٧: ٣٤٩) و«الدارس» (١: ١٥٤).

(٢) كذا في الأصل، العبارة مضطربة، والمقصود أنها على وزن نونية ابن زيدون وتزيد عليها في عدد أبياتها، ومطلع نونية ابن زيدون:

أَضْحَى الثَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَائِينَا وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَانِينَا

(٣) ينظر ترجمته في «المقتفي» (٢: ٤٣٧).

الأَنْصَارِي، الخَزَجِيُّ^(١) السُّعْدِي، العَبَّادِي، الشَّافِعِي، المِصْرِي، المَعْرُوفُ
بَابِنِ قُرْصَةَ.

مولده سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة، اشتغل بالقاهرة بالعلوم على جماعة،
منهم: الفقيه عز الدين بن عبد السلام وتفقه به وسمع منه، ومن الحافظ الرشيد
وحدث عنه. فكان لديه علوم جمّة من تفسير وفقه ونحو وأدب وأصول وغير ذلك.
ودرس بالمدرسة الفائزة بمصر^(٢) وناب في الحكم بالقاهرة ومصر،
وهو أول من درس بالقبة المنصورية لطوائف أهل التفسير، وكان إماماً، علامة،
بارعاً، مُفَنِّناً، فقيهاً.

وسبب تسمية جدّه بقُرْصَةَ أنه كان متمولاً كثيراً فطلب منه بعض أهله
قُرْصَةَ فأخرج قُرْصَةَ ذهب، فقال: خذ هذه. وقيل إن قُرْصَةَ اسمُ قبيلة.
وله مصنفٌ سمّاه «كنوز الذهب في فوائد تبت يدا أبي لهب».
توفي سنة خمس وتسعين وست مئة.
ومنها:

[٩٣]

محمد بن أحمد بن عبد اللطيف^(٣)

القُرْشِي، الشَّافِعِي، العلامة، ذو الفنون، شمس الدين، مدرّس النظامية،

(١) كذا في الأصل، هي نسبة إلى الخزرج بطن من عامر من قضاة، ولعل صوابها: الخزرجي،
نسبة إلى الخزرج بطن من الأنصار. ينظر «الأنساب» (١١٩: ٥).

(٢) هي المدرسة التي أنشأها صاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد الفائزي سنة ست وثلاثين
وست مئة. ينظر «المواعظ» (٤٥٩: ٤).

(٣) ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٨٢٠: ١٥) و«الوافي» (١٠٠: ٢).

وشيخُ الشافعية، المعروفُ بالكِيشي^(١).

مولدُه بها سنةَ خمسَ عشرةَ وستَ مئةٍ / وكانت وفاتهَ بشيرازَ سنةَ ثلاثِ [١٢١] وتسعينَ وستَ مئةٍ رحمه الله.

ومنها:

[٩٤]

طلحة بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة^(٢)

القُسَيْرِي، من ولدِ بَهْزِ بنِ حَكِيمِ بنِ معاويةَ بنِ حَيْدَةَ بنِ معاوية، وجَدُّه معاويةُ صحابي، أبو اليَمَنِ بنُ أبي الفتحِ بنِ أبي الحسنِ بنِ أبي العطاءِ بنِ أبي الجودِ بنِ أبي الطاعة، الفقيهُ الشافعي، القاضي، وليُّ الدين، المعروفُ بابنِ دَقِيقِ العيد، وَلَدُ قاضي القضاة تَقِيَّ الدين.

سمع من: العزِّ الحَرَاني، وأبي بكرِ بنِ الأثماطي، وشاميةَ بنتِ البَكْرِي.

وولي نيابةَ الحكمِ عن والده بالقاهرة، وكان من فقهاءِ الشافعيةِ الثُّبلاء، وأذكياءِ الفُهَمَاء.

وكان في أولِ عمرِه أهملَ الاشتغال، فقال له والده: اشتغلْ بصنعة، ولا تَبْقَ كلاً على الناسِ إذا لم تشتغلْ بالعلم. فقام من وقتِه، وقال لأخيه محبَّ الدين

(١) نسبة إلى كيش، تعريب قيس، وهي جزيرة في وسط البحر من أعمال فارس. ينظر «الأنساب» (١٥: ٨٢٠) و«معجم البلدان» (٤: ٤٩٧).

(٢) ينظر ترجمته في: «الطالع السعيد» للأدفوي (ص ٢٧٢) و«تاريخ الإسلام» (١٥: ٨٤٠) و«أعيان العصر» (٢: ٦٢٢) و«الوافي» (١٦: ٢٧٨) و«المقفى» (١٤٢٤) و«المنهل الصافي» (٦: ٤٣١).

أبي الحسن علي: أعطني كتاب «التعجيز» فقال له: أدريج، فما ذا عَشُّك. فاستعار «تعجيزاً» ولم يخرج من سكنه إلى أن حَفِظَه، ثم تَفَقَّهَ ولازم الاشتغال حتى بَرَعَ وتقدَّم، وكان والدُه يقول عنه إنه يعرف مذهب الشافعي، وأجازه الشيخُ بهاءُ الدين القفطي بالتدريس، ودرَّس بالفاضلية^(١) نيابةً عن أبيه.

توفي بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وست مئة، ولم يكن في أولاد الشيخ مثله.

ومنها:

[٩٥]

موسى بن محمد بن مسعود بن عبد الله^(٢)

المراغي، العلامة، الإمام الأوحَد، شيخُ الشافعية، تاجُ الدين، أبو الفتح، المرآغي، نزيلُ دمشق.

مولدُه بالمرآغة سنة ثمان وعشرين وست مئة، ويُعرف بالحيوان، وتوفي بدمشق فجأةً في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وست مئة.

وخلف ولدين فاضلين^(٣): أحدهما فخرُ الدين محمدُ مدرِّسُ الإقبالية^(٤)

(١) هي المدرسة التي بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني سنة ثمانين وخمس مئة بجوار داره بدرب ملوخيا من القاهرة، ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية، ووقف عليها جملة كبيرة من الكتب، قيل إنها بلغت مئة ألف مجلد. ينظر «المواعظ» (٤: ٤٦٢).

(٢) ينظر ترجمته في: «البداية» (١٧: ٦٦٨) و«المنهل الصافي» (١١: ٣١٠) و«اللمع» (١٩٥٢).

(٣) تأتي ترجمتهما في ترجمة يوسف (١١٧).

(٤) هي المدرسة التي وقفها خواجا إقبال، عتيق ست الشام، خادم نور الدين، وقيل: خادم صلاح الدين، داخل باب الفرج وباب الفراديس بدمشق. ينظر «البداية» (١٦: ٧٥٣) =

والآخرُ بهاءُ الدينِ يوسفُ، المتوفَّيانِ في سنةٍ تسعٍ وتسعينٍ وستِّ مئةٍ، فخرُ الدينِ في المحرمِ، وبهاءُ الدينِ في ذي القعدةِ رحمَهُما اللهُ.

ومنها:

[٩٦]

الخطيب، شرفُ الدينِ، السُّنْجاري، الخابوري^(١)

الفقيه، النحوي، اللُّغوي، الشافعي، خطيبُ مسجدِ سيدنا رسولِ اللهِ ﷺ وإمامه، أبو العباس، أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ عمرَ بنِ عيسى بنِ موسى، أبو العباسِ ابنُ أبي عمرو، المجدلي، الخابوري، نزيلُ مصر.

كان إمامًا علامة، فاضلاً، تصدَّرَ لإقراءِ العلومِ في جامعِ الأقمرِ من القاهرة^(٢) خصوصًا في علمِ اللغةِ العربية، وكان إمامَ الجامعِ الأزهرِ في الصلواتِ الخمس. وانتقل إلى المدينةِ الشريفة، فأقام بها متولِّيًا خطابةَ مسجدِ رسولِ اللهِ ﷺ وإمامته وتدرّيسَ المدرسةِ للطائفةِ الشافعية بها مدةً سنة.

= «الدارس» للنعمي (١: ١١٩).

(١) ينظر ترجمته في: «الوافي» (٧: ١١٩) و«بغية الوعاة» (١: ٣٣٦).

والسنجاري: نسبة إلى سنجار، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام. ينظر «الأنساب» (٧: ٢٥٥) و«معجم البلدان» (٣: ٢٦٢).

والخابوري: نسبة إلى الخابور، نهر كبير بنواحي الجزيرة بين الموصل والرقعة. ينظر «الأنساب» (٥: ٢) و«معجم البلدان» (٢: ٣٣٤).

(٢) شارع المعز لدين الله، في القسم الذي يعرف بشارع النحاسين، وكان مكانه علافون، فتحدث الخليفة الأمر مع الوزير المأمون بن البطانحي في إنشائه جامعًا، فأكمل الجامع في أيامه، في سنة تسع عشرة وخمس مئة، ينظر «صبح الأعشى» للقلقشندي (٣: ٣٦٥) و«المواعظ» (٤: ١٥٠).

ثم انتقل راجعاً إلى الديار المصرية، فأقام بها في مكانه الأول إلى أن أدركه الأجل في السادس من ربيع الأول سنة سبع مئة بالقاهرة.

وكان مولده سنة خمس وعشرين وست مئة بالمجدل - من بلاد الخابور من جزيرة بني عمر، أخذ عنه جماعة من شيوخنا وأصحابنا رحمهم الله.

ومنها:

[٩٧]

أحمدُ بنُ عبد الوهابِ بنِ خلفِ بنِ محمودِ بنِ بدر^(١)

القاضي الأوحَد، العلامة، علاءُ الدين / [ابن]^(٢) قاضي القضاة تاج الدين، ابنِ القاضي الأعزُّ أبي القاسم، العَلاني، اللَّحْمي، المصري، الشافعي. [٢١ ب]

وُلد في العشرِ الأوسط من شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة.

وولي تدريسَ الظاهرية^(٣) والقَيَمرية^(٤).

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٨٩٣) و«فوات الوفيات» (١: ١٠٦) و«أعيان العصر»

(١: ٢٧٩) و«الوافي» (٧: ١٠٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٢٣) و«العقد

المذهب» (ص ١٧٣) و«المقفي» (٥٠٧) و«المنهل الصافي» (١: ٣٧٨).

(٢) سقطت في الأصل، والمثبت مقتضى السياق.

(٣) هي المدرسة الظاهرية الجوانية، داخل بابي الفرج والفراديس جوار الجامع بدمشق، وكانت داراً لأيوب والد السلطان صلاح الدين، شُرع في بنائها سنة ست وسبعين وست مئة. ينظر

«الدارس» (١: ٢٦٣).

(٤) هي المدرسة التي أنشأها الأمير ناصر الدين الحسين بن عزيز القَيَمرية بسوق الخُرَيميين

عند مئذنة فيروز بدمشق، وعمل على بابها الساعات التي لم يسبق إلى مثلها، ووقفها على

القاضي شمس الدين علي الشهرزوري وذريته العلماء من بعده. ينظر «تاريخ الإسلام»

(١٥: ١١٣) و«البداية» (١٧: ٤٧٢) و«الدارس» (١: ٣٣٥).

وكان مَلِيحَ الشَّكْلِ، لَطِيفَ الشَّمَائِلِ، صَدْرًا، رَئِيسًا كَبِيرًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا مَاهِرًا، فَقِيهًا، عَالِمًا بِالْفَقْهِ وَالْأَصُولِ، مُنَاطِرًا، بَحَاثًا، ذَا ذَهَنِ ثَاقِبٍ، وَجَسَدٍ صَائِبٍ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّئِاسَةِ وَالْوَجَاهَةِ وَالْفَضِيلَةِ التَّامَةِ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ مَعَ ظُرْفٍ كَامِلٍ وَفَصَاحَةٍ وَبَلَاعَةٍ، مَحْتَشِمًا ذَا مَكَارِمٍ، وَلَمْ يَرَوْ شَيْئًا، وَقَدْ وُلِيَ حِسْبَةَ الْقَاهِرَةِ، وَدَرَسَ بِالْقَاهِرَةِ بِالْقُطَيْبَةِ^(١) وَالْهَكَارِيَةِ^(٢).

وهو أخو الأخوين: قاضي القضاة صدر الدين عمر^(٣) وقاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن^(٤).

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وست مئة.
ومنها:

[٩٨]

محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم بن عبد اللطيف^(٥)

- (١) هي المدرسة التي أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني أحد أمراء السلطان صلاح الدين الأيوبي، سنة سبعين وخمس مئة، بخط سويقة الصاحب داخل درب الحريري بالقاهرة، وجعلها وقفًا على الفقهاء الشافعية. ينظر «المواعظ» (٤: ٤٥٩).
- (٢) هي المدرسة التي أنشأها أحد الأمراء لضياء الدين أبي عمر عثمان بن عيسى بن درباس الكردي الشافعي بين القصرين بالقاهرة لما عُزِلَ من نيابة قضاء القضاة بمصر، ثم دخلت هذه المدرسة في المنصورة، في الديوان القبلي. ينظر «طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٧٠).
- (٣) توفي سنة ٦٨٠ هـ ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٥: ٣٩٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٣١٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٧٨).
- (٤) توفي سنة ٦٩٥ هـ، ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٥: ٨١٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ١٧٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٧٨).
- (٥) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٧٩٦) و«اللمع» (١٥٨٣).

ابن عبد الغفار بن الحسن بن علي بن محمد بن عمرو بن سعيد بن أحمد
ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم
ابن أسحم بن الساطع - وهو النعمان - ابن عدي بن عبد غطفان بن عمرو
ابن بريح بن جذيمة بن تيم اللات - وهو مجمع تنوخ - بن أسد بن وبرة بن
تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة، أبو عبد الله، التنوخي، الفقيه
الشافعي، الأصولي، التحوي، الفرزي، المفتي، الأديب، الشاعر، العلامة،
المعروف بالمعري، ونبعت زين الدين.

مولده بحلب يوم الاثنين أو يوم الثلاثاء في شهر صفر سنة تسع وست
مئة، وتوفي بمصر يوم الاثنين سلخ المحرم سنة أربع وتسعين وست مئة.

صنف تصانيف، منها كتاب «الأقصى الغريب في علم البيان»، مدحه
العلامة حجة العرب بهاء الدين بن النحاس بقوله: [الكامل]

هَذَا الْبَيَانُ وَمَا سِوَاهُ مُبْهِمٌ فَهُوَ الصَّبَاحُ وَذَاكَ لَيْلٌ مُظْلِمٌ
سَبَقَ الْوَرَى فَضْلًا فَحَرَّرَ لَفْظَهُ سَبَقًا تَأَخَّرَ دُونَهُ الْمُتَقَدِّمُ

ومنها:

[٩٩]

إدريس بن صالح بن عبد الوهاب^(١)

ويقال: ابن وهيب، بن سليمان بن داود، أبو المعالي بن أبي البقاء بن أبي
محمد، الكتامي، الصنهاجي، المصري، الفقيه الشافعي، الخطيب.

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل مرآة الزمان» (٤: ١٦٥) و«تاريخ الإسلام» (١٥: ٤٤٦) و«الوافي»
(٨: ٢٠٨).

تفقه على مذهب الشافعي، ودرّس، وبرع في الأدب، وقال الشعرَ الجيد، وخطبَ بالجامع الأزهر، وهو أولُ من خطبَ به في الدولة الظاهرية، ولم يزل خطيبًا به إلى أن تُوفي، وأعاد بمدرسة سيف الإسلام^(١) وُئِنعت بزِينِ الدين القليوبي.

سُئل عن مولده فذكر ما يدلُّ على أنه سنة ثلاث عشرة، وسأله بعضُ أصحابنا فقال سنة ثمانِي عشرة وستِّ مئة بمدينة قُليوب، وتوفي بالقاهرة ليلة السبتِ رابعِ عشرين من شهرِ ربيعِ الآخرِ سنة إحدى وثمانين وستِّ مئة، وكان شديدَ السُمرَةِ، وفيه تصوُّونٌ وخيرٌ، رحمه الله.

ومن شعره: [الكمال]

فِي حُبِّ ذِي الدُّنْيَا التُّرَايَا كُلُّهُمُ	شَرَعَ فَمَنْ عَايَنَتْ غَيْرَ الوَاحِدِ
مُتَوَافِقُونَ عَلَى اخْتِلَافِ مِرَاجِحِهِمُ	مُتَوَارِدُونَ عَلَى مَجَرٍّ وَاحِدِ
مَتَّ الوَضِيعُ إِلَى الشَّرِيفِ بِنِسْبَةِ	وَمَسَى الطَّرِيفُ عَلَى طَرِيقِ التَّالِدِ
فَكَأَنَّمَا حَرُّ المَصِيفِ وَكُلُّهُمُ	مِنْهَا يَمِيلُ إِلَى هَوَاءِ بَارِدِ
فَكَأَنَّهُمْ وَفُدَّ الجَوَامِسِ عَايِنُوا	مِنْهَا العَدِيرِ فَلَا اضْطِبَارَ لِوَارِدِ

وكان إمامًا، عالمًا، ورعًا، فاضلاً، طاهرَ اللسان، حَسَنَ الخُلُق، كثيرَ التواضع، رحمه الله.

ومنها:

(١) هي المدرسة التي وقفها سيف الإسلام طُغتكين الأيوبي قرب البندقانيين بجوار خوخة سوق الجوار، وكانت دارًا من المدرسة القُطبية. ينظر «المواعظ» (٤: ٤٦٧).

[١٠٠]

أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ^(١)

الكِنْدِي، الدُّشَنَائِي^(٢) الفقيهُ الشافعي، أبو الفضل، المنعوتُ جلال الدين.

كان إمامًا، عالمًا عاملاً، بارعًا أوحده، ناسكًا، زاهدًا، عابدًا، ورعًا، جمع بين العلم والعمل والعقل الذي لا خَبَلَ فيه ولا خَلَلَ، مع نُسكِ وزَهَادَةٍ وورعٍ وعبادة، حتى قيل إنه من الأبدالِ لِمَا اشتمل عليه من صالح الأعمال.

سمع الحديث من: أبي الحسنِ عليِّ بنِ الجُمَيْزِي، وأبي محمدِ عبدِ العظيم المُنْدَرِي.

وقرأ الفقه والأصولَ أيضًا على الشيخِ مجدِّ الدينِ بنِ دَقِيقِ العيدِ والشيخِ عزِّ الدينِ بنِ عبدِ السلام، وقرأ الأصولَ أيضًا على الشيخِ شمسِ الدينِ الأضْبَهَانِيّ بعدهما حين كان حاكمًا بقُوص، وقرأ العربيةَ والأدبَ والتفسيرَ على الشيخِ شرفِ الدينِ المُرْسِي.

وشرَّحَ «التنبيه» إلى كتابِ الصيامِ في مُجلدَينِ لطيفة، وصنَّفَ «مناسك الحج» سمعها عليه القاضي شمسُ الدينِ بنُ القَمَاحِ وولده الشيخُ تاجُ الدينِ

(١) ينظر ترجمته في: «الطالع السعيد» (ص ٨٠) و«الوافي» (٣٦: ٧) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٢٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٢٦٧) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧١٣) و«العقد المذهب» (١٤٣٢) و«المقفى» (٤٧٩) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شُهبة (٤٢٩) و«حسن المحاضرة» (١: ٤١٧).

(٢) نسبة إلى دشنا، بلدة بصعيد مصر الأدنى شرق النيل. ينظر «معجم البلدان» (٢: ٤٥٦) و«ذيل لب الباب» (ص ١٢٨).

محمد، وصنّف «مقدمة في النحو» لطيفة، وجمع موانع الصرف في بيتٍ واحدٍ فقال: [البيط]

يا صاحِ زِنْ وَصَفَ عَدِلَ الْجَمْعِ إِنْ عُرِفَا وَزِدْ وَأَنْتَ وَرَكَّبَ عُجْمَةً وَصِيفَا
وصنّف «مختصرًا في الفقه»، وانتهت إليه رئاسةُ الفتوى والتدريس بقوص، وانتفع عليه خلائق.

ذكره العلامة كمال الدين الأذفويّ التَّغَلِبِيُّ الشافعيّ في «تاريخ قوص»، وقال: بلغني أن الشيخ نصير الدين بن الطَّبَّاح قال للشيخ عزّ الدين بن عبد السلام: ما أظنُّ في الصعيديّ مثلَ هذين الشائبين - يعني الشيخ جلال الدين الدُّشَنَائِيّ والشيخ تقيّ الدين القُشَيْرِيّ. فقال الشيخ: ولا في المدينتين^(١).

وكان الشيخ جلال الدين رحمه الله حسن الخلق، مرتاض النفس، مشهورًا بالصلاح، قال كمال الدين: وأخبرني القاضي علم الدين يوسف بن أحمد ابن عرفات بن أبي المُنَى القِنَاوِيُّ قال: كنا نشتغل عليه فخطر لنا أن نحضّر سماعًا، وقلنا بعد العشاء نتوجّه، وتواعدنا لذلك، فلما كان بعد العشاء خرج الشيخ ومعه كتاب رقائق، وفي يده شمعة، وجلس وأمرنا بالجلوس، وصار يقرأ من ذلك، ويقول: هذا سماع، وأيُّ سماع، ويبكي، فعلمنا أنه كاشفنا وفاتنا السماع.

وكان يُشعر على طريقة الفقهاء الصالحين، قرأت بخط ابنه شيخنا الإمام تاج الدين أبي الفتح / محمد قصيدة أولها: [منخل البيط]

[ق ٢٢ ب]

يا لائمي كَفَّ عَنْ مَلَامِي عَنِ انْعِزَالِي عَنِ الْأَسَامِ

إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي نَهَانِي يُخْبِرُ حَالِي عَلَى التَّمَامِ
وَذَا^(١) مَشِيبي وَوَهْنُ عَظْمِي قَدْ أَذْيَانِي مِنَ الْجِمَامِ
وَمَا [تَزَوَّدْتُ]^(٢) لِإِرْتِحَالِي وَلَا لِإِدَارِ بِهَا مَقَامِ

وهي طويلة، اختصرتها^(٣).

مولده بدشنا من بلاد الصعيد سنة خمس عشرة وست مئة، وتوفي رحمه الله بمدينة قوص سنة سبع وسبعين وست مئة.

ومنها:

[١٠١]

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرِ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ المنعمِ بنِ نعيم^(٤)

أبو الفتح، ويُعرفُ بابنِ مُغايظ، ضياءُ الدين، ابنُ العلامةِ القدوةِ أبي عبدِ الله، الأنصاري، الأندلسي، القرطبي، ثم المصري، الشافعي، خيرُ الأعيانِ الثُّبلاءِ والشيخِ الفضلاءِ، مذكورٌ بحُسنِ النَّظْمِ وجودةِ النَّثرِ، مشهورٌ بالسَّخَاءِ والإيثارِ، وكان ثقةً مَرَضِيًّا.

وُلد رحمه الله بمصرَ بزقاقِ الأقفالِ سنةِ اثنتين وست مئة^(٥).

وأبوه أحدُ الأئمةِ المشهورين بالفضلِ والصلاحِ ومعرفةِ التفسيرِ والعربيةِ،

(١) في «الطالع السعيد»: رأى.

(٢) في الأصل: ترددت. وهي تصحيف، والمثبت من «الطالع السعيد».

(٣) «الطالع السعيد» (ص ٨٢-٨٣).

(٤) ينظر ترجمته في: «الصلة» (٢: ٦٥٥) و«ذيل المرأة» (٣: ٣٥) و«المقتضي» (١: ٣٠٥)

و«الطالع السعيد» (ص ١١٢) و«الوافي» (٧: ٢٢١).

(٥) في مصادر الترجمة أن وفاته في شوال سنة ٦٧٢ هـ.

توفي بمدينة رسول الله ﷺ سنة اثنتين وثلاثين وست مئة^(١) رحمه الله.

ومنها:

[١٠٢]

أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ مُعطٍ بنِ عبدِ الله بنِ خليفة بنِ عبدون^(٢)

العلامةُ الأوحد، شرفُ الدين، أبو العباس بنُ أبي محمد، الجَزائري،
عُرف بابنِ الإمام.

لقبه شيخنا الأثيرُ أبو حيانَ بتونس، وأخبره أن مولده سنةَ عشرٍ وست مئة،
وأنه سمعَ بالمشرقِ من جماعة، منهم: أبو عبدِ الله الرُّبَيْدي، وأبو المُنَجَّجَا
ابنُ اللَّثِي، وأبو عبدِ الله بنُ عماد، و[أبو]^(٣) الحسن بنُ المُقَيَّر، والبهاءُ بنُ
الجُمَيْزِي، والصدرُ البُكْرِي، [والأخوان]^(٤) مجدُّ الدين أبو الخطابِ ونجمُ
الدين أبو عمرو [ابن]^(٥) دَحِيَّة.

ودخل بغداد، وأقرأ بها العربية، وتخرَّجَ بالعلامة شرفِ الدين أبي الفضلِ
المُرْسِي، وسمع منه.

وكتب عنه بالقاهرة الحافظُ أبو المحاسنِ يوسفُ اليَمُورِي في ذي
الحجَّة سنة ست وأربعين وست مئة، وسأله عن مولده فقال: سنة عشرٍ وست
مئة بالجزائرِ جزائرِ بني مزغنة من أعمالِ إفريقية.

(١) تقدم في ترجمته (٥٢) أن وفاته سنة ٦٣١ هـ.

(٢) ينظر ترجمته في: «ذيل التقييد» (٦٤٢) و«بغية الرعاة» (٣١٨: ١).

(٣) في الأصل: ابن. وهو خطأ.

(٤) في الأصل: «والأخوين»، والمثبت هو الصواب.

(٥) في الأصل: «وابني»، والمثبت هو الصواب.

ورحل إلى المشرق سنة سبع وعشرين، وورد كتاب من تونس من نور الدين ابن سعيد يُخبر فيه بوفاة شرف الدين قاضي الهدية في شهر ربيع الأول سنة ست وستين وست مئة.

وذكره أبو الحسين علي بن عبد الله الزناتي في شيوخه، وقال: توفي بتونس ليلة الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ست وثمانين وست مئة رحمه الله. ومنها:

[١٠٣]

الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شاس^(١)

الجذامي، السعدي، المصري، المالكي، قاضي القضاة، تقي الدين. سمع: جدّه لأمه بهاء الدين الجُمَيْزِي، وجعفرًا الهَمْدَانِي، وعضدًا البُوشِي. ومولده في يوم الثلاثاء ثاني شهر صفر سنة تسع وست مئة بمصر، وتوفي يوم الجمعة مستهل ذي الحجة سنة خمس وثمانين وست مئة رحمه الله. (١٢٣) ومنها:

[١٠٤]

أحمد بن علي بن إبراهيم^(٢)

المحلّي، الصّريّر، أبو العباس بن أبي الحسن، المتعوت بالكمال، شيخ القراء.

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٥٤٠) و«الوافي» (١٢: ٢٥٩) و«المقفي» (١٢٣٨). واسم أبيه في «المقفي»: عبد الرحيم. وصاحب الترجمة مالكي المذهب، وقد نص المؤلف على ذلك، فلا أدري وجه ذكر المؤلف له.

(٢) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٢٣٥) و«معرفة القراء» (٣: ١٣٩٧) و«طبقات =

قرأ القرآنَ على الكمالين ابنِ شجاعِ وابنِ فارس، وكان معروفاً بالتجويد،
وبرع في علمِ القراءات.

مولدُه بالمَحَلَّةِ سنةَ عشرينِ وستِّ مئة.

روى «الشاطبية» عن سديدِ الدينِ عيسى بنِ مكِّي بنِ الحسينِ إمامِ الجامعِ
الحاكميِّ عن الشاطبيِّ.

توفي في الثامنِ عشرَ من شهرِ ربيعِ الآخرِ سنةَ اثنتينِ وسبعينِ وستِّ مئةٍ
بالقاهرة.

ومنها:

[١٠٥]

أحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ خليلِ بنِ إبراهيم^(١)

العسقلانيُّ الأصل، المكيُّ المولد، المنعوثُ بالعلم.

سمع بمصرَ من: ابنِ بنتِ الجُمَيْزِي، والرشيديِّ العطار.

ومولده يومَ السبتِ منتصفَ شهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ سبعِ وثلاثينِ وستِّ مئة،
وتوفي عشيةَ الثلاثاءِ الثامن^(٢) والعشرينِ من شعبانَ سنةَ تسعِ وثمانينِ وستِّ
مئة^(٣) وصلَّى عليه أخوه الرضويُّ محمدُ بنُ أبي بكرِ الفقيه.

= الشافعية» للإسنوي (٢: ٥٤) و«المقفي» (٥٢٦).

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٦٠٤) و«معجم الشيوخ» للذهبي (١: ١١٣) و«العقد
التمين» (٣: ٥٧).

(٢) في «العقد التمين» (٣: ٥٩) عن المؤلف: الثاني.

(٣) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» في وفيات سنة ٦٨٨ هـ، وذكر في «معجم الشيوخ» أنه =

وكان فقيهاً فاضلاً، نبياً، نقالاً ثقةً، رحمه الله.

ومنها:

[١٠٦]

أمينُ الدين، أبو بكرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ موسى بنِ عبدِ الرحمن^(١)

الأنصاري، الحَزْرَجِي، المَحَلِّي، النَّحْوِي.

مولده في شهرِ رمضانِ المعظَّمِ سنةَ ستِّ مئة.

قرأ الأدبَ وبرع فيه، وتصدَّر لإِقْرَائِهِ مدة، وانتفع به جماعةٌ، وله تصانيفُ ونظم، كان أحدَ الفضلاءِ المشهورين والنُّحاةِ المعروفين.

توفي في ليلةِ الثاني عشرَ من ذي القعدةِ سنةَ ثلاثٍ وسبعين وستِّ مئةٍ بمصر، ودُفِن من الغدِ بالقِرافَةِ الصغيرةِ رحمه الله.

ومنها:

[١٠٧]

محمدُ بنُ عمرَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ يوسفَ بنِ أبي الفتح^(٢)

= توفي سنة ٦٩٠هـ.

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٢٦٦) و«الوافي» (٤: ١٣٣) و«المقفي» (٢٨٥١) و«طبقات النحاة لابن قاضي شهبه» (ص ٢٠٧) و«اللمع» (١٤١٩) و«حسن المحاضرة» (١: ٥٣٣).

(٢) ينظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (١٤٥٠) و«الطبقات السنينة» (٢١٩٦) و«المقفي» (٢٩١٥) و«تاج التراجم» لابن قطلوبغا (٢٥٣). وصاحب الترجمة حنفي المذهب كما ذكر المؤلف، فلا أدري وجه ذكر المؤلف له.

رئيسُ الأصحاب، مُفتي الفِرَق، ظهيرُ الدين، أبو المظفّر، ابنُ العلامةِ الأوحِدِ نصيرِ الدينِ أبي حفص، ابنِ الإمامِ أبي فضل، النَّوْجَابَادِيُّ^(١) الحَنَفِيُّ، البُخَارِيُّ.

مولدُه في التاسعِ والعشرينِ من شوالِ سنةَ عشرٍ وستِّ مئة.

تفقهَ بالأستاذِ شمسِ الدينِ أبي الوحِدَةِ محمدِ بنِ عيدِ الستارِ بنِ محمدِ البراتقينيِّ الكُرْدَرِيِّ.

وتوفي ببغدادَ سنةَ ثمانٍ وتسعينِ وستِّ مئة.

روى عنه جماعةٌ من شيوخنا، منهم: العلامةُ تاجُ الدينِ رئيسُ الأصحابِ أبو الحسنِ عليُّ بنُ أبي اليُمينِ البَغْدَادِيُّ الحَنَفِيُّ، وقطبُ الدينِ عبدُ الكريمِ بنُ عبدِ النورِ بنِ منيرِ الحَلْبِيِّ رحمه الله.

ومنها: الصاحبُ الوزيرُ الفاضلُ، البارِعُ الأوحِدُ، صاحبُ المفاهيرِ والمكارمِ، زينُ الدينِ:

[١٠٨]

أبو يوسفَ يعقوبُ بنُ عيدِ الرفيعِ بنِ زيدٍ^(٢)

ابنِ مالكِ بنِ موسى بنِ عبدِ الله بنِ قُضالةِ بنِ عليِّ بنِ مختارِ بنِ محمدِ ابنِ الحسنِ بنِ عيسى بنِ ثابتِ بنِ عبدِ الله بنِ نافعِ بنِ ثابتِ ابنِ أميرِ المؤمنينِ

(١) نسبة إلى نوجاباد، إحدى قرى بخارى. ينظر «الأنساب» (١٣: ١٩٢) و«معجم البلدان» (٥: ٣٠٩).

(٢) ينظر ترجمته في: «ذيل مرآة الزمان» (٢: ٤٤١) و«تاريخ الإسلام» (١٥: ١٦٢) و«الوافي» (٢٨: ٩٢) و«البداية» (١٧: ٤٨٨).

عبد الله أبا حبيب ابن حوارى النبى ﷺ وابن عمته الزبير بن العوام، القرشي،
[ق ٢٣ ب] الأسدي، المصري، الشافعي، المعروف بابن الزبير، وزير مصر.

مولده سنة بضع وثمانين وخمسين مئة.

ومن شعره: [الكامل]

بِحَدِيثِ وَاشٍ أَوْ كَلَامِ رَقِيبٍ	لَا تَدْخُلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِيبِي
يَرْضَى بِمَا يَأْتِي مِنَ الْمَحْبُوبِ	إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى السَّعَادَةِ وَالشَّقَا
إِنْ كَانَ مِنْ مَرْضَاتِهِ تَغْذِيبِي	وَلَقَدْ أَرَى تَغْذِيبَهُ لِي رَاحَةً
وَحَسِبْتُهُ كَفَارَةً لِدُنُوبِي	وَإِذَا قَضَى أَمْرًا رَضِيْتُ قَضَاءَهُ
وَعِقَابُهُ ضَرْبٌ مِنَ التَّأْدِيبِ	فَتَوَابُهُ فَضْلٌ عَلَيَّ وَرَحْمَةٌ
فَبَشَارَةٌ وَرَدَّتْ عَلَيَّ يَعْقُوبِ	هُوَ يُوسُفُ الْمَعْنَى فَإِنْ شَاهَدْتَهُ
إِنْ خَصَّنِي مِنْ وَضْلِهِ بِنَصِيبِ	فَأَنَا السَّعِيدُ وَكُلُّ صَعْبٍ هَيْنٌ

وله رحمه الله من قصيدة: [الطويل]

أَجُورُهُمْ وَأَخْضَلْ عَلَى الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ	فَأَسْدِ الْأَيْدِي [البيض] ^(١) لِلنَّاسِ وَاعْتَنِمِ
بِصَدَقٍ وَإِخْلَاصٍ إِلَى غَايَةِ الْجَهْدِ	تَقَرُّ بِدُعَاءِ صَالِحٍ مُتَقَبَّلِ

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وست مئة.

كان إماماً فاضلاً، كريماً، مُمدِّحاً، وَرَرَ لِلْمَلِكِ الْمُظْفَرِ قَطْرَ، ثم وَرَرَ لِلْمَلِكِ
الظاهر ببيزس في أوائل دولته، ثم عزل بالصاحب بهاء الدين بن حنّا فلزم بيته،
وكان له نظم جيد ومكارم كثيرة وأفضال رحمه الله.

(١) تحرفت في الأصل إلى: الميين. والمثبت موافق للسياق.

ومنها:

[١٠٩]

إبراهيمُ بنُ يحيى بنِ أبي المجدِّ عبدِ الله^(١)

أبو إسحاق بنُ أبي زكريا، الأُمِّيوطي، الفقيهُ الشافعي، المُفتي البارِعُ
الأوحد، المتفتن، المنعوتُ بالجمال، وأُمِّيوطٌ من قرى الغَريبة.

ذكره شيخنا الشريفُ عزُّ الدينِ في [«وفياته»]^(٢) وقال: تفقَّه على مذهبِ
الشافعيِّ على غيرِ واحدٍ، وبرع فيه، وتولى الحُكْمَ ببعضِ البلادِ المصريةِ،
ودرَّسَ بالجامعِ الظافريِّ بالقاهرةِ مدةً، وأفتى وكان أحدَ المشايخِ المشهورينِ
بمعرفةِ مذهبِ الشافعيِّ، وحُسنِ الفتوى، وسعةِ الفضلِ، وجودةِ المناظرةِ، كثيرَ
الإيثارِ مع الإقتارِ، والإفضالِ مع الإقلالِ، كريمَ الأخلاقِ، لطيفَ السمائلِ، وله
شعرٌ رائقٌ ونظمٌ فائقٌ حدَّثَ بشيءٍ منه كتبْتُ عنه منه.

ومولده سنة سبعين وخمسين مئة، سمع الحديث من جماعة، منهم الإمام
أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي الكِنَانيُّ بالإسكندرية، وغيره.

ومن نظمه: [الكامل]

أغنى جَمالَكَ عَنْ شَفَاعَةِ شَافِعٍ وَتَرَدَّدِ بِضَرَاعَةٍ وَسُؤَالِ
فَإِذَا شَقَعْتُ فَلَسْتُ غَيْرَ مُذَكَّرٍ وَعَمِيمُ فَضْلِكَ مُبْلِغُ الْأَمَالِ

ومن نظمه: [الكامل]

(١) ينظر ترجمته في: «الصلة» (٣٩٦: ١) و«تاريخ الإسلام» (٧٩٩: ١٤) و«الوافي» (١٠٧: ٦)
و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٢٥: ٨) و«المقفي» (٣٩٠) و«المنهل الصافي» (١٨٦: ١).

(٢) تحرفت في الأصل إلى: فتاويه. وهو خطأ؛ فالنقل في «صلة التكملة» (٣٩٦: ١).

وَحَيَاةٌ وَجِهَكَ وَهُوَ عِنْدِي مُضَحَفٌ فِيهِ أَبْرُ مَتَى تَرَانِي أَخْلِفُ/
 وَقَوَامٌ قَدَّكَ وَهُوَ غُضُنْ نَاعِمٌ وَالْوَرْدُ مِنْ حَدَيْكَ وَهُوَ الْمُضْعِفُ
 وَسَوَادُ شَعْرِكَ وَهُوَ لَيْلُ اللَّيْلِ وَرُضَابُ ثَغْرِكَ وَهُوَ خَمْرُ قَرْقَفُ
 إِنْ كَانَ مَنْ فَاقَ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ هُوَ يُوسُفُ مَا أَنْتَ إِلَّا يُوسُفُ
 يَا مُخْجَلِ الْقَمَرَيْنِ فَزَطُ جَمَالِهِ فَلِذَلِكَ كُلُّ مِنْهُمَا بِكَ يُكْسَفُ
 وَتَكَلَّفِي صَبْرًا غَدَاةَ فِرَاقِهِ وَمَنِ الَّذِي بِالْمُسْتَحِيلِ يُكَلَّفُ
 يَا حُجَّةَ الْعُشَاقِ فِي دِينِ الْهَوَى وَحَقِيقَةَ الْحُسْنِ الَّذِي لَا يُوصَفُ

توفي رحمه الله عشية السابع من ذي القعدة سنة خمس وخمسين
 وست مئة^(١) بالقاهرة، ودُفن من الغد بسفح المقطم.

ومنها:

[١١٠]

محمد بن علي بن الحسين بن حمزة^(٢)

أبو الفضل، الخلابي^(٣) الفقيه الشافعي، الصوفي، نزيل القاهرة.

حدث عن: شهاب الدين الشهرزودي، وعن أبي المنجاء بن اللثي.

وتفقه على مذهب الشافعي، وناب في الحكم بالشارع الأعظم، وخطب

(١) اتفقت مصادر الترجمة على وفاته سنة ٦٥٦ هـ.

(٢) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٨٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي

(١: ٢٤٣) و«العقد المذهب» (١٤٨٩) و«المقفى» (٢٧٣٢) و«طبقات الشافعية» لابن

قاضي شهبة (٤٥١) و«اللمع» (١٣٦٥).

(٣) نسبة إلى خيلاط، بلدة عامرة، هي قبة أرمنية الوسطى. ينظر «معجم البلدان» (٢: ٣٨٠)

و«ذيل لب الباب» (ص ١٢٢).

بجامع المقسّم^(١) مدة، وولي الإعادة بالمدرسة المسرورية^(٢).

وشرح كتاب «التنبيه» في مجلدات عدة.

وُلد في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وخمسة مئة، وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وست مئة بالقاهرة، ودُفن بظاهرها.

وكان خَيْرًا، حَسَنَ السَّمْتِ، سَلِيمَ الصَّدْرِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، رَحِمَهُ اللهُ.

ومنها:

[١١١]

عبدُ الحلِيمِ بنُ عبدِ السلامِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَظْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَظْرِ بنِ
عَلِيِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ تَيْمِيَّةٍ^(٣)

أبو المحاسنُ بنُ أبي البركاتِ بنِ أبي مُحَمَّدِ بنِ أبي القاسمِ بنِ أبي عبدِ اللهِ
ابنِ أبي القاسمِ بنِ أبي الحسنِ بنِ أبي مُحَمَّدِ، الحَرَاني.

(١) هو الموضوع الذي قسم فيه الصحابة الغنائم بعد فتح مصر على شاطئ النيل، وقد بنى الأمير بهاء الدين قراقوش في السور الذي أداره على مصر والقاهرة وجعل نهايته التي تلي القاهرة عند المقسم برجًا مشرفًا على النيل وبجواره مسجدًا جامعًا، وهذا الجامع هو المعروف بالمقس أو المقسي. ينظر «المواعظ» (٣: ٤١٠).

(٢) هي المدرسة الكائنة داخل درب شمس الدولة بالقاهرة، وكانت دارًا للطواشي الأمير شمس الخواص مسرور، كان من خواص السلطان الناصر صلاح الدين، فأوصى بأن توقف داره مدرسة بعد وفاته، وأوقف عليها فندقًا صغيرًا له. ينظر «نزهة الأنام» لابن دقماق (ص ١٨٩) و«المواعظ» (٤: ٥٠٤).

(٣) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٤٦٨) و«الوافي» (١٨: ٤٢) و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٤: ١٨٥) و«المقصد الأرشد» لابن مفلح (٢: ١٦٦) و«المهمل الصافي» (٢: ١٤٧) وهو من فقهاء الحنابلة المشهورين فلا أدري وجه ذكر المؤلف له هنا.

سكن دمشق، وأفتى بها، وجلسَ للتفسير بجامعها، وأعاد بالمدرسة الجوزية^(١) ودرّس الحديث بمدرسته، وكان حسنَ الأخلاق، صدوقًا.

مولده ثانيَ عشرِ شوالِ سنة سبعٍ وعشرينٍ وستِّ مئة، وتوفي رحمه الله بدمشق ليلةَ الأحدِ سلخَ ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستِّ مئة، ودُفن من الغدِ بمقابرِ الصوفية.

وكان يُنعت بالشهابِ ابنِ الشيخِ المجد، كان أبوه أحدَ أئمة المسلمين ذا التصانيفِ في الفقه والحديث.

وسمع بيغدادَ من جماعةٍ من أصحابِ أبي القاسمِ بنِ الحُصَيْنِ والقاضي أبي بكرِ الأنصاري، وحدث، ودرّس، وأفتى، وقَسَّر.

وعمُّ أبيه الخطيبُ فخرُ الدينِ أبو عبدِ الله بنُ تَيْمِيَّة^(٢): صاحبُ الخطبِ الحَرَانية، وكان فقيهاً مفسراً محدثاً، صنّف في الفقه كتابَ «التنبيه» وكتابَ «التلخيص» وغيرَ ذلك، وله في التفسيرِ كتابٌ بسيط.

وأما أبو المحاسنِ فسافر به والدهُ إلى حلب، وسمع بها معه من أبي المُنجَا ابنِ اللَّثِي وَيوسفَ بنِ خليلِ الحافظ، وتفقه على أبيه، وأبو المحاسنِ هذا والدُ شيخِ الإسلامِ تقيِّ الدينِ أبي العباسِ أحمدَ بنِ تَيْمِيَّة، رحمة الله عليهم./ [٢٤ ب]

(١) هي المدرسة التي أنشأها محيي الدين بن جمال الدين ابن الجوزي أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بسوق القمح بدمشق بالقرب من الجامع، وهي إحدى مدارس الحنابلة بدمشق. ينظر «الأعلاق الخطيرة» لابن شداد (ص ٢٥٦ - دمشق) و«الدارس» (٢: ٢٣).

(٢) هو محمد بن الخضر الحنبلي، توفي سنة ٦٢٢هـ، وينظر ترجمته في: «التكملة» (٣: ١٣٨) و«وفيات الأعيان» (٤: ٣٨٦) و«تاريخ الإسلام» (١٣: ٧٢٣) و«ذيل طبقات الحنابلة» (٣: ٣٢١).

ومنها: الشيخ البارغ الأديب، جمال الدين:

[١١٢]

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي بن

محمد بن علي بن خليل بن جامع بن علي^(١)

أبو الحسين بن أبي محمد، المصري، الجزار.

قال الحافظ الرشيد: شاب فاضل، متوقد الفطنة، وله شعر جيد، وسألته عن مولده فذكر ما يدل على أنه سنة أربع وست مئة.

قلت: توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة تسع وسبعين وست مئة بمصر، ومولده سنة إحدى - وقيل: سنة ثلاث - وست مئة.

ومنها: ما قال صاحبنا الفقيه المصنف العالم محيي الدين أبو الفضل سليمان بن جعفر بن الحسن الإسنائي الشافعي المصري في تأليفه المسمى «نزهة الطلاب في مناقب الأصحاب»:

[١١٣]

محمد بن موسى بن عمران بن عبد العزيز بن محمد^(٢)

أبو عبد الله، الملقب بالشرّف، المعروف بالكركي^(٣) الشريف، الفاسي،

(١) ينظر ترجمته في: «قلائد الجمان» (٧: ٢٦٦) و«تاريخ الإسلام» (١٥: ٤٦٨) و«وفوات الوفيات» (٤: ٢٧٧) و«البداية» (١٧: ٥٦٩) و«حسن المحاضرة» (١: ٥٦٨).

(٢) ينظر ترجمته في «اللمع» (١٦٧٥).

(٣) نسبة إلى الكرك، قلعة حصينة بالشام. ينظر «معجم البلدان» (٤: ٤٥٢).

الحُسَيْنِي، نزيلُ الديارِ المصرية، الشيخ، الفقيه، الإمام، العالم، المُفسِّر، المُفتي، الأصولي، الشافعي.

كان بارعًا في علم التفسير، عارفاً بالمذهب، حسنَ الفتيا، جيدَ النظر.

أخبرني الشيخُ أبو عبد الله محمدُ بنُ محمدِ بنِ حاتمٍ أن الشيخَ شرفَ الدين المذكورَ وُلدَ بمدينة فاسَ من بلادِ المغربِ ونشأ بها، وإنما عُرفَ بالكركي؛ لأنه كان قاضيًا بها في أيام الملكِ المغيث.

قال: وكان أولًا مالكيَّ المذهب، وأنه قديمٌ على الشيخِ عزِّ الدين بن عبد السلام وأقام عنده وصار من خواصِّه، قال: وأخبرني أن الشيخَ عزَّ الدين قال له: أنا أعلمُ أنك تعرفُ مذهبَ مالكٍ ولكن تنتقلُ إلى مذهبِ الشافعي ليكون ذلك زيادةً علمٍ إلى علمِكَ. قال: ودفع لي كتابَ «التنبيه» للشيخِ أبي إسحاق الشيرازيَّ فحفظته في مدةِ ثلاثةِ شهورٍ وعرضته عليه، وأخذتُ في البحثِ عليه وملازمته إلى أن أجازني بالفتوى.

قال الشيخُ أبو عبد الله: وانتَهت إليه الرئاسةُ في الفتوى بمصرَ في وقتِه، وكان يُقصد من الأماكنِ البعيدةِ لذلك، وكان متصدِّراً بالجامعِ العتيق بمصرَ لإلقاءِ العلوم، وكان يعرفُ جملةً من التاريخِ وأحوالِ الناس، مع حُسنِ إيرادِ، وعبارةٍ طَلقة، وشكاليةٍ وأبهةٍ ورئاسة، وإن صاحبَ بهاءِ الدين بنَ حنَّا خشي على منصبِه منه - وكان وزيرًا إذ ذاك - فأراد بُعده من مصرَ فأرسل إليه توقيعا بتدريسِ المدرسةِ التي بإطفيحَ من ضواحي مصرَ فتوجَّه إليها، ولم يزل على تدريسِها إلى أن تُوفِّي صاحبُ فعاد إلى مصرَ واستوطنها، وولي الإعادةَ بالمدرسةِ المجاورةِ لضريحِ الإمامِ الشافعيِّ من القرافة، ثم ولي تدريسَ

المدرسة الطَّبَّيْرَسِيَّة^(١) ولم يزل على ذلك إلى أن توفي، وعاش قريبًا من خمس وسبعين سنة، وقرأت عليه «الأحكام الصغرى» لعبد الحق قراءةً بحث.

وأخبرني شيخنا العلامة القاضي شمس الدين محمد بن أحمد القرشي ابن القمّاح أنه كان رفيقه في إعادة الشافعي بعد الثمانين وست مئة، وأنه كان عالمًا فاضلًا / ذا فنون كثيرة، وأنه كان يعرف مع علوم الشرع علم الموسيقى [١٢٥] والسيماء والكيمياء وغير ذلك، وأنه توفي تقريبًا في أواخر عَشْرِ السبعين.

وقال شيخنا العلامة القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن عدلان الكِنَانِي: مات قريبًا من سنة خمس وثمانين، وأنه أخذ أشياء، ووصفه بالعلم والفضل والبراعة رحمه الله.

ومنها:

[١١٤]

جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ^(٢)

المَحْزُومِي، أبو الفضل، التَّرْمَنِي^(٣) الملقب بالظهير، الفقيه الشافعي، العالم، العلامة، شيخ الشافعية في وقته.

(١) هي المدرسة التي بجوار الجامع الأزهر من القاهرة، وهي غربيه مما يلي الجهة البحرية، أنشأها الأمير علاء الدين طبيرس الخازنداري نقيب الجيوش، وجعلها مسجدًا لله تعالى زيادة في الجامع الأزهر، وقَرَّ بها درسًا للفقهاء الشافعية. ينظر «المواعظ» (٤: ٥٣٦).

(٢) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ١٣٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٥٣) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٢٠) و«العقد المذهب» (١٤٧٨) و«المقفى» (١٠٨٦) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٦٨) و«حسن المحاضرة» (١: ٤١٨).

(٣) نسبة إلى ترمذ، وضبطها ابن السبكي والإسنوي بفتح التاء، قرية من أعمال البهنسا بصعيد =

سمع من فخر القضاة أحمد بن محمد بن العجّاب، ولقي جماعة من أكابر العلماء، وأخذ عنهم، وتفقه بهم.

وأخذ الفقه من طريق العراقيين من الشيخ بهاء الدين أبي الحسن ابن بنت الجمّيزي، ومن طريق الخراسانيين من قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن ابن عبد العلي بن السُّكري، وهما عن الشيخ شهاب الدين أبي الفتح محمد ابن محمود السَّناباذي الطوسي، وهو عن أبي سعيد صاحب «المحيط» مُعيد الغزالي.

قال شيخنا شمس الدين بن عدلان: كنت أحضرُ دروسه، وكان أعلم أهل زمانه بمذهب الشافعي هو والجمال يحيى، قال: وكان هو أكثرَ تدقيقًا من الجمال يحيى.

وقال شيخنا الإمام شهاب الدين بن الظهير الأنصاري: جمَعَ شيخنا ظهير الدين التُّرْمُتِيُّ بين فضيلتي الفقهاء والزهاد، ولم يكن في عصره أكثرَ استحضارًا منه لنقل المذهب والمعرفة بزواياه المُشكِلة، وكان يحفظ مواضع «الوسيط» المُشكِلة بالفاء والواو، قال: ولازمته منذ ثلاث عشرة سنة فسمعت عليه من كتاب «الوسيط» من البيوع إلى آخر الكتاب درسًا بدرس، ثم من أول الكتاب إلى أثناء كتاب الحج، وكان لما أن وصل إلى دعاوى والبيّنات قال: قال الناس: قد غلطَ الغزالي في هذا الباب في أربعين موضعًا، ثم شرع في بيان ذلك موضعًا بعد موضع.

قال: وكان إذا أشكَلَ على فضلاء العصر شيءٌ راجعوه فيما أشكَلَ عليهم، وكذلك فيما نقله بينهم.

قال شيخنا المفتي شهاب الدين الأنصاري: وولي قضاء الغربية في أيام قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز، ثم حجَّ بعد ذلك وعاهد الله تعالى عند البيت أن لا يتولى أحكامًا ولا يكتب على فتوى، ولما لاهمه أهل العصر على عدم الكتابة أجابهم بأن ما من شرط الفتوى الكتاب، فكان يُفتيهم باللفظ ولا يكتب، وكان مُعيدًا بالشافعي ومدرّسًا بالمدرسة القطبية العتيقة التي كانت من دور الخلافة من القاهرة، وكان كثير الإفادة للطلبة، قرأ عليه جماعة من الفضلاء وأئمة الفقهاء: الشيخ نجم الدين بن الرفعة، والشيخ عز الدين بن مسكين، والشيخ سديد الدين بن عبد الباري، وجماعة غيرهم.

وأخبرني شيخنا المفتي العلامة شهاب الدين بن الأنصاري من لفظه، ونقلت من خطه، قال: توفي الشيخ ظهير الدين الترمذي / في الثالث عشر من [٢٥ ب] جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وست مئة. قال: وعاش نحوًا من الثمانين. قال: وكان قد سمع الحديث الكثير، وحدث، وسمعت عليه شيئًا من «صحيح البخاري» و«مسلم» رحمه الله.

ومنها:

[١١٥]

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عيين الدولة^(١)

الصَّفْرَاوِي، أبو الصلاح، ابن أبي المكارم، الفقيه الشافعي، قاضي القضاة، الملقَّب محيي الدين، ابن قاضي القضاة شرف الدين الصَّفْرَاوِي الإسكندري الشافعي.

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل مرآة الزمان» (٤: ٢٩) و«الوافي» (١٧: ٣١٥) و«طبقات الشافعية للإسنوي» (١: ٢٦٥) و«ذيل التقييد» (١١٥١) و«رفع الإصر» (ص ٢٠٢).

سمع عبد العزيز ابنَ باقا وغيره، ومولده سنة سبع وتسعين وخمسة مئة بمصر، وباشر قضاء مصر والوجه القبلي عقيب وفاة قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرز مدة سنتين، ثم لحقه الفالج وأقعد وعجز عن الكتابة، وكان كاتب الحكم يعلم عنه ولم يزل على ذلك خمس سنين، ثم عُزل وأقام معزولاً نحو سنتين.

ثم توفي خامسَ رجب سنة ثمان وسبعين وست مئة، وكان فقيهاً فاضلاً، عالماً، حسن الأخلاق.

ومنها:

[١١٦]

يحيى بن عبد المنعم بن عبد الله^(١)

المعروف بابن السدار، الشافعي، المصري، قاضي القضاة، جمال الدين، شيخ الشافعية ومفيدهم.

حكّم في الغربية وأعمالها، وناب بالقاهرة سنين، وتولى تدريس مشهد الحسين رضي الله عنه، وكان عين الشافعية، والرجوع إليه في الفتوى والنقل، مُحققاً للمذهب.

مات في عاشر رجب سنة ثمانين وست مئة وقد ناهز الثمانين.

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٤٠٧: ١٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٣٥٥) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٣٢٦) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧١٧) و«العقد المذهب» (١٤٥٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٥٥) و«رفع الإصر» (ص ٤٦٤) و«حسن المحاضرة» (١: ٤١٨) و«اللمع» (٢٠٨٧).

قال العلامة شمسُ الدينِ بنُ عدلان: لم يكن في الدنيا مثله في معرفةِ
الفقه في زمنه، وكان إذا نقل شيئاً ينقله من عدةِ مصنّفاتٍ من غيرِ توقّفٍ،
فيوجدُ كما قال بالفاءِ والواو، وكان عَجَبًا من أعاجيبِ هذه الأمة، وكان لا
يَعرفُ شيئاً غيرَ الفقهِ رحمه الله.

ومنها:

[١١٧]

يوسفُ بنُ موسى بنِ محمدٍ بنِ مسعود^(١)

الفقيه، الأديبُ الفاضل، بهاءُ الدين أبو المحاسن، ولدُ شيخِ الشافعيةِ
تاجِ الدين^(٢) المعروفُ بابنِ الحيوان، الدمشقي، الشافعي.
تفقه وحصل، وسمعَ الحديث، ونظّم الشعر.

وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة تسع وتسعين وست مئة.
وأخوه الفقيهُ الفاضلُ فخرُ الدين محمد^(٣) توفي في المحرم سنة [تسع]^(٤)
وتسعين وست مئة أيضًا، ودرّس بالإقبالية، رحمة الله عليهما.

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في: «المقتفي» (٣: ١٠٢) و«تاريخ الإسلام» (١٥: ٩٤٣) و«أعيان العصر»

(٥: ٦٦٩) و«الوافي» (٢٩: ١٦٠) و«اللمع» (٢١٩٦).

(٢) تقدمت ترجمته (٩٥).

(٣) ينظر ترجمته في «اللمع» (١٦٧٧).

(٤) سقطت من الأصل، والمثبت من «اللمع».

[١١٨]

• عمرُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ^(١)

العجلبي، التَّميمي، القَزويني، الشافعي، قاضي القضاة، إمامُ الدين [أبو]^(٢) المعالي ابنُ القاضي سعدِ الدين أبي القاسمِ ابنِ الشيخِ إمامِ الدين أبي حفص. مولده يَثِيرُزَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينِ وستِ مئة، وكان رجلاً فاضلاً، عاقلاً، عارفاً، بصيراً بالأُمور، ولي قضاءَ القضاةِ بدمشقَ وأعمالها، ودارى الناسَ [وَساس]^(٣) الأُمور، وكان حَسَنَ الهَيْئَةِ، مَلِيحَ الصُّورَةِ، كَثِيرَ المودَةِ، وافزَ الحُرْمَةَ، دَرَسَ بدمشقَ في عدَّةِ مدارس.

[٢٦٦] توفي بالقاهرة في يومِ الثلاثاءِ الخامسِ والعشرينِ من شهرِ ربيعِ الآخرِ سنةَ تسعٍ وتسعينِ وستِ مئة، ودُفِنَ بالقرافةِ بجوارِ قبةِ الشافعيِّ رضى اللهُ عنه، وكان وصلَ إليه جافلاً من التَّارِ وأقامَ بالقاهرةِ أسبوعاً وماتَ تغمَّده اللهُ تعالى وإيانا برحمته.

وهو أخو قاضي القضاةِ خطيبِ الخطباءِ جلالِ الدينِ أبو الفضائلِ محمد^(٤) قاضي القضاةِ بالديارِ المصريةِ والشاميةِ، رحمة اللهُ عليهما.

(١) ينظر ترجمته في: «العبر» (٣: ٤٠١) و«أعيان العصر» (٣: ٦٣٣) و«الوافي» (٢٢: ٣١٠) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٣١٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٦٦) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٤٦) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤٨٢) و«اللمع» (٤٣٦).

(٢) في الأصل: أبي.

(٣) في الأصل: وسار. وضب عليها، والمثبت من «طبقات ابن قاضي شهبة» و«اللمع».

(٤) تأتي ترجمته (١٨١).

ومنها:

[١١٩]

محمد بن جعفر^(١)

البَصْرِي، العلامة، مدرّسُ النّظامية، قاضي القضاة، عزُّ الدين، الشافعي.
توفي سنة اثنتين وسبعين وست مئة.

ومنها:

[١٢٠]

الشيخ، الإمام، سديد الدين، أبو الفضائل

أحمدُ بنُ أبي عليّ عبد الله - كان زاهدًا - ابن داودَ بن محمد بن عليّ - كان
أبزارياً - ابن يحيى بن زيد بن يحيى بن أحمد بن داود بن صالح - كان هو...
صاحب^(٢) أمر - ابن محمد - كان أميرًا للرشيد بالمدينة - ابن عبد الله - وكان
أميرَ اليمنِ والبَلقاءِ للمنصور - ابن سليم - كان عاملاً للمنصورِ على دمشق
- ابن محمد - كان ناسكًا - ابن عبد المطلب - صاحب رسول الله ﷺ - ابن
ربيعة - صاحب رسول الله ﷺ أيضًا - ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم
الهاشمي - كان أسنَّ أعمام رسول الله ﷺ - الأُبْزَارِيُّ^(٣) الحارثي، القُرشي،
الكوفي.

(١) ينظر ترجمته في «اللمع» (٩٤٥).

(٢) ضُيب عليها في الأصل وترك قبلها بياضًا قدر كلمة ضُيب عليه أيضًا.

(٣) نسبة إلى بيع الأُبْزَار، وهي ما يُطْلَب به الطعام. ينظر «الأنساب» (٩٦: ١) و«تاج العروس»
(١٠: ١٦٦).

توفي في شعبان سنة تسع وستين وست مئة.
وابنه: العلامة شمس الدين:

[١٢١]

أبو المناقب محمد بن أحمد، الواعظ^(١)

وُلد عند طلوع الفجر الثاني من ليلة الأحد الرابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وست مئة، وتوفي عشية السبت العشرين من محرم سنة خمس وسبعين وست مئة، وصلي عليه من الغد بجامع الرخبة، ودُفن داخل مشهد التُّدور.

وابنه: شيخنا، الإمام، جلال الدين:

[١٢٢]

أبو هاشم محمد بن محمد^(٢)

إمام فاضل، واعظ، سمع من جماعة، منهم: ابن بلديجي، وابن أبي الدينة، وجماعة. وأجاز له جماعة.

ولد يوم الخميس خامس شعبان سنة ثلاث وستين وست مئة، وتوفي في ذي القعدة من سنة ست وأربعين وسبع مئة.

وهو والد صاحبنا العدل الأديب الخطيب شمس الدين أبي المناقب محمد الحنفي البغدادي المعروف بابن الكوفي.

(١) ينظر ترجمته في «الوافي» (٢: ٧٠).

(٢) ينظر ترجمته في: «المتقى» لابن رجب (٦٥) و«التاريخ» لابن قاضي شهبة (١: ٤٧٤) و«الدرر» (٥: ٤٢٥)، وفي مصادر الترجمة أنه حنفي المذهب.

ومنها: الشيخ الإمام الفرد، صدر الحق والدين:

[١٢٣]

محمدُ ابنُ الشيخِ الإمامِ مجدِ الدينِ إسحاقِ بنِ محمدِ

القنوي^(١) المعروف بالماطي، ربيبُ الشيخِ محيي الدينِ بنِ العربيِّ الطائي.

توفي يومَ الأحدِ قبيلَ الظهرِ سادسَ عشرَ المحرمِ سنةَ ثلاثٍ وسبعينِ وستِ مئة، ودُفنَ بعدَ العصرِ من يومه في مدينةِ قونية.

ومنها: الشيخُ الإمام، سلطانُ العاشقين، برهانُ المتألهين، سندُ الواجدين جلالُ الحقِّ والدين، القرشي، التيمي، البكري:

[١٢٤]

تقيُّ الدين، الشهيرُ بابنِ الولد^(٢)

توفي آخرَ يومِ الأحدِ سابعَ جمادى الآخرة / سنةَ اثنتين وسبعين وستِ مئة، ودُفنَ من الغدِ بعدَ العصرِ بمدينةِ قونية، ويُعرف بمولانا البُلخي.

ومنها: صاحبُ الوزير، العالمُ العلامة:

(١) نسبة إلى قونية، أعظم مدن الإسلام ببلاد الروم. ينظر «معجم البلدان» (٤: ٤١٥) و«لب اللباب» (ص ٢١٤).

(٢) هذه ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن حسين جلال الدين الرومي، ولا أدري وجه ذكره هنا فهو من الحنفية، ولم أقف على أحد ترجمه في الشافعية، وينظر ترجمته في «الجواهر المضية» (١٥١٨) و«تاج التراجم» (٢١٢).

[١٢٥]

علاء الدين عطا الملك^(١)

ابنُ الصاحبِ الوزيرِ الكبيرِ بهاءِ الدينِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ
ابنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ بنِ
أيوبَ بنِ الفضلِ بنِ الربيعِ، الجَوَينِي، صاحبُ الديوانِ بالممالك.

توفي يومَ السبتِ رابعَ ذي الحجةِ سنةَ إحدى وثمانينِ وستِّ مئة، ودُفِنَ

ببُتَيْرِيز.

ومنها:

[١٢٦]

محمدُ بنُ فضلِ الله بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عليِّ

السَّلاري، النيسابوري، جمالُ الدين، أحدُ أئمةِ الدنيا، والمشارُ إليه
في الفقهِ والنظرِ والعلومِ الدينية، وهو كالخطيبِ في حفظه، وكأبي إسحاقَ
السَّيرازيِّ في نظره، وكالغزاليِّ في فقهه، وكالحسنِ البَصْريِّ في زُهدِهِ وورعِهِ.

وكان بينه وبين والدي رحمه الله أخوةً أكيدة، وصداقةً قديمة، ومودةً
مستقيمة، سمِعَا الحديثَ بنيسابور، وجاءَ إلى خوارزمَ زمنَ نهبِ نواحي
نيسابورَ في وقعةِ الغزِّ واستوطنها.

هو ربّاني بعد وفاة والدي، سمعتُ عليه كتابَ «الوسيط» - بقراءة أبي
الجنابِ الحَيَوُقيِّ نجمِ الدينِ الكبرا - تأليفَ الإمامِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الألقاب» (٢: ٣١٥) و«تاريخ الإسلام» (١٥: ٤٥٣) و«وفوات
الوفيات» (٢: ٤٥٢).

ابن محمد الواحدي، بسماعه له من الإمام أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارزي سنة أربع وثلاثين وخمسة مئة عن المصنف سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وسمعت عليه «الصحيح» للإمام أبي عبد الله البخاري، عن المشايخ الثلاثة الإمام أبي المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسة مئة، بروايته عن الشيخ الإمام أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد بن أشكيب العياري الصوفي، عن أبي علي محمد بن عمر بن محمد الشبوي، عن الفزري (ح) وعن الإمام وجيه بن طاهر ابن محمد بن محمد الشحامي والصائغ الثقة أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه ابن أحمد الشاذلي الصوفي، بروايتهما عن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي، عن أبي الهيثم محمد بن مكّي الكشميهني، عن الفزري، عن البخاري.

ويروي كتاب «لطائف القشيري» عن الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، عن الأستاذ أبي القاسم القشيري.

وكتاب «دلائل النبوة» سمعه على الإمام أبي محمد عبد الجبار بن محمد ابن أحمد الخوارزي، عن مؤلفه الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وسمع عليه أيضاً «شعب الإيمان» للبيهقي، بسماعه منه.

وسمع كتاب «أسباب النزول» للواحدّي على الإمام عمر بن عبد الله الأزغاني، عن الواحدي.

وسمع «المتفق» للجزوقي على أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن يحيى بن نوح بن حيّان

ابن مختار البجيرى المُرَكَّبِي بمحلة مُلقاباذ بَنيسابور، عن أبي الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور / بن خلف المَغْرَبِي، عن الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله ابن محمد الجوزقي الشَّيبَانِي.

وغير ذلك، منها: كتاب «طراز المغازي» للواحدى بسماعه لجميعه على الإمام أبي محمد عبد الجبار الخوارى عنه.

وكتب لي الإجازة بجمع مسموعاته ومستجازاته ومناولاته ومؤلفاته ومجموعاته وموضوعاته، وتلفظ بالإجازة.

وتوفي في الثامن عشر من شهر الله الأصم رجب سنة اثنتين وتسعين وست مئة.

ورثاه الصدر الكبير العلامة الإمام نجم الدين المؤيد الصلاحى: [المتقارب]

نَعَوَا قُدْوَةَ الدِّينِ شَمْسَ الْهُدَى	وَرُبَّ نَعِيٍّ يُفِيدُ الصَّمَمَ
إِمَامٌ يَقُلُّ لَهُ إِنْ يُقَلُّ	تَرَى قَدَمَيْهِ بِأَعْلَى الْقَمَمِ
كَرِيمُ السَّجَايَا عَظِيمُ الْعَفَافِ	يُنْسَى الْقَبِيحَ وَيَرَعَى الدَّمَمَ
مَضَى وَهُوَ بَاقٍ بِآثَارِهِ	وَأَعْظَمُهُ بِالْيَاثِ ^(١) رِمَمَ
وَأَحْرَقَتِ الْقَلْبَ بَيْنَ الْحَشَا	جَجِيمِ الْأَسَى فَهُوَ فِيهِ جَمَمَ
فَقَعَصَتْ بِهِ أُمُّ الْمُضْطَفَى	وَلَمْ يُرَ سِرَاوَةَ بَيْنَ الْأَمَمِ
سَقَاهُ شَابِيبَ غُفْرَانِهِ	إِلَهُ الْوَرَى وَهُوَ مِنْهُ أَمَمَ

ومنها:

(١) ضيب عليها في الأصل، والظاهر أن صوابها: التراب.

[٢:٨٥]

أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحسنِ بنِ إبراهيمَ بنِ جعفرِ بنِ
أحمدَ بنِ هشامِ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ الوهابِ

الداخلُ من الشامِ المعروفُ بُوَهيبي، ابنُ أبي العباسِ بنِ السبعِ، القَرَشِي،
الأموي، الإمام، العلامةُ الأوحدُ، البارِع، نادرةٌ وقتِه، علِمَ الدينَ، أبو العباسِ،
الفقيهُ الشافعي، المُفتي، المعروفُ بالقَمَني.

كان إمامًا، عالمًا، فقيهاً، نحويًا، أصوليًا، ذكيًا، فهِمًا، حُفظةً، يحفظُ الخطبةَ
كُلِّها من أولِ مرة، مع صلاح، ودين، وتَسْكُكٍ، وفضائلَ عديدة، وذكاءً خارقٍ،
وفهمٍ ثاقبٍ، وكان ضريرًا ويُكَتِّبُ عنه في الفتاوى.

سمع من جماعة، منهم: بهاءُ الدينِ ابنُ بنتِ الجُمَيْزِي، وأبو البقاءِ صالحُ
المُدَلِجِي، وأبو الفضلِ بنُ الجَبَّابِ، سمع منهما «صحيح مسلم».

وكان مُعيدًا بالمدرسةِ الظاهريةِ لقاضي القضاةِ تقيِّ الدينِ بنِ رَزِينِ، وكان
له نَظْمٌ رائقٌ، ونَثْرٌ فائقٌ.

ومولده في ثامنَ عشرَ شعبانَ سنةَ عشرينَ وستَ مئةَ بِقَمَنَ، وتوفي يومَ
الجمعةِ ثالثَ عشرَ جمادى الأولى سنةَ ستَ وثمانينَ وستَ مئةَ.

وأجاز لشيخنا قطبِ الدينِ بنِ عبدِ الكريمِ الحَلَبِيِّ الحَنَفِيِّ.

ومنها:

[١٢٧]

أحمدُ بنُ مُحَسِّنِ بنِ مَلِيٍّ - باللام - ابنِ الحسنِ بنِ عَقبِ^(١)

(١) كتب بالهامش: وقد تقدم، ذكره مكرر على وجه السهو. انتهى. والظاهر أنها إشارة إلى =

ابن مَلِيٍّ - باللام أيضًا - ابن رِكابِ بن إبراهيم بن دَيْلَمَ بن عبد الله بن رُكانِ ابن عبد الله بن سعيد بن قيس بن سعد بن عبادة، الأنصاري، السَّعدي، العبَّادي، الحَزْرَجِي، الشافعي.

سمع كثيرًا، ومولده في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وست مئة ببغلبك.

العلامة الفريد، نجم الدين، كان خارقَ الذهن، قويَّ الحافظة، عالمًا بالفقه والأصول والمنطق والخلاف وغير ذلك من علوم الأوائل، وكان يسمع/ [٢٧ ب] الأوراق العديدة فيحفظها ويُعيدُها بأكثر لفظها، وكان صحيح المناظرة، طلق العبارة، مقدمًا، درس بحلب ودمشق، وأفتى، وتخرَّج به الأصحاب.

وتوفي بالشام في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وست مئة بقرية بخعون - وهو جبل الصنَّين - وهي قرية بجبل لبنان.

ومُحسَّنٌ بتشديد السين المهملة، وملي بلام، وعَبَق بفتح العين المهملة وبالباء الموحدة والقاف.

ومنها:

[١٢٨]

حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم^(١)

= ترجمة ابن كثير له، وترجمته في «طبقات الشافعية» لابن كثير (٢: ٨٤٥) وفيها: (مكي) مكان (ملي)، و(عتيق) مكان (عقب).

وينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٨٩٦) و«أعيان العصر» (١: ٣١٢) و«الوافي» (٧: ١٩٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ٣١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٥٦) و«العقد المذهب» (ص ٣٧٣) و«لسان الميزان» (١: ٥٨٥) و«المنهل الصافي» (٢: ٦٥).

(١) ينظر ترجمته في: «الطالع السعيد» (ص ٢٣٢) و«الوافي» (١٣: ١١٠) و«المقفى» (١٢٨٣).

الصاحبُ الوزير، نجمُ الدين، أبو يعلى، الأصفهوني^(١).

سمع الشيخَ تقيَّ الدين بنَ دقيقِ العيد، وحضر مجالسَ إملائه، وكان يحبُّ العلمَ وأهلَ الخير، ولي الوزارةَ سنةً واحدةً في أيامِ الملكِ المنصور.

توفي في ربيعِ الآخرِ سنةً اثنتين وثمانين وست مئة، وله قصيدةٌ مدح النبيِّ ﷺ بها، ويقال إن الشُّجاعِيَّ^(٢) دسَّ عليه من سمِّه، وبني بقوصَ مدرسته.

ومن نَظْمِه: [الكامل]

وَلَقَدْ أَحِنُّ إِلَى الْعَقِيقِ وَطَيْبَةِ^(٣) وَقُبَاؤُهُنَّ مَنَازِلُ الْوُرَادِي
وَأُجْبُهُنَّ وَلَيْسَ هُنَّ مَنَازِلِي وَأَوْدُهُنَّ وَلَيْسَ هُنَّ بِلَادِي



(١) نسبة إلى أصفون، قرية بصعيد مصر تحت إسنا. ينظر «معجم البلدان» (١: ٢١٢) و«لب اللباب» (ص ١٧).

(٢) هو الأمير الكبير أبو الحارث وأبو عبد الله علم الدين سنجر المنصوري، أحد عمالِك المنصور قلاوون، وزير الديار المصرية وشاد دوانينها ونائب سلطنة دمشق، توفي سنة ٦٩٣ هـ ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥: ٧٦٧) و«الوافي» (١٥: ٢٨٩).

(٣) كتب بالهامش: يثرب.

ومن الطبقة الحادية عشر^(١)

[١٢٩]

شافِعُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبَّاسِ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عَسَاكِرِ بنِ
شافِعِ بنِ رَافِعِ بنِ فَارسٍ^(٢)

أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي الفضل، الكِنَانِي، العَسْقَلَانِي، ثم المصري،
القاهري، الشافعي، الضَّرِير، الصدر، الأديب الكاتب البارِع، المُنْشِئُ الأُوحد،
ناصرُ الدين، ابنُ نورِ الدين، سِبْطُ الشَّيْخِ المُقَرَّرِ رشيدِ الدينِ عبدِ الظاهرِ
السَّعْدِي^(٣).

قرأ العربية على بهاء الدين بن النَّحَّاس، وسمع «جزء الغُطْرِيف» من ابنِ
خطيبِ المِزَّة، وسمع أيضًا من خاله الصَّاحِبِ محيي الدينِ عبدِ الله بنِ عبدِ الظاهرِ
ابنِ نشوانِ السَّعْدِي.

وكان شاعرًا، أديبًا، فاضلاً، بارِعًا، له النظمُ الرائِق، والنثرُ الفائق، مع

(١) كذا في الأصل، والجادة: عشرة.

(٢) ينظر ترجمته في: «فوات الوفيات» (٩٣: ٢) و«أعيان العصر» (٥٠١: ٢) و«الوافي» (٤٤: ١٦)
و«نكت الهميان» (ص ١٦٣) و«الدرر الكامنة» (٣٣٤: ٢) و«المنهل الصافي» (١٩٦: ٦)
و«حسن المحاضرة» (١: ١٧٥).

(٣) عبد الظاهر بن نشوان أبو محمد الجذامي، توفي سنة ٦٤٩ هـ. ينظر ترجمته في: «تاريخ
الإسلام» (١٤: ٦٢٠) و«الوافي» (١٨: ٢٨٢).

المعرفة بالعربية واللغة، وجمع للفضائل، وكتابة راقية.

مولده ليلة الجمعة الخامسة والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وست مئة، وقيل: مولده سنة خمسين وست مئة بالقاهرة.

وسئل عن حدوث ضرره، فقال: في وقعة حمص سنة ثمانين وست مئة^(١) وأنا والكاتب شمس الدين بن قريش - أخذ كتاب الإنشاء - وجماعة، دخل علينا جماعة فوق في رأسي سهم نشاب فاختلط دماغي، وقتل كل من كان معي ووقعت بين القتلى، فلما كان بالليل قمتُ ووصلتُ إلى العسكر فمرضتُ وعميت.

أنشدنا لنفسه: [البيط]

عَضْرُ الشَّيْبَةِ قَدْ وَلَّى بِأَجْمَعِهِ وَمَا عَمِلْتُ بِهِ شَيْئًا لِخَلَاقِي / (١٢٨)

وَالْحَالُ مُسْتَضْحَبٌ فِي الْهَرَمِ مَارَجَعْتُ عَنْ غَيْهِ [فِينَادِي] ^(٢) الشَّيْبُ أَخْلَاقِي

أَقُولُ: فِي قَابِلِ أَرْجُو الْمَتَابَ وَقَدْ جَرَّتْ بِهِ الْمَوْتِ لِلنَّيْرَانِ أَطْوَاقِي

وَاضْبِعَةَ الْعُمُرِ لَا الْمَاضِي انْتَفَعْتُ بِهِ وَلَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاقِي

لَكِنَّ حُسْنَ ظُنُونِي بِالْإِلَهِ بِهَا مِنَ الْعَذَابِ أَرْجِي حُسْنَ إِطْلَاقِي

توفي رحمه الله ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وسبع مئة، ودفن من الغد بالقرافة.

ومن نظمه: [الطويل]

(١) هجم التتار بقيادة منكوتر بن هولاکو علی الشام، والتقى معهم جيش السلطان المنصور بـحمص في رجب سنة ٦٨٠هـ، ووقعت مقتلة عظيمة كسر فيها التتار. بنظر «البدایة» (١٧: ٥٧٤).

(٢) في الأصل (ينادي) والمثبت أقرب لاستقامة الوزن.

شَكَالِي صَدِيقِي حُبَّ سَوْدَاءُ أُغْرِيَتْ بِمَصْرٍ لِسَانٍ لَا تَمَلُّ لَهُ وَزْدَا
فَقُلْتُ لَهُ: دَعَهَا تُلَازِمُ مَصَّهُ فَمَاءُ لِسَانِ الثَّوْرِ يَنْفَعُ لِلسُّودَا

وقد تصدّر لإقراء العربية بالجامع الصالح^(١) وكتب في ديوان الإنشاء
الملكي السعدي.

ومنها:

[١٣٠]

موسى بن عبد الرحمن بن سلامة بن محمود بن داود^(٢)

المُدَلِّجِي^(٣) الكِنَانِي، المنعوتُ بالبهاء، ابنُ الجمال بنِ الأسعد، المصري،
الكاتب.

مولدُه سنة اثنتين وخمسين وستِّ مئة، وتوفي في شهرِ رجبِ سنة أربع
وأربعين وسبعِ مئة بالقاهرة.

وكان قد وليَ الإمامةَ والخطابةَ بمسجدِ سيدنا رسولِ الله ﷺ في سبعمائة
وسبعِ وثمانين وعشرين وسبعِ مئة رحمة الله عليه.

(١) هو الجامع الذي بناه الصالح طلائع بن رُزَيْك زمن الفاطميين خارج باب زويلة بالقاهرة،
وكان قد بناه لينقل إليه رأس الحسين رضي الله عنه من عسقلان، ولكن الفاتز الفاطمي لم
يمكنه من ذلك ودفنه في حجرة من القصور الزاهرة، وتهدم الجامع في زلزلة سنة ٧٠٢ وعمر
بعدها على يد الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار. ينظر «الروضة البهية» لابن عبد الظاهر
(ص ٣٠، ٧٤) و«المواعظ» (٤: ١٦٦).

(٢) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٥: ٤٧٨) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٤٦٦) و«التاريخ»
لابن قاضي شهبة (١: ٤٠٣) و«الدرر الكامنة» (٦: ١٤٠).

(٣) نسبة إلى بني مدلج بن مرة، بطن كبير من كنانة، اشتهروا بالقافة. ينظر «الأنساب» (١٢: ١٤٨).

أنشدني لبعضهم: [الكامل]

ما زلتُ أُولَعُ بِالْهَوَى مُتَعَمِّدًا حَتَّى بُلِيْتُ بِخُلُوهِ وَيْمُرِّهِ
وَلَقِيتُ مِنْهُ فَوَائِدًا وَشَدَائِدًا ذَهَبَتْ حَلَاوَةٌ خَيْرِهِ فِي شَرِّهِ
وَظَنَنْتُ أَنَّ الْحُبَّ حُسْنَ شَبِيهَةٍ فَإِذَا الدَّرَاهِمُ جَاوَبَتْ عَنْ سِرِّهِ
نَحْنُ الطَّرِيقُ إِلَى الْوِصَالِ وَطَالَمَا هَجَرَ الْمَلِيحُ لِفَقْرِهِ مَعَ فَخْرِهِ
ومنها: صاحبنا، القاضي الأجل، البارغ الأوحده، شهاب الدين:

[١٣١]

أحمدُ بنُ فضلِ الله بنِ المجلي بنِ دعجانَ بنِ خلفِ بنِ نصرِ بنِ منصور^(١)

القرشي، العدوي، العمري، الشافعي، ذو البلاغتين والبراعتين.

مولده يوم الأحد ثاني شوال سنة سبع مئة بدمشق.

روى عن الأبرقوهي وغيره، وقرأ «العمدة في الأحكام» على شيخ الإسلام

نقي الدين بن تيمية.

وتفقه بالعلامة قاضي القضاة شهاب الدين بن المجد الإزبلي.

وأخذ العربية والنحو عن العلامة الزاهد جمال الدين ابن قاضي شهبة

الأسدي، وعن العلامة القاضي الزاهد شمس الدين بن مسلم النحوي الحنبلي

قاضي الحنابلة وبه انتفع.

(١) ينظر ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٤٥) و«ذيل العبر» للحسيني (٤: ١٥٢) و«فوات

الوفيات» (١: ١٥٧) و«أعيان العصر» (١: ٤١٧) و«الوفيات» لابن رافع (٢: ١١٢) و«تذكرة

النبية» (٣: ١٢٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٨٦) و«الدرر» (١: ٣٩٣).

واسمه في مصادر ترجمته: أحمد بن محيي الدين يحيى بن فضل الله.

وأخذ أصولَ الفقهِ والدينِ عن فخرِ العصرِ مفيدِ الأئمةِ شمسِ الدينِ الأصبهانيِّ الشافعيِّ، وكذلك أخذَ عنه علمَ المعاني والبيان، وأخذَ علمَ البيانِ أيضاً عن العلامةِ قاضيِ قضاةِ الممالكِ جلالِ الدينِ الخطيبِ التَّميميِّ القزوينيِّ، رحمةُ الله عليهم.

وأخذَ الأدبَ واللغةَ عن شيخه القاضي شهابِ الدينِ ذي البراعتينِ [ب ٢٨] والبلاغتينِ أبي الثناءِ محمودِ بنِ سليمانَ بنِ فهدِ الكاتبِ، وأخذَ عنه علمَ البيانِ أيضاً، وأخذَ الأدبَ واللغةَ عنه أيضاً، وعن الكاتبِ الأوحِدِ البارِعِ عمادِ الدينِ الكِنديِّ الإسكَنْدريِّ ثم الدَّمشقيِّ المعروفِ كاتبِ ابنِ وداعة.

ثم أخذَ عنه^(١) بمصرَ عن شيخِ الزمانِ وعلامةِ الأوانِ أثيرِ الدينِ أبي حَيانَ، وأخذَ العروضَ والقوافيَ عن قاضيِ القضاةِ الفريدِ العلامةِ كمالِ الدينِ أبي المعاليِ الأنصاريِّ الشافعيِّ المعروفِ بابنِ الزَّمْلَكَانيِّ، وعن الفاضلِ البارِعِ شمسِ الدينِ أبي عبدِ اللهِ الدَّمشقيِّ المعروفِ بابنِ سِبَاعِ الصَّايغِ الدَّمشقيِّ، وأخذَ صناعةَ الكتابةِ والتقييدِ ومعرفةَ قوانينِ الديوانِ عن: أبيه الصَّاحِبِ محييِ الدينِ، وعمِّه الصَّاحِبِ الكبيرِ العلامةِ شرفِ الدينِ أبي محمَّدِ عبدِ الوهابِ، وشيخه أبي الثناءِ محمودِ - المتقدمِ ذِكرُه^(٢) - وقرأَ عليه مصنَّفَه كتابَ «حُسنِ التَّوَسُّلِ في علمِ التَّرَسُّلِ» مرات.

وله من المصنَّفاتِ: «مسالكُ الأبصارِ في ممالكِ الأمصارِ»، و«فواضِلُ السَّمَرِ في فضائلِ آلِ عمر»، و«الدعوةُ المُستجابة»، و«صِباةُ المُشْتاقِ» في المديحِ الشريفِ النبويِّ، و«ذهبيَّةُ العصرِ»، و«المُبْكياتِ»، و«فردٌ لا يخلف»،

(١) كذا في الأصل، والظاهر أنها مقحمة.

(٢) (رقم ٢٤).

و«جواب ما عنه جواب»، و«دمعة الباكي» و«آنة الشاكي» وكلُّ واحدٍ منهما تصنيفٌ مفرد، و«نفحة الروض»، و«سفرة السفر»، و«السفریات» وإلى تاريخها - وهي سنة ست وأربعين وسبع مئة - لم يكْمُلْ لتأخّر بعض أجوبة من كتب إليه، و«يقظة الساهر»، و«طراز السوادح»، و«تذكرة الخاطر»، والدساتير التي عملها لديوان الإنشاء مصرًا وشامًا، وأجلها الذي رسمه به «التعريف بالمصطلح الشريف». فالله بيقه ويُفَسِّحُ في أجله.

توفي رحمه الله في أواخر سنة تسع وأربعين وسبع مئة، أو مبتدأ سنة خمسين وسبع مئة.

مات الشهاب بن فضل الله - صاحب هذه الترجمة - يومَ عرفة من سنة تسع وأربعين وسبع مئة بدمشق.

ومنها:

[١٣٢]

ذو الثون بنُ حسن بن عبد السلام^(١)

القَصْرِي، المنعوث بالمُجِير.

قرأ القراءات الثمان على عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله اللدلاصي بمكة، وعلى الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي الأنصاري المعروف بابن الشوّا.

واستوطن الإسكندرية، وكان سببُ خروجه من القصر المعروف بقصر ابن شادي - بين القوصية وفاو من الصعيد الأعلى - أنه كان يصحبُ شبلًا

(١) ينظر ترجمته في «الطالع السعيد» (ص ٢٤٣).

الدولة بن [عمر]^(١) أمير العرب وكان يحبه ويُجَلُّه ولا يخرج عن آرائه، وأنه تحيّل عليه أصحابه بشابّ ليبيّده عنه، فقال له: يا فقيه، نقلوا للأمير عنك أنك تطلّعت إلى زوجتي. فأخذ مجير الدين الحثمة، وتوجّه إلى شبل الدولة، وحلّف له أنه ما رآها ولا سمع لها كلاماً. وما كان بلغه شيء من ذلك، فقال له: يا فقيه، لا تقيم الليلة هنا تروخ روحك. فخرج، وأقام بالإسكندرية إلى أن مات بها سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة.

ومنها:

[١٣٣]

أحمد بن يحيى بن محمد^(٢)

ابن الشيخ شهاب الدين ذي الكنى الأربع أبي حفص وأبي فهد وأبي عبد الله وأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضى الله عنه، القرشي، الصّدّيقى، التّيمي، السُّهْرَوَزْدِي، البغدادي، الكاتب، الشافعي، العلامة الأوحّد، شمس الدين، أبو العباس.

مولده في حادي عشر المحرم سنة أربع وخمسين وست مئة ببغداد.

وحفظ القرآن، وشدا طرفاً من العلوم، ونظر في اللغة والمعقول، وبرع في اللغة والأدب، وفاق الناس في صناعة الخط وحسن الكتابة، وتفرّد بالإمامة

(١) تكررت (ابن) في الأصل، وتحرفت (عمر) إلى (عز)، والتصويب من «الطالع السعيد».

(٢) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (١: ٤١٤) و«مرآة الجنان» (٤: ٢٢٩) و«التاريخ» لابن

قاضي شهبة (١: ١٤٤) و«الدرر» (١: ٣٩٧).

فيها بعد جمال الدين ياقوت المُستعصمي، وتقدم في صناعة الموسيقى، وأجمع الكتاب أنه لم يدرك أحد غايته في جميع الكتابات والأقلام.

وسمع الحديث على جماعة، منهم: الرشيد بن أبي القاسم، والعماد بن الطُّبال. وأجازه جماعةً.

وكان شيخَ الكتاب، ورئيسَ أهلِ الآداب، حَسَنَ الأخلاق، جميلَ الأعراق، كثيرَ الحياءِ والإطراق، سديدَ المقال، مَلِيحَ الفعّال، كريمَ الطباع، كثيرَ الاطلاع، ذامرُوءةً وشرفِ نفسٍ وتواضع، معمورَ الأوقاتِ بالإشغالِ والاشتغال، صاحبَ رأيٍ وعزمٍ وحزمٍ وتؤدّةٍ وفصاحةٍ وبلاغة، متوددًا إلى الناس، محبِّبًا إليهم.

كتب على الشيخِ زكيِّ الدين^(١) عبدُ الله بنِ عليِّ بنِ حبيبِ الكاتبِ الأديبِ البغدادي - ومولِدُ ابنِ حبيبٍ هذا سنة ثمانٍ وستِّ مئةٍ ومات في غرة ربيعِ الآخرِ سنة ثلاثٍ وثمانين وستِّ مئة - وفاق عليه في الكتابة.

وبلغ في علمِ الموسيقى الغايةَ القصوى، واعترف الفضلاءُ بإحرازه فيه سبق، وأخذ علمه من صفِيِّ الدينِ أبي العزِّ عبدِ المؤمنِ بنِ محمد، وأجمع الناسُ أنه لم يأتِ بعده مثله، ووصلت تصانيفُه في الموسيقى شرقًا وغربًا، وكذلك كتاباته.

وكتب بخطه ثمانيةً وأربعين مصحفًا، منها خمسُ رُبُعَاتٍ كُلُّ رُبُعَةٍ تُحمل على جَمَلٍ، وكتب «إحياءَ علومِ الدين» للغزالي، وكتب «المصابيح» للبغي، وكتب «العوارف» لجدِّ أبيه، وغير ذلك من كتبِ الحديث، ونسخَ كتابَ «الشفاء» للرئيسِ ابنِ سينا في مجلِّدٍ واحدٍ وهو قريبٌ من ستِّ عشرِ مجلِّدًا.

(١) ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٥: ٤٩٥).

وكان حَظِيًّا عند الملوكِ والسلاطين، كاتبه سلطانُ الهندِ وملكُ اليمنِ وصاحبُ حَمَاءَ غَيْرِ مَرَّةٍ عَلَى أَنْ يَمْضِيَ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلْ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَجَمَّ غَفِيرٌ، فَمِنْهُمْ: السُّلْطَانُ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو سَعِيدٍ، وَالسُّلْطَانُ أَتَابُكَ مَلِكُ اللُّرِّ، وَخَلَقَ مِنْ الرُّؤَسَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَكِبَارِ الْعُلَمَاءِ وَأَوْلَادِهِمْ، مِثْلَ الْوَزِيرِ غِيَاثِ الدِّينِ بْنِ الرَّشِيدِ وَإِخْوَتِهِ، وَالصِّدْرِ نِظَامِ الدِّينِ الْجَعْفَرِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ. وَكَانَ يُقَصِّدُ مِنَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ لِأَجْلِ الْخَطِّ وَعِلْمِ الْمَوْسِيقَى.

وَمِنْ نَظْمِهِ رَحِمَهُ اللهُ: [الرمل]

قَدْ قَتَعْنَا بِخُمُولٍ عَنْ غِنَى وَبِعِزِّ الْيَأْسِ عَنِ ذُلِّ التَّمَنِّي
وَكَرِيمِ الْقَوْمِ لَا أَسْأَلُهُ فَلِمَاذَا يُعْرِضُ الْبَاخِلُ عَنِّي^(١)

وَكَانَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ يَأْتِفُ مِنْ عِلْمِ الْمَوْسِيقَى، وَتَوَفَّى وَلَمْ يَخْضِبْ قَطُّ وَلَمْ يَكُنْ فِي لِحِيَّتِهِ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا شَعْرَاتٌ يَسِيرَةٌ يَعُدُّهَا الْعَادُّ.

تَوَفَّى بِكَرَّةِ نَهَارِ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ عَشْرِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ جَدِّهِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الشُّهْرَوَزْدِيِّ بِالْوَرْدِيَّةِ، وَلَمْ يُخَلَّفْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ، فَرَحِمَهُ اللهُ وَإِيَانًا.

وَوَلَدُهُ: الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الْبَارِعُ، لَيْثُ الْقُرَاءِ، الْمُحَسِّنُ لِلْأَدَاءِ، تَأَجُّجُ الدِّينِ:

[١٣٤]

أَبُو الْمَحَاسِنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ

فَمِنْ نَظْمِهِ رَحِمَهُ اللهُ: [البسيط]

(١) ذَكَرَهُ الصَّفْدِيُّ فِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ» (١: ٤١٧) وَقَالَ: هَذَا شِعْرٌ نَازِلٌ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى التَّوَسُّطِ.

لَمَّا رَمَيْتُ بِسَهْمِ الْعَزْمِ فِي عَرْضِ الْـ مَعْرُوفٍ أَضْمَيْتُ قَلْبَ الْحَاسِدِ السَّانِي
فَأَنْتَ شَمْسُ الْمَعَالِي فِي سَمَا فَلَكَ الْـ أَفْضَالِ يُشْرِقُ نُورًا وَابْنُ بَدْرَانَ
قالهما يمدح صاحبنا الصدرَ المحسنَ الخواجا علاء الدين بن بدران بن
علي بن عيسى بن بدران بن خيرَانَ الشَّيْبَانِي الْإِزْبِلِي الشَّافِعِي نَزِيلَ دِمَشقَ
أحسن الله إليه.

ومنها: شيخنا، الصدر، العالمُ الأوحد، البارِعُ الأديب، شرفُ الدين:

[١٣٥]

أبو عبد الله الحسين بن علي بن مصدق بن الحسن بن الحسين^(١)

الشَّيْبَانِي، من ولدِ الأميرِ مَعْنِ بنِ زائدةِ الواسِطِي، نَزِيلُ الدِيَارِ المِصْرِيَّةِ،
المعروفُ بابنِ الحِجَّائِي.

سألته عن مولده، فقال في رابع شهرِ رجبِ سنةِ ستينِ وستِ مئةِ بواسط.

وتوفي رحمه الله في آخرِ سنةِ تسعِ وأربعينِ وسبعِ مئةِ، بعد أن وليَ مشيخةَ
الخانقاهِ الرُّكْنِيَّةِ^(٢) مَدْيِدَةً.

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٢: ٢٧٢) و«الوافي» (١٣: ١٦) و«الدرر» (٢: ١٧٩).
(٢) هي الخانقاه التي بناها الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، وكانت من جملة دار الوزارة
الكبرى بالقاهرة، وبدأ بنائها في سنة ٧٠٦هـ وهو أمير قبل أن يلي السلطنة، وكمل بنائها سنة
٧٠٩هـ وهذه الخانقاه لا تزال باقية إلى الآن في شارع الجمالية مواجهة الدرب الأصفر.
ينظر «المواعظ» (٤: ٧٣٢).

[١٣٦]

أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ نصر^(١)

الشافعي، المصري، الأديب، فخرُ الدين، ابنُ صدرِ الدين، الشُّوسي.
توفي في سلخِ جُمادى الأولى سنةً أربعٍ وعشرين وسبعِ مئةً بالقاهرة، وله
ثلاثون سنة.

تخرَّج في الأدبِ بالشيخِ شرفِ الدينِ الحسينِ بنِ عليِّ الشيبانيِّ
الواسطي.

ومنها: الفقيهُ الأديبُ النَّحويُّ المُقرئُ البارِع:

[١٣٧]

أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ الطَّارابي

الضَّرير، المُقرئ.

سمع من جماعة، تفقَّه على مذهبِ الشافعي، وقرأ القراءات، وبرعَ في
العربية على شيخنا أبي حيان.

وأملَى على أخيه شرفِ الدينِ موسى عدةَ كراريس، وله أدبٌ وشعرٌ،
وكان ثاقبَ الذهن، جيّدَ القريحة.

[١٣٠ ز] توفي في السابعِ والعشرين من شعبانَ سنةً عشرةً وسبعِ مئةً بالقاهرة./

(١) ينظر ترجمته في: «البدْرِ السافر» للأدْفوي (١: ق ٣٩ و- ٤٠ ظ) و«أعيان العصر» (١: ٣٠٠) و«الدرر» (١: ٢٦١).

ومنها:

[١٣٨]

أحمدُ بنُ محمودِ بنِ محمد

الطُّوسي، الفقيهُ الشافعي، الأصولي، نجمُ الدين، أبو العباس.

قدم إلى القاهرة، وكان يحضر عندَ قاضي القضاة تقيِّ الدين القشيريِّ بالجامعِ الحاكمي، ثم تولى إمامةَ الجامعِ المذكور، وكان مُتفناً في العلوم، وله يدٌ طولى في علمِ الكلامِ والمعقولِ وكلامِ المشايخِ والمحققين، وله تصانيف.

سمعته في جُمادى الآخرة سنةً إحدى وسبع مئة.

ومنها: العلامة، فخرُ الدين:

[١٣٩]

أبو عمرو و عثمانُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ محمود^(١)

الكِناني، المصري، الشافعي، مُفتي الثغر، وفقيهُ الشافعية في زمانه، يعرفُ بابنِ البرّاز، و بابنِ حَجْر.

توفي رحمه الله في شهرِ سنةٍ أربعٍ عشرةٍ وسبع مئة.

تفقه به جماعةٌ، منهم: الدّمَنهوري، وابنُ الكويك.

وهو [والد] ^(٢) ناصرِ الدينِ أحمدَ الفقيه.

(١) ينظر ترجمته في: «الوافي» (١٩: ٣٣٤) و«أعيان العصر» (٣: ٢٣١) و«الدرر» (٣: ٢٦٢) و«اللمع» (٢٨).

(٢) في الأصل: ولد. وهو خطأ، ففي «الدرر» (٣: ٢٦٢) و«الجواهر والدرر» (١: ١٠٦) عن =

ومنها:

[١٤٠]

أحمدُ بنُ منصور^(١)

الشيخ شهابُ الدين، ابنُ أرسطوراسَ بنِ صارم، أبو العباس، التَّيْسِيُّ
الأصل، الدِّمِياطِيُّ المولد، المعروفُ بابنِ الحَبَّاس، الأديب، الصوفي، الشاعر.
ومولده سنة ثلاثٍ وخمسين وست مئة.

أنشدني: [الخنيف]

زادَ وَجْدِي فَلَسْتُ أُمْلِكُ صَبْرًا	أَعْظَمَ اللهُ فِي التَّصْبُرِ أَجْرًا
رَأْسَلِ الْوَجْدُ مُهَجَّتِي قَدُمُوعِي	أَرْسَلَتْ رُسُلُهَا عَلَى الْحَدِّ تَتْرَى
صُنْتُ سِرَّ الْهَوَى فَنَمَّ بِي الدَّم	عُ فَلَوْلَا الدَّمُوعُ لَمْ أُبْدِ سِرًّا
يَا عَذُولِي دَعِ الْمَلَامَ فَإِنِّي	إِنَّ ^(٢) مَوْتِي عَلَى الصَّبَابَةِ أُخْرَى
لَا تَلْمُئِنِي عَلَى الْغَرَامِ وَلَكِنْ	خُذْ مِنَ الْوَجْدِ وَالصَّبَابَةِ حَذْرًا
سَاعِدِ الْعَاذِلَ الْحَيِّبَ فَهَذَا	زَادَ هَجْرًا وَذَاكَ أَسْمَعَ هُجْرًا
وَمُطِيعُ الْهَوَى يُخَالِفُ مَنْ لَا	مَ وَلَا مَ الْعِدَارِ تَبْسُطُ عُذْرًا
كَتَبَ الْحُسْنَ فَوْقَ سَالِفِ ذَاكَ الـ	خَذَّ بِالْخَالِ أَخْرَفًا لَيْسَ تُقْرَأُ

= المؤلف: والد. وقال السخاوي في «الجواهر والدرر»: وابنه المذكور ناصر الدين أحمد
كان فاضلاً. قلت: وابنه الآخر زين الدين محمد. انتهى.

(١) ينظر ترجمته في: «مرآة الجنان» (٤: ٢٢٩) و«الدرر» (١: ٣٧٨).

(٢) كذا في الأصل، وفي «مرآة الجنان»: أرى. ولعل الصواب في هذا الشطر على هذه الرواية:
أرى موتي ع الصبابة أخرى.

غَيْرَ أَنَّ الْمُحِبَّ يَفْهَمُ مِنْهَا هَلْ رَأَيْتَ الْغُصُونَ تَحْمِيلُ بَدْرًا
 يَا عَزِيزَ الْجَمَالِ رِفْقًا بِقَلْبٍ إِنَّ فِيهِ لِيُوسَفَ الْحُسْنِ مِضْرًا
 وَأُنْشِدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ هُوَ وَائْتَانُ وَكُلُّ مَنْهُمَا يُدْعَى شَهَابًا:

[البسيط]

لَا تَعْجَبَنَّ لِشُهْبٍ حَوْلَكَ اجْتَمَعَتْ إِنَّ الْبُدُورَ إِلَيْهَا تَنْتَهِي الشُّهُبُ
 يُزْمَى بِهَا كُلُّ مَنْ ذَا نَالَ مُسْتَرِفًا فَسَمِعُ نَاطِرِهِ عَيْنًا قَيْلَتْهَبُ
 وَأُنْشِدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ: [الخفيف]

أَيُّهَا الْبَرْقُ مَا الَّذِي أَذْرَاكَ أَنْ سَلِمَى تَبَسَّمْتُ لِسُرَاكَ
 مَا حَكَى نَغْرَهَا سِوَاكَ فَهَلْ تَعْدُ رِفُّ نَغْرًا لِغَيْرِ سَلِمَى حَكََاكَ/
 بَرْقُ أَذْكَرُ تَيْسِي زَمَانِي بِنَجْدٍ وَلِيَالٍ قَضَيْتُهَا بِجَمَاكَ
 وَأَهَاجُ الْغَرَامَ فِي كُلِّ قَلْبٍ وَجَوَى فِي حَشَائِهِ مَسْرَاكَ
 لَمْ تَزَلْ تَذْكَرُ الْأَجِبَةَ يَا بَرْقُ وَتَهْدِي إِلَيَّ الْمُحِبَّ هُدَاكَ
 فَتَحَمَّلْ رِسَالَتِي لِسَلِيمَى وَتَحَرَّرْ مِنَ الصَّبَا أَنْ تَرَاكَ
 وَأَشْكُ عَنِّي لَهَا الَّذِي أَنَا أَشْكُو لَعَسَى سَتَلِيئُهَا شَكْوَاكَ
 أَنْتَ لَوْلَا تَأْتِنَا أَخْبَارَ سَلِمَى لَمْ يَكُنْ لِلْمُحِبِّ أَنْ يَهْوَاكَ
 طَابَ مَسْرَاكَ يَا بَرْقُ فَدَعْنِي يَا بَرْيَقَ الْجِمَى أَقْبَلُ فَاكَ

[ق ٣٠ ب]

توفي رحمه الله تعالى بدمياط سنة اثنتين وأربعين وتسع مئة.

ومنها: العلامة، عماد الدين:

[١٤١]

إبراهيمُ بنُ عبدِ القادرِ بنِ أبي المفاخرِ بنِ عبدِ القادرِ بنِ
عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عبدِ الرحمنِ^(١)

المعروفُ بابنِ الدُّوري، البغدادي.

مولدُه بها في سنةٍ ستِّ وتسعينَ وستِّ مئة.

قدِمَ القاهرة، وكتبَ عنه شيخُنا عبدُ الكريمِ في «تاريخه» في ثانيِ جمادى
الآخرة سنة ثمانٍ وعشرينَ وسبعَ مئةٍ بالمدرسةِ الظاهرية، وقال: كانَ كما قدِمَ
وكانَ يعرفُ عدَّةَ علومٍ، ثمَّ إنَّه نزلَ الخانقاهُ الصلاحيةَ^(٢) ولم يبقَ بها إلا قليلاً،
ثمَّ سافرَ من ستِّته.

ومن نظمه: [مجزوء الزمل]

حازتِ الأفكارُ فيه	[إنَّ] ^(٣) في وجهك معنى
كلُّ معنى يشتهيه	فيه لِلصَّبِّ المعنى
م فإني راضٍ بما أنا فيه ^(٤)	أيها العاذلون كُفُوا عن اللُّؤ
غَيْرَ تَقْبِيلِ وَجَتَّيهِ وَفِيهِ	واعذروني فما لِدائي دواءٌ

وَمِنْ نَظْمِهِ رَحِمَهُ اللهُ أَيْضًا: [الطويل]

(١) ينظر ترجمته في «المقفي» (٢٥٢).

(٢) كانت دارًا لسعيد السعداء قنبر - ويقال: عنبر - بخط رحبة باب العيد بالقاهرة، وقفها

صلاح الدين على الصوفية سنة ٥٦٩هـ وهي أول خانقاه عملت بمصر، ويقال لشيخها:

شيخ الشيوخ. ينظر «المواعظ والاعتبار» (٤: ٧٢٧) و«حسن المحاضرة» (٢: ٢٦٠).

(٣) في الأصل: أرى. ولا يستقيم بها الوزن.

(٤) هذا البيت والذي بعده من الخفيف.

نُسِبَتْ إِلَى عَلِيكَ فَازْدَدَتْ رِفْعَةً فَأَكْرَمَنِي زَيْدٌ وَبَحَّلَنِي عَمْرُو
وَكُنْتُ سَمِعْتُ الْفَضْلَ عَنْكَ تَوَاتُرًا فَلَمَّا التَّقِينَا حَقَّقَ الْحَبْرَ الْخُبْرَ
وَمِنْهَا:

[١٤٢]

عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلِيٍّ^(١)
الأنصاريُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الدَّارِيُّ المولِد.

وُلِدَ بِقَرْيَةِ دَارِيَا - مِنْ غُوَطَةِ دِمَشْقٍ - فِي شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ
وَسِتِّ مِئَةٍ.

وَكَانَ وَالِدُهُ وَزَيْرًا بِدِمَشْقٍ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ عَمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ
المَعْرُوفِ بِأَبِي الْخَيْثَمِ بْنِ أَيُوبَ.

أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ،
الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، الْعَلَامَةُ الْأَوْحَدُ الْفَرِيدُ، الْمَلَقَّبُ الْفَخْرَ.

نَشَأَ بِالْأَنْبَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَتَفَنَّى بِهَا فِي الْعُلُومِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ^(٢) بِالْقِرَاءَاتِ
السَّبْعَ عَلَى الْكَمَالِ الضَّرِيرِ وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَقَرَأَ عَلَى الْكَمَالِ بْنِ فَارِسِ
الْقِرَاءَاتِ أَيْضًا.

وسَمِعَ مِنْ: رَضِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ بْنِ مُضَرَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ»، / وَمِنْ [ق ١٣١]

(١) يَنْظُرُ تَرْجُمَتَهُ فِي: «الْمَقْتَضِي» (٤: ٣٧١) و«أَعْيَانُ الْعَصْرِ» (٣: ٢٢٠) و«الْوَافِي» (٢٠: ٣٤)
و«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» لِابْنِ السَّبْكِ (١٠: ١٢٥) و«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» لِلْإِسْنَوِيِّ (١: ٣٤٨)
و«العقد المذهب» (١٥٠١) و«الدرر» (٣: ٢٥٧) و«اللمع» (١٨).

(٢) تَكَرَّرَتْ فِي الْأَصْلِ.

كمال الدين الضَّرِير «عوالى مالك» لابن صَخْر، وسمع من عبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المِرْزَة، ومن أبي بكر إسماعيل بن محمد الأتماطي، في آخرين.

وحدّث مرارًا بالقاهرة، سمع عليه جماعة من الأئمة والأفاضل، منهم: العلامة تاج الدين وأخوه العلامة علاء الدين ولد العلامة فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارداني بقراءة علاء الدين.

وسمع الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج المعروف بابن البابا، وولده الشيخ تاج الدين محمد، وجماعة غيرهم.

وقرأ بنفسه على عدّة شيوخ، منهم أقسيان بن محفوظ الإزبلي قرأ عليه «جزء محمد بن الفرج الأزرق».

وقرأ العلوم على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام وتفقه عليه، وأذن له بالفتوى، وكذلك قاضي القضاة تقي الدين بن رزين، وأذن له بالفتوى.

وقرأ الأصلين على: الشيخ شرف الدين بن التلمساني، والشيخ ضياء الدين أبي محمد عبد الحكم بن عبد المحسن بن صدقة بن حماد الأنصاري الخزرجي الشافعي المعروف بابن [السقطي]^(١).

وكان يعرف الأدب، ويكتب الخط الحسن، وولي جملة من أعمال الديار المصرية، قاضي القضاة الغربية ومدينة قوص، وناب في الحكم بالقاهرة والقلوبية، وكتب لقاضي القضاة تقي الدين بن رزين المذكور، وكان يعتمد عليه في التوقيع.

(١) تحرفت في الأصل إلى: المقصطي. وضب عليها، والمثبت هو الصواب كما في «الدرر»

تصدّر بالجامع الطولوني، وكان من بقايا العلماء، ورؤساء الفقهاء، متواضعاً، خيِّراً، كثيرَ الأطراح، قليلَ التكلف، وكانَ ينظُم الشعرَ الحسنَ، ويحفظُ الكثيرَ من أشعارِ المتقدمين.

أنشدنا شيخنا قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن علي بن القاضي زين الدين عبد الكافي الخزرجي الشافعي، قال: أنشدنا العلامة فريد دهره فخر الدين ابن بنت أبي سعيد للشيخ الإمام شرف الدين المؤسي صاحب كتاب «ري الظمان»: [الكامل]

قالوا: مُحَمَّدٌ قَدْ كَبَّرْتَ وَقَدْ آتَى دَاعِيَ الْجِمَامِ وَمَا اهْتَمَمْتَ بِرِزَادِ
قَلْتُ: الْكِرِيمُ مِنَ الْقَبِيحِ لِضَيْفِهِ عِنْدَ الْقُدُومِ مَجِيئُهُ بِالرِّزَادِ

وذكره الإمام المفيد المحدث الحافل الناقل سيف الدين عمر بن طويل السبأ في «معجم شيوخه»، وقال أنشدنا عثمان بن علي بن يحيى الأنصاري لنفسه: [الرمل]

عُرِفَ الْحَبُّ قَدِيمًا بَيْنَنَا فَأَتَلَفْنَا بَيْسَنَ نَجْدٍ وَمِنَى
نُمُّ نَادَانِي حَبِيبِي خُفِيَّةً لِرَقِيبٍ حَاضِرٍ لَمْ يَزِنَا
نَحْنُ جِسْمَانِ لِرُوحٍ وَاحِدٍ فَأَنَا أَنْتَ كَمَا أَنْتَ أَنَا

توفي الشيخ فخر الدين في ليلة الأحد رابع عشرين جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مئة بالقاهرة، ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله.

ومنها:

[١٤٣]

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَطَّابٍ^(١)

[ق ٣١ ب] الدَّمَشْقِيُّ المَوْلِدُ، المَصْرِيُّ المُنْشَأُ، أَبُو الحَسَنِ، الإِمَامُ / المَفْتِي، الفَقِيهُ الشَّافِعِي، ذُو الفُنُونِ.

وَلِدَ بِدَمَشَقَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَنَشَأَ بِهَا.

وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِنْ: [أَحْمَدَ بْنِ]^(٢) يوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَرَى التَّلْمِصَانِي، وَابْنَ^(٣) القَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ رَزِينِ، وَمِنْ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ.

وَحَدَّثَ مَرَارًا، وَاشْتَغَلَ بِالعُلُومِ عَلَى جَمَاعَةٍ، مِنْهُمُ: العَلَامَةُ عَزُّ الدِّينِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَجَا بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَجَاءِ بْنِ دُبَيْسِ القَيْسِيِّ العَنَوِيِّ النَّصِيبِيِّ المَوْلِدِ وَالمَرَبِيِّ الأَصُولِيِّ النَحْوِيِّ المَتَفَنُّنُ الأَدِيبُ المَعْرُوفُ بِالعَزِّ الصَّرِيرِ الإِرْبِلِيِّ نَزِيلُ دَمَشَقِ، وَعَلَى تَلْمِيذِهِ الشَّيخُ علاءِ الدِّينِ بْنِ النَّحَّاسِ، وَاسْتَفَادَ مِنَ العَلَامَةِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي المَعَالِي مُحَمَّدِ ابْنِ العَلَامَةِ بَدِيعِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ عَثْمَانَ المَرُوزِيِّ المَعْرُوفِ بِالبُنْدَهِيِّ، وَكَانَ مَقَارِنًا لَهُ فِي السُّنَنِ.

(١) ينظر ترجمته في: «البدور السافر» (٢: ق ٢٣ ظ) و«ذيل تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ١٥٨) و«التراجم الجليلية» للسبكي (ق ١١١ و) و«أعيان العصر» (٣: ٤٨٣) و«الوافي» (٢١: ٢٩٩) و«قوات الوفيات» (٣: ٧٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٣٣٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٣٧) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٦٦) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢: ٢٩٠) و«الدرر» (٤: ١٢٠) و«اللمع» (٢٦١).

(٢) من «التراجم الجليلية»، وينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٤: ٧٧١).

(٣) كذا في الأصل، والصواب: من. كما في «التراجم الجليلية».

ثم قَدِمَ الديارَ المصرية، فأقامَ عنده^(١) الشيخُ عزُّ الدينِ بنُ عبدِ السلام، وحصلَ لَهُ منه إقبالٌ، ولازمَ درسه، وصارَ له به خصوصيةً.

ثم سافرَ في حياةِ الشيخِ عزُّ الدينِ بنِ عبدِ السلامِ إلى الحجازِ الشريفِ وتجرَّد، وصحبَ الصوفيةَ.

ثم رجعَ إلى مصر، ففوضَ إليه وكالةَ بيتِ المالِ بالكرك، وتوجَّهَ إليها، وأقامَ بها مدَّةً، وذلك في الدولةِ الظاهريةِ، وبها صُنِّفَ المختصراتُ التي له؛ كمختصر: «المحرر» للرافعيِّ في الفقه، و«علوم الحديث» لابن الصلاح، و«الأربعين» للإمامِ فخرِ الدينِ الرَّازي. وهي وإن كانت مفيدةً فليست قدره في العلم.

ثمَّ عادَ إلى الديارِ المصريةِ واستوطنَها، وواظبَ على الاشتغال، وبرعَ في العلوم، وصارَ من العلماءِ بالديارِ المصريةِ المرجوعِ إليهم، وانتفعَ الطلبةُ به.

قالَ شيخُنا الأستاذُ أثيرُ الدينِ أبو حَيَّانَ: قرأتُ عليه كثيرًا من «مختصره في أصول الفقه» وسَمِعْتُ منه دروسًا.

قالَ: وكان قد فوضَ إليه الحكمُ بالشارعِ الأعظمِ بالقاهرةَ من جهةِ السلطان، ولم يستتمَّ على ذلك، وكان مُعيدًا بالمدرسة المنصورية^(٢) والمدرسة

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: عند.

(٢) هي المدرسة التي بناها الملك المنصور قلاوون الصالحى، على يد الأمير علم الدين سنجر، داخل باب المارستان الكبير المنصوري، بخط بين القصرين بالقاهرة، ورتب بها دروسًا للمذاهب الأربعة، ويظهر من النقوش عليها أنه بدأ في عمارتها في صفر سنة ٦٨٤ هـ وأتمها في جمادى الأولى منها. ينظر «المواعظ والاعتبار» (٤: ٥١٨) و«النجوم الزاهرة» (٧: ٣٢٥ مع الهامش) و«حسن المحاضرة» (٢: ٢٦٤).

الصالحية والجامع الحاكمي^(١) ودرّس في آخر عمره بالمدرسة السيفية^(٢).
وكان له ولدان فاضلان ماتا في حياته.

وكان قد اقترح عليه أن ينظّم بيتين في شخصين: أحدهما اسمه الجنة
والآخر اسمه النار فنظّمها بديها، قال محيي الدين المصنّف: أنشدنا الشيخان
أبو حيان والعلامة تقي الدين، قالا أنشدنا الشيخ علاء الدين الباجي لنفسه:
[البسيط]

حاشاك يا جنتي بالنار تحرفني والناس في جنة من خشية النار
لا تسمتنن بهجري حاسيدي عبنا إني أرى النار أولى بي من النار
وأنشدني أيضا في مליح يقلب^(٣) بالجنة: [الدوييت]

حاولت لِمَاهُ إِذْ لَمَمْتُ الثُّغْرَا فارتاع وقال: تستحلّ الحُمْرَا
ناديتُ أَلَسْتُ جَنَّةً وَهَوَّ بِهَا حلُّ فإِذَا شَرِبْتُهَا لَا وَرَرَا

وأنشداني له، وقد أُشير عليه بالكحل في رمد: [الرافع]. [١٣٢]

(١) هو الجامع الذي بدأ بناءه العزيز الفاطمي سنة ٣٨٠ هـ خارج باب الفتوح، وصلى فيه الجمعة سنة ٣٨١ هـ ثم أتمه الحاكم الفاطمي وصلى فيه الجمعة الأولى بعد تمام عمارته في رمضان سنة ٤٠٣ هـ وكان يعرف أولاً بجامع الخطبة ويعرف أيضاً بالجامع الأنور. ينظر «المواعظ والاعتبار» (٤: ٥١٨).

(٢) موضعها من جملة دار الديباج، وكانت داراً سكنها شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن حمويه، وبنيت في وزارة صفدي الدين عبد الله بن علي بن شكران سيف الإسلام، ووقفها للتدريس، وولى فيها عماد الدين إسماعيل بن عبد الملك بن درباس الماراني. ينظر «المواعظ والاعتبار» (٤: ٤٦٧).

(٣) كذا في الأصل، ولعل صوابها: يلقب.

رثا^(١) لي [عَوْدِي]^(٢) إِذْ عَاتُونِي وَسُخِبَ مَدَامِعِي شِبْهَ الْعُيُونِ
وَرَأَمُوا كُحْلَ عَيْنِي قُلْتُ: كُفُّوا فَأَصْلُ بِلَيْتِي كُحْلُ الْعُيُونِ

توفي رحمه الله في بكرة الأربعاء السادس من ذي القعدة من شهر سنة أربع عشرة وسبع مئة بالحارة الجوزرية من القاهرة، ودُفن من يومه بالقرافة الصغرى.

وأخبرني شيخنا العلامة تقي الدين، قال: لما أن توفي شيخنا الشيخ علاء الدين وولي مكاذه في إعادة المنصورية الشيخ نجم الدين الأسواني، ومكاذه في تدريس السيفية الشيخ فخر الدين ابن بنت أبي سعد، فأقام الأسواني أياماً ولم يستمرَّ وعزل بالشيخ شهاب الدين بن الأنصاري، ودرس ابن بنت أبي سعد بالسيفية يومين أو ثلاثة وعزل بالقاضي محب الدين أبي الحسن علي ابن الشيخ تقي الدين القشيري المعروف بابن دقيق العيد، فريته بقصيدة أولها: [الطويل]

أَيَا مَنْصِبًا كَانَ الْعَلَاءُ يَزِينُهُ	قَبُولُ مُعِيدٍ أَوْ قَرَارُ مُدْرَسٍ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ رَائِقَ عِلْمِهِ	ثَوَى فَعَدَا مِنْهُ شَبِيهَ الْمُهَوَّسِ
فَلَا تَعْدَلْنَهُ أَنْ يَسُوحَ بَوَجْدِهِ	عَلَى عَالِمٍ أَوْ دَى بِلَحْدِ مُقَدَّسِ
تَعَطَّلَ مِنْهُ كُلُّ دَرَسٍ وَمَجْمَعٍ	وَأَقْفَرَ مِنْهُ كُلُّ نَادٍ وَمَجْلِسِ
وَمَاتَ بِهِ إِذْ مَاتَ كُلُّ فَضِيلَةٍ	وَبَحْثٍ وَتَدْقِيقٍ وَتَصْفِيدِ مُبْلِسِ

ومنها:

(١) في الأصل: عدوي. والمثبت من «البدرد السافر» و«اللمع الألمعية» وبه يستقيم الوزن والمعنى.
(٢) في «البدرد السافر» و«اللمع الألمعية»: رثوا.

[١٤٤]

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَيْدَرَةَ^(١)

ابن عليّ بن حَيْدَرَةَ بنِ عَقِيلٍ - بفتح العين المهملة وكسر القاف - القرشي، المصري، الشافعي، أبو المعالي وأبو عبد الله بن أبي العباس بن أبي إسحاق، الفقيه الشافعي، الملقب بالشمس ابن العلم المعروف بابن القمّاح، وجدّه هو الذي عُرف بذلك.

قرأ القرآن العظيم بالسبع على الشيخ كمال الدين المحلّي وتقي الدين يعقوب الجرائدي.

أخبرني أنّه أخذ الفقه أولاً عن العماد عبد الرحمن بن الحسن الشافعي الدّمثهوري، وبعده عن: العلم العراقي، والشهاب إسحاق، والعلامة علم الدين القمّيني الضّرير، والقاضي فخر الدين ابن بنت أبي سعد.

وأصول الفقه عن العلم العراقي أيضاً، وقرأ عليه التفسير إلى سورة براءة، وأصول الفقه فقط عن الشيخ علاء الدين الباجي، وقرأ الأصلين والمنطق والخلاف على الشيخ شمس الدين الأصبهاني، و[النحو]^(٢) على الشيخ برهان الدين المالقي الضّرير المتصدر بجامع الفكاھين^(٣) كان، وعلى الحجّة

(١) ينظر ترجمته في: «البدرد السافر» (٢: ٦٩ ظ) و«ذيل تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ٤٨٣) و«أعيان العصر» (٤: ٢٦٧) و«الوافي» (٢: ١٠٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٩٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٧٣) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٣٥٥) و«المتقى» لابن رجب (ص ٢٢) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٠٥) و«العقد المذهب» (١٦٤٠) و«ذيل العبر» للعراقي (٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣: ٦٦) و«الدرر» (٥: ٢٩) و«اللمع» (٧٢٢).

(٢) تحرفت في الأصل إلى: النجم. (٣) هو الجامع الظافري، تقدم (٧٧).

بهاء الدين بن النحاس، وقرأ علوم الحديث على الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد.

وولي العقود والفروض والفُسُوحَ عن قاضي القضاة شهاب الدين الجويني وقاضي القضاة وجيه الدين البهنسي، وولي مع ذلك كله الحكم في وقائع خاصة عن قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد، وناب في القاهرة والشارع الأعظم عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، / وعن قاضي القضاة جلال الدين القزويني.

وسمع الحديث من جماعة كثيرة، منهم: الرضي بن البرهان بن مضر الواسطي، والمعين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، والنظام عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق، وأبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل. وأجاز له جماعة.

وأفتى، ودرّس، وحدث، وحكم، وساد، وتقدّم، وكان يتوقّد ذكاءً.

سألته عن مولده، فقال: في مستهلّ ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مئة. وتوفي في آخر شهر ربيع الأول سنة أربعين وسبع مئة^(١).

وكان إماماً، فقيهاً، مفتياً، متفنناً، بارعاً، فاضلاً، ذكياً، محدثاً، متقناً، نادراً، يُضرب بذكائه وفهمه المثل، رحمة الله عليه.

ومنها:

(١) كذا، وكذا نقله الخيضر في «اللمع الأملية» عنه، وقال: هو وهم، وكذلك ما ذكره السبكي. انتهى. ويعني بما ذكره السبكي أنّ وفاته في ربيع الأول سنة ٧٤١ هـ فقد أرخه ابن رافع وابن رجب في ربيع الآخر سنة ٧٤١ هـ.

[١٤٥]

محمَّد بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ إبراهيمَ بنِ عدلانَ بنِ
محمودِ بنِ لاحقِ بنِ داودَ^(١)

القُرشي، الكِناني، أبو عبدِ الله بنُ أبي العباسِ بنِ أبي عمرو، المصري،
الشافعي، الملقَّبُ بالشمس، ابنُ الشهابِ بنِ المحيي ابنِ القاضي شرفِ
الدينِ إبراهيمَ ابنِ الأميرِ سيفِ الدينِ عدلانَ، صدرُ الشافعيةِ في وقته، وعيُّهم
الناصرة.

سمع من جماعة، منهم: محمَّد بنُ إبراهيمَ بنِ تَرجَمَ المازني، والحافظُ
أبو محمَّدِ الدِّمياطي، وأبو الحسنِ بنُ نصرِ الدينِ الصَّوَّافِ الشَّاطِبي.

وتفقه على جماعة، منهم: الظهيرُ الترمَنتي، وحضرَ دروسَ قاضي القضاةِ
وجيهِ الدينِ البهنسيِّ مدةً طويلةً، وسمعَ عليه أكثرَ الفقه في سنة؛ لأنه سمعَ
عليه نصفَ «المنهاج» وربَّعَ «التنبيه» وربَّعَ «الوسيط» وانتفعَ به كثيرًا، وكان
ابتداؤه في التفقه على الشيخِ شرفِ الدينِ يونسَ القلقسندِيِّ الفقيهِ الشافعي.

وعرَّضَ «المُفصل» من حفظه على حجَّةِ العربِ بهاءِ الدينِ بنِ النحاسِ،
وأخذَ عنه النحو، وكان له منه حظٌّ عظيمٌ، وانتفعَ به انتفاعًا كليًا.

(١) ترجمه المؤلف في «ذيل معرفة القراء» (٣: ١٥٢٨)، وينظر ترجمته في: «أعيان العصر»
(٤: ٢٩٧) و«الوافي» (٢: ١١٨) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٩٧) و«طبقات
الشافعية» للإسنوي (٢: ١٠٨) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨١٣) و«العقد المذهب»
(١٦٤٢) و«ذيل العبر» للعراقي (١٣٨) و«ذيل التقييد» للفاسي (١: ٨٩) و«المقفي»
(١٧٧١) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣: ٧٠) و«الدرر» (٥: ٦٣) و«اللمع»
(٧٨٢).

وأخذ أصولَ الفقهِ عن العلامةِ شرفِ الدينِ [الحَسَنِيِّ] ^(١) الشافعيِّ المعروفِ بابنِ الدَّلالاتِ الفاسيِّ الشهيرِ بالكَرَكيِّ.

ونابَ في الحكمِ عن قاضي القضاةِ تقيِّ الدينِ بنِ دَقِيقِ العيِّدِ القُشَيْرِيِّ بالقاهرةِ ومصرَ مدَّةً، وتولَّى التدريسَ بعدَّةِ مدارسَ وتولَّى الإعادةَ بالمدرسةِ الصالحيةِ والمدرسةِ الناصريةِ ^(٢) والميعادِ العلائقيِّ بجامعِ الأزهرِ، ونقذَ رسولاَ من سلطانِ الديارِ المصريةِ إلى اليمنِ بعدَ السبعِ مئة.

وهو إمامٌ بارعٌ في عدَّةِ علومٍ، مُشارٌ إليه في الفُتيا والفقهِ بالديارِ المصريةِ، حلَّو العبارةِ، كثيرُ التودُّدِ للطلبةِ، مكرِّمٌ لهم.

سألته عن مولده فلم يُجب، وقال: أنا دخلتُ المدرسةَ وابتدأتُ بالطلبِ في ثامنَ عشرَ ذي الحجةِ سنةَ خمسٍ وسبعينَ - يعني وستِ مئة.

قلتُ: أخبرني قاضي القضاةِ فخرُ الدينِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارثِ بنِ الحسينِ بنِ خليفةَ بنِ نجا بنِ الحسنِ المصريِّ الشافعيِّ أنَّ القاضيَّ شمسَ الدينِ بنَ عدلانَ مولده سنةَ إحدى وستينَ وستِ مئة، ثم بعدَ ذلك ولي قضاءَ العساكرِ / المنصورةِ بالديارِ المصريةِ، وعمرَ وماتَ أقرانه، وبقي طرفه في [١٣٣] البلادِ، وهو آخرُ أكابرِ فقهاءِ الشافعيةِ بالديارِ المصريةِ.

توفي رحمه الله في يومِ الأربعاءِ سابعَ ذي القعدةِ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وسبعِ مئة، وتوفي ولدهُ القاضي تاجُ الدينِ في يومِ السبتِ عاشرِ ^(٣) الشهرِ المذكورِ.

(١) في الأصل: الحسين. والمثبت هو الصواب؛ فابن الدلالات الكركي هو محمد بن عمران الشريف أبو عبد الله الحسني، ينظر ترجمته في «المقفي» (٢٨٨٣).

(٢) هي مدرسة زين التجار، تقدمت (٨٢).

(٣) في «ذيل معرفة القراء» (٣: ١٥٢٩): عاشر أو حادي عشر.

ومنها:

[١٤٦]

محمدُ بنُ عبدِ الصمدي بنِ عبدِ القادر^(١)

الأنصاري، السُّنْباطي، المصري، الفقيهُ الشافعي، المُفتي.

كانَ من أعيانِ الشافعية، وخيارِ الفقهاءِ وكبارِهِم، حَسَنِ الهَيْئَةِ، بَهِيٍّ المنظر، قليلُ التَّكَلُّفِ، كثيرُ التواضع، حَسَنُ الأخلاقِ، مُحِبًّا للطلبة.

درَّسَ بالمدرسةِ الفاضلية، وأعادَ بالمدرسةِ الصالحيةِ والمدرسةِ الناصرية، وتصدَّرَ للإشغال، وانتفعَ به خلقٌ كثيرٌ من الطلبة، وصنَّفَ في الفقهِ «زوائد التعجيز على التنبيه».

ونابَ في الحكمِ عن قاضي القضاةِ جمالِ الدينِ الزَّرْعِيِّ مدةَ ولايته، ثمَّ عن قاضي القضاةِ بدرِ الدينِ بنِ جماعة، وتولَّى وكالةَ بيتِ المال.

ولم يزلْ على ذلكَ إلى أنْ توفيَ ليلةَ الجُمُعَةِ رابعَ عشرَ ذي الحجةِ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وسبعِ مئة، وُصِّلِي عليه بالتبانهِ خارجَ بابي زويلة، ودُفِنَ بالقرافة.

سمع: العلامةُ تقيُّ الدينِ محمدَ بنَ عليِّ بنِ وهبِ القَشِيرِيِّ، وأبا عليِّ بنِ نصرِ بنِ الصَّوَّافِ، وأبا المعالي أحمدَ بنَ إسحاقِ الأبرقُوهي، وغيرِهِم.

(١) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٥١٢:٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٦٤:٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٣٤٩:١) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٦٩) و«العقد المذهب» (١٥١١) و«المفتي» (٢٤٩٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣٧٩:٢) و«الدرر الكامنة» (٢٦٣:٥) و«اللمع» (١١٦٤).

قالَ الإسْنائِي: قرأتُ عليه قطعةً من أوائلِ الفقه.

ومنها:

[١٤٧]

محمَّدُ بنُ عَقِيلِ بنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ عَقِيلِ^(١)

أبو الفضلِ بنُ أَبِي مُسلم، الفقيهُ الشافعي، المنعوتُ نجمَ الدين.

سمعَ منَ الفخرِ بنِ البخاريِّ شيئاً من «سننِ أبي داود»، وحدثَ.

مولدُه سنةَ ستينَ وستِّ مئة.

وكانَ إماماً، علامة، فاضلاً، صالحاً، قدوةً، ذا فنونٍ عديدةٍ منَ الفقهِ والنحوِ

والأصولِ والحديثِ وغير ذلك.

ولي نيابةً مصرَ بعدَ الشيخِ نجمِ الدينِ القمُولي، ولم يزلْ على ذلكَ إلى

حينِ وفاته، ودرَّسَ بالمدرسةِ المُعزِّيَّة^(٢) والمدرسةِ الطَّيْبِريَّةِ بمصر.

وشرَحَ نصفَ وربعِ «التنبيه» ابتداءً من آخره إلى أن وصلَ إلى البيع، اتفقت

وفاته ولم يكمله، وهو شرحٌ كثيرُ الفائدة، وهو في نحوٍ من ثلاثِ مجلدات.

(١) ينظر ترجمته في: «البدرد السافر» (٢: ١٣١ و) و«ذيل العبر» للذهبي (٤: ٨٥) و«أعيان العصر»

(٤: ٥٧٤) و«الوافي» (٤: ٧٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٢٥٢) و«طبقات

الشافعية» للإسنوي (١: ١٣٩) و«طبقات الفقهاء الكبار» (٧٨٤) و«العقد المذهب» (١٦٤٧)

و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢: ٣٨١) و«الدرر» (٥: ٣٠١) و«اللمع» (١٣٣٣).

(٢) هي المدرسة التي بناها المعز أيبك التركماني سنة ٦٥٤ هـ على شاطئ نيل الفسطاط بركة

الحناء، ومكانها الآن الجامع الذي يُعرف بجامع الشيخ رويش. ينظر «المواعظ» (٣: ٥٨٦)

و«النجوم الزاهرة» (٧: ١٤ مع هـ ٣).

وكانت له شهرةٌ بالعلم والديانة والتواضع وملازمة الإشغال وقوة الجنان، لا تأخذه في الله لومةٌ لائم.

توفي رحمه الله ليلة الخميس رابعَ عشرَ المحرم من سنة تسع وعشرين وسبع مئة بالمدرسة الطيبرية بمصر، وصلي عليه من الغد، ودُفن بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى.

ومنها:

[١٤٨]

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود^(١)

الجَزْرِي، الخطيب، المعروف بابن الحَسَّاش، وابن الصَّيْفِي، الفقيه الشافعي.

سمع من أبي المعالي الأَبْرَقُوهِ بعضَ «السيرة» لابن هشام، وكان من العلماء المشهورين، والفضلاء المذكورين، خطب بالقرافة وبالجامع الصالحين بالشارع الأعظم وجامع ابن طولون، ودرّس بالمدرسة الشريفة بالقاهرة^(٢) مدةً، وانتفع به الطلبة.

وشرَح «مناهج البيضاوي» و«ألفية ابن مالك»، وكان إمامًا في الأصلين والمنطق والخلاف والتفسير والعربية وعلم المعاني والبيان وعلم الطب والفقه.

(١) ينظر ترجمته في: «البدرد السافر» (٢: ق ١٦٦ ظ) و«ذيل العبر» للذهبي (٤: ٣٠) و«أعيان العصر» (٥: ٣١٨) و«الوافي» (٥: ١٧٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٢٧٥) و«طبقات الشافعية» للإستوي (١: ١٨٥) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٥٨) و«العقد المذهب» (١٥١٤) و«المقفي» (٣٥٩٠) و«اللمع» (١٧٢٥).

(٢) هي مدرسة زين التجار، تقدمت (٨٢).

ودرّس بالمدرسة المُعزّية بمصرَ بعدَ وفاة الشيخِ شمسِ الدينِ بنِ القوّامِ الجَزَريِّ بلديّه مرّةً واحدةً، ثمّ مَرِضَ وماتَ من مرضِه ذلك، وكان قد عُرضَ عليه قضاءُ دمشقَ فحَلِفَ لا يتولّى، وكان بارِعًا في الأدبِ وفنونه والإنشاءِ.

توفّي رحمه الله في السادسِ من ذي القعدةِ سنةَ إحدى عشرةٍ وسبعِ مئةٍ، ودُفِنَ بالقَرافةِ، وكان والدهُ صَيرفيًّا يَعْرِفُ بابنِ الحَشّاشِ.

ومنها:

[١٤٩]

محمدُ بنُ يوسفَ بنِ أبي بكرِ بنِ هبةِ الله^(١)

الجَزَريُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، الملقبُ بشمسِ الدينِ، المعروفُ بابنِ القوّامِ، المَحْجُوبِ.

كان إمامًا، عالمًا، عارِفًا بالفقهِ والأصولِ والنحوِ والقراءاتِ السبعِ وغيرِ ذلك، تصدّرَ بجامعةِ مصرَ لإقراءِ العلومِ وإفادَةِ الطلبةِ، وكانَ كريمَ الأخلاقِ، عصبِيًّا، لم يزلْ يُفتي ويُدْرَسُ إلى أن مات، وكان سَمِعَ من أبي المعالي الأبرقُوهيِّ.

ودرّسَ بالمدرسةِ المَنكُوتِمْريّةِ بالقاهرةِ^(٢) وبالمدرسةِ المُعزّيةِ بمصرَ،

(١) ينظر ترجمته في: «البدرد السافر» (٢: ١٧٧ ق) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٨٥) و«العقد المذهب» (١٥١٥) و«المقفى» (٣٥٨٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٢: ٣٠٩) و«الدرر» (٦: ٧١) و«اللمع» (١٧٣٩).

(٢) هي المدرسة الكائنة بحارة بهاء الدين بالقاهرة، أنشأها نائب السلطنة بمصر الأمير سيف الدين منكوتر الحسامي، بجوار داره، فكمّلت في صفر سنة ثمان وتسعين وست مئة، وجعل فيها خزانة كتب، وجعل عليها وقفًا ببلاد الشام. ينظر «المواعظ» (٤: ٥٥٢).

ووليها بعده الخطيب شمس الدين بن الحشاش الجزري خطيب جامع ابن طولون، وقد اتفقا في الاسم واللقب واسم الأب والبلد والوفاة في سنة واحدة، توفي الشيخ شمس الدين هذا في يوم الأربعاء سابع عشر شهر رجب سنة إحدى عشرة وسبع مئة بمصر بالمدرسة المعزية، وصلي عليه من يومه، ودفن بسفح المقطم رحمه الله.

ومنها:

[١٥٠]

أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد^(١)

السنياني، الواسطي الأصل، الأشمومي^(٢) المولد، الملقب جمال الدين، الفقيه الشافعي، القاضي.

ولد بأشموم الرمان سنة ثلاث وأربعين وست مئة سنة المنصورة، ووالده من واسط العراق من قوم يقال لهم: سيته - بالسين المهملة ثم ياء بائنتين من تحتها ونون - هكذا ذكر.

كان إماماً في الفقه، فاضلاً على مذهب الشافعي، كثير النقل وعرف بالوجيزي لحفظه «الوجيز في الفقه» للغزالي، وتولى نيابة القاهرة عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، وناب بمصر وبالجزيرة عنه، ولما عزل وتولى الزرعي امتنع من أن ينوب عنه وفاء لابن جماعة.

(١) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (١: ٣٧٩) و«الدرر الكامنة» (١: ٢٨٨) و«النجوم الزاهرة» (٩: ٢٧٥).

(٢) نسبة إلى أشموم - ويقال: أشمون - الرمان، أو أشموم طناح، قرية من قرى الدقهلية بدلتها مصر. ينظر «معجم البلدان» (١: ٢٠٠) و«الخطط التوفيقية» (٨: ٧١).

توفي القاضي جمال الدين الوجيزي هذا في خامس شهر رجب سنة سبع وعشرين وسبع مئة.

ومنها:

[١٥١]

عمر بن أبي الحرّم بن عبد الرحمن بن يونس^(١)

الدّمشقي، ثم المصري، أبو حفص، الفقيه، الأصولي، الإمام، الشافعي، الملقب زين الدين، ولقب قديمًا بأمين الدين، المعروف بابن الكتّاني^(٢).

إمام الشافعية في زمنه، وفقهه وقته، أقر له بذلك الموافق والمخالف، وانتهت إليه رئاسة المذهب بالديار المصرية والشامية.

كان إمامًا علامةً بارعًا في عدة علوم، تُضرب به / الأمثال في زمانه في (١٣٤) الفقه وأصوله، وأفتى، ودرّس، وناظر العلماء، وقهر الخصماء.

وتولّى قديمًا قضاءً ثغر دمياط والغربية، ونيابة الحكم بالقاهرة.

وتولّى مشيخة الخانقاه الطّيبرسية على شاطئ النيل^(٣) وخطب بالجامع

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (ص ٢٠٣) و«أعيان العصر» (٣: ٦٠١) و«الوافي» (٢٢: ٢٧٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٣٧٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٨٧) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٢١٩) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٩٩) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٢: ٣٦٤) و«الدرر الكامنة» (٣: ١٦١) و«اللمع» (٥٣٤).

(٢) الكتّاني، ويقال: الكتّاني؛ لأن أباه كان يبيع الكتان. ينظر «اللمع».

(٣) هذه الخانقاه من جملة أراضي بستان الخشاب بالقاهرة، على شاطئ النيل، أنشأها نقيب الجيوش الأمير علاء الدين طبرمس الخازندار، سنة سبع وسبع مئة، بجوار جامع، وقَرَر بها عدة من الصوفية، وجعل لهم شيخًا وأجرى لهم المعاليم، ولم تزل عامرة إلى أن حدثت =

الصالحى، ودرّس بالمدرسة المُنكُتْمُريّة في الفقه، وفي القبة المنصورية بالحديث، وتصدّر للاشتغال بالجامع الحاكمي.

ولهُ خطبٌ ونظمٌ ونظرٌ ونثرٌ ومحاضرةٌ حسنة، مع كرمٍ ومهابةٍ، وهو شيخٌ مهيبٌ، قوي النَّفس، مُعظَّمٌ عند الخاصّة والعامّة.

مولدُه سنة ثلاثٍ وخمسينَ وستَ مئةٍ بالقاهرة، ونشأ بدمشق، وتفقّه بها، وقرأ الأصولَ على الشيخِ برهانِ الدينِ المراغي، ثم انتقل إلى الديارِ المصرية في سنة الجفَلِ فأقام بها إلى أن توفّي في يومِ الثلاثاءِ الخامسَ عشرَ من شهرِ رمضانَ سنة ثمانٍ وثلاثينَ وسبعِ مئة، ولم يُخلفَ بعده مثلهُ رحمةُ الله عليه^(١).

ومنها:

[١٥٢]

الحسينُ بنُ عليّ ابنِ سيدِ الكلِّ بنِ أيوبَ بنِ أبي صِفْرَةَ^(٢)

الصّفريُّ - بكسرِ الصادِّ المهملةِ وفاءٍ بعدها راءٌ مهملةٌ وياءٌ - أبو عليّ، الأُسوانيّ، ثم المصريّ، الفقيهُ الشافعيّ، المفتي، الملقبُ نجمَ الدين.

= المحن من سنة ست وثمان مئة. ينظر «المواعظ» (٤: ٧٩٢).

(١) أعاد المؤلف هذه الترجمة بعد ترجمة فخر الدين ابن خطيب جبرين (١٧٠) وفيها زيادة وخلاف في سنة وفاته.

(٢) ينظر ترجمته في: «الطالع السعيد» (ص ٢٢٤) و«أعيان العصر» (٢: ٢٧٠) و«الوافي» (١٦: ١٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٤٠٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٨٥) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٢٤٥) و«المقفي» (١٢٤٨) و«الدرر الكامنة» (٢: ٦٠) و«حسن المحاضرة» (١: ٤٢٦).

وفي «الطالع السعيد» و«أعيان العصر» و«طبقات ابن السبكي» و«المقفي»: (سيد الأهل) مكان (سيد الكل).

سأئنه عن مولده فلم يحقّقه، لكنّه تخمينًا سنّة ثمانٍ وأربعينَ وستّ مئة^(١).

قال لي: أنا في عشرِ السبعينَ، وقدمتُ من بلدي أسوانَ بعدَ البلوغِ إلى مصر، وأخذتُ الفقهَ عن شيخِي الشافعيّةِ ظهيرِ الدينِ الترمّطيّ وسديدِ الدينِ الترمّطيّ أيضًا، وحضرتُ دروسَ الوجيهِ البهنّسيّ مدّةً، وأخذتُ أصولَ الدينِ وأصولَ الفقهِ والعلومَ العقليةَ عن الشيخِ شرفِ الدينِ الكركيّ الشريفِ الفاسي، والنحوَ أخذتهُ أولاً عن الرّضي القسّنطيني، ثمّ من بعده أخذتُ النحوَ عن الشيخِ نجمِ الدينِ عثمانَ بنِ طغانَ بنِ علاقي المعروفِ بابنِ الأعمى، قرأتُ عليه «الجمل» للزجاجي و«الإيضاح» و«التكملة» لأبي عليّ الفارسي، وأخذتُ القراءاتِ السبعَ عن الشيخِ مكينِ الدينِ الأسمر، ولزمتُ العلامةَ بهاءَ الدينِ بنِ التّحاسِ مدّةً طويلةً واشتغلتُ عليه، وسمعتُ الحديثَ بالقاهرةِ ومصرَ وبيتَ المقدسِ ودمشقَ وثغرَ الإسكندريةِ على جماعةٍ، وأخذتُ علمَ الحديثِ عن الشيخِ شرفِ الدينِ الدّميّاطي، وسمعتُ على جماعةٍ من مشايخِ الحديثِ، منهم: الشيخُ شمسُ الدينِ محمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ سرورِ المقدسيّ شيخَ الحنابلة، والتّجيبِ الحرّانيّ، وشرفُ الدينِ بنُ طرخانَ، وخلائق.

قال الإسنائئي: قرأتُ عليه كثيرًا من «التنبيه في الفقه» بحثًا، ولازمتهُ مدّةً، وانتفعتُ بدروسه، وهو فقيهٌ بارعٌ في علومٍ، ملازمٌ للإشغالِ ونفعُ الطلبةِ، حسنُ الخلقِ، كثيرُ التواضعِ، كريمُ الأخلاقِ، عزيزُ النفسِ، مُعظّمٌ للعلمِ وأهلهِ، تصدّرَ بمصرَ قديمًا وشافهَ وجالَ في البلادِ، وجلسَ للإشغالِ بدمشقَ، وتولّى الإعادةَ بالمدرسةِ الشريفيّةِ بالقاهرةِ لشيخنا العلامةِ علاءِ الدينِ القونويّ ثمّ

(١) في «الدرر الكامنة»: مولده سنة ٦٤٦.

[٣٤ب] من بعده / لقاضي القضاة جلال الدين القزويني، ودرس بمدرسة سيف الدين آل ملك الناصري.

توفي في مستهل صفر سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، وكان من بقايا العلماء وكبار الفقهاء.

ومنها:

[١٥٣]

أحمد بن محمد بن أبي الحزم حرمي بن ياسين^(١)

القرشي، المخزومي، الملقب نجم الدين، الفقيه الشافعي، القاضي، من عزب قمولة من أعمال قوص^(٢)، كان من أكابر العلماء وأعيان الأئمة الفضلاء.

تفقه في ابتدائه بمدينة قوص على الشيخ العلامة مجد الدين علي بن وهب القشيري ابن دقيق العيد.

ثم ورد القاهرة، وتفقه بها على أعيان الفقهاء؛ كالشيخ ظهير الدين التزمتي وأقرانه إلى أن برع في العلوم، وظهرت فضائله، وثبل قدره، وكبر أمره.

(١) ينظر ترجمته في: «الطالع السعيد» (ص ١٢٥) و«أعيان العصر» (١: ٣٦٣) و«الوافي» (٨: ٦١) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٣٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٦٩) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٨٠) و«العقد المذهب» (١٦١٣) و«المقفي» (١٧: ٦٩٤) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٣٥) و«الدرر» (١: ٣٠٤). وفي مصادر الترجمة: (مكي) مكان (حرمي).

(٢) نبه محمد رمزي على أنها «عرب قمولة» وأن «عزب قمولة» تحريف، وهي قمولة الأوسط وهي البلدة القديمة التابعة لقوص غربي النيل. ينظر «معجم البلدان» (٤: ٣٩٨) و«القاموس الجغرافي» (٥: ١٨٣).

ولاه قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعرز بلده عرب قمولة ومعها جملة من بلاد قوص كإسنا وأذفو وأسوان مدة، ثم نقل إلى منية ابن خُصيب والأشمونين، واستمر على ذلك إلى أن توفي ابن بنت الأعرز وتولى القضاة تقي الدين بن دقيق العيد أقره على ذلك، وأرسل إليه كتابًا باستمراره على ذلك فاتفق أنه سافر للسلام على القاضي تقي الدين قبل وصول الكتاب إليه فوصل القاهرة وسلم على الشيخ فأكرمه الشيخ وعظمه، ثم اتفق في تلك المدة وفاة قاضي أسيوط فولاه الشيخ بأسيوط ومنفلوط فأقام بها مدة، ثم تولى بعد ذلك الشريعة.

ومات القاضي تقي الدين، ثم ولاه بعد وفاته قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الغربية، فأقام بها مدة إلى أن حصل له كلام من ركن الدين ببيرس اقتضى الحال عزله، فعزل وأقام بالقاهرة بطالاً، وعزل القاضي بدر الدين بن جماعة، [وتولى^(١)] قاضي القضاة جمال الدين الزرعي، وكان إذ ذاك النائب بمصر القاضي جمال الدين الوجيزي فامتنع من النيابة عن الزرعي موافاة لابن جماعة، فحينئذ أرسل الزرعي إلى الشيخ نجم الدين القمولي هذا ليكون نائباً بمصر فحضر وتقلد نيابة مصر، وأقام مدة ولاية الزرعي، فلما عزل وأعيد قاضي القضاة بدر الدين، واستمر إلى أن عزل ابن جماعة نفسه مرة ثانية؛ بسبب الضرر، وتولى قاضي القضاة جلال الدين التميمي القرشي بلغه أن الشيخ نجم الدين ضعيف، فتوجه إلى منزله بمصر وعاده وولاه فقبل ولايته، فأقام أياماً يسيرة ومات، وكانت له هممة ونهضة ودين حسن وعلم وافز وسيرة مشكورة وطريقة محمودة.

(١) تحرفت في الأصل إلى: وتوفي. وهو خطأ كما سيظهر من السياق بعد ذلك؛ فالزرعي تولى بعد عزل ابن جماعة في أول سنة عشر وسبع مئة، وتقدم بيان ذلك أيضاً في ترجمة الوجيزي (١٥٠)، وينظر «ذيل العبر» للذهبي (٤: ٢٣).

درّس بالمدرسة الفخرية بالقاهرة^(١)، وبالمدرسة الفائزة بمصر، وولي الحسبة الشريفة، ولم تزل معه إلى حين وفاته.

وصنّف في الفقه «البحر المحيط في شرح الوسيط» شرح به «وسيط الغزالي» في نحو من عشرين مجلداً، ثم اختصره في ثماني مجلدات بخطه وسمّاه «جواهر البحر المحيط في شرح الوسيط». وهما شرحان جليلان اشتملا على جملي من النقول الغريبة والفوائد الجزيلة، وشرح «مقدمة ابن الحاجب في النحو»، وكان عالماً فاضلاً، دَيِّناً، خيراً، متواضعاً، مُحِبّاً لأصحابه.

توفي في يوم الخميس السادس من شهر رجب سنة سبع وعشرين وسبع مئة بمصر، وصلي عليه من الغد بجامع مصر، ودُفِنَ بسفح المقطم، وولي بعده نيابة القضاء الشيخ نجم الدين البالسي.

ومنها:

[١٥٤]

عبد الكريم بن علي بن عمر بن محمد^(٢)

الأَنْصَارِي، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، الْأَصُولِيُّ، الْمَلَقْبُ

(١) هي المدرسة التي بناها الأمير فخر الدين أبو الفتح عثمان بن قزل استادار الملك الكامل بالقاهرة، فيما بين سوقة الصاحب ودرج العداس، وفرغ منها سنة ٦٢٢ هـ. ينظر «المواعظ والاعتبار» (٤: ٤٦٦).

(٢) ترجم له ابن كثير في «طبقاته» (٢: ٨٥٨)، وينظر ترجمته في: «المقتضي» (٢: ٢٦٧) و«أعيان العصر» (٣: ٣٦٣) و«الوافي» (١٩: ٦٥) و«طبقات الشافعية لابن السبكي» (١٠: ٩٥) و«طبقات الشافعية للإسنوي» (٢: ١٠٧) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٥٣) و«العقد المذهب» (١٤٩٨) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٠٧) و«الدرر» (٢: ٣٩٩) و«طبقات المفسرين» للدودي (٢٩٩).

علم الدين، المصري، المعروف بابن بنت أبي إسحاق إبراهيم بن المسلم بن منصور المصري - الشهير بالعراقي شارح «المهذب» - وخطيب جامع مصر. سماع الحديث، وقرأ بنفسه، واشتغل بعدة علوم، وبرع فيها وتقدم، وأفتى ودرّس، وانتفع الناس به وتصدى للإشغال، وتخرج به جماعة كثيرة من الفضلاء برعوا في العلوم وصاروا أئمة، وكان مُعيدًا بالمدرسة الشريفة لقاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعرز.

وكان حسن الأخلاق، لطيف المزاج، متواضعًا، خفيف الروح، وكانت له اليد العليا في النظم والنثر والمعاني والبيان والتفسير، يتوقد ذكاءً، وأصر في آخر عمره.

حكى الشيخ جمال الدين بن رافع السلامي أنه قال: سمعتُ شيخنا العلامة علم الدين هذا يقولُ كتبتُ «الحاوي الكبير» للماوزدي مرتين، المرة الثانية ألزمتُ نفسي أنني كلما فرغتُ من كتابة مسألة لا أشرع في غيرها حتى أفهمها، هذا أو معناه، وصنّف في عدة علوم عدة كتب؛ منها: «تفسير» كامل في نحو من جزأين، ومنها كتاب «الإنصاف بين الزمخشري وابن منير»، ومنها «مختصر المحصول في علم الأصول»، ومنها «مقدمة في الأصول» مقتضبة، ومنها «كراسة في أعمال القلوب والمواخذه بها» وعلم المواخذه باعتبارات، وذكر أن له على «الوسيط للغزالي» جزأين، وعلى «التنبيه» تعليق لم يكمل، وأنه شرح «ملحة الإعراب»، وشرح «مختصر التبريزي» في الفقه، واختصر «الأحكام الماوردية».

وسئل عن مولده فقال في سابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وتوفي بعد عصر الثلاثاء لست خلون من صفر سنة أربع وسبع

مئة^(١) ودُفِن من الغدِ بالقرافة.

وروى عنه الشيخ بدر الدين يوسف بن عمر الختني الصوفي شيخنا
قصيدته التي أولها: [الكامل]

سَوَّقِي إِلَى تَقْيِيلِ تُرْبَةِ أَحْمَدِ أَفْنَيْتُ فِيهِ تَصْبُرِي وَتَجْلِدِي
في عدة أبيات رحمة الله عليه.
ومنها:

[١٥٥]

علي بن إسماعيل بن يوسف بن الحسن^(٢)

التبريزي، ثم القونوي، الفقيه الشافعي، الأصولي، أبو الحسن بن أبي البقاء
ابن أبي المظفر، شيخ الشيوخ، قاضي القضاة، المنعوت بالعلاء بن النور.

سمع جماعة، منهم: الشرف أحمد بن هبة الله بن عساكر، والشهاب أبو المعالي
(٣٥٥ ب) أحمد الأبرقوهي، وأبا حفص عمر بن عبد المنعم القواس، والحافظ أبو
محمد عبد المؤمن الدمياطي، وأبا الحسن بن نصر الله الصواف، والعلامة
تقي الدين القشيري، والجلال محمد بن محمد بن عيسى بن الطباخ، في
آخرين.

(١) أرخ ابن كثير وفاته سنة ثلاث وسبع مئة، وما أثبتته المؤلف موافق لعامة المصادر.

(٢) ينظر ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ١٦٢) و«أعيان العصر» (٣: ٢٨٥) و«الوافي»

(٢٠: ١٤٨) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ١٣٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي

(٢: ١٧٠) و«البداية» (١٨: ٣١٩) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٨٥) و«العقد المذهب»

(١٦٢٧) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٥٢) و«الدرر» (٣: ٢٤) و«اللمع» (٩٦)

و«طبقات المفسرين» للداودي (٣٤١).

فاشتغل بالعلوم في بلده على جماعة؛ منهم: فخر الدين لصيف^(١) بن عبد الله المَلْطِي، والشيخ زكي الدين علي بن عمر المازندراني^(٢) الطَبْرِي.

مولده تقريبًا بمدينة قونيا من إقليم الروم في سنة ثمان وستين، وكان قد اشتغل ببلده، وحفظ وفهم.

ثم قدم دمشق في سنة ثلاث وتسعين وست مئة، وأخذ في الاشتغال والتحصيل على الشيخ نجم الدين بن مكِّي، والشيخ شمس الدين الإيجي، تصدّر للإشغال بجامعها، وولي تدريس الإقباليّة.

ثم قدم القاهرة، وولي بها المدرسة الشريفة ومشيخة الشيوخ بالخانقاه^(٣) ومشيخة الميعاد بجامع ابن طولون، وتصدّى للفتوى والإشغال ونفع الطلبة، واشتهر صيته، وعلا ذكره، وكبر قدره، وارتفع محله لفضيلته وعلومه وديانته ورياسته وكثرة تلامذته، وانتفع به خلق كثير وتخرج به أئمة.

ثم إنَّ الملك الناصر اختاره لقضاء القضاة بالديار الشامية، فطلبه إلى عنده وعرض عليه الولاية فامتنع من ذلك، فكرّر عليه القول وألان معه الحديث وتلطّف به حتّى قبل الولاية، وأضاف إليه مع قضاء القضاة مشيخة الشيوخ أيضًا، فتوجّه إلى دمشق متوليًا ذلك مع تدريس المدرسة العادلية^(٤)

(١) ضبب عليها في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وفي «اللمع»: (ركن الدين المازندراني) مكان (زكي الدين المازندراني).

ولعله الصواب، ينظر «معجم البلدان» (٥: ٤١).

(٣) يعني: الصلاحية.

(٤) هي المدرسة الواقعة بالزاوية الشمالية الغربية، شمالي مشهد عثمان، المعروف بمشهد النائب من الجامع الأموي بدمشق، وتنسب للغزالي لكونه أقام بها مدة لما دخل دمشق قبل أن ينتقل إلى الخانقاه السمساطية، وتعرف بزاوية الشيخ نصر المقدسي، وزاوية الدولعي، =

والغزالية^(١) ونظر في ذلك وأحسن النظر، وتصدى للإشغال بالعلوم من القيام بوظائفه، وكان للطلبة به نفع، فأقام بدمشق سنتين مضبوط الأمر، محفوظ الباب، نزلها عفيفاً، إلى أن أدركه الأجل بها في يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبع مئة بستان في الصالحية بظاهر دمشق، ودُفن من الغد بقاسيون بمكان اشترى له فوق الكيلانية.

وله من المصنفات: «شرح الحاوي الصغير في الفقه» في أربع مجلدات، واختصر «منهاج الحلّمي»، وكتاب «شرح التعرف في التصوف»، وله شيء في الأصول، [وحواش]^(٢) ونكت وتعاليق، رحمه الله.

ومنها:

[١٥٦]

عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ الحسنِ بنِ أبي بكرٍ^(٣)

شيخنا، أبو الحسن بن أبي محمد بن أبي علي، العلامة، الأصولي،

= وزاوية القطب النيسابوري. ينظر «الذيل على الروضتين» (ص ١٥٨) و«الدارس» (١: ٣١٣).
(١) هي المدرسة الواقعة شمالي غرب الجامع الأموي بدمشق، تجاه المدرسة الظاهرية، شرع في عمارتها الأمير نور الدين محمود، سنة ثمان وستين وخمس مئة، لتكون مدرسة للشافعية، ووضع محرابها، فمات ولم يتمها، وبقي أمرها على ذلك، إلى أن أزال الملك العادل سيف الدين محمد بن نجم الدين أيوب أخو السلطان الناصر ذلك البناء، وشرع سنة اثنتي عشرة وست مئة في عمل مدرسة عظيمة سميت بالعادية. ينظر «الروضتين» (٢: ٢٦٤) و«الدارس» (١: ٢٧١).

(٢) في الأصول: «وحواشي» بالياء.

(٣) ينظر ترجمته في «أعيان العصر» (٣: ٤٠٧) و«الوافي» (٢١: ١٤٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ١٣٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٥٤) و«الوفيات» لابن رافع =

النحوي، الفَرَضِي، الفقيهُ الشافعي، الملقَّبُ تاجَ الدين، الأزدِيُّبلي، الحَلْخالي، الحكيم، الثَّبْرِيُّ الدار، القاهريُّ المنزل.

مولده سنة سبع وسبعين وست مئة بأردبيل.

أخذ الفقه والعربية عن العلامة أستاذ الأستاذين ركن الدين أبي الحسن عليّ ابن الإمام نجم الدين أبي بكر بن محمود بن بابا الرَنْجاني الأصل المعروف بالدار الحديثي، أستاذ الأستاذين بمدينة تبريز رحمه الله تعالى، وقرأ بعض «الوسيط في الفقه» تفقُّها على العلامة شمس الدين عبد الكافي بن عبد المجيد بن عُبيد الله المشتَهَر بالعبَّيْدِي المعروف بابن [المؤدَّن] (١).

وأخذ علم المعاني والبيان و«الكشاف» / و«المُفصل» في النحو واللغة (١٣٦) وأقسام المفصل عن العلامة نظام الدين... (٢) الطوسي.

وقرأ المعقول من المنطقي والحكمة وعلم الطب والخلاف على الأستاذ العلامة أستاذ البشر والعقل الحادي عشر برهان الدين أبي الفضائل عُبيد الله بن محمد بن أظهر بن عالم العبَّيْدلي الحُسَيني المعروف بالسيد العَبْرِي، و«شرح الحاجبية» عن شيخ الدنيا أستاذ الورى السيد ركن الدين أبي محمَّد الحسن ابن محمد بن شرفشاه بن أبي القاسم العلوي الإستراباذي.

= (١٦:٢) و«العقد المذهب» (١٦٣١) و«ذيل العير» للعراقي (٦٧) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٦٠١) و«الدرر الكامنة» (٧٢:٣) و«اللمع» (١٧٧) و«بغية الوعاة» (٢:١٧١).

(١) تحرفت في الأصل إلى المؤدب. والمثبت من «أعيان العصر» و«الوافي» و«الدرر الكامنة» و«اللمع»: ابن المؤدَّن. وهو الصواب، وكذا سيأتي في ترجمته (١٨٩).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة كُتب فيه: كذا.

وقرأ «الحاوي الصغير في الفقه» على الإمام شرف الدين عثمان بن علي العقيقي القزويني بروايته عن الإمام نجم الدين الغفاري مُصنّفه.

وقرأ «شرح الأصول النسفية في علم الخلاف» على مُصنّفها الحكيم العالم الأوحّد علاء الدين نعمان بن دولة شاه بن عبد الله الخوارزمي، وقرأ أكثر أقسام الرياض من أوقليدس والمعطيات وأوطاوقس وبادوسيوس ومادناوس^(١) والحساب بالبحث وعلم الهيئة عن فيلسوف الوقت مرح^(٢) الأستاذين كمال الدين حسن الشيرازي ثم الأصبهاني.

وقرأ «الوجيز في الفقه» على شيخ الزمان وفقه الأوان تاج الدين حمزة الأزدبيلي، وأخذ علم الحساب من المقترح، والجبر والمساحة وعلم الفرائض عن العلامة صلاح الدين موسى السيسي.

قال: وسمعت بعض «جامع الأصول» على شيخنا العلامة قطب الدين محمود بن مسعود بن المصليح الشيرازي.

وأخذت «المصابيح» و«شرح السنة» عن الشيخ فخر الدين جار الله الجندرائي.

وأدركت شيخًا كبيرًا أدرك الإمام فخر الدين الرازي أنسيث اسمه الآن أجاز لي تصنيفاته، وأدركت الشيخ نصير الدين الطوسي وأنا صغير وتوفي ببغداد سنة اثنتين وثمانين وست مئة، وأدركت قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي وما أخذت عنه شيئًا، وجالست جمال الدين الحلبي المعروف بابن

(١) كذا في الأصل، وفي «أعيان العصر» و«الوافي»: وبادوسيوس ومالانوس.

(٢) كذا في الأصل.

المُطَهَّرِ وبحثٍّ معه ولم آخذُ عنه لعصبِيَّتِهِ على بعضِ الصحابةِ رضي الله عنهم، وسافرتُ من بغدادَ إلى مكَّةَ ثُمَّ إلى طَيِّبَةَ ثُمَّ دخلتُ القاهرةَ في محرمِ سنةِ اثنتينِ وعشرينِ وسبعِ مئةٍ، وكان لي خمسٌ وأربعونَ سنةً.

قال الإسنائِيُّ: شيخُنَا العلامةُ تاجُ الدينِ هذا لطيفُ المزاجِ، حسنُ المحاضرةِ، كثيرُ الاستحضارِ للحكاياتِ على الوقائعِ، غزيرُ العلمِ، قليلُ المثلِ في مجموعِ علومه، عديمُ النظرِ في معرفةِ «الحاوي الصغير» وحلِّ مشكلاتِهِ في أيِّ موضعٍ كانَ منه في أيِّ وقتٍ كانَ من غيرِ توقُّفٍ ولا مراجعةٍ، وشهد له بذلك القاصي والداني وإقراؤه كاملاً مراراً في تسعةِ أيامٍ وعشرةِ أيامٍ، تصدَّى لإقراءِ العلومِ بالمدرسةِ الحساميةِ الطُّرُنطايِّيةِ^(١) من القاهرةِ في كلِّ يومٍ من طُلُوعِ الشمسِ إلى قريبِ الظهرِ ثم من بعدِ صلاةِ الظهرِ إلى بعدِ العصرِ بحسبِ فراغِ الدروسِ، ويُقرأُ عليه في حلقتِهِ نحوُ من خمسةِ وعشرينِ / درساً [٣٦ب] في أنواعِ مِنَ العلومِ، لازمتُ درسهِ نحوًا من ثماني سنينِ وانتفعتُ به، أجاز لي بالتدريسِ، وأجرى لي الإحسانَ، وتهيأً للحجِّ في آخرِ سنةِ أربعٍ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ، وفي ليلةِ خروجهِ من القاهرةِ حصلَ له فإلجٌ فأبطله فبطلَ وقعدَ، فاللهُ يلاطفه بمَنِّه وكرمه.

توفي رحمه الله في شهرِ رمضانَ المعظمِ سنةِ ستِّ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ بالقاهرةِ.

ومنها:

(١) هي المدرسة التي بناها الأمير حسام الدين طُرُنطاي المنصوريّ نائب السلطنة بديار مصر بقرب داره، بخطِ المسطاح بالقاهرة، ووقفها على الفقهاء الشافعية. ينظر «المواعظ والاعتبار» (٣٨٦:٢) و«النجوم الزاهرة» (٣٨٤:٧).

[١٥٧]

أبو بكر بن أحمد بن عمر^(١)

العَدَنِي، الفقيهُ الشافعي، المعروفُ بابنِ الأديب، القاضي، الإمام، العلامة،
المُفتي، فقيهُ اليمنِ وعلامته، رضيُّ الدين، أبو العَتِيق.

مولده سنة ثلاثٍ وستينَ وستِ مئة، كانَ أوحدَ الشافعيَّةِ ببلادِ اليمن، فقيهاً
بارعاً، مُفتياً عارفاً بالفقهِ وأصوله متفتناً، ولي قضاءَ القضاةِ بتلكِ الديار، وأفادَ
الناسَ علماً كثيراً، ولم يُرَ ببلادِه في زمانِه مثله.

توفي ليلةَ الثلاثاءِ بُعيدَ صلاةِ المغربِ الثاني والعشرينِ من جمادى الأولى
سنة خمسٍ وعشرينَ وسبعِ مئة، ودُفِنَ بالمقبرةِ العليا من بلدِ لَحَجِّ من عملِ
مدينةِ عَدَنَ رحمه الله.

ومنها:

[١٥٨]

يونس بن أحمد بن صلاح^(٢)

الفقيهُ الشافعي، الإمام، المُفتي البارِع، شرفُ الدين، القَلَقَشَندي.

سمع من عبد الهادي القَيْسِي «الموطأ» أو شيئاً منه، وتصدَّى للإشغال بمصرَ

(١) ينظر ترجمته في: «السلوك» للجندي (٤٥١:٢) و«طبقات الشافعية الصغرى» (١٤٧٧)
و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٩٣:٢) و«العطايا» للأفضل (ص ٢٠٥) و«طبقات الفقهاء
الكبرى» (٧٧٧) و«العقد الفاجر» للخزرجي (٢٣٤٦:٥) و«اللمع» (٢٢١٦).

(٢) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٦٧٩:٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٤٣١:١٠)
و«الدرر» (٤٨٥:٤) و«اللمع» (٢٢٠٥).

والإفادَة ونفعِ الطلبة، وأعادَ بعددَ مواضعٍ منها الخَسَائِئُ^(١) والخَلِيلِيَّةُ^(٢) وغيرُهُما. توفي في يومِ السبتِ الحادي والعشرينَ من شهرِ ربيعِ الآخرِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ رحمه الله.

ومنها:

[١٥٩]

الحسينُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ نصرِ بنِ المعمرِ^(٣)

القرشي، التيمي، البكري، الواسطي، الفقيه الشافعي، الإمام، العلامة الأوحد، الزاهد، الفرّضي، النحوي، فخر الدين، بقية السلف الصالحين، أخذ الأئمة الأعلام وفقهاء الإسلام.

صنّف، ودّرّس، وأفتى وأفاد، وأشغَل بالعلم، وانتفع بالأصحاب، وكان من العلم والدين بالمكان المكيين.

توفي في شهرِ رجبِ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وسبعِ مئة.

وهو والدُ الإمامِ العالمِ تقيِّ الدينِ عبدِ الرحمنِ^(٤) رحمه الله.

ومنها:

(١) هي الزاوية المشهورة بزاوية الإمام الشافعي بجامع عمرو بن العاص بمصر. ينظر «المواعظ» (٣٦:٤) و«ذيل التذكرة» لابن فهد (ص ٢٠٩).

(٢) هي المدرسة المجدية الخليلية بدرب البلاط بمصر، بناها الشيخ مجد الدين أبو محمد عبد العزيز ابن الحسين الخليلي الداري سنة ٦٦٣ هـ، وقُرّر فيها مدرسًا شافعيًا ومعينين وطلبة وإمامًا ومؤذّنًا وقيّمًا، ووقف عليها أوقافًا كثيرة. ينظر «المواعظ» (٤: ٦٣٠).

(٣) ينظر ترجمته في «معجم الألقاب» (١١:٣).

(٤) ينظر ترجمته في «إنباء الغمر» (١: ٢٠٤) وذكره في وفيات سنة ٧٨١ هـ.

[١٦٠]

الحسنُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ مُرْهَفِ بنِ شَدَادٍ^(١)

أبو محمد، وأبو علي، السَّخَاوِي، الشَّافِعِي، الفقيه، العلامة، النَّحْوِي، اللُّغَوِيُّ البَارِع، الأديبُ الفاضلُ المتفَنُّ، القاضي، شمسُ الدين، ابنُ الإمامِ جمالِ الدينِ ابنِ الإمامِ تقيِّ الدين.

كان مُقِيمًا بسَخَا من الغريبة، وتولَّى القضاءَ بها، وكانَ حَكِيمًا في قضاائه، فاضلاً، عالماً، ذكياً، فقيهاً، نبيلاً، قرأ الأَدَبَ على شيخنا زين الدين بن الرَّعَادِ، وقرأ عليه من حفظه «مقاماتِ الحريري» و«ديوانَ المتنبّي» وغير ذلك، وكان فيه مكارمٌ وحسنٌ أخلاق.

أَنشَدَ القاضي شمسُ الدينِ المذكورُ، قال: أَنشَدَنِي شيخنا زينُ الدينِ بنُ الرَّعَادِ النَّحْوِيُّ - لما توفي القاضي جمالُ الدينِ النَّشَائِيُّ ووليَ بعده القاضي كمالُ الدينِ بنُ عيسى القَلْبُوبِي بالغَربِية - كَتَبَ بهذينِ البيتينِ إلى ابنِ عيسى المذكور: [الخنيف]

نَقَلَ النَّاسُ وَهُوَ نَقْلٌ غَرِيبٌ أَنْ بَعَدَ الْكَمَالَ يَحْدُثُ نَقْصُ
فَأَتَانَا بَعْدَ الْكَمَالِ كَمَالٌ وَأَتَانَا بَعْدَ الْأَعَزِّ الْأَخْصُ

مولدُ شمسِ الدينِ بنِ القَمَاحِ في شهرِ ربيعِ الآخِرِ سَنَةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وتوفيَ ليلَةَ الجُمُعَةِ الثَّامِنِ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِئَةٍ بسَخَا من الغريبة، وُضِلِي عليه من الغدِ بجامعِها ودُفِنَ بالبجَانَةِ التي لها، تعرَّفَ بالحمراءِ رحمه الله.

(١) ينظر ترجمته في «مرآة الجنان» (٤: ٢١٥) و«الدرر» (٢: ٤١).

ومنها:

[١٦١]

عبدُ الرحمنِ بنُ عليِّ بنِ حمدان^(١)

الصالحى، الدمشقى، الشافعى، المعروفُ بابنِ شَمامة، أبو القاسم، ابنُ
أبي الحسن، الأوحد، البارع، الفقيه، المفتى، زينُ الدين.

مولدُه سنةَ تسعٍ وثمانينَ وستِّ مئة.

كان فاضلاً، بارعاً، ذكياً، مُتفناً، كاتباً بارعاً، مُحصلاً لفنونٍ من العلم.

توفي سنةَ خمسٍ وعشرينَ وسبعِ مئةٍ رحمه الله.

ومنها:

[١٦٢]

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ نصرِ الله بنِ عليِّ بنِ شرفِ الدينِ

أبو العباس، الدّميرى، القاضى، الفقيه، المفتى، البارع، الأوحد، المتفّن،
العلامة الشافعى، المصرى.

توفي في خامسِ شوالِ سنةٍ ستِّ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ بمصر، ودُفنَ بالقرافة
رحمه الله، ومولدُه سنةَ ستِّ - أو سبعٍ - وتسعينَ وستِّ مئة.

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٥: ٦٤٨).

[١٦٣]

عليُّ بنُ أبي القاسمِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ السلامِ بنِ بختيارِ بنِ محمودٍ^(١)

الكِندي، القَزويني، ثم البَغدادي، الشافعي، مدرسُ النِّظاميةِ بمدينة السلامِ
بغدادَ مدةَ خمسٍ وأربعينَ سنةً، العلامة، القاضي المتفنن، تاجُ الدين، أبو الحسن.
مولدُه سنةَ ثلاثٍ وستينَ وستَ مئة.

تفقَّه، وقرأ «الحاوي»، و«المحرر» على الإمامِ بدرِ الدينِ الصائنيِّ ابنِ
أختِ الفقيهِ المصنِّفِ إمامِ الدينِ الراجعيِّ بقراءته له على خاله مصنِّفه، وقرأ
على الشيخِ عزِّ الدينِ بابكِ ابنِ إمامِ الدينِ الراجعيِّ أيضًا.

وقرأ «الحاوي» على الشيخِ جلالِ الدينِ ابنِ المصنِّفِ.

ودرَّس، وصنَّف، وأفتى، ووليَّ القضاءَ مستقلاً بمدينة السلامِ بغدادَ، وكان
من قضاةِ العدل، حسنَ الشكل، خيرًا، فاضلاً، وليَّ قضاءَ القضاةِ استقلالاً ثم نيابة.
توفي سنةَ بضعٍ وثلاثينَ وسبعِ مئة.

ومنها:

[١٦٤]

أحمدُ بنُ إبراهيمِ بنِ يوسفَ بنِ شرفِ بنِ صادقٍ^(٢)

الفقيه، العلامة، البارِع، المُتفنن، جمالُ الدين، ابنُ الخطيب، زينُ الدين،

(١) ينظر ترجمته في «نكت الهميان» (ص ٢٠٣) و«اللمع» (٣٧٧).

(٢) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (١: ١٦٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٧: ٩) و«الدرر»

(٩٧: ١).

القرشي، العثماني، الديباجي، المصري، الشافعي.

مولده سنة ثلاث وثمانين وست مئة.

تفقه، وتفتن، وبرع في العلوم، كان فاضلاً، صالحاً، ذكياً، نبهاً، نبلاً، ولي قضاء بعلبك، ثم نيابة قاضي القضاة بدمشق، وحُمدت سيرته، وشُكرت طريقتُه.

وأدرکه الأجل في شهر جمادى سنة ثلاثين وسبع مئة.

وهو والدُ الفقيه البارِع الأوحِدِ وليّ الدين محمد^(١).

ومنها:

[١٦٥]

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي^(٢)

القرشي، الشافعي، الأصفهوني، المصري، الإمام / العالم، الفقيه، الفرضي، (ق ٣٧ ب) المنعوت نجم الدين، الشافعي.

مولده سنة سبع وسبعين وست مئة.

تفقه بالشيخ بهاء الدين العُدْرِيّ القفطي، وقرأ [عليه]^(٣) الأصول والعربية والفرائض والجبر والمقابلة وغير ذلك، وأذن له بالتدريس.

(١) توفي سنة ٧٧٤ هـ، ينظر ترجمته في: «الوفيات» لابن رافع (٢: ٤٠٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٦٥٥).

(٢) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٨١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٨٨) و«الوفيات» لابن رافع (٢: ١٢٩) و«طبقات الفقهاء الكبار» (٨٢٥) و«المقفى» (١٤٥٤) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٩٥) و«الدرر» (٢: ٣٥٠).

(٣) في الأصل: على.

وقرأ على قاضي القضاة نور الدين الإسنائي الفقه وأصوله.

وتدبج مع نور الدين في القراءة في علم الجبر والمقابلة.

وقرأ القراءات السبعة على الشيخ سراج الدين أبي بكر بن عثمان بن عبد الله الدندري الشافعي.

وسمع الحديث على جماعة، منهم القاضي عماد الدين محمد بن سالم الجزشي الشافعي البليسي، وقرأ عليه الفقه أيضاً.

وأذن له بالفتيا القاضي الإمام المفتي قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن حجازي بن مرتضى بن زكير القرشي قاضي القضاة.

وهو الآن مقيم بالحرم الشريف المكي، وأول حجّة حجّها سنة أربع وسبع مئة، ثم حجّ أيضاً سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وكانت وقفة جمعة، كل ذلك من البحر، ثم حجّ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة.

وأقام بمكة إلى أن توفي بها فجأة يوم السبت ثالث عشر شهر ذي الحجة من سنة خمسين وسبع مئة بمني، ودُفن بالمعلاة.

له مصنّفات؛ منها «مختصر كتاب الروضة» في مجلدين اشتهر.

ومنها:

[١٦٦]

محمد^(١) بن أبي القاسم عبد الرحمن بن
أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عليّ

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر الترجمة: محمود. ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٥: ٤٠٠) =

الأضْبَهَانِي، الشافعي، العلامة، شمسُ الدين، ابنُ الشيخِ جمالِ الدينِ ابنِ الشيخِ مجدِ الدينِ الخَبَازِيِّ الأضْبَهَانِي، نزيلُ الديارِ المصرية، وشيخُ علمائها وعلماءِ الديارِ الشامية.

مولده في سابعِ عشرِ شعبانَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وستِّ مئة.

وأولُ شيءٍ شرَّعَ فيه حفظُ القرآنِ المجيد، ثمَّ لَمَّا حفظه حفظَ كتابَ «السامي في الأسامي» وهو كتابٌ كبيرُ الحجمِ في اللغةِ للمَيداني، ثم حفظَ «المصادر» الثلاثةَ المجردةَ للزُّوزني، ثم حفظَ المزيدَ فيها المتشعبةَ المشتملةَ على المصادرِ الثلاثيةِ المزيدِ فيها والرابعةِ المجردةِ والمزيدِ فيها، ثم حفظَ «الأدوات» للمَيداني، ثم حفظَ «التَّجديات» للأبيوزدي، و«التصريف» الذي هو لوالده الشيخِ جمالِ الدين، واشتغلَ «التجديات»، ثم حفظَ «الكافية في النحو» وبحثها عند والده أيضاً، وحفظَ «الحماسة» وبحثَ إعرابها وفهمَ مقاصدها.

ثم قرأ وبحثَ «شرحَ الكافية» للمصنِّفِ على والده وعلى العلامةِ جمالِ الدينِ حسينِ بنِ الرَّجاءِ وهو من أصحابِ القاضي ناصرِ الدينِ البَيْضاوي.

ثم حفظَ «الغايةَ القصوى في الفقه» من مصنفاتِ القاضي ناصرِ الدينِ المذكورِ وبحثها على والده الشيخِ جمالِ الدينِ وعلى العلامةِ جمالِ الدينِ حسينِ بنِ الرَّجاءِ المذكور، ثم حفظَ «منهاجَ الوصول إلى علمِ الأصول» من مؤلفاتِ القاضي ناصرِ الدينِ المذكور، وبحثه على المذكورين.

= «طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٣٨٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٨٦) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٦٠) و«العقد المذهب» (١٦٥٧) و«ذيل العبر» للعراقي (١٤٦) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٦٢٨) و«اللمع» (١٨١٣) و«حسن المحاضرة» (٥٤٥: ١).

وبحث «الحاصل في أصول الفقه» من مؤلفات تاج الدين الأزْمَوِيِّ على والده.

ثم قرأ «الرسالة الشمسية» مع شرحها على أخيه البارِعِ الأَوْحِدِ / إمام الدين. [١٣٨]

ثم قرأ «الطوابع في أصول الدين» من مؤلفات القاضي المذكور على والده وعلى جمال الدين حسين، وحفظ أكثره.

ثم حفظ «الحاوي في الفقه» من مؤلفات نجم الدين عبد الغفار القزويني وبخه على والده.

ثم بحث «تنزيل الأفكار» للشيخ أنير الدين الأبهري على العلامة الوحيد الفريد صدر الدين المعروف بالبركة، وقرأ «المطالع في المنطق» عليه وحفظه، وقرأ عليه «الإشارات» وشرحها للخوارجا نصير الدين الطوسي، وحفظ «الإشارات»، ثم بحث «الكليات في الطب» عليه أيضاً.

ثم بعد ذلك بحث «أصول النسفي في الخلاف» و«نكت الأربعين» على العلامة جمال الدين البركة، و«الجغميني في الهيئة»، والتذكرة، وأوقليدس، و«الكليات في الطب» و«شرح الإشارات».

ثم بعد ذلك اشتغل بأصبهان بإلقاء الدروس في هذه الكتب إلى أن بلغ سنه ستاً وعشرين سنة.

ثم خرج من أصبهان وتوجه إلى تبريز واشتغل بإلقاء الدروس في هذه الكتب وغيرها وأفاد الطلبة، واستمد في حل الكتب المؤلفة في هذه الفنون المشكلة من الحواشي التي جمعها الشيخ قطب الدين الشيرازي، وإلقاء

الدروس للطالبين لهذه الفنون ست سنين بإشارة الشيخ قطب الدين الشيرازي وغيره من الأفاضل كل يوم من أيام التحصيل غير الجُمع والثلاثاء من الصبح إلى العشاء، وما اشتغل بشيء غير الدرس وحل الكتب المشكلة، وفي كل يوم يُلقى من الدروس ما بين السبعين والثمانين.

ثم بعد ذلك شرع في التصانيف؛ فمنها: «شرح المختصر في أصول الفقه» لابن الحاجب وفرغ منه في سنة كاملة، ثم شرع في تأليف «كتاب في الفقه على مذهب الشافعي والحنفي» مع شرحه، قارب أن يتمّأ أو تمّأ، و«شرح المطالع»، وصنّف «ناظر العين في المنطق» في يوم واحد من ضحوّة النهار إلى وقت صلاة العصر، ثم بعد ذلك صنّف «شرح التجريد في أصول الدين»؛ شرع فيه في غرّة جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبع مئة وفرغ منه في غرّة شوالها، و«شرح عروض الساوي».

الخطب على إلقاء الدروس في الفنون في تضاعيف هذه المدة

ثم سافر إلى الحجاز في آخر سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة، وحيج ورجع إلى تبريز، ثم سافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة أربع وعشرين وسبع مئة فحيج. ورجع إلى الشام ودخل دمشق، وأشغل بها، وألقى الدروس من مؤلفاته وغيرها، وتصدّر للتدريس بالمدرسة الواحّة^(١) بها.

(١) تقع داخل باب الفرديس، شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي، أنشأها الزكي أبو القاسم هبة الله بن محمد الأنصاري - المعروف بابن رواحة، ووقفها على الفقهاء الشافعية، وفوض تدريسها ونظرها إلى الشيخ تقي الدين بن الصلاح، واشترط على من يقيم بها من الفقهاء والمدرسين شروطاً صعبة لا يمكن القيام ببعضها، وقد صارت بعد ذلك داراً للسكنى. ينظر «البداية» (١٧: ١٥٦) و«الدارس» (١: ١٩٩) و«منادمة الأطلال» (ص ١٠٠).

وسمِعَ «البخاري» من ابن السُّخْنَةَ، وسمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْبَنْدَنِيحِيِّ
وخلاتق عدة بدمشق.

وكانَ المشارَ إليه في ذلك - أعني بالتقدم في العلوم - فأقامَ على ذلك
مدةً، ثم سافرَ إلى الديارِ المصريةِ أولَ سنةِ إحدى وثلاثينَ وسبعِ مئة، ونزلَ
بخانقاهِ سعيدِ السعداءِ، وتصدَّى للإشغالِ بالعلومِ والإفادة، وحيَّها، وحصلَ
له القبولُ التامُّ، وبقي شيخَ الديارِ المصريةِ بعدَ أن كانَ شيخَ الديارِ الشاميةِ،
ووليَ تدرِيسِ المدرسةِ المُعزِّيةِ بمصرَ، ومشيخةَ الخانقاهِ السَّيفيةِ قُوصونَ [٣٨ ب]
بالقِرافة^(١)، وكانت إقامته بدمشق سبعَ سنينَ.

وألَّفَ «شرحَ الحاجبية»، وألَّفَ «كتابًا في المنطق»، و«كتابًا مختصرًا في
أصول الدين» مع شرحه مبسوطًا كثيرَ البحثِ إلى عكسِ التَّقْيِضِ، و«شرحَ
ناظرِ العين» على طريقِ الإملاءِ وقتَ القراءة، وألَّفَ أيضًا «شرحَ منهاجِ
الوصول» على طريقِ الإملاءِ أيضًا وقتَ القراءة، و«شرحَ بديعِ ابنِ الساعاتيِّ
الحنفيِّ في أصولِ الفقه»، و«شرحَ الطوالع»، و«شرحَ فصولِ النسفي»، وألَّفَ
«مختصرًا في أصولِ الدين» للمبتدئ، وألَّفَ «تفسيرَ سورةِ الكهف»، و«تفسيرَ
قوله تعالى: ﴿يَكْفُرُ النَّاسُ بِإِيمَانِهِمْ إِذْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ﴾ [الحج: ٥]»، و«آية
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦]»، وصنَّفَ «تفسيرَ القرآنِ
العظيمِ المجيد» جامعًا، والله تعالى يُمتِعُ بحياته وينقَعُ بإفادته، وبباركُ له في
أيامِهِ وساعاتِهِ.

(١) هي الخانقاة التي أنشأها الأمير سيف الدين قوصون شمالي القرافة تجاه جامع قوصون
بباب القرافة، وكملت عمارتها سنة ٧٣٠ هـ وقرر في مشيختها صاحب الترجمة ورتب له
معلوماً سنياً. ينظر «المواعظ» (٤: ٧٧٨).

ثم توفي إلى رحمة الله سبحانه وتعالى في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة أو رابع عشرها سنة تسع وأربعين وسبع مئة، لم يُخلف مثله، وقل إن بقي الزمان يسمَحُ بمثله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومنها:

[١٦٧]

يونسُ بنُ عبدِ المجيدِ بنِ النَّبِيِّ أبي الحسنِ عليّ بنِ داود^(١)

الهُدَلِي، الأزمَنتِي^(٢) المصري، الشافعي، القاضي، الفقيه، المُفتي الأُحد، المنعوتُ بالسراج، المكِّي بأبي النون، أحدُ الأئمةِ الأعلامِ وفقهاءِ الإسلام.

مولده بأزمَنتَ في سنة أربع وأربعين وست مئة، ونشأ بها.

وانتقل إلى مصر، واشتغل فيها بالعلوم، وبرع في الفقه، واشتهر أمره وارتفع قدره.

وولاه القاضي تقي الدين ابن بنت الأعرز قضاء إخميم، ولم يزل إلى أن توفي وولي القضاء تقي الدين بن دقي القعيد فأقره على ذلك، ثم بعد مدة نقله إلى التهنسا، ولم يزل بها إلى أن توفي فولي قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة فأقره على ذلك، ثم بعد مدة نقله إلى قضاء القضاة بمدينة قوص

(١) ينظر ترجمته في: «الطالع السعيد» (ص ٧٢٩) و«أعيان العصر» (٥: ٦٨٠) و«الوافي» (٢٩: ١٨٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٤٣١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٨٤) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٧٤) و«الدرر» (٦: ٢٦١) و«اللمع» (٧: ٢٢٠) و«حسن المحاضرة» (١: ٤٢٤).

(٢) نسبة إلى أزمَنت، من أقدم القرى بصعيد مصر، تابعة الآن للأقصر. ينظر «معجم البلدان» (١: ١٥٨) و«القاموس الجغرافي» (٥: ١٦٠).

وأعمالها، فلم يزل بها إلى أن توفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبع مئة من لسعة عقرب، ودُفِن بمقابرها.

وكان مشكورَ السيرة، محمودَ الطريقة، إمامًا، عالمًا، فاضلاً، عارفاً، له نظمٌ ونثر.

وصنّف: كتاب «الفروق في الفقه» على «التنبيه» في مجلدين، وكتاباً سماه «المسائل المهمة في اختلاف الأئمة» في نحو من مجلدين، وله غير ذلك من التصانيف.

ومن نظمه في شرط الكفاءة: [الكامل]

شَرَطُ الْكَفَاءَةِ سِتَّةٌ قَدْ حُرِّرَتْ يُنْبِئُكَ عَنْهَا بَيِّتٌ شِعْرٌ مُفْرَدٌ
نَسَبٌ وَدِينٌ صَنْعَةٌ حُرِّيَّةٌ فَقَدْ الْغُيُوبِ وَفِي الْيَسَارِ تَرَدُّدٌ

ومنها:

[١٦٨]

أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز^(١)

الملقبُ مجدّ الدين، السنكلومي.

من سنكلوم: بالسين المهملة والنون والكاف واللام والواو ثم الميم، بلدة من أعمال الشرقية^(٢).

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (١١٦: ٤) و«أعيان العصر» (٧١٨: ١) و«الوافي» (١٠: ١٤٢) و«طبقات الشافعية الصغرى» (١٤٧٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٣١٣) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٣٠٤) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٠٤) و«العقد المذهب» (١٦٦٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٢٨) و«الدرر» (١: ٤٤١) و«حسن المحاضرة» (١: ٤٢٦).

(٢) ويقال لها: سنكلون، وزنكلون أيضاً، وهي أشهر على ألسنة الناس، وسنكلوم هي الأصل. =

الفقيه الشافعي / المفيد، الورع، أخبرني أنه قديم القاهرة قريب بلوغه أو [١٣٩] بعد البلوغ، فأخذ الفقه عن الشيخ محيي الدين عبد الرحيم النشائي الفقيه، وكان أكثر اشتغاله واستفادته عليه، ثم اشتغل على بلدتيه أيضاً الشيخ جمال الدين الزنكُلومي، ثم على الشيخ العلامة عز الدين عمر بن أحمد المُدَلِجي؛ النشائيين.

وأكثر عن الفقيه عز الدين، فأخذ عنه الفقه والنحو وشيئا من الأصول، وقرأ عليه «الكافية» لابن مالك في النحو.

وقرأ «الفصول» لابن مُعطي على أبي البقاء...^(١) خطيب القدس، وأخذ أصول الفقه وشيئا من علم البيان عن الشيخ علم الدين العراقي.

وصنّف عدة كتب في الفقه، منها: «انتخابه لكفاية النبي لابن الرّفعة»، «شرح التنبيه» ست مجلدات، ومنها «تحفة النبي في شرح التنبيه» في أربع مجلدات، ومنها «اللمح العارضة فيما بين الراجعي والنواوي من المعارضة» في مجلد واحد، ومنها «شرح منهاج النووي» في الفقه، ومنها «شرح مختصر التبريزي» في الفقه أيضاً، وابتدأ في شرح «التعجيز مختصر الوجيز» الذي صنّفه القاضي تاج الدين عبد الرحيم بن يونس الموصلي وسمّاه «الواضح الوجيز» في شرح مختصر الوجيز» وبلغ فيه نحواً من النصف.

وسمع الحديث من جماعة، منهم: الحافظ الدّمياطي، وأبو المعالي الأبيزقوهي، والشريف محمد أخو الشريف عطوف، وجماعة غيرهم.

= ينظر «طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٣١٤) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٢: ٣٢٤) و«لب اللباب» (ص ١٤٢) و«القاموس الجغرافي» (٢: ٨١).

(١) بعدها بياض في الأصل وكتب فيه: كذا.

وحدّث بالقاهرة، وتولّى مشيخة الرباط الرُّكني من الخانقاة^(١)، ثمّ التدريس بالقبة من الخانقاة المذكورة، وتولّى الإعادة بالمدرسة الفاضلية، والمدرسة القطبية، والمدرسة الظاهرية وغيرها من المدارس.

وكان كريم النفس، حسن الأخلاق، كثير التواضع، طارحاً للتكلف، كثير الإشغال للطلبة، متصدّياً لإشغالهم وفادتهم أكثر أوقاته.

سألته عن مولده في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبع مئة؛ فقال: ما أعرفه، ولكن عمري في هذا الزمان ثلاث أو اثنتان وستون سنة.

توفي رحمه الله سبع عشر ربيع الأول سنة أربعين وسبع مئة بالقاهرة. وبعده بأيام توفي: الإمام العلامة، شرف الدين، مُفتي المسلمين:

[١٦٩]

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر^(٢)

الطائي، الشافعي، المعروف بالقيراطي^(٣).

(١) هي الخانقاه البيبرسية، بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس، بدأ في بنائها وهو أمير سنة ٧٠٦ هـ وكمّلت سنة ٧٠٩ هـ، وبنى بجانبها رباطاً كبيراً يتوصل إليه من داخلها، وبجانبها قبة بها قبره ولها شبابيك تشرف على الشارع المسلوک فيه من رحبة باب العيد إلى باب النصر، وهي باقية إلى الآن بشارع الجمالية بالقاهرة. ينظر «المواعظ» (٤: ٧٣٢).

(٢) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٢: ٧٢١) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٤٣) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٣١٣) و«العقد المذهب» (١٦٦٧) و«الدرر» (٢: ٢٩٨) و«المنهل الصافي» (١: ٨٩).

(٣) نسبة إلى قيراط، بلدة من أعمال بليس، وصارت تعرف بكفر النحال. ينظر «الدرر» (٢: ٢٩٨) و«المنهل الصافي» (١: ٩١) و«القاموس الجغرافي» (٢: ٨٧).

وكان مشاركًا في عدَّة علوم، ومن أعيان فقهاء الشافعية، وعُرِض عليه القضاء في عدَّة مواضع فامتنع رحمه الله.

ومنها:

[١٧٠]

عثمانُ بنُ عليِّ بنِ عثمانَ بنِ إبراهيمَ بنِ
إسماعيلَ بنِ يوسفَ بنِ هبةِ الله^(١)

الطائي، الخثعمي، أبو عمرو بن أبي الحسن بن أبي الفضائل، الفقيه، الشافعي، المقرئ، المفتي، الأصولي، الممتحن، البارع، الأوحد، المنعوت بالفخر بن الخطيب، الزيني، الجبريني^(٢) الحلبّي، الشافعي، الفريد، العلامة.

مولده في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وست مئة بظاهر القاهرة.

كان أحد الأذكياء، ألف «شرحًا للشامل الصغير» في الفقه، وألف «شرحًا لمختصر ابن الحاجب»، و«شرحًا لبديع ابن الساعاتي»، وألف في الفرائض واللغة وغير ذلك من العلوم.

وأخذ القراءات عن التاديفي وأقرأها، وتخرَّج به علماء، وولي القضاء / (ق ٣٩ ب) بحلب بعد ابن النقيب.

(١) ينظر ترجمته في «ذيل العبر» للذهبي (٤: ١١٢) و«أعيان العصر» (٣: ٢٢١) و«الوافي» (٢٠: ٣٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ١٢٦) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٨٩) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٢٤٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٤٩) و«الدرر» (٣: ٢٥٤) و«اللمع» (١٤).

(٢) نسبة إلى جبرين قورسطايا قرية من قرى حلب. ينظر «معجم البلدان» (٢: ١٠١).

طلبه السلطان الملك الناصرُ إلى القاهرة فأهانَه وجرتِ أمور، فمات بمصرَ هوَ وابنه كمالُ الدينِ محمدٌ^(١) في شهرِ المحرَّمِ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وسبعِ مئة، وله بضعٌ وسبعونَ سنة.

ومنها^(٢):

[٢:١٥١]

عمرُ بنُ أبي الحَرَمِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ يونسَ

الدَّمشقي، ابنُ الكَتَّاني، أبو حفص، العلامة، كبيرُ الشافعية، أُوحدُ الأصوليين.

وُلد سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وستَ مئةَ بالقاهرة، وتفقَّه، وناظرَ، ونشأَ بدمشق، ثم تحوَّل إلى القاهرة.

وكان تامَّ الشكل، حسنَ الهيئة، جيّدَ الذهن، كثيرَ العلم، إمامًا في المذهب، مائلًا إلى الحجة، خطِّب، ودَّرَس، واشتَهَرَ اسمه، وعُيِّن للقضاء، لكن في خُلُقِه زَعارة، وعنده قوةُ نفس، وقلةُ إنصاف، وماتَ أهلُ قُط، وقد سَمِع «جزءَ الأنصاري» وامتنع من الرواية، وكان يُوهن بعضَ المسائلِ لضعفِ دليلها، ويُلقِي دروسًا مفيدةً متقنةً تُدهش من سَمِعها وتزيرُ من يعارضُه، وكان متصوفًا، متديّنًا، مَلِيحَ البَرَّة، حَسَنَ الشَّكل، لا يخضعُ لقاضي ولا أمير، دَرَس بالمنصورية وغيرها، وروى في دروسه الحديثية عن ابن عبد الدائم بالإجازة حديثًا، وله أخبارٌ في نفوره وزعارته.

(١) ينظر ترجمته في «الدرر» (٢٩٣:٥).

(٢) كتب بهامش الأصل: تقدم ذكره، وفيه زيادة هاهنا، وهو في آخر الورقة السابعة قبل هذه.

تفقه على البرهان المرآغي، فقرأ عليه «التحصيل في الأصول» وحفظه.
 وسمع من جماعة: ابن أبي اليسر، وأ سعد بن القلاني، وابن أبي عمر.
 وعمل قضاء دمياط والمحلة وبلبيس فحمد، ودرس بالفخرية وبالمكتومية،
 وخطب بجامع الصالح.
 وتوفي في النصف من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وسبع مئة^(١) رحمه الله.
 ومنها:

[١٧١]

محمد بن عبد الله^(٢)

ابن خطيب دمشق، زين الدين عمر بن مكّي بن عبد الصمد بن عطية بن
 أحمد، القرشي، العثماني، العبدي، الأموي، المعروف بابن المرّحل المصري،
 والمعروف بابن الجوهري، زين الدين، الشافعي.
 ولد بدمياط عام أحد وتسعين وست مئة.

وتفقه بمصر والشام على عمّه الشيخ صدر الدين بن الوكيل، وهو الذي
 أذن له في الفتيا، وبعده الشيخ كمال الدين بن الشريشي، وكمال الدين بن
 الزمّلكاني، وهو ابن أربع وعشرين سنة.

(١) تقدم في الموضوع الأول أن وفاته سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، وهو الموافق لمصادر ترجمته.
 (٢) ينظر ترجمته في: «ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٤٤٣) و«أعيان العصر» (٤: ٥٣٨) و«الوافي»
 (٣: ٢٩٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ١٥٧) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٢٠٩)
 و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٥٥) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٠٢) و«العقد
 المذهب» (١٦٤٥) و«المقفى» (٢٥٦١) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٢: ٣٧٦) =

وتولّى هو والشيخُ العلامةُ شمسُ الدينِ بنُ اللَّبَّانِ التدرّيسَ في يومٍ واحدٍ؛ يومَ توفّي الشيخُ صدرُ الدينِ بنُ الوكيلِ في أواخرِ ذي الحجةِ سنةً ستَّ عشرةَ وسبعِ مئةٍ، كانَ مدرّسَ المَجْدِيَّةِ^(١) أخذها الشيخُ شمسُ الدينِ، وأخذَ الشيخُ زينُ الدينِ مشهدَ الحُسينِ فبقي مدرّسًا فيه سبعَ سنين.

ثم انتقل إلى الشام، ودرّس في الشامية الكبرى^(٢) والعُدراويّة^(٣) تولاها هو وابنُ ثلاثٍ وثلاثينَ سنةً، ومكثَ مدرّسًا فيهما ثلاثَ عشرةَ سنةً، ونابَ في الحكمِ عن ابنِ الإخنائيِّ بدمشق.

وتوفّي ليلةَ تاسعِ عشرِ شهرِ رجبٍ سنةً ثمانٍ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ رحمه الله. وله مصنفاتٌ جليّةٌ؛ منها: كتابُ «الفرائد في الفرق بين المسائل»، ومنها كتابُ «النظائر»، ومنها: «مختصر الروضة».

ومنها في أصولِ الفقه: كتابُ «التلخيص»، وكتابُ «الملخص»، وكتابُ «الخلاصة». ولم يُصنّف مثلها فأقت على «أصولِ ابنِ الحاجب» وغيره.

وكان إمامًا عاملاً، بارعًا أوحدهم، فهمًا، نظرًا، ذكيًا، وفياً، ورعًا، زاهدًا، لم

= و«الدرر» (٥: ٢٢٥) و«اللمع» (١٢٢٩).

(١) هي الزاوية التي ربّتها مجد الدين أبو الأشبال البهنسي الشافعي وزير الملك الأشرف موسى للتدرّيس بصدر جامع عمرو بن العاص، وعمل عليها عدة أوقاف بمصر والقاهرة، وبعد تدرّيسها من المناصب الجليّة. ينظر «المواعظ» (٤: ٣٦).

(٢) هي المدرسة الشامية البرانية، أمرت ببنائها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بالعقبيّة بمحلة العويّنة. ينظر «البداية» (١٧: ٨٤) و«الدارس» (١: ٢٠٨).

(٣) هي المدرسة التي أوقفها الست عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بنت أخي السلطان الناصر داخل باب النصر بدمشق، ودفنت بها. ينظر «الذيل على الروضتين» (ص ١١) و«الدارس» (١: ٢٨٣).

يُر بالشام مثله ولا مثلُ عبارته، مع طلاقة الوجه وحُسن المُحَيَّا رحمه الله.

ومنها:

يوسف بن إبراهيم بن جُملة بن مُسلم بن الحسين بن تمام^(١)

[١٧٢]

الأَنْصَارِي، المَحَجِّي^(٢) أبو المحاسن، جمال الدين.

مولده سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

وتفقه مدة للإمام أحمد ثم تحوّل شافعيًا، وتميّز وباحث، وأخذ الفقه عن الزين الفارقي، وابن النقيب، وابن الوكيل، وابن الزمّلكاني، وقرأ النحو، وصار من أعيان الفقهاء، درّس بالدولعية^(٣) وأعاد مدة.

فلما توفي ابن الإخنائي ولي قضاء القضاة بدمشق، وحكم فحمد، وكان ذاهبية وصولية وشدة وطأة على المُريب، وجزت له أمور ونكب وأوذى وعزل فإله يأجره، وكان يباليغ في إيداء ابن تيمية وأصحابه ويؤذي المبتدعة، وكان متين الديانة، حسن المعتقد.

(١) ينظر ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٢٩٧) و«ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٤٣٤) و«أعيان العصر» (٥: ٥٩٥) و«الوافي» (٢٩: ٣٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٣٩٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٨٨) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٢٢٥) و«البداية» (١٨: ٤٠٤) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٠٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه (٢: ٣٩٨) و«الدرر» (٦: ٢١٤) و«اللمع» (٢١٣٧).

(٢) نسبة إلى المحجة، قرية من قرى حوران بالشام. ينظر «معجم البلدان» (٥: ٦٠).

(٣) هي المدرسة التي أنشأها جمال الدين محمد بن أبي الفضل الدولعي بقرية جيرون، وبها دُفن. ينظر «تاريخ الإسلام» (١٤: ١٩٢) و«الدارس» (١: ١٨٢).

توفي رحمه الله في ذي القعدة بالمدرسة المسروية بدمشق سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، ودُفن عند أهله بوادي العظام رحمه الله.
ومنها:

[١٧٣]

قاضي القضاة محمد^(١)

ابن الإمام العالم مجد الدين عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله بن عمر، الزُّزاري^(٢) الإزبلي، ثم الدمشقي، الشافعي، العلامة، المتفنن، قاضي القضاة، شهاب الدين، أبو الفرج، وأبو عبد الله.

سمع من جماعة: ابن أبي اليسر، والمظفر بن عبد الصمد، وابن الصائغ، والفخر علي، وابن أبي عمر، والأنطاطي، وابن الصابوني، والنجم بن المجاور، وجماعة غيرهم.

وكتب الطباقي، وسمع كثيرًا، وأفتى، ودرّس، وجوّد العربية وغيرها من العلوم.

وولي الوكالة، ثم قضاء القضاة بعد ابن جُملة، وعلا شأنه، ولم يُحمد في الحكم - والله عفوٌ عن عبادِه - ثم فهم نائب الشام فالتمس من السلطان صرّفه فُعزل، واتفق ذلك عند موته نفرت به البغلة عند حمام الخضراء فُرِضَ دماغه

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيخ» للذهبي (٢: ٢٠٠) و«المعجم المختص» (ص ٢٠٧) و«أعيان العصر» (٤: ٥٣٦) و«الوافي» (٣: ٢٩٥) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٢٠٦) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٠١) و«الدرر» (٥: ٢١٢) و«اللمع» (١٢٠٦).

(٢) نسبة إلى قبيلة من الأكراد يقال لها زرزار. ينظر «الذيل» لابن الديبشي (٢: ٢٩٨).

فُحْمَل فِي مُحَقِّقَةِ إِلَى الْعَادِلِيَّةِ، وَمَاتَ بَعْدَ أُسْبُوعٍ فِي آخِرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِئَةٍ.

وَفِي الْجُمْلَةِ فِيهِ مَكَارِمٌ وَلَهُ مَحَاسِنُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَمِنْهَا:

[١٧٤]

هَبَةُ اللَّهِ بَنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْلِمِ^(١)

الْجُهَنِي، الْحَمَوِي، الشَّافِعِي، ابْنُ الْبَارِزِيِّ^(٢)، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَمُفْتِي الشَّامِ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي الْكَبِيرِ شَمْسِ الدِّينِ صَاحِبِ التَّصَانِيفِ.

تَوَفِّيَ جَدُّهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِئَةٍ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَتَوَفِّيَ وَالِدُهُ بِطَرِيقِ الْحَجِّ وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ فَذُفِنَ بِهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَمَوْلَدُهُ هُوَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِيهِ، وَجَدِّهِ، وَشَمْسِ الدِّينِ بْنِ هَامِلٍ، وَالشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَرْمَوِيِّ يَسِيرًا.

(١) يَنْظُرُ تَرْجُمَتَهُ فِي: «مَعْجَمِ الشُّيُوخِ» لِلذَّهَبِيِّ (٢: ٣٥٦) و«الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصِّ» (ص ٢٩١) و«أَعْيَانِ الْعَصْرِ» (٥: ٥٣٢) و«الْوَافِي» (٢٧: ١٧٢) و«طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» لِابْنِ السَّبْكِ (١٠: ٣٨٧) و«طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» لِلإِسْنَوِيِّ (١: ١٣٥) و«طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ الْكَبِيرِ» (٧٩٧) و«الْعَقْدِ الْمَذْهَبِ» (١٦٥٨) و«طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» لِابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ (٢: ٣٩٣) و«الْلَمْعِ» (٢٠٣١).

(٢) نِسْبَةٌ إِلَى بَابِ أَبْرَزَ، أَحَدِ أَبْوَابِ بَغْدَادِ، وَكَانَ أَصْلُهُ أَبْرَزِي، ثُمَّ خَفِيَ لِكَثْرَةِ الدُّورِ. «نَظْمُ الْعَقِيَانِ» لِلْسَيُوطِيِّ (ص ١٦٨).

وأجاز له: نجم الدين البادرائي، والكمال الصّري، والحافظ الرشيد العطار، والقاضي عماد الدين بن الحرستاني، وشيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام، [٤٠؛ ب] وكمال الدين بن العديم.

وانتهت إليه الإمامة في زمانه في الفقه، وشارك في الفضائل، ورُحل إليه، وكان مكبًا على الطلب لا يفتر ولا يملّ، مع الصون والديانة والفضل والرزانة، وكان خبيرًا، متواضعًا، عريًا من الكبر، جمّ المحاسن، كثير الزيارة للصالحين والخضوع لهم، متين الديانة، حسن المعتقد، اقتنى من الكتب شيئًا كثيرًا، وأذن لجماعة في الإفتاء.

وحكم بحمّة دهرًا بلا معلوم لغناه عنه، ولا اتخذ ذرّة، ولا عزّر أحدًا، ولا ركب بمهمّاز ولا مقرّعة، وعيّن مراتٍ لقضاء مصر فاستعفى، وكانت له جلالته وهيبته مع تواضعه، ثم ترك الحكم وذهب بصره.

وحجّ مراتٍ، وحَدَّث بأماكن، وحمل عنه خلق، وكان يرى الكف عن الخوض في الصفات، ويثني على الطائفتين فالله يأجره على حسن قصده. توفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثمانين وسبع مئة، وغلقت مدينة حماة لمشهده.

وله مصنفات، منها: «تفسيران»، وكتاب «بدائع القرآن»، وكتاب «شرح الشاطبية»، وكتاب «السرعة في السبعة»، و«متشابه القرآن»، و«الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «جامع مختصر الأصول»، و«الوفا في شرف المصطفى»، و«الإحكام على أبواب التنبيه»، و«غريب الحديث» كبير، و«شرح الحاوي» أربع مجلدات، و«التمييز»، و«مختصر التنبيه»، و«الرُيد» كل ذلك في الفقه، وله ثلاث مناسك، وفي العروض وغيرها نحو ثلاثين مصنفًا، ووقف كتبه كانت تساوي مئة ألف درهم رحمه الله.

ومنها:

[١٧٥]

عبدُ المطلبِ بنُ المُرتضى^(١)

الشريف، الحُسَيْنِي، العلامةُ الأَوحَد، ناصرُ الدين، أبو عبدِ الله، الحَرِيرِيُّ^(٢)
التَّحَوِي، الشافعي، مدرِّسُ النوريةِ بالموصل.

قرأ فنوناً من العلوم وبرع فيها، وسمع «ألفية ابن مُعطي» من القاضي
تقيِّ الدينِ يوسفَ بنِ نصرِ الحَرِيرِيِّ^(٣) بسماعه من مؤلفها، وإقراء «الحاوي
في الفقه» وغيره، وعمل «شرحاً فائقاً للألفية» في مجلدٍ ضخَم، وتخرَّج به
فضلاءً بالموصل، وأُثني على فضائله.

توفي في المحرم سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة وقد قارب الثمانين رحمه الله.
ومنها:

[١٧٦]

يوسفُ بنُ محمدِ بنِ مظفرِ بنِ هبةِ الله بنِ

محمودِ بنِ حمادِ^(٤) بنِ حمادِ^(٥)

(١) ينظر ترجمته في: «الدرر» (٣: ٢١٨) و«درة الحجال» (١١٤٣).

(٢) في مصادر الترجمة: الجزري.

(٣) في مصادر الترجمة: الجزري.

(٤) صحح عليها في الأصل.

(٥) ينظر ترجمته في: «ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٣٩٠) و«الوافي» (٢٩: ١٥٦) و«الدرر» (٦: ٢٤٧)
و«بغية الوعاة» (٢: ٣٦١).

التُّوخي، الحَمَوِي، الفقيهُ الشافعي، العلامةُ الأُوحد، مُفتي حَمَاة وخطيبُها
بالجامع الكبير، جمالُ الدين.

توفِّي في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة عن أربع وستين سنة.
حدَّث بـ«جزء الأنصاري» عن مؤقِّل البالسِّي والمقداد القَيْسي، وكان
على قدمٍ متينٍ من العلم والعمل والتعبُد ونشر العلم، تأسَّفوا لفقدِهِ رحمه الله.
ومنها:

[١٧٧]

أحمدُ بنُ يحيى بنِ إسماعيلَ بنِ طاهرٍ بنِ نصرِ الله^(١)

المِرْزِي، الحَلْبِي، ثمَّ الدَّمَشْقِي، الشافعي.

(١٤١)

مولدُهُ في أولِ سنةٍ سبعينَ وستَ مئة.

وسَمِعَ من: الفخرِ علي، وابنِ الزين، والفارُوثي.

وتفَقَّه على: شرفِ الدينِ بنِ المقدسي، وابنِ الوكيل، وابنِ النَّقيب.

وولي تدرِيسَ الصلَاحية^(٢) مدةً بييت المقدس، وأفتى، وأشغَلَ، وبرَع

في الفقه وأوتى بسطةً فيه، نَزَلَ الصلَاحية، وسكَنَ دمشق، وحجَّ غيرَ مرة، ثم

(١) ينظر ترجمته في: «الوافي» (١٦٢: ٨) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٣٤: ٩) و«طبقات

الشافعية» للإسنوي (١٨٨: ١) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٩٣) و«العقد المذهب» (١٦١٤)

و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٣٦) و«الدرر» (١: ٣٢٩).

(٢) تسمى بالمدرسة الناصرية، وهي مدرسة للشافعية، تقع بالقرب من البيمارستان النوري بالقدس،

بانيها السلطان نور الدين محمود بن زنكي، ونسبت للسلطان صلاح الدين الأيوبي. ينظر «البداية»

(١٦: ٥٩٤) و«الدارس» (١: ٢٥٠).

ولي مشيخة الظاهرية^(١)، ثم نُقل إلى تدريس البادرائية، وله محاسن وفضائل ومكارم، وفيه خيرٌ وتعبُد.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة رحمه الله.
ومنها:

[١٧٨]

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيِّ^(٢)

مولده سنة اثنتين وستين وست مئة.

العلامة، البارع، جمال الدين، شيخ الشافعية، قرأ القرآن والفقه والأصليين والعربية، وبرع في الفقه، وتخرج به الأصحاب، ودّرس بالشرابية^(٣) بواسط، تفقه على والده وعلى غيره.

وحدث ببغداد بمصنفه «مطالع الأنوار النبوية في صفات أفضل البرية»، وكان يقال: هو فقيه العراق في زمانه.

تفقه عليه جماعة من الأئمة، منهم: الشيخ تقي الدين بن عبد المحسن، والشيخ مجد الدين الدقيقي، وشمس الدين بن المَلْحِي الواعظ، وغيرهم. وسمع الفاروثي وجماعة، وله تواليف عدة.

(١) هي المدرسة الظاهرية الجوانية.

(٢) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٥: ٥٦١) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٣٩١) و«المتقى» لابن رجب (٣٠) و«التاريخ» لابن قاضي شهبة (١: ٢٨٩) و«الدرر» (٤: ٤١٩) و«اللمع» (٢٠٧٩).

(٣) كذا في الأصل و«أعيان العصر» و«اللمع»، في «طبقات ابن السبكي»: البرانية.

توفي في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع مئة^(١) بواسط، وتأسفوا عليه رحمه الله.

ومنها:

[١٧٩]

محمد بن عمر بن الفضل^(٢)

التبريزي، الفقيه الشافعي، العلامة، قاضي القضاة، قطب الدين، الملقب بأخوين.

ولد سنة ثمانٍ وستين وست مئة، وتفقه وتفطن بتبريز.

وسمع «شرح السنة» من القاضي محيي الدين، وكان علامة بارعا في فنون، صاحب تودة وسكون ومرودة وحلم، إمام في علم المعاني والبيان، منفردا وحده في ذلك كله.

توفي ببغداد في المحرم سنة ست وثلاثين وسبع مئة، وكان قاضي القضاة ببغداد وأعمالها مدة سنين رحمه الله.

ومنها:

[١٨٠]

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت^(٣)

(١) في «المتقى» و«تاريخ ابن قاضي شهبة» أنه توفي بواسط في شوال سنة اثنتين وأربعين.

(٢) ينظر ترجمته في: «معجم الألقاب» (٤٢٨:٣) و«ذيل العبر» للذهبي (١٠٣:٤) و«أعيان العصر»

(٤:٦٨٢) و«الوافي» (٤:٢٠٠) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٩٦) و«الدرر» (٤:١١٠)

و«اللمع» (٢٠٧٩) و«بغية الوعاة» (١:١٩٩).

(٣) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٨٤:٤) و«أعيان العصر» (٢:٧١٣) و«الوافي» =

الواسطي، الفقيه الشافعي، المعروف بابن العاقولي، البغدادي، رئيس العراق، ومفتي الآفاق، جمال الدين، أبو محمد، مُدرّس المُستنصرية.

وُلِدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

وَتَفَقَّهَ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَغَزَلَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

سَمِعَ مِنْ: الصَّاحِبِ مَحْيِي الدِّينِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، وَمِنْ عَمَادِ الدِّينِ بْنِ الْأَشْرَفِ ذِي الْفَقَارِ الْمَرْتَدِيِّ، وَجَمَاعَةٍ غَيْرِهِمَا. وَرَوَى [عَنْ^(١)] تَاجِ الدِّينِ بْنِ السَّاعِي شَيْئًا مِنْ بَعْضِ تَوَالِفِهِ.

وَرُزِقَ حَظًّا فِي الْفَتَاوَى، وَكَانَ إِمَامًا، عَالِمًا، صَدْرًا، بَارِعًا، مَهِيًا، شَهْمًا، مُسَدِّدًا فِي الْفَتَاوَى، حَمِيدَ الطَّرِيقَةِ، وَلِي الْقَضَاءَ بِبَغْدَادَ، وَأَفْتَى نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً. /

[ق ٤١ ب]

تَوَفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِئَةٍ عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِدَارِهِ الَّتِي وَقَفَهَا عَلَى مَلَقِينَ وَعِشْرَةَ أَيَّامَ، وَذُكِرَ أَنَّهُ مَا رُئِيَ أَكْثَرَ جَمْعًا مِنْ جَنَازَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَخَلَّفَ وَلَدًا فَاضِلًا ذَكِيًّا مُشْتَغَلًا بِالْعُلُومِ وَالْبَحْثِ يُنْعَتُ بِمَحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) دَرَّسَ بَعْدَهُ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ.

= (١٧: ٣١٨) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٤٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٠٨) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٦٧) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٤٣) و«الدرر» (٢: ٢٩٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: عَنْهُ. وَهُوَ خَطَأً، يَنْظُرُ مَصَادِرَ التَّرْجُمَةِ.

(٢) تَوَفِّيَ سَنَةَ ٧٦٨ هـ. يَنْظُرُ تَرْجُمَتَهُ فِي: «الوفيات» لابن رافع (٢: ٣١٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٣: ١٧٠) و«الدرر» (٣: ٤٨٣) و«اللمع» (١٢٤٨).

ومنها:

[١٨١]

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم^(١)

ابن حسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد دلف ابن الأمير أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن شيخ بن سيار بن عبد القوي بن دلف ابن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، البكري، الوائلي، العجلي، التيمي، الشافعي، القزويني، الفقيه.

مولده بالموصل في شعبان سنة ست وستين وست مئة، قاضي القضاة، العلامة، ذو الفنون، جامع المعقول والمنقول، جلال الدين ابن قاضي القضاة سعد الدين ابن قاضي القضاة إمام الدين.

سكن الروم مع والده وأخيه، وولي بها قضاء ناحية وله نحو من عشرين سنة، وتفقه، وناظر، وأفتى، ودرّس، وأشغل بدمشق وغيرها، تخرّج به الأصحاب.

وناب في القضاء لأخيه قاضي القضاة إمام الدين سنة ست وتسعين بدمشق، وأخذ المعقول عن الشيخ شمس الدين الإيجي وغيره، وسمع من الفاروئي وطائفة، ثم ولي خطابة البلد مدة، ثم طلبه مولانا السلطان وشافهه

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٤: ١١٣) و«أعيان العصر» (٤: ٤٩٢) و«الوافي» (٣: ١٩٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ١٥٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٦٧) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٢٥٨) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٣: ٨٠٣) و«العقد المذهب» (١٦٤٦) و«المقفي» (٢٤٣١) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه (٢: ٣٧٧) و«الدرر» (٤: ٣) و«اللمع» (١١٤٠).

بقضاءٍ دمشقَ ووَصَلَه بِذَهَبٍ كَثِيرٍ فَحَكَمَ مَعَ الْخُطَابَةِ، ثُمَّ طُلِبَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ فَوَلَاهُ قِضَاءَ الْمَمَالِكِ، وَعَظُمَ شَأْنُهُ، وَبَلَغَ مِنَ الرَّتْبَةِ وَالْعِزِّ مَا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ.

وكان فصيحًا، حلوَ العبارة، مليحَ الصورة، موطأً الأكناف، سمحًا، جوادًا، حليماً، جمَّ الفضائل، كثيرَ التَّجَمُّلِ.

ثم نُقِلَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى قِضَاءِ الشَّامِ فَتَعَلَّلَ وَحَصَلَ لَهُ طَرَفٌ مِنْ فَالِجٍ، ثُمَّ حَضَرَ الْأَجْلُ فُتُوْفِي فِي نِصْفِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعٍ مِئَةٍ بِدِمَشْقَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ، وَشَيَّعَهُ عَالَمٌ عَظِيمٌ إِلَى الْغَايَةِ، وَكَثُرَ التَّأْسُفُ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ومنها:

[١٨٢]

محمدُ بنُ المجدِّ عيسى بنِ عبدِ اللطيف^(١)

البُعْلِي، الشافعي، الفقيه، المدرِّس، العلامة، المناظرُ الأوحُدُ البارِع، شمسُ الدين، أبو عبدِ الله، كان حاكمًا بطرايُلس.

ولد سنة ستٍّ وستينَ ببُعْلَبَك، وتفقه، وتفنَّن، وبرَّع في علومِ بَمَدِينَةِ حَلَب، وولي قضاءَ بُعْلَبَك مَدَّةً ثُمَّ تَرَكَه، وَسَكَنَ دِمَشْقَ، وَدَرَّسَ بِالْقَوْصِيَّةِ^(٢) ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قِضَاءِ طَرَايُلسَ فَمَاتَ بَعْدَ أَشْهُرٍ.

(١) ينظر ترجمته في: «المعجم المختصر» (ص ٢٠٨) و«تذكرة النبيه» (٢: ٢٣٠) و«الدرر» (٤: ١٣١) و«اللمع» (١٤٨٦).

(٢) هي حلقة للشافعية بالجامع الأموي بدمشق، سميت بذلك نسبة لشهاب الدين إسماعيل =

وقد سَمِعَ الكثير، وقرأَ الحديثَ على ابنِ مشرّفٍ والمَوازِيني، وأسمَعَ ولده العلامةَ تقيَّ الدين.

[١٤٢] وتوفي في رمضان سنة ثلاثين وسبع مئة رحمه الله.
ومنها:

[١٨٣]

محمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ خلفِ بنِ نبهان^(١)

السَّماكي، الحَزْرَجِي، الشافعي، الإمام، العلامةُ الأُوحد، المجتهد، مفتي الشام، شيخُ الشافعية، جمالُ الإسلام، قاضي القضاة، كمالُ الدين، أبو المعالي.
وُلِدَ في شَوالِ سنةٍ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مئة.

سَمِعَ من: أبي الغنَّامِ بنِ عَلان، والفخرِ علي، وابنِ الواسِطِي، وابنِ القَواسِ، ويوسفَ بنِ المُجاورِ، وعدَّة.

وكانَ فَصِيحًا مُفَوِّها مُسرِّعًا، له خِبرَةٌ في المِتون، وكانَ بَصِيرًا بالمِذهبِ وأصولِهِ والعربيةِ، ذَكِيًّا، فَطِنًا، مُدْرِكًا، فَقيهَ النَّفسِ، له اليَدُ البِيضاءُ في النِّظْمِ والنِّثرِ، تَفَقَّهَ بِالشَّيخِ تاجِ الدينِ، وأفتَى وله نَيْفٌ وَعِشرونَ سَنَةً، وكانَ يُضْرَبُ

= ابن حامد القوسي، وكيل بيت المال بالشام والمدرس بالحلقة، توفي سنة ثلاث وخمسين وست مئة، ودفن بداره بالرحبة التي وقفها دارًا للحديث. ينظر «الدارس» (١: ٧٢، ٣٣٣).
(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢: ٢٤٤) و«المعجم المختص» (ص ٢٤٦) و«أعيان العصر» (٤: ٦٢٤) و«الوافي» (٤: ١٥١) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٤: ١٩٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٣١٠) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٨١) و«العقد المذهب» (١٦٤٩) و«المقفي» (٢٧٨٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٦٦) و«الدرر» (٤: ٧٤) و«اللمع» (١٣٨٤).

بذكائه ومناظرته المثل، وكتابته منسوبة، وله شكلٌ حسنٌ ومنظرٌ رائع، وتَجَمُّلٌ حسنٌ، وشيئةٌ مُنورة، وصحةٌ مُعتقد، وفضائلٌ عديدة.

صنَّف أشياءً مفيدة، وتخرَّج به الأصحاب، ودرَّس بالمدارسِ الكبارِ في الشاميةِ الكبرى ودارِ الحديثِ الأشرفية^(١) والظاهريةِ والرَّواحيةِ، ووليَ نظرَ الخزانةِ والوكالة، وكتبَ في ديوانِ الرسائلِ مدة.

ثم نُقل إلى قضاءِ حلبٍ ومدارسها، فأقام بها أكثرَ من سنتينِ واشتغلوا عليه، ثم طلبه مولانا السلطانُ إلى بابِه لتوليةِ قضاءِ دمشق، وفرح الناسُ به، فمرض، وأدركه الأجلُ ببلييسَ في سادسَ عشرَ شهرِ رمضانَ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وسبعِ مئة، وله ستونَ سنة.

خرَّج له العَلائِيُّ «عوالي» و«أربعين».

ويقالُ: إنه سُمَّ ببلييسَ ونال الشهادةَ رحمه الله تعالى.

ومنها:

[١٨٤]

عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ عمَرَ بنِ الحضيرِ^(٢)

الشافعي، الهكاري، المصري، قاضي القضاة، الإمام، الفقيه، العلامةُ البارع، الرئيس، المُفتي، عز الدين، أبو العزِّ.

(١) تقع جوار باب القلعة الشرقي، غربي العصرية، وكانت دارًا للامير صارم الدين ابن قايماز، اشتراها السلطان الملك الأشرف موسى بن العادل وبنها دارًا للحديث، وفتحت ليلة النصف من شعبان سنة ثلاثين وست مئة. ينظر «تاريخ الإسلام» (١٣: ٦٦٠) و«الدارس» (١: ١٥٠).

(٢) ينظر ترجمته في: «الوافي» (١٨: ٢٨٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٨٢) =

كَانَ مِنْ نُبَلَاءِ الْعُلَمَاءِ، وَرُؤَسَاءِ الْفُقَهَاءِ الْفَضْلَاءِ، وَمَشَاهِيرِ الْأَتْقِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ،
ذَا فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ وَسُؤْدِيدٍ وَتَوَاضِعٍ وَتُقَىٰ وَكَشْفٍ.

حَجَّ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَسَاكِرَ وَغَيْرِهِ، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ، وَلَهُ تَصَانِيفُ
وَفَضَائِلُ وَاعْتِنَاءٌ بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ، ذُكِرَ لِقَضَاءِ الْقَضَاةِ بَعْدَ ابْنِ صَصْرَى.

وَتُوفِّيَ فِي الْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ، وَكَانَ
قَدْ سَمِعَ بِدِمَشْقَ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَسَبْعِ مِائَةٍ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

ومنها:

[١٨٥]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَبَاعِ بْنِ ضِيَاءٍ^(١)

الْقَزَارِيُّ، الْبَدْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْمِصْرِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ،
الْقُدْوَةُ، الْوَرَعُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، بَرَهَانَ الدِّينِ، أَبُو إِسْحَاقَ، الْقَزَارِيُّ، الصَّعِيدِيُّ
الْأَصْلُ، مَدْرَسُ الْبَادِرَائِيَّةِ وَابْنُ مَدْرَسِهَا.

كَانَ جَدُّهُ فَقِيهًا كَبِيرًا، قَدِمَ دِمَشْقَ وَأُمٌّ بِالرُّوحَانِيَّةِ، وَمَاتَ فِي الْكُهُولَةِ سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

= «طبقات الشافعية» للإسنوي (٨٥:١) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٨٢) و«العقد المذهب»
(١٦٢٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٤٥) و«الدرر» (١٦٤:٣) و«حسن المحاضرة»
(٤٢٤:١).

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١٣٨:١) و«المعجم المختص» (ص ٥٥) و«فوات
الوفيات» (٣٢:١) و«أعيان العصر» (٨٥:١) و«الوافي» (٣٠:٦) و«طبقات الشافعية» لابن
السبكي (٣١٢:٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٤٢:٢) و«طبقات الفقهاء الكبرى» =

وُؤلد شِيخُنَا فِي سِنَةِ سِتِينَ وَسِتِّ مِئَةِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدِ رُومِيَّةٍ عَاشَتْ إِلَى بَعْدِ

العشرين وسبع مئة. /

[ق ٤٢ ب]

سَمِعَهُ أَبُوهُ الْكَثِيرَ فِي الصَّغَرِ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ وَالْمَوْجُودِينَ،
وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ عَلَى وَالِدِهِ، وَأَتَقَنَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى عَمِّهِ شَرَفِ الدِّينِ، وَقَرَأَ
الْأُصُولَ وَالْمَنْطِقَ، وَتَفَنَّنَ وَجَوَّدَ الْكِتَابَةَ، وَنَشَأَ فِي صَوْنِ وَخَيْرِ وَكِبَابِ عَلَى
الْعِلْمِ وَالْإِفَادَةِ عَمَرَهُ كُلَّهُ، دَرَسَ وَأَشْغَلَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ، وَأُذِنَ
فِي الْفَتْوَى لِحِجَابِهَا، وَانْتَهَى إِلَيْهِ إِتْقَانُ غَوَامِضِ الْمَذْهَبِ، وَعَلَّقَ عَلَى «التَّنبِيهِ»
شَرْحًا حَافِلًا فِي مَجْلَدَاتٍ، وَكَانَ عَذْبَ الْعِبَارَةِ، صَادِقَ اللَّهْجَةِ، طَلَّقَ اللِّسَانَ،
طَوِيلَ الدُّرُوسِ يُورِدُهَا كَالْفَاتِحَةِ، وَكَانَ لَهُ حِظٌّ مِنْ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَذِكْرِ وَلُطْفٍ
وَتَوَاضَعٍ وَلِزُومٍ لِلْخَيْرِ وَكَفٌّ عَنِ الْفِتْنَةِ وَعَنْ أَذْيَةِ النَّاسِ، مَعَ الْكَرَمِ وَالْبَدَلِ
وَالْفَتْوَةِ وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى وَشُهُودِ الْجَنَائِزِ، وَبُحْسِنَ إِلَى الطَّلِبَةِ، وَطَوَّلَ رُوحَهُ
وَيُفْهَمُهُمْ، وَيُثْنِي عَلَى فَاضِلِهِمْ وَيَسْعَى لَهُمْ.

حِجَّ مَرَاتٍ، وَكَانَ لَطِيفَ الْمَزَاحِ، نَحِيفًا، أَيْضُ، حُلُوَ الصُّورَةِ، رَقِيقَ
الْبَشْرَةِ، مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ، قَلِيلَ الْغِذَاءِ جَدًّا، يُدْمِنُ التَّقْلُّ بِالْخِيَارِ شَنْبَرٍ^(١) فَيَذْهَبُ
بِيسُهُ، وَكَانَ رِيْمًا أَنْزَعَجَ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْبَحْثِ، وَلَهُ مَسَائِلُ شَدَّ فِيهَا مَغْمُورَةٌ فِي
بَحْرِ عِلْمِهِ كَنْظَائِرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

خَرَّجَ لَهُ الْعَلَائِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ حَدَّثَ بِ«الصَّحِيحِينَ»، وَوَلِيَ الْخُطَابَةَ بَعْدَ

= (٧٨٦) و«العقد المذهب» (١٦٠٧) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٢٥) و«الدرر»
(٣٦:١).

(١) خيار الشنبر هو الثمرة المعروفة بالخروب الهندي، تستخدم في العلاجات، ومنها حدة
الدم، وكان يتداوى به رحمه الله. ينظر «الحاوي في الطب» (١٤٨:٦).

عَمَهُ ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَلَمَّا تُوْفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ ابْنُ صَضْرَى طُلِبَ
لِلْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ وَالْحُؤَا عَلَيْهِ فَصَمَّمْ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ فِيهِ رَحْمَةٌ وَرَفَقٌ، يَكْرَهُ
الْفِتْنَ، وَلَهُ جَلَالَةٌ وَوَقَعَ فِي النَّفُوسِ.

تُوْفِيَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَابِعَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ،
وَكَانَ سَنُهُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً، وَتَأَسَّفَ الْخَلْقُ عَلَيْهِ، وَدُفِنَ
عِنْدَ وَالِدِهِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ رَحِمَهُ اللهُ.

ومنها:

[١٨٦]

عِثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَارِزِيِّ^(١)

الْحَمَوِيُّ، الشَّافِعِيُّ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

القاضي، الإمام، البارع، المُفتي، فخرُ الدين، أبو عمرو وِثْمَانُ بْنُ الْقَاضِي
كَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي الْعَلَامَةِ نَجْمِ الدِّينِ.

لِحَقِّ جَدِّهِ وَأَخَذَ عَنْهُ، وَتَفَقَّهُ بِهِ وَبَغِيْرِهِ، وَحَفِظَ «الْحَاوِي» وَفَهَمَهُ، وَعَرَفَ
«أَلْفِيَةَ ابْنِ مَالِكٍ» وَفَهَمَهَا.

وَوَلِي الْقَضَاءَ بَعْدَهُ مَوَاضِعَ، ثُمَّ وَوَلِي قَضَاءَ الْقَضَاةِ بِحَلَبٍ، وَكَانَ ذَا دِينٍ
وَصِرَامَةٍ وَجَوْدَةٍ سِيرَةٍ وَفَهْمٍ وَأَبْهَةِ، حَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ.

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٤: ٨٨) و«أعيان العصر» (٣: ٢٢٩) و«الوافي»

(١٩: ٢٣٤) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٥٠) و«الدرر» (٣: ٢٦١) و«اللمع»

وحَدَّثَ بِـ«مَسْنَدِ الشَّافِعِيِّ» عَنِ ابْنِ النَّصِيِّ، وَتَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةٌ.
وَتُوْفِيَ فِجَاءَةً فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسَبْعٍ مِئَةٍ بَعْدَ أَنْ تَوَضَّأَ وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِ
حُكْمِهِ يَنْتَظِرُ إِقَامَةَ صَلَاةِ الْعَصْرِ.
ومنها:

[١٨٧]

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَهْرَامٍ^(١)

الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْعَلَمَةُ، الْبَارِعُ، الْوَاحِدُ، قَاضِي قَضَايَةِ حَلَبَ وَمِفْتَاحُهَا
وَخَطِيبُهَا، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وَلِي الْقَضَايَةَ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَتَفَقَّهَ بِمَصْرَ عَلَى الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ،
وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَأَصُولِهِ وَتَصَدَّرَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ/ وَكَانَ قَدْ صُرِفَ [١٣: ١]
مِنَ الْحُكْمِ بِابْنِ قَاضِي الْخَلِيلِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَخَالِفُ قِرَاسَنْقَرَةَ فِي أَغْرَاضِهِ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعٍ مِئَةٍ وَهُوَ ثَمَانُونَ سَنَةً؛ إِذْ مَوْلَدُهُ
سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ.

وَكَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ إِمَامًا وَخَطِيبًا بِمَسْجِدِهِ
الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ سَنَةً ثُمَّ رَجَعَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٤: ١٢) و«أعيان العصر» (٥: ١١٠) و«الوافي» (١: ١٦٨)
و«طبقات الشافعية الصغرى» (٤٥٩) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٥٤) و«طبقات الشافعية»
لابن قاضي شعبة (٢: ٣٠٦) و«الدرر» (٥: ٤٣٥) و«اللمع» (١٥٢٥).

[١٨٨]

عبدُ الله بنُ عمرَ بنِ أبي الرُّضا^(١)

الفارسي، الفاروقي^(٢) الإصطخري، الشافعي، العلامة، شيخُ الشافعية، سيفُ النظر، نصيرُ الدين، أُوحدُ المتكلمين، أبو بكر، عبد الله.

كان أُوحدَ الأئمةِ الفضلاءِ والمتقينِ النبلاءِ، من أعيانِ الشافعيةِ وفضلائهم بتلك الديار، قديم دمشقَ وتكلمَ بها، وبانتَ فضائلُه وعلومُه واستفيدَ منه. ثم إنه أدركه الأجلُ ببغدادَ في سنةِ ستٍّ وسبعِ مئةٍ رحمه الله تعالى. ومنها:

[١٨٩]

عبدُ الكافي بنُ عبدِ المجيدِ بنِ عُبيدِ الله^(٣)

التُّبريزي، المعروفُ بابنِ المؤدَّن، الفقيهُ الشافعي، العلامةُ الأُوحد، البارِع، المتكلمُ، التُّظار، شمسُ الدين، أبو عبد الله.

(١) ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٢: ٨٥٦)، وينظر ترجمته في: «المقتفي» (٣: ٣٤٨) و«ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٦٤) و«الوافي» (١٧: ٢٠٦) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٤٤) و«العقد المذهب» (١٤٩٣).

(٢) كذا في الأصل و«المقتفي» و«ذيل تاريخ الإسلام» و«الوافي» و«العقد المذهب»، وفي «طبقات الإسنوي» و«طبقات ابن كثير»: الفاروقي، نسبة إلى فاروث قرية من عمل شيراز. وكذا في «المقتفي» و«ذيل تاريخ الإسلام» ولكن فيهما: فاروق. وفي «معجم البلدان» (٤: ٢٢٩): فاروث قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار، وفاروق من قرى إصطخر فارس. انتهى. فلعل الصواب في نسبه الفاروقي.

(٣) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٤: ١٧) و«مرآة الجنان» (٤: ١٨٣) و«قلادة النحر» =

كان أحد الأئمة المتفنين والفضلاء المبرزين، تخرَّج به جماعة من الأئمة، وكان له كتبٌ وتوايفٌ وتلامذةٌ أفاضل، وهو والد العلامة نصير الدين عبيد الله أحد الأئمة المفتين الآن ببيثريز، وحلَّف كتبًا نفيسة، وانتفع به جمٌّ غفير.

توفي ببيثريز ببلده سنة سبعٍ وسبعٍ مئة.

ومنها:

[١٩٠]

عبدُ الله بنُ مروان بن عبد الله بن فير بن الحسن^(١)

الفارقي^(٢) الشافعي، الإمام، العالم، المُفتي، الفقيه، خطيبُ الشام، زينُ الدين، أبو محمد.

ولد بحلب، سَمِعَ من: كريمة، وابنِ الصلاح، والسَّخاوي، وأبي القاسمِ ابنِ رُواحة، وأبي الحجاجِ بنِ خليل، وجماعةٍ غيرهم.

وتفقه بمصرَ على ابنِ عبد السلام وغيره، ودرَّس، وأفتى، وصاهرَ قاضيَ القضاةِ تقيَ الدين بنَ رزين.

ثم قَدِمَ دمشقَ على مشيخةِ دارِ الحديثِ الأشرقيَّةِ بعدَ وفاةِ الشيخِ

= (٤٢:٦).

(١) ترجم له ابن كثير في «طبقات الشافعية» (٨٥٦:٢)، وينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٣٤٢:١) و«المعجم المختص» (ص ١٣٠) و«أعيان العصر» (٧٣٣:٢) و«الروافي» (٢٠٦:١٧) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٤٤:١٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٤٤:٢) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٥٢) و«العقد المذهب» (١٤٩٢) و«الدرر» (٨٩:٣).

(٢) نسبة إلى مَيافارقين، بلدة كبيرة عند آمد من بلاد الجزيرة، وهي أشهر مدينة بديار بكر. ينظر «الأنساب» (١٠:١٢٤، ١٢:٥١٣) و«معجم البلدان» (٥:٢٣٥).

محيي الدين التّواوي، ودام بها بضعةً وعشرين سنة، ثم ولي تدرّيسَ الشامية وخطابة البلد، وتخرّج به الأصحاب، ومُحَمَّدت فتاويه وشَرَّحُه للأحاديث النبوية، مع التّورع والتّقوى والاقتصاد في الملبس والمطعم، ولزوم الجماعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحبة الصالحين.

تُوفي في صفر سنة ثلاث وسبع مئة عن سبعين سنة؛ إذ مولده سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، وكانت جنازته مشهودة شيعه الخلق إلى سفح قاسيون رحمه الله.

ومنها:

[١٩١]

عبدُ اللطيف بن محمد بن الحسين بن موسى بن
عيسى بن نصر الله بن هبة الله بن رزين^(١)

الحَمَوِي، ثم المصري، الشافعي، العلامة الأوحد، بدر الدين، أبو البركات، ابنُ شيخ الشافعية قاضي القضاة تقي الدين.

إمامٌ مُتَفَنُّنٌ، عارفٌ بالمذهب، دَرَسَ، وأفتى، وأعاد لأبيه، وولي قضاء / العسْكَر، ودَرَسَ بالمدرسة الظاهرية وغيرها، وخطب بجامع الأزهر.

وحدّث عن: عثمان ابن خطيب القرافة، وعبد الله بن الخشوعي، ومجد الدين أبو الحسن علي بن وهب القُشَيْرِي، والنَّجِيب عبد اللطيف الحَرَّانِي، وجماعة غيرهم.

(١) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (١٦٣:٢) و«الوافي» (٨٠:١٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩٧:١٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢٤٩:١) و«طبقات الشافعية» =

توفي في جمادى الآخرة سنة عشر وسبع مئة عن إحدى وستين سنة؛ إذ مولده سنة تسع وأربعين وست مئة، وكانت له محفوظات من جملتها «المحرر» للرافعي رحمه الله.

ومنها: الشيخ، الإمام، قطب الدين:

[١٩٢]

أبو الشاء محمود^(١)

ابن الإمام الطيب ضياء الدين مسعود بن المصلح بن عبد الله، الكازروني^(٢) المحدث، الشيرازي الموليد، الشافعي.

مولده بشيراز في شهر صفر سنة أربع وثلاثين وست مئة، اشتغل بالطب على والده، وتوفي [والده]^(٣) وله من العمر أربع عشرة سنة.

وكان طبيباً بالمارستان المظفري بشيراز، ثم سافر من شيراز بعد أن جاوز عشرين سنة، فاتصل بخدمة الخواجه نصير الدين الطوسي ولازمه سنين عديدة؛ حتى تخرج به واستفاد، ثم سافر في خدمته إلى خراسان، وانقطع في خراسان

= لابن قاضي شهبة (٥٠٨) و«الدرر» (٢١٢:٣).

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الألقاب» (٤٤٠:٣) و«ذيل تاريخ الإسلام» (ص ١١٢) و«أعيان العصر» (٤٠٩:٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٣٨٦:١٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٣٢:٢) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٥٧) و«العقد المذهب» (١٥١٦) و«المنتخب» للفاسي (ص ١٧٦) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٢٣) و«الدرر» (١٠٠:٦) و«اللمع» (١٨٣٢).

(٢) نسبة إلى كازرون، بسكون الزاي وقيل بفتحها، مدينة كبيرة عامرة بفارس بين البحر وشيراز. ينظر «الأنساب» (٣١٨:١٠) و«معجم البلدان» (٤٢٩:٤) و«اللباب» (٧٤:٣).

(٣) في الأصل: ولده. وهو خطأ.

يشتغل بالعلوم في المدرسة التي بناها الصاحبُ شمسُ الدين الجُونَيْي، وهي في قسبة خداساه من عمل جُونين، ثم إنَّه ترك خراسان وجاء إلى بغداد فنزل بالمدرسة النظامية، ولازم الاشتغال بها والتردد إلى فضلائها، واشتهر وعُرف، وعلت منزلته عند الصاحبين شمس الدين وعلاء الدين ابني الجُونَيْي وأدنيا مجلسه.

وفي دولة السلطان أحمد أرسله إلى صاحب مصر في الهدنة والصلح بينهما في سنة إحدى وثمانين وست مئة - وكان الملك المنصور صاحب مصر يومئذ - فبلغ الرسالة وأحسن ردَّ الجواب مكرماً معظماً، وأعطاه الملك المنصور مالاً عظيماً، فرَّق الجميع وكان من جملة أنه أرسل إلى تربة الشافعي وقيد^(١) بها عشرين ألف درهم، ولما عاد بالجواب إلى السلطان أحمد أكرمه أيضاً، وولاه قضاء القضاة بمدينة سيواس وأعمالها من بلاد الروم.

ثم بعد مدة ترك كل شيء وسافر إلى تبريز منقطعاً بها من سنة أربع وتسعين وست مئة إلى أن توفي.

ومن شيوخه في العلم: عمه الشيخ كمال الدين أبو الخير مصلح الكازروني، ثم المحقق شمس الدين الكيشي، ثم الفريد العلامة شيخ الكل في الكل شرف الدين زكي، [و]^(٢) البرشكاني وقراً عليه النحو.

وقرأ الحكمة وفنونها والرياضيات، وبحث عليه «شرح الإشارات»، وعلم الهيئة على شيخه المفيد نصير الدين الطوسي، وكان يُعظّمه ويقول: ما بقي الزمان يُخلف مثله.

(١) ضبب عليها في الأصل.

(٢) في الأصل: شرف الدين زكي البرشكاني. وفيه وهم، والمثبت تبعاً لـ «ذيل تاريخ الإسلام» (ص ١١٣) وفيه: شرف الدين زكي، وزكي الدين البرشكاني.

وقرأ المنطقَ على الشيخِ نجم الدينِ عليِّ بنِ عمرِ الكاتبِ القزوينيِّ، وقرأ «الكشاف» وغيره من الكتبِ الأدبيةِ والعربيةِ على العلامةِ ظهير الدينِ الصحافيِّ، وقرأ كتابَ «الوجيز» للغزاليِّ و«الحاوي» للغفاريِّ / في فقه الشافعيِّ على العلامةِ [١]، [٢] علاء الدينِ محمدِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمدِ الطاوسِيِّ القزوينيِّ الشافعيِّ فقيه عصره، وقرأ «جامع الأصول» على صدرِ الدينِ محمدِ بنِ مجدِ الدينِ إسحاقِ القونويِّ بسماعه من شرفِ الدينِ الهذبانيِّ بسماعه من المصنّف ابن الأثير، وسمع كتابَ «شرح السنة» على قاضي القضاة محيي الدينِ ابنِ قاضي القضاة عزِّ الدينِ البرهانيِّ المعروفِ بالقزوينيِّ الشافعيِّ قاضي تبريز.

ولبس الخرقَةَ من قاضي قضاة الرومِ صاحبِ المصنفاتِ سراج الدينِ الأزمويِّ، وأجاز له مصنفاً، وبحث عنه وصحبه نحو صحبته الشيخُ أوحْدُ الدينِ حامدُ بنُ أبي الفخرِ الجونِّي^(١) المعروفُ بالكرمانيِّ، ولبس الخرقَةَ منه بسنِّه المشهور، ولبس الخرقَةَ من الشيخِ صدرِ الدينِ الزاهديِّ وسلَّك به طريقَ الصوفيةِ.

ثم دخلَ الشيخُ قطبُ الدينِ الرومِ في سنة اثنتين وسبعين وست مئة، وصحبته جماعةٌ من الأئمةِ والعلماءِ المُبرِّزينِ المُتقنينِ والتلامذةِ البارعينِ، وكان هو وجميعهم على زيِّ الفقراءِ الصوفيةِ، وكلُّ من صحبه في هذه السفرةِ من المذكورين صاروا أصحابَ مناصبِ جليليةٍ؛ مثلَ القضاءِ والتدريسِ ومشيخةِ الخوانقِ إلى غير ذلك، فكانَ منهم:

العلامةُ شرفُ الدينِ، أشرفُ الكاشانيِّ: من أجلِّ تلامذته علماً وذكاءً، ماتَ بمدينةِ دوقات.

(١) كذا هنا، وتقدم في ترجمته (٥١): الجويني.

ومولانا سيفُ الدينِ المَرْغِيَانِي: مات بدمشق.

والشيخُ زَكِيُّ الدينِ الشِّيرَازِي: ماتَ بِقَسْطَمُونِيَا، وَكَانَ قَدْ جَعَلَهُ قَطْبُ
الدينِ نَائِبًا لَهُ عَلَى الْقَضَاءِ بِهَا.

والشيخُ عَفِيفُ الدينِ الْأَصْبَهَانِي: ماتَ بِقَيْصَرِيَّةَ، كَانَ بِهَا مَدْرَسًا عَلَى
مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ.

والشيخُ سَعْدُ الدينِ أَسْعَدُ: وَكَانَ مِنَ الْمُفْرَطِينِ فِي الذِّكَاةِ وَالْفَضْلِ وَالنَّبْلِ،
مَاتَ بِمَدِينَةِ قُونِيَّةَ.

والشيخُ تَاجُ الدينِ الشِّيرَازِي: كَانَ مُتَسَلِّمًا بَيْتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَدَخَلَهُ وَخَرَجَهُ.

والشيخُ زَيْنُ الدينِ الْجَاجَرْمِي: وَكَانَ مِنْ أَجْلِ تَلَامُذَتِهِ الْأَذْكَِيَاءِ، مُلَازِمًا
لَهُ.

وَتَاجُ الدينِ الْمَلْقَبُ بِقُرَّةَ: كَانَ سَرِيعَ الْفَهْمِ، دَرَاكًا لِلْمَعَانِي، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ
لِعَابًا مَرَّاحًا.

تُوفِّيَ الشَّيْخُ قَطْبُ الدينِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَابِعِ عَشَرَ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ
عَشْرٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ظَاهِرَ مَدِينَةِ تَبْرِيزَ جَوَارَ الْإِمَامِ نَاصِرِ الدينِ
الْبَيْضَاوِيِّ الَّذِي كَانَ قَاضِيًا بِشِيرَازَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ فِي
مَحْرَمِهَا، وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِهِ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ.

وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ، مِنْهَا: «غُرَّةُ التَّاجِ»، وَ«[شَرْحُ]»^(١) الْأَسْرَارِ لِلشَّهْرِ وَرَدِّي الْمُقْتُولِ،
وَ«شَرْحُ الْكَلِيَّاتِ»، وَ«شَرْحُ مُخْتَصِرِ ابْنِ الْحَاجِبِ».

(١) فِي الْأَصْلِ: سَرَّاحٌ. وَضُبِبَ عَلَيْهَا.

وكان ذكيًا، ظريفًا، مزاحًا، لا يحمل همًا وهو بزي^(١) الصوفية، وكان حليماً، سمحاً، لا يدخر شيئاً بل ينفق على تلامذته ويسعى لهم، وصار له في العام ثلاثون ألف درهم، وفي آخر أيامه لازم الإفادة ودرس «الكشاف» و«القانون» و«الشفاء» وتلك العلوم، وكان يثر من الهزليات في دروسه ألواناً، وله / محاسن (ق؛ ب) ومروءة وأخلاق، وكان من بحور العلم، وكان أجود علومه وفنونه معرفة الرياضي، رأيت تلامذته يتغالون في تعظيمه رحمه الله.

ومنها:

[١٩٣]

عمر بن أبي القاسم هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن
حسن بن علي بن أبي الكتائب بن محمد بن أبي الطيب^(٢)

العجلي، التميمي، الدمشقي، الفقيه الشافعي، الشيخ، الإمام، الرئيس،
المدرس، مجدد الكرماء، نجم الدين، أبو حفص ابن الإمام نجم الدين
أبي القاسم.

كان وكيل بيت المال وناظر الخزانة، وكان جليلاً فاضلاً، فصيح العبارة،
وقوراً.

مولده سنة ست أو سبع وعشرين وست مئة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين.
سمع من: الجمال العسقلاني، والقاضي صدر الدين بن السني، والزين
ابن عبد الدائم، وغيرهم.

(١) بعدها في الأصل: به. وهي مقحمة، ينظر «ذيل تاريخ الإسلام» (ص ١١٤).

(٢) ينظر ترجمته في: «المقتضي» (٣: ٢٧٣) و«ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٤١) و«أعيان العصر» =

ودرس بالكَرَوَسِيَّة^(١) وغيرها، وكان ذا مروءة وتواضع وحب للصالحين وحسن محاضرة، وله سَمْتُ حَسَن.

تُوفِّي في نصفِ جُمادى الأولى سنةً أربعٍ وسبعِ مئة، ودُفِنَ بترية أبيه بباب الصغير.

وهو والدُ الإمامِ المفتي نجمِ الدين^(٢) وكيلِ بيتِ المالِ رحمهما الله تعالى. ومنها:

[١٩٤]

يوسفُ بنُ أبي عبدِ الله بنِ يوسفَ بنِ سعدٍ^(٣)

النابلسي، ثم الدمشقي، الشافعي، القاضي، الإمام، مُفتي المسلمين، جلالُ الدين، أبو المحاسن.

وُلِدَ قَبْلَ الأربَعينَ وَسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من: عمِّه الحافظِ زينِ الدينِ خالدٍ، والشرفِ المُرسِي، وشيخِ الشيوخ، وطائفة.

وأَمَّ بالشامية وإعادتها، وعُرفَ بجودةِ النقل، وولي قضاءً بعلبك إلى أن

= (٣: ٦٤٧) و«الدرر» (٤: ٢١٤) و«اللمع» (٥١٧).

(١) هي المدرسة التي وقفها محمد بن عقيل بن كروم بدمشق بجوار المدرسة السامرية. ينظر «الدارس» (١: ٣٣٩).

(٢) اسمه محمد، توفي سنة ٧٤٢ هـ ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٤: ٦٨٤) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٤٠٧) و«الدرر» (٥: ٣٨٤) و«اللمع» (١٤٨٠).

(٣) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١: ٣٤٢) و«أعيان العصر» (٥: ٦٤٣) و«الوافي» (٢٩: ١٠٣) و«الدرر» (٦: ٢٥٧) و«اللمع» (٢٢٠٣).

توفي بها في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة عشر وسبع مئة، وكان
 دَيْنًا حَمِيدَ الأحكامِ رحمه الله.

ومنها:

[١٩٥]

رشيدُ بنُ كاملٍ بنِ رشيدٍ^(١)

العلامة، المدرّسُ البليغ، المُتفَنن، رشيدُ الدين، الحَرَشِي، الرَّقْفِي^(٢) الشافعي،
 وكيلُ بيتِ المالِ بحلب، ولد سنة خمس وعشرين.

وسَمِعَ من: ابنِ مَسْلَمَةَ، وابنِ عَلان، والقُوصِي، وعدة.

وتفَنَّن، وله النظمُ والنثرُ، عَمِلَ في ديوانِ الإنشاءِ بدمشق، وحضَّرَ مجالسَ
 الناصرِ الحلبي، ووليَ نظَرَ الحبسِ بدمشق، ودرَّسَ بالعَصْرُونيةِ بحلب^(٣) وكانَ
 ذا عقلٍ وصيانةٍ.

توفي بحِماة غريبًا في شِوَالِ سنةِ إحدى عشرة وسبع مئة.

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١: ٢٤٢) و«المعجم المختص» (ص ٩٨)
 و«أعيان العصر» (٢: ٣٧١) و«الوافي» (١٤: ٨٣) و«الدرر» (٢: ٢٣٩) و«المنهل الصافي»
 (٥: ٣٥٢).

(٢) نسبة إلى الرقة، بلدة على طرف الفرات. ينظر «الأنساب» (٦: ١٥١) و«معجم البلدان»
 (٣: ٥٨).

(٣) إحدى مدارس الشافعية بباطن حلب، كانت دارًا لأبي الحسن علي بن أبي الثريا وزير بني مرداس،
 فصرها الملك العادل نور الدين بن زنكي مدرسة سنة ٥٥٠هـ واستدعى لها الشيخ شرف
 الدين بن أبي عصرون الشافعي فُقرت به. ينظر «الأعلاق الخطيرة» (ص ٢٤٤ - حلب).

[١٩٦]

الحسنُ بنُ محمدِ بنِ شرفِشاةِ بنِ أبي القاسمِ^(١)

العلوي، الحُسَيْنِي، الإِسْتِرَابَادِي، الفقيهُ الشافعي، العلامة، المُتَكَلِّم، ركنُ الدين، أبو محمد، عالمُ الموصل، ومدرُسُ الشافعية.

له تصانيفُ مشهورةٌ؛ كـ: «شرح المختصر لابن الحاجب»، و«شرح مقدمتي ابنِ الحاجب».

وكانَ مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ الخِوَاجا نَصِيرِ الدينِ الطُّوسِيِّ ومُسْتَفِيدِهِ، وكانَ وافِرَ الجلالة، له حرمةٌ كبيرةٌ وخصوصاً عند التتار، وله إدراٌٌ جيدٌ يبلغُ في الشهرِ ألفاً وخمسينَ مئةَ درهم.

وقد شَرَحَ «الحاوي في المذهب» شرحين، وتخرَّجَ به الفضلاء، وكان يوصفُ بتواضعٍ وحلمٍ زائد.

مات / سنةَ خمسَ عشرةَ وسبعِ مئة، وله سبعٌ وسبعونَ سنةً رحمه الله. [٤٥٥ أ]

ومنها:

[١٩٧]

محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ بنِ محمدٍ^(٢)

الأزْمَوِي، الشهيرُ بالهندي، الفقيهُ الشافعي، الأصولي، نزيلُ دمشق،

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٤: ٤١) و«أعيان العصر» (٢: ١٩٦) «الوافي» (١٢: ٣٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٤٠٧) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه (٥٠٢) و«الدرر» (٢: ١١٨) و«بغية الوعاة» (١: ٥٢١).

(٢) ينظر ترجمته في: «المقتضي» (٤: ١٨٢) و«معجم الشيوخ» للذهبي (٢: ٢١٦) و«ذيل تاريخ =

الأوحد، العلامة، صفِيُّ الدين، أبو عبدِ الله.

وُلد سنةَ أربعٍ وأربعينَ وستَ مئةَ، ودُفنَ بالظاهريةَ بدمشق، وأتفقَ مولدهُ بالهندِ بمدينةِ دِهْلِي، فتفقَهَ هناكَ بجدهِ لأُمَّه.

ثم رَحَلَ من دِهْلِي سنةَ سبعٍ وستينَ إلى اليمن، ثمَّ إلى الحجِّ فحجَّ وقيَمَ مصر.

ثم سارَ إلى بلادِ الرومِ فأقامَ بقونيةَ وسيواسَ مدةً، وأخذَ عن قاضي القضاةِ سراجِ الدينِ الأزمويِّ العقليةِ.

وقدمَ دمشقَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ، وسمعَ من الفخرِ علي، وأقرأَ الأصولَ والمعقولَ، وصنَّفَ، وأفتى، ودرَّسَ في عدةِ مدارس، وكانَ فيه دينٌ وتعبُدٌ وله أوراد، وأشغَلَ بالجامع، وتخرَّجَ به الأئمةُ والفضلاء، وكانَ حَسَنَ الاعتقادِ على مذهبِ السلفِ.

ماتَ في صفرِ سنةَ خمسَ عشرةَ وسبعِ مئةَ رحمه الله.

ومنها:

[٢: ١٥٤]

عبدُ الكريمِ بنُ عليِّ بنِ عمرَ

الأَنْصاري، الأَنْدلسي الأب، المصريُّ المولِد، الفقيهُ الشافعي، العلامة،

= الإسلام» (ص ١٦٠) و«أعيان العصر» (٤: ٥٠٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ١٦٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٣٠٢) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٦١) و«العقد المذهب» (١٥١٠) و«العقد الفاخر» (٤: ١٩٣٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه (٥١٥) و«الدرر» (٤: ١٤).

ذو الفنون الفريد، علم الدين، أبو محمد ابن بنت الإمام أبي إسحاق، العراقي. كان أحد الأئمة الأذكياء المذكورين، والبرعة المشغلين، بصيرًا بالأصلين والفقهِ والتفسيرِ والعربية، تخرَّج به أئمة.

تُوفِّي في مصرَ سنة أربع وسبع مئة، وقد شاخَّ وأسنَّ وأضَرَ وعمرُه يُنْفَى على الثمانين، وكان مولده في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وله نظمٌ رائقٌ، ونثرٌ فائقٌ.

وكان جدُّه أبو إسحاقَ مصريًا، ذهب إلى العراقِ وتفقه بها فاشتهر بالعراقي، واشتهر سببُ هذا بالعلمِ العراقي، فأَمَّ بمسجدِ القاهرة، ودرَّس وأشغَلَ وأفتَى وألَّف، وكان كَيِّسًا متواضعًا، وكتب «الحاوي» للماوردِّي مرتين، ولما درَّسَ بمشهدِ الحسينِ رضي الله عنه مدَّحه يومئذٍ شيخنا بهاءُ الدين بن النَّحاسِ ببيتين، وكان ذا دُعابةٍ ونوادِرَ وتواضعٍ وأطراحٍ للتكليفِ رحمه الله.

ومنها:

[١٩٨]

عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المحسنِ بنِ أحمدَ^(١)

العلوي، الحُسَيْنِي، العَرَفِي^(٢)، نزيلُ الإسكندرية، الفقيهُ الشافعي، العدل. مولده في أولِ سنة ثمانٍ وعشرينٍ وست مئة، هو الإمام، العالم، الفقيه،

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١٢: ٢) و«المعجم المختص» (ص ١٥٨) و«أعيان العصر» (٣: ٢٥٤) و«الوافي» (١٢٣: ٢٠) و«الدرر» (١٧: ٣) و«اللمع» (٧٥).

(٢) نسبة إلى نهر كبير يسمى الغرف عليه بلدية ذات بساتين، آخر البطائح تحت واسط. ينظر «معجم البلدان» (٤: ١٩٠) و«توضيح المشتبه» (٦: ٢١٩).

المُحدِّث، تاجُ الدين، أبو الحسن.

كانَ له أنسٌ بالحديث، وكان عارفاً بالمذهب، وله معرفةٌ بقوانينِ الرواية، خَرَجَ لِنَفْسِهِ ولِغَيْرِهِ، وَرَوَى الكَثِيرَ، وكان كثيرَ التلاوة، معمورَ الأوقاتِ والخير، وكان له ورْدٌ بالليل، وكان سريعَ الكتابةِ حسنَها، وكان شيخَ دارِ الحديثِ الأَنْزَارِيَّةِ بالإسْكَندَرِيَّةِ.

وكان مولده ببلدِ السَّنِّ (١) - قريةٌ من أعمالِ الموصل - في أولِ سنةِ ثمانٍ وعشرينَ كما ذكرنا، توفيَ بْبَغْدَادِ الإسْكَندَرِيَّةِ في ذِي الحِجَّةِ سنةَ أربعٍ وَسَبْعِ مئةٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

[ف ٤٥ ب]

ومنها:

[١٩٩]

محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ مَكِّي بنِ عبدِ الصمِّدِ بنِ عطيةَ بنِ أحمدَ (٢)

العُثماني، العَبْدِي، الأَمْوِي المعروف، بابنِ المُرَحَّلِ، المصري، ثم الدَّمَشْقِي، الفقيهُ الشافعي، أحدُ الأعلام.

مولدهُ في شوالِ سنةِ خمسٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مئةٍ بدمياط، هو العلامةُ الأُوحدُ البارِع، ذو الفنون، صدرُ الدين، ابنُ العلامةِ خطيبِ الشامِ ووكيلِ بيتِ المالِ زِينِ الدين.

(١) ينظر «معجم البلدان» (٣: ٢٦٨ - ٢٦٩).

(٢) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢: ٢٥٩) و«فوات الوفيات» (٤: ١٣) و«أعيان العصر» (٥: ٥) و«الوافي» (٤: ١٨٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٢٥٣) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٥٤) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٦٥) و«المقفى» (٢٩٣٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥١٩) و«الدرر» (٥: ٣٧٣) و«اللمع» (١٤٧٢).

نشأ بدمشق، فتفقه بوالده وبالشيخ شرف الدين بن المقدسي، وبالشيخ تاج الدين، وأخذ الأصول عن صفى الدين الهندي، وسمع من القاسم الإربلي، والمسلم بن علان وجماعة، وله عدة محفوظات.

وكان من أذكياء زمانه، وأفراد أوانه، فصيحاً، مُناظراً بارعاً، تخرّج به الأصحاب، وكثرت تلامذته، وأفتى، ودرّس، وبعُدَ صيته، وكان بارعاً في العقليات، وله^(١) مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين، وجرّت له تنقلاّت وأمور، وله شعرٌ بديعٌ رائق، ثم ترك دمشق، ومدارسه وسكن بحلب، وأقرأ بها العلوم ودرّس بها.

ثم تحوّل إلى الديار المصرية، ورأس بها وظهرت فضائله، وولي بها المناصب الكبار، وكان حسن الشكّل، فاخر البرّة، حلوّ المُجالسة، والله يسمع له.

تُوفي بمصر في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ست عشرة وسبع مئة عن نيف وخمسين سنة، وتأسف عليه الفضلاء ورثي بعدة قصائد.

وهو عمُّ القاضي الإمام العلامة زين الدين أبي الفضل محمد^(٢) ابن القاضي علم الدين أبي محمد عبد الله بن المرّحّل مُدرّس الشامية، الذي عُيّن لقضاء القضاة بدمشق، ثم تُوفي كهلاً في شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة.

ومنها:

(١) كذا في الأصل، ولعل صوابها: ولي.

(٢) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (١١١:٤) و«أعيان العصر» (٥٣٨:٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٥٧:٩) و«اللمع» (١٢٢٩).

[٢٠٠]

أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الله بنِ سُجْمانَ^(١)

البُكرى، الوائلي، الأندلسي، الشَّريشي^(٢) السَّنْجاري^(٣) المولد، ثمَّ الدَّمشقي، الشافعي، الشيخ، الإمام، العلامة، كمالُ الدين، أبو جعفرِ ابنِ شيخِ الإسلامِ جمالِ الدينِ أبي بكرِ الفقيه، شيخُ دارِ الحديث، وكيلُ بيتِ المال، ومدرِّسُ الناصريَّتين.

مولدُه ببسْجَرَ في شهرِ رمضانَ سنةَ ثلاثِ وخمسينَ وستَ مئة.

وسمِعَ من: النَّجيب، وأخيه بمصر، ومن أبيه، وابنِ أبي عمر، والجمالِ بنِ الصَّيرفي، وابنِ أبي الخير، والكمالِ بنِ فارس، وابنِ عَلانِ بدمشق.

واشْتَعَلَ على والدِه وطائفة، ثم طَلَبَ الحديثَ بنفسِه، وسمِعَ من ابنِ البُخاريِّ وجماعةٍ، وتقدَّمَ في الفضائلِ وتَمَيَّزَ، ودرَّسَ، وأفتى، ودُكِرَ لقضاءِ الشام، وكانَ تامَّ الشَّكلِ مَهيبًا، حَسَنَ المُنَاطرة، جَيِّدَ العَقل، مَشكورًا في الأوقاف، حَبِيرًا بالأُمور، مَلِيحَ النِّظْمِ والشَّرِّ، حَسَنَ الكِتابَةِ، مُدرِّسًا في العَرَبيةِ والأصول.

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٤: ٥٠) و«فوات الوفيات» (١: ١٢٠) و«أعيان العصر» (٣١٧: ١) و«الوافي» (٧: ٢٢٠) و«المقفى» (٦٥٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤٩٩) و«الدرر» (١: ٢٥٢).

(٢) نسبة إلى شريش مدينة كبيرة من مدن شدونة بالأندلس. ينظر «معجم البلدان» (٣: ٣٤٠) و«لب اللباب» (ص ١٥٢).

(٣) نسبة إلى بسنجار، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام. ينظر «الأنساب» (٧: ١٥٩) و«معجم البلدان» (٣: ٢٦٢).

ولي الرباط الناصري^(١) بعد أبيه ومشيخة أم الصالح^(٢)، وناب عن ابن جماعة في الحكم، ثم درس بالشامية الكبرى ثم بالناصرية^(٣).

وكان فيه مروءة وعصبية، وولي نظر الجامع، وكان ذا نهضة وأمانة وسكينة [٤٦: ١] ووقار، وحج غير مرة، وحديث بمصر وغيرها.

توفي في سلخ شوال سنة ثمان عشرة وسبع مئة بمنزلة الحسا قاصدا للحج، ودفن على الجادة.

وخلف ولدين، أحدهما القاضي العلامة جمال الدين^(٤) مدرّس البادرانية، وولي بعده بدار الحديث جمال الدين المزيّ رحمة الله تعالى.
ومنها:

[٢٠١]

أبو بكر بن محمد بن القاسم^(٥)

(١) هو الرباط الذي أمر بعمارته الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد سنة ٦٥٤ هـ بسفح قاسيون. ينظر «البداية» (٣٤٢: ١٧) و«الدارس» (٨٦: ١).

(٢) هي التربة التي وقفها الملك الصالح أبو الخيش عماد الدين إسماعيل بن أيوب قبلي المدرسة الشامية الجوانية بدمشق، ووقف بها دارا للإقراء ودار الحديث والمدرسة الصالحة. ينظر «البداية» (٣١٠: ١٧) و«الدارس» (٢٣٩: ١).

(٣) هي المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق، داخل باب الفراديس شمالي الجامع الأموي، وقفها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد حفيد السلطان الناصر صلاح الدين، وكانت تعرف بدار الزكي المعظم، وفرغ من عمارتها في أواخر سنة ثلاث وخمسين وستة، وأول من درس بها القاضي صدر الدين بن سني الدولة. ينظر «البداية» (٣٤٢: ١٧) و«الدارس» (٣٥٠: ١).

(٤) تأتي ترجمته (٢٣٦).

(٥) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٤١٧: ٢) و«معرفة القراء» (١٤٨٠: ٣) و«أعيان =

المُزسي، ثم التونسي، الفقيه، المُقري، النحوي، الشافعي، الأصولي، نزيلُ دمشق.

وُلد سنة ست وخمسين وست مئة.

العلامة، ذو الفنون، مجدُّ الدين، فخرُ المناظرين.

قَدِمَ القاهرةَ مع أبيه فأخذَ القراءات والنحو عن الشيخِ حسنِ الراشدي، وحضَّرَ حلقةَ بهاءِ الدينِ بنِ النحاس، وسمعَ من الفخرِ عليّ، والشهابِ بنِ مُزهر.

وتصدَّرَ بدمشقَ للقراءاتِ وعللها والنحو وبحوثه، وهو في غضونِ ذلك يتزيَّدُ من الفقه والفضائلِ ويُناظرُ في المحافل، ويُوصَفُ بحدَّةِ الذهنِ وقوةِ الذكاءِ مع الدينِ والسكينةِ والخير، ولي مشيخةَ الإقراء بترية أمِّ الصالح، وبالترية الأشرفية، وتخرَّجَ به أئمة.

تُوفِّيَ في ذي القعدةِ سنة ثمانِ عشرة وسبعِ مئةٍ رحمه الله.

ومنها:

[٢ : ١٤٢]

عثمانُ بنُ عليّ

الأَنْصاري، العلامة، المفتي، فخرُ الدين، أبو عمرو، الشافعي، المصري، ابنُ بنتِ أبي سعد.

مولدُه سنة تسعٍ وعشرين وست مئةٍ بداريًا من عملِ دمشق، نابٍ في الحكم،

وَدَرَسَ بِجَامِعِ ابْنِ طُولُونٍ، وَحَدَّثَ عَنِ الْكَمَالِ الصَّرِيرِ، وَالرَّضِيِّ بْنِ الْبُرْهَانَ.
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَلَهُ سَبْعُونَ عَامًا.
ومنها:

[٢٠٢]

يوسف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد^(١)

العَبْدِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُغْتَزِلِ، الْحَمَوِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْعَلَامَةُ، مَفْتِي
حَمَاةَ وَخَطِيبُهَا، صَلَاحُ الدِّينِ، أَبُو الْمَحَاسِنِ.
مولده سنة ثمان وستين وست مئة.

كان فاضلاً، بارعاً، مُتَفَنِّناً، مُفْتِيّاً، مُنَاطِراً، خَطِيباً، مُصَنِّفاً، له محفوظاتٌ
وفضائل.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ مِئَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.
ومنها:

[٢٠٣]

أحمد بن محمد بن سالم بن أبي الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن
الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن صصري^(٢)

الرَّبِيعِيُّ، التُّغَلْبِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْفَقِيهَ، الْإِمَامَ، الْعَلَامَةَ، قَاضِيَ الْقَضَاةِ،

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل تاريخ الإسلام» (ص ١٩٥) و«أعيان مصر» (٥: ٦٦٠) و«الوافي»
(٢٩: ١٥٧) و«البداية» (١٧: ٦٠٥) و«الدرر» (٦: ٢٤٢) و«اللمع» (٢١٨٤).

(٢) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١: ٩١) و«ذيل العبر» (٤: ٦٦) و«فوات =

كبير الرؤساء، نجم الدين، أبو العباس.

وُلد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وست مئة.

وحضر على الرشيد العطار والنجيب عبد اللطيف، وسمع بدمشق من:

ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وجدّه لأمه المسلم بنِ علان.

وتفقه على الشيخ تاج الدين، وكتب المنسوب، وبرع في الإنشاء، ونظم ونثر، وشارك في الفنون والفضائل، وكان طلق العبارة فصيحاً، لا يكاد يتكلم في نوع إلا ويؤمن من غير وقفة ولا تلثم، ويذكر دروساً طويلة مشروحة، وأفتى، ودرس، ولم يزل في نمو وارتفاع قدر، وكان قوي الحافظة، سريع الكتابة جداً، ينطوي على دين / وتعبّد، وفيه مكارم ومُدّارة، وله أموال وحشمة [ق ٤٦ ب] وتجمّل زائد.

وقد اشتغل بمصر على شمس الدين الأصبهاني في أصول الفقه، ودرس بالعادليّة الصغرى^(١)، وبالأمينية^(٢)، ثم بالغزالية، مع قضاء العسكر، ثم ولي القضاء في سنة اثنين وسبع مئة وإلى أن مات، وقد أذن لجماعة في الفتوى.

= الرفيات «(١: ١٢٥)» و«أعيان مصر» (١: ٣٢٧) و«الوافي» (٨: ١٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٢٠) و«المقفي» (٦٦٤) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٣١) و«الدرر» (١: ٣١٢).

(١) هي المدرسة التي أنشأتها زهرة خاتون بنت الملك العادل داخل باب الفرج، وكانت داراً لابن موسك مقابل دار الحديث النورية. ينظر «الأعلاق الخطيرة» (ص ٢٤٣ - دمشق) و«الدارس» (١: ٢٧٨).

(٢) هي المدرسة التي بناها الأتابك أمين الدولة كمشكين بن عبد الله قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي بدمشق، قيل إنها أول مدرسة بنيت للشافعية بدمشق. ينظر «تاريخ الإسلام» (١١: ٧٧٧) و«الدارس» (١: ١٣٢).

وخرَّج له العلائقي «مشيخة» فأجازَه عليها بجملة.

توفي بعد تعلُّل فجأةً ببستانه في نصفِ ربيعِ الأولِ سنةَ ثلاثٍ وعشرينِ
وسبعِ مئة، والله يسمعُ له ولنا بكرمه.

ومنها:

[٢٠٤]

عليُّ بنُ يعقوبَ بنِ جبريلَ بنِ عبدِ المحسن^(١)

ابنِ يحيى بنِ الحسينِ بنِ موسى بنِ يحيى بنِ يعقوبَ بنِ نجمِ بنِ عيسى بنِ
شيبانَ بنِ عليِّ بنِ داودَ بنِ محمدَ بنِ نوحِ بنِ طلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرحمنِ
ابنِ أبي بكرِ الصديقِ رضي اللهُ عنه.

مولده سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وستَ مئة.

هو الإمامُ البكري، الدهرُوطي^(٢) المصري، الشافعي، المُفتي البارِع،
الزاهدُ الأوحد، نورُ الدين، أبو الحسن.

كان دَيِّناً مُتَعَفِّقاً، مُطَرِّحاً لِلتَّجَمُّلِ، نَهَاءً عَنِ الْمُنْكَرِ، ذَكِيَّ الْفِطْرَةِ، حَسَنَ
الْمُنَاطَرَةِ، عَارِفاً بِالْفِقْهِ وَبِفُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ، عَاشَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَلَهُ تَوَالِيفُ مُفِيدَةٌ.

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٦٩:٤) و«أعيان العصر» (٥٨١:٣) و«الوافي» (٢٠٥:٢٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٣٧٠:١٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٣٨:١) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٧٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٥٤) و«الدرر» (١٦٤:٤) و«اللمع» (٣٤١).

(٢) نسبة إلى دهروط، إحدى قرى صعيد مصر، تابعة الآن لمحافظة المنيا. ينظر «لب اللباب» (ص ١٠٩) و«القاموس الجغرافي» (٢٤٧:٤).

تُوفي بالقاهرة في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

ومنها:

[٢٠٥]

عليُّ بن إبراهيم بن داود^(١)

الدَّمشقي، الشافعي، الإمام، المفتي، المحدث، الصالح، بقية السلف، علاء الدين، أبو الحسن، شيخ دار الحديث الثورية^(٢) ومدرس القوصية والعلمية^(٣)، يلقب بمختصر النواوي، وبالمختصر.

وُلد يوم عيد الفطر سنة أربع وخمسين وست مئة.

سمع من جماعة، منهم: ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وعبد العزيز بن عبد، والجمال بن مالك شيخ العربية، وجماعة كثيرة بمصر والشام.

صحب الشيخ محيي الدين النواوي، وتفقه عليه، وقرأ عليه «التنبيه»

وغيره.

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٧:٢) و«المعجم المختص» (ص ١٥٦) و«برنامج الوادي آشي» (٥٤) و«أعيان العصر» (٣:٢٤٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠:١٣٠) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٧١) و«البيان لبديعة البيان» (١١٧٩) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٥١) و«الدرر» (٤:٤) و«اللمع» (٥٥).

(٢) هي دار الحديث التي بناها الملك العادل نور الدين بن زنكي للحافظ أبي القاسم ابن عساكر بدمشق، ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة، وقيل إنها أول دار بنيت للحديث. ينظر «الدارس» (١:٧٤).

(٣) نسبة إلى واقفها علم الدين سنجر الداودار، وكانت رواقه داخل باب الفرج فوقه مدرسة ودار حديث سنة ٦٩٨ هـ، وولى مشيختها الشيخ علاء الدين بن العطار صاحب الترجمة. ينظر «البداية» (١٧:٧١٢) و«الدارس» (١:٤٩).

وأفتى، ودرّس، وجمّع وصنّف، وسمِع الكثير، ودارَ مع الطلبة، وله محاسنُ جمّة، وزهدٌ وتعبُدٌ وأمرٌ بالمعروف، وله أتباعٌ ومحبون، أُصيب بالفالج سنةَ إحدى وسبع مئةٍ عن سبعينَ سنةً، وكان يمشي بمشقةٍ ثم عجز وانقطع، وكتبَ كثيرًا بالشمال.

تُوفي في ذي الحجة سنةَ أربعٍ وعشرينَ وسبع مئةٍ عن سبعينَ سنةً وشهرين رحمهُ الله.

ومنها:

[٢٠٦]

أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد^(١)

العبدى، ابنُ المُعزّل، الحَمَوِي، الشافعي، خطيبُ الجامع الكبير بحمّامة بعدَ والده، من سنةٍ تسعينَ وست مئة، الإمام، العالمُ الكبير، مُعين الدين. مولده بدمشق سنةَ خمسينَ وست مئة، من بيتٍ واقفِ الصدريّة. سمِع من: ابنِ أبي اليُسْر، وابنِ علان، وطائفة.

وتفقه، وأفتى، ودرّس، وكانَ صدرًا مُعظّمًا، فاحرَ البرّة، مَلِيحَ الجملة، [٤٧] درسَ بالتَّقوية بدمشق^(٢) مدة، ودرّس بمصرَ بتريّة الشافعيّ رضي الله عنه، /

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الألقاب» (٣٦٨:٥) و«معجم الشيخ» للذهبي (٤٠٩:٢) و«الدرر» (٥٣٤:١).

(٢) هي المدرسة التي بناها الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب سنة ٥٧٤هـ داخل باب الفراديس بظاهر دمشق شرقي المدرسة الظاهرية. ينظر «الأعلاق» (ص ٢٣٥- دمشق) و«الدارس» (١:١٦٨).

وكان تفقه بدمشق على الشيخ تاج الدين، وأخذ المباحث عن شمس الدين الأصبهاني.

توفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

وهو أخو الشيخ شرف الدين عبد الصمد^(١)، الذي سمع الكثير من أصحاب ابن طبرزد، وتأخر بعد أخيه، وتوفي سنة خمس، وورز بحمأة ثم ترك، وولي بعد أخيه الخطابة.

وأبوهما بدر الدين^(٢) حدث عن ابن الخازن وجماعة.

وتوفي عنهم وكيل بيت المال بحمأة شرف الدين عبد الكريم بن محمد ابن المغزّل^(٣) في المحرم سنة سبع وتسعين وست مئة عن إحدى وثمانين سنة، قال الذهبي: حدثنا عن الكاشغري، وسمع بمصر من عبد اللطيف بن الطّفيّل^(٤).

وهم بيت كبير بحمأة رحمهم الله تعالى.

ومنها:

[٢٠٧]

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح^(٥)

القرشي، الجعفري، الحوراني، الشافعي، صاحب التّويزي، هو الشيخ،

(١) ينظر ترجمته في «أعيان العصر» (٦٦:٣) و«الدر» (١٦٣:٣) وفيهما كتيبه بهاء الدين.

(٢) توفي سنة ٦٩٠ هـ، ينظر ترجمته في «المقتفي» (٢٣٤:٢) و«تاريخ الإسلام» (١٥:٦٦٢).

(٣) ينظر ترجمته في «المقتفي» (٥٣٥:٢) و«معجم الشيوخ» للذهبي (٤١٢:١).

(٤) «معجم الشيوخ» (٤١٣:١).

(٥) ينظر ترجمته في «ذيل العبر» للذهبي (٧٤:٤) و«فوات الوفيات» (٨٢:٢) و«أعيان العصر» =

الإمام، الفقيه، المُفتي، القدوة، الزاهد، العابد، القاضي، الخطيب، بقية السلفِ الأخيار، صدرُ الدين، أبو الفضل، الداراني.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِئَةِ بَقْرِيَّةٍ بَسْرِيٍّ^(١) مِنَ السَّوَادِ.

قَدِمَ دِمَشْقَ مَرَاهِقًا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ بِمَدْرَسَةِ أَبِي عَمْرٍ، عَلَى الشَّيْخِ نَصْرِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَرَجَعَ إِلَى الْبِلَادِ، ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ؛ فَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ وَبِالشَّيْخِ مَحْيِي الدِّينِ وَأَتَقَنَ الْفِقْهَ.

وَأَعَادَ بِالنَّاصِرِيَّةِ، ثُمَّ نَابَ فِي الْقَضَاءِ لِابْنِ صَضْرِيٍّ، وَلَمْ يُغَيِّرْ ثَوْبَهُ الْقُطْنِيَّ وَلَا عِمَامَتَهُ الصَّغِيرَةَ، وَنُحِكِيَ عَنْهُ حِكَايَاتٌ فِي رَفِيقِهِ بِالْخُصُومِ وَخَيْرِهِ وَتَوَاضَعِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَوَلِيَّ خُطَابَةِ الْعَقِيْبِيَّةِ وَاكْتَفَى بِهَا، وَعَيَّنَهُ وَلِيُّ الْأَمْرِ لِلْإِسْتِسْقَاءِ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ عَشْرَةَ وَسَبْعٍ مِئَةَ فَسُقُوا، وَكَانَ قَبْلُ خُطْبِيًّا بِدَارِيًّا مَدَّةً، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ حَمَامًا وَلَا يَتَنَعَّمُ وَيُؤَثِّرُ وَيَطْعَمُ الْعَيْشَ، وَمَحَاسِنُهُ غَزِيرَةٌ.

وَحَدَّثَ عَنْ [ابْنِ] أَبِي الْيُسْرِ، وَالْمَقْدَادِ الْقَيْسِيِّ، وَنَابَ فِي دَارِ الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ الشَّرِيْشِيِّ.

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعٍ مِئَةِ، وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ وَتَأَسَّفُوا عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

ومنها:

= (٢: ٤٥٨) و«الوافي» (١٥: ٢٦٧) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٤٠) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٤٢) و«الدرر» (٢: ٣٠٩).

(١) كذا في الأصل و«أعيان العصر» و«الوافي»، والظاهر أنها بصرى قسبة حوران من أعمال دمشق. ينظر «معجم البلدان» (١: ٤٤١).

[٢٠٨]

عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن أبي الفتح^(١)

الأنصاري، الحزرجي، الشافعي، الإمام، الخطيب، المفتي، سراج الدين،
أبو حفص ابن الفقيه شهاب الدين ابن الفقيه كمال الدين.

ولد سنة ست وثلاثين بطننتا^(٢) من عمل المحلة.

نشأ بالقاهرة، وتفقه بها على: الشيخ سديد الدين التزمتي، وعلى الشيخ
نصير الدين بن الطباخ، وعلى الشيخ فخر الدين بن طلحة.

وسمع الرشيد العطار، وحضر دروس الشيخ عز الدين بن عبد السلام،
ودروس قاضي القضاة تقي الدين بن رزين، وله إجازة من المرسي والمندري
والقسطلاني.

قدم المدينة سنة إحدى وثمانين، وأقام بها أربعين عاماً، ثم ولي القضاء،
ثم تعلق وسار إلى مصر؛ ليتداوى فأدرّكه الموت بالسويس سنة ست وعشرين
وسبع مئة رحمه الله.

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في: «التاريخ» لابن الجزري (١٣٢:٢) و«ذيل العبر» للذهبي (٧٦:٤) و«أعيان
العصر» (٥٩٠:٣) و«الوافي» (٢٥٧:٢٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٣٤٨:١)
و«الدرر» (١٤٩:٣) و«اللمع» (٤٠٠).

(٢) في الأصل: بصننتا. والمثبت هو الصواب، فصاحب الترجمة من ميت السودان أو منية السودان
تابعة لمحلة منوف بالطندتاوية نسبة إلى طنطا من قرى محافظة الغربية. ينظر «التاريخ» لابن
الجزري (١٣٢:٢) و«القاموس الجغرافي» (١٠٨:٣).

[٢٠٩]

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن
علي بن جماعة بن حازم بن صخر^(١)

الكِنَانِي، الحَمَوِي، الفقيه الشافعي، من ولد مالك بن كنانة، الشيخ، الإمام،
العلامة، العالم، المفتي، ذو الفنون، قاضي القضاة، بقية الأعلام، بدر الدين،
أبو عبد الله، صاحب التصانيف.

وُلِدَ بِحَمَاةَ سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ سَنَةَ خَمْسِينَ مِنْ شَيْخِ الشُّيُوخِ الْأَنْصَارِيِّ، وَبِمَصْرَ مِنْ: الرَّضِيِّ بْنِ
الْبُرْهَانَ، وَالرَّشِيدِ الْعَطَّارِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَزْزُونَ، وَعِدَّةٍ. وَبِدِمَشْقَ مِنْ [ابن] أَبِي
الْيُسْرِ، وَابْنَ عَيْدٍ، وَطَائِفَةٍ، وَأَجَازَ لَهُ خِلَاتُ.

وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَتَفَرَّدَ فِي وَقْتِهِ، وَكَانَ قَوِيَّ الْمَشَارَكَةِ فِي فُنُونِ الْحَدِيثِ،
عَارِفًا بِالْفِقْهِ وَأَصُولِهِ، ذَكِيًّا، يَقِظًا، مُنَاطِرًا، مُتَفَنِّنًا، مُفَسِّرًا، حَاطِيًّا مُفَوِّهًا، وَرِعًا
صَيِّتًا، نَامَ الشُّكْلُ، وَافَرَ الْعَقْلُ، حَسَنَ الْهَدْيِ، مَتِينَ الدِّيَانَةِ، ذَا تَعَبُدٍ وَأَوْرَادٍ
وَحُجِّ وَاعْتِمَارٍ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ سَائِرَةٌ وَ«أربعون تساعية».

دَرَسَ، وَأَفْتَى، وَأَشْغَلَ، ثُمَّ نَقِلَ إِلَى خِطَابَةِ الْقُدْسِ، ثُمَّ طَلَبَهُ الْوَزِيرُ ابْنُ
[السَّلْعُوسِ]^(٢) فَوَلَاهُ قِضَاءَ مِصْرَ وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ، ثُمَّ بُعِثَ عَلَى قِضَاءِ الشَّامِ، ثُمَّ

(١) ينظر ترجمته في: «التاريخ» لابن الجزري (٣: ٦٢٠) و«معجم الشيوخ» للذهبي (٢: ١٣٠) و«المعجم
المختص» (ص ٢٠٩) و«فوات الوفيات» (٣: ٢٩٧) و«أعيان العصر» (٤: ٢٠٨) و«طبقات
الشافعية» لابن السبكي (٩: ١٣٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٨٦) و«طبقات الفقهاء
الكبرى» (٧٩٤) و«العقد المذهب» (١٦٣٧) و«المقفي» (١٦٣٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي
شبهة (٥٥٨) و«الدرر» (٥: ٤) و«اللمع» (٦٨٧).

(٢) تحرفت في الأصل إلى: السلوس. وهو محمد بن عثمان بن أبي الرجاء، شمس الدين =

ولي خطابة دمشق، وروى الكثير.

ثم طلب لقضاء مصر بعد ابن دَقِيقِ العيد، وامتدَّت أيامه وحُمدت أحكامه، وكثرت أمواله، وترك الأخذَ على القضاء عَفَّةً، وكان يخطبُ من إنشائه، ولي مناصبَ كبارًا.

وكانَ السلطانُ لما رجعَ من الكَرْكِ ومَهَّدَ الأمورَ صَرَفَ من القضاءِ القاضي بدرَ الدين بالقاضي جمالِ الدين الزُّرْعِيَّ نحوَ السَّنة، ثم رَضِيَ السلطانُ وأعادَ ابنَ جَماعَةَ إلى المنصب، وامتدَّت أيامه وشاخ، وثَقُلَ سمعُه، ثم أضرَّ فعزَلَ نفسه وأقبلَ على شأِنه.

وعلا إسنادُه وتَفَرَّدَ، وصنَّفَ في علومِ الحديثِ في الأحكام وغير ذلك، وكانَ روضةَ معارفٍ يَضْرِبُ في كلِّ فنٍّ بسَهمٍ، وينطوي على دينٍ وتألُّهٍ وتَصَوُّنٍ، وله وَقَعٌ في القلوبِ وجلالةٌ في الصدور.

وكان والده^(١) من كبارِ الصالحين، تُوفِّي ببيتِ المقدسِ سنةَ خمسٍ وسبعينَ وستَ مئة.

وتُوفِّي بدرُ الدينِ في العشرينَ من جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وسبعِ مئة، وله أربعٌ وتسعونَ سنةً وشهر.

وكان مَلِيحَ الهيئة، أبيضَ، مُتَبَسِّمًا، مُستديرَ اللحيةِ كَثُها، نَقِيَّ الشَّيْبةِ، دَقِيقَ الصوت، جميلَ البَرَّةِ، يَعْلوه وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ.

= الدمشقي، الوزير الكبير للملك الأشرف، توفي سنة ٦٩٣ هـ، ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٧٧٧: ١٥) و«الوافي» (٦٤: ٤).

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٢٨٧: ١٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨: ١١٥).

وعاش أبوه ثمانين سنة، ومات جدُّه في العام الذي وُلِد فيه أبوه سنة ستِّ وتسعينَ وخمسينَ مئةَ بحِمْاة، ففَقَّهه والدُه بدمشقَ على الشيخِ فخرِ الدينِ بنِ عساكر، وحفظَ نصفَ «المهذب»، ثم أقبِلَ على الحديث، وقرأ «الوسيط» دروسًا، ودرَّسَ بالبشريةِ وبالبارزية، ثمَّ في أواخرِ أمرِه تركهما، وأقامَ بدارِ الحديثِ الحَظِيَّة، وكانَ ذا حظٍّ من صلاةٍ وصيامٍ وتألُّهٍ وإنابةٍ، وكتبَ بخطه «جامعَ الأصول» مرات، وهو سماعُه من ابنِ أبي الدَّمِ بسماعِه من المصنِّف، وكانَ شيخَ البيانيةِ بحِمْاة، وله أصحابٌ ومريدون. وكانَ حَسَنَ الموعدة، بليغَ التذكير، يحضرُ ميعادهَ كثيرٌ ويتفعون به ويتغالون فيه، وله أثرٌ كبيرٌ في القلوب، رحمهم الله تعالى.

ومنها:

[٢١٠]

عبدُ الغفارِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكافيِ بنِ عوضِ بنِ سنانٍ^(١)

السَّعدي، المصري، الفقيهُ الشافعي، القاضي، المُفتي، العالمُ المُتقِنُ المُفيد، المُحدِّث، تاجُ الدين، أبو القاسم.

روى عن: ابنِ عَزُّون، والنَّجيب، وابنِ عَلاق، وعدة.

وجَمَعَ، وصنَّف، وعَمِلَ «المعجم»، ونَسَخَ الكثير، وجَوَّدَ وخَرَّجَ، وكانَ موصوفًا بالإتقان، والفقهِ، ومعرفةِ الحساب، وحُسنِ الكتابة، وليَ مشيخةً

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٩٢:٤) و«أعيان العصر» (١٠٩:٣) و«الوافي» (١٩:١٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨٥:١٠) و«الدرر» (١٨٥:٣) و«حسن المحاضرة» (٣٩٤:١).

الحديثِ الصحاحيَّةِ بمصر^(١) ويُكنى أبا العباس، وأخذ عنه جماعة.

وعاش ثنتينِ وثمانينَ سنة، تُوفي في ربيعِ الأولِ سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ رحمه الله.

ومنها:

[٢١١]

القاضي محمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ عيسى بنِ بدرانَ بنِ رحمة^(٢)

السُّعدي، المصري، الشافعي، الإمام، قاضي القضاة، علمُ الدين.

وُلد في شهرِ رجبِ سنةِ أربعِ وستينَ وستِ مئة.

وحدَّث عن: ابنِ الأَمامي، والأَبزُقُوهي، وابنِ دَقِيقِ العيد.

وتفقَّه، وشارك في الفضائل، ثم نُدب إلى قضاء الإسكندرية، ثم نُقل إلى قضاء الشام بعدَ القُونُوي، وكان عالماً، ذكياً، صَيِّناً، نَزْهاً، وافراً بالجلالة، حميداً السيرة، لازماً الحافظَ الدِّمياطي مدةً، وكان مُحِبًّا للرواية، سَلَفِيَّ الطريقة.

تُوفي في ذي القعدةِ سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ وسبعِ مئةٍ رحمه الله.

(١) هي المدرسة الصحاحيَّة البهائيَّة بزقاق القناديل قرب جامع عمرو بن العاص بالقاهرة، أنشأها الصحاح بهاء الدين علي بن محمد بن سليم سنة أربع وخمسين وست مئة. ينظر «المواعظ» (٤٧٣:٤).

(٢) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢: ٣٢٠) و«المعجم المختص» (ص ٢٧٠) و«أعيان العصر» (٤: ٣٦٠) و«الوافي» (٢: ١٩٤) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٣٠٩) و«الديباج المذهب» (٢: ٣٢١) و«المقفي» (٥: ١٩٢٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٦٠) و«الدرر» (٥: ١٤٥) و«اللمع» (١٧٦١).

ومنها:

[٢١٢]

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبي نصرٍ محمدِ بنِ هبةِ الله بنِ الشَّيرازيِّ^(١)

الدَّمشقي، الفقيه الشافعي، الشيخ، الإمام، المُفتي، جمالُ الأَكابر، كمالُ الدينِ بنُ الصدرِ عمادِ الدينِ ابنِ القاضي شمسِ الدينِ.
وُلد سنةَ سبعينَ وستَ مئة.

وتفقهَ بالشيخِ تاجِ الدينِ الفَرزاري، والشيخِ زينِ الدينِ الفارقي، وأخذَ الأصولَ عن صفِّيِّ الدينِ الهِندي، وسمعَ الحديثَ من الفخرِ عليٍّ ووالدهِ وغيرهما، وحفظَ كتابَ «المُرَني»، وتَميَّزَ وبرَّعَ.

ودرَّسَ بالبَادَرائيةِ في وقتٍ، وفي الشاميَّةِ الكُبرى، ثمَّ استمرَّ يدرِّسُ بالناصريةِ مدةً، وذُكرَ لقضاءِ الشامِ، وكانَ خَيْرًا مُتواضعًا، حَميدَ النِّسَاءِ، خَبِيرًا بالأُمورِ.

أثنى عليه القاضي ابنُ جماعةَ والقاضي ابنُ الحريري، وقالوا: يصلحُ للقضاءِ.

وكانَ بديعَ الخطِّ، وفيه سُكُونٌ وحَيَاءٌ.

تُوفِّيَ في صفرِ سنةٍ ستِّ وثلاثينَ وسبعِ مئة.

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (١٠٣:٤) و«أعيان العصر» (٣٥٩:١) و«الوافي» (٨٤:٨) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٣٤) و«الدرر» (٣٥٧:١).

[٢١٣]

محمد بن محمد بن عبد القادر^(١)

الأَنْصَارِي، الدَّمَشْقِي، الشَّافِعِي، الشَّيْخ، الإِمَام، المُفْتِي، القُدْوَة، الزَّاهِد،
بِرْكَه الوَقْت، بَدْرُ الدِّين، أَبُو اليُسْرِ ابنُ قَاضِي القَضَاة عَزَّ الدِّين أَبِي المَفَاخِر،
المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِئَةَ.

وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنْ: أَبِيهِ، وَابْنِ شَيْبَانَ، وَالفَخْرِ عَلِي، وَعَدَّة.

وَحَدَّثَ بِـ «صَحِيحِ البَخَارِيِّ» عَنِ اليُونَنِيِّ، وَحَفِظَ «التَّنْبِيهَ»، وَلاَزَمَ حَلْقَةَ
الشَّيْخِ بَرَهَانَ الدِّين، وَوَلَّوهُ قَضَاءَ القَضَاة فَاسْتَعْفَى وَصَمَّم، فَاحْتَرَمَهُ النَّاسُ
وَاحْبَبُوهُ لِتَوَاضُعِهِ / وَدِينِهِ وَتَعَبُدِهِ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأُعْطِيَ خُطَابَةَ بَيْتِ المَقْدِسِ [ق ٤٨؛ ب]
مُدْبِدَةً ثُمَّ تَرَكَه، وَكَانَ مُقْتَصِدًا فِي لِبَاسِهِ وَأُمُورِهِ، كَبِيرَ القَدْرِ، دَرَسَ وَهُوَ أَمْرُد.

زَارَ بَيْتَ المَقْدِسِ وَتَعَلَّلَ هُنَاكَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ ثُمَّ تَمَرَّضَ، وَانْتَقَلَ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعٍ مِئَةَ، بَعْدَ قَاضِي
القَضَاة جَلَالِ الدِّينِ^(٢) بِلْيَالٍ، وَشَبَّعَهُ الخَلْقُ وَحُمَلَى عَلَى الرُّؤُوسِ، وَدُفِنَ عِنْدَ
أَبِيهِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ، وَطَابَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٤: ١١٣) و«وفيات» (٣: ٢٩٣) و«الوافي»
(١: ١٩٤) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٢٦٢) و«المقفي» (٣١٢١) و«طبقات الشافعية»
لابن قاضي شهبة (٥٦٨) و«الدرر» (٤: ٢٢٦) و«اللمع» (١٥٤٨).
وفي «الدرر»: محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر.

(٢) تقدمت ترجمته (١٨١).

[٢١٤]

محمد بن علي بن سليمان بن حمائل^(١)

القُرشي، الدمشقي، الشافعي، ويعرف بابن غانم - وهو جدُّ جدِّ بدر الدين لأُمِّه، الفاضل، المُدرِّس، المُفتي، بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين.

ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وست مئة.

وسمِع في الخامسة من أبي إسحاق بن الواسطي، وسمِع من جماعة، وطلب قليلاً، وقَرَأ على المشايخ، وكان يعرف متوناً كثيرة، وعنده بصُر بالمذهب، وذُهنه حسن، لآزم الشيخ برهان الدين مدة.

وكتب في ديوان الإنشاء، وحصل كتباً نفيسة، ونشأ في صونٍ وخيرٍ وعدمٍ لعبٍ وصفاتٍ حميدة وأمانةٍ في مباشرته، وكان ينطوي على صحةٍ مُعتقِدٍ ولزوم الأثر، وكان تاماً القامة، مليح الصورة، وخطه الشَّيب.

درَس بالقليجية التي بخط مأذنة فيروز^(٢)، وبأخرى في حارة الغرباء.

وتعلَّل ثمانية أشهرٍ حتَّى توفِّي في سادس عشرٍ جُمادى الأولى سنة أربعين وسبع مئة^(٣) رحمه الله.

(١) ينظر ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٢٤٨) و«ذيل العبر» للحسيني (٤: ١٢٢).

و«أعيان العصر» (٤: ٦٢٢) و«الوافي» (٤: ١٥٦) و«الدرر» (٥: ٣٤٠) و«اللمع» (١٣٩٨).

وفي «المعجم المختص» و«اللمع» مصادر الترجمة: محمد بن علي بن محمد بن سلمان.

(٢) هي المدرسة التي بناها مجاهد الدين بن قليج محمد بن شمس الدين محمود، داخل البابين

الشرقي وباب توما، في موضع يعرف بقصر ابن أبي حديد. ينظر «الأعلاق الخطيرة» (ص ٢٤٣-

دمشق) و«الدارس» (١: ٣٢٩).

(٣) أرخه الحسيني سنة ٧٤١ هـ وهو وهم.

ومنها:

[٢١٥]

إسماعيلُ بنُ يحيى بنِ إسماعيلَ بنِ جُهَيْلٍ^(١)

الحَلْبِي، ثم الدَّمَشْقِي، الشافعي، الإمام، العالم، القاضي، المُفتي، محيي الدين.

مولدُه سنة سِتِّ وستينَ وستِ مئة، ورُبِّي هو وأخوه المُفتي شهابُ الدين^(٢) يتيمينِ فقيرين، وتفَقَّها وتميَّزا.

سمع من: ابنِ عطاء، وابنِ الصَّيرفي، وجماعة. خرَّج له عنهم البِزْزالي. وتفَقَّه بابنِ المقدسي وابنِ الوكيل، ودَّرَس، وأفتى، واقتنى الأملَك وحصل دُنيا، ثم ناب في القضاء بدمشق، وولي تدرِيسَ الأتابكية^(٣)، ثم نُدِبَ لقضاء طرابلسَ فباشر.

وكان مَلِيحَ الشَّكْلِ والبِزَّة، نَقِي الشَّيْبَةِ، جيدَ المعرفةِ بالأحكامِ والمكاتب. تُوفي سنة أربعينَ وسبعِ مئةٍ رحمه الله.

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الألقاب» (٥١: ٥) و«ذيل العبر» للذهبي (٤: ١١٧) و«أعيان العصر» (١: ٥٣٠) و«الوافي» (٩: ١٤٣) و«طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة» (٥٣٨) و«الدرر» (١: ٤٥٦).

(٢) تقدمت ترجمته (١٧٧).

(٣) هي المدرسة التي أوقفها الجهة الأتابكية تركان بنت الملك عز الدين مسعود امرأة الملك الأشرف موسى بصالحية دمشق، غربها المرشدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية. ينظر «الدارس» (١: ٩٦).

[٢١٦]

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ قيسٍ^(١)

الفقيه، العلامة، المُفتي، شهابُ الدين، أبو العباس، الشافعي، ابنُ الإمام العالمِ ظهيرِ الدينِ بنِ أبي الوفاء، المعروفُ بابنِ الأنصاري، أحدُ العلماء المشهورين والفقهاء المذكورين بالديارِ المصرية.

قالَ محيي الدينِ الإسْهاني: أخبرني أَنَّهُ وُلدَ بالقاهرةِ في سنةِ اثنتين وستينَ وستِ مئة، ونشأ بها، وأَنَّهُ قرأَ كتابَ «التنبيه في الفقه» على الشيخِ علمِ الدينِ العراقي حفظًا وبحثًا.

وحضَرَ دروسَ القاضي سديدِ الدينِ التُّرْمُذِينِي، والقاضي جمالِ الدينِ يحيى، وقاضي القضاةِ تقيِّ الدينِ بنِ رزين، وأخذَ عنهم.

ولازَمَ الشيخَ ظهيرَ الدينِ مدةَ ثلاثِ عشرةَ سنةً / وانتفعَ به، وأخذَ عنه «الوسيط» للغزالي في الفقه، سَمِعَ عليه من أولِ البيعِ إلى آخرِ الكتابِ ثمَّ من أولِهِ إلى أثناءِ الحج.

وقرأَ «المنتخبَ في أصولِ الفقه» على الشيخِ شهابِ الدينِ القرافي، وكتابَ «المحصول» لفخرِ الدينِ الرّازي، وقرأَ عليه من مؤلفاته «العمومَ والخصوص».

ثم بعدَ وفاته انتقلَ إلى الشيخِ شمسِ الدينِ الأصبهانيِّ ولازمه، وقرأَ عليه:

(١) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٢٨:٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٨٨:١) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨١٦) و«العقد المذهب» (١٦١٢) و«ذيل العبر» للعراقي (١٣٧) و«اللقنى» (٦١٤) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٥٨٤) و«الدرر» (٣٥١:١).

«المحصول» أيضاً، و«المحصل في أصول الدين»، و«القواعد» التي من مؤلفاته المشتملة على أربعة علوم؛ الأصوليين والمنطقي والجدلي على طريقي العميدي، وكان يقصد أن يضيف إليها علم الفقه؛ ليكمل خمسن علومٍ فما اتفق له ذلك؛ فقال له: أذنتُ لك أن تكملَ الفنَّ الخامس.

قال: وقرأتُ عليه «تهذيب التُّكت» للشيخ أثير الدين الأبهري في علم الجدل، وكتاب «الموجز في المنطق» للقاضي أفضل الدين الحونجي، وبعض «كشف الأسرار».

ثم انتقلتُ إلى الإسكندرية في سنة إحدى وسبعين وست مئة، فتوليتُ الحسبة ووكالة بيت المال بها، ثم تدرستُ المدرسة الحافظية، ثم تدرستُ مدرسة شرف الدين بن الكويك، ومدرسة المجد معالي الجزري، ثم الحكم ببلاد البحيرة عن قاضي القضاة جمال الدين الزرعي بسؤاله لي.

ثم انتقلتُ إلى القاهرة المحروسة، وتوليتُ تدرستُ المدرسة الهكارية، وإعادة المدرسة المنصورية، ثم تدرستُ الحشائية بمصر في سنة ست عشرة وسبع مئة عوضاً عن الشيخ صدر الدين بن المرحل.

ثم انتقلتُ إلى حلب ناظر الأوقاف بها والخواني والمدارس والمساجد ظاهراً وباطناً في سنة عشرين.

ثم في أواخر سنة اثنتين وعشرين انتقلتُ إلى القاهرة فوقع لي بالمدرسة العذراوية والمسروورية بدمشق؛ فلم أوتر الانتقال عن الديار المصرية، ولم يوافقني أهلي على ذلك فعوضتُ عنه بمشهد الحسين رضي الله عنه.

قلتُ: وقد أقامَ بالمشهد المذكور وتصدي للتدرس والفتوى، ولم يزل على ذلك وهو مُعظَّم عند الناس، مشهوراً بالفضيلة وحسن التدرس، حتى

توفي به في حدود سنة تَيْفٍ^(١) وأربعينَ وسبعِ مئة.

ومنها:

[٢١٧]

عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن^(٢)

القرشي، المخزومي، المصري، الفقيه الشافعي، العلامة، القاضي،
المفتي، المقرئ الأوحذ البارع، شيخ الشافعية، مجد الدين، أبو الروح.

مولده في سنة ثمان وثلاثين وست مئة، وتوفي في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع
الأول سنة إحدى عشرة وسبع مئة، ودفن بالقرافة، وعمره ثلاث وسبعون سنة.

كان من أعيان أصحاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام، سمع من: التجيب
عبد اللطيف، والزكي عبد العظيم، وجماعة.

وحدث، ودرس، وأفتى، وأشغل، وأفاد، وأقرأ، وكان عليه مدار الفتوى،
[٤٩ ب] وكان يُعرف بالشافعي الصغير رحمة الله عليه. /

[٢١٨]

عبد الرحيم بن الحسن بن علي^(٣)

القرشي، الإسنوي، الفقيه الشافعي.

(١) في مصادر الترجمة: تسع.

(٢) ترجمه المؤلف في «ذيل معرفة القراء» (١٥٢٦: ٣)، وينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٧١٨: ٣)

و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٣٧٩: ١٠) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٥٩) و«الدرر»

(٢٤٢: ٤) و«اللمع» (٥٥٣).

(٣) توفي سنة ٧٧٢ هـ وينظر ترجمته في: «الوفيات» لابن رافع (٣٧٠: ٢) و«ذيل العبر» لابن =

مولده في ذي الحجة سنة أربع وسبع مئة بإسنا، وقدم القاهرة، وتفقه وتفنن، ثم أقبل على الإشغال ونفع الطلبة.

وأخذ في التصنيف، فصنّف: كتابًا جمّع فيه ما وقع في «شرح الرافعي» و«الروضة» من المسائل المتناقضة سماه «جواهر البحرين في تناقض الخبرين»، وكتاب «المهمات فيما وقع في جميع كتب الإمامين الرافعي والنووي من المسائل المتناقضة» في مجلدين، وكتاب «نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول»، وله غير ذلك من التصانيف المفيدة رحمه الله.

[٢١٩]

عمر بن عيسى بن عمر بن عيسى^(١)

الباريني^(٢) الفقيه الشافعي، الحلبي، المفتي، العلامة، البار، زين الدين، شيخ حلب رحمه الله.

[٢٢٠]

عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي^(٣)

القرشي، البكري، التميمي، المقرئ، الشافعي، المعروف بابن الوزدي،

= العراقي (٣١٤:٢) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٦٤٦) و«الدرر» (١٤٧:٣).

(١) توفي سنة ٧٦٤ هـ وينظر ترجمته في «الوفيات» لابن رافع (٢٧٤:٢) و«ذيل العبر» لابن العراقي (١٣٢:١) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٦٥٢) و«الدرر» (٢١٥:٤) و«اللمع» (٤٧٤) و«بغية الوعاة» (٢٢٢:٢).

(٢) نسبة إلى بارين، قرية حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب، والعامّة تسميها بعرين. ينظر «معجم البلدان» (١:٣٢٠).

(٣) ينظر ترجمته في: «وفات الوفيات» (١٥٧:٣) و«أعيان العصر» (٦٧٧:٣) و«طبقات» =

القاضي، العلامة، البارِعُ الأُوحد، الفقيه، المُفتي، زينُ الدين، أبو حفص، الشافعي، من الأذكياءِ المتقين، والفضلاءِ المُبرزين.

نزيلُ حلب، له مصنفاً مفيدةً وفضائلٌ عديدة، منها «أرجوزةٌ في نظم حاوي القزويني» لا نظيرَ لها.

مولده سنة إحدى وتسعين وست مئة بمَعرَةَ النُّعمان.

وهو أخو العلامةِ القاضي الفقيه جمالِ الدين أبي الفضلِ بنِ محمدِ بنِ الوَردِي^(١)، أحدِ أعيانِ الشافعيةِ بتلكِ الديارِ رحمة الله عليه.

ومنها:

[٢٢١]

عمرُ بنِ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ مهدي^(٢)

المُدَلِجي، الكِنَاني، الفقيهُ الشافعي، أبو حفص، العلامة، الزاهد، المُفتي، النَّحوي، المُدرِّس، عزُّ الدين، النَّشائي^(٣)، المصري، الشافعي.

= الشافعية لابن السبكي (٣٧٣: ١٠) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٢١) و«الدرر» (٢٢٨: ٤) و«اللمع» (٥١٣) و«بغية الوعاة» (٢٢٦: ٢).

(١) اسمه يوسف، توفي سنة ٧٤٩ هـ، ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٥: ٦٦٩) و«الوافي» (٢٩: ١٥٨) و«اللمع» (٢١٩٣).

(٢) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٣٧١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٨٦) و«العقد الثمين» للفاسي (٦: ٢٨٣) و«المقفى» (٤: ١٥٦١) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شُهبة (٥١٤) و«الدرر» (٤: ١٧٦) و«اللمع» (٣٩٨).

(٣) نسبة إلى نَشا، قرية ببلدنا مصر، قريبة من طُلخا. ينظر «لب اللباب» (ص ٢٦٢) و«القاموس الجغرافي» (٣: ٩٣).

كَانَ مِنْ أَوْرَعِ أَهْلِ زَمَانِهِ، دَرَّسَ بِالمدرسةِ الفاضليةِ بالقاهرةِ، وأشغَلَ الطلبةَ وانتفعوا به .

وتُوفِيَ بمكَّةَ في ذي القعدةِ مِنْ شهورِ سنةِ سِتِّ عشرةٍ وسبعِ مئةٍ، ودُفِنَ بالحُجُونِ رحمه الله .

[٢٢٢]

محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ حاجي^(١)

الزَّازِي، ثمَّ التَّبْرِيْزِي، الشافعي، الفقيه، العلامة الأُوحد، البارِع، ذو الفنون، قطبُ الدين، أبو الفضائل .

مولدُه سنةَ إحدى وتسعينَ وستِّ مئةٍ، وتفقهَ على والدهِ وجدهِ .

له مصنَّفات، منها: «شرحُ الحاوي» في مجلدين لم يُسبقْ إليه، وله «شرحُ الطوالعِ في علمِ الكلام»، و«شرحُ الرسالةِ الشمسية»، وغير ذلك .

وهو من صدورِ الشافعيةِ بمدينةِ تبريزَ وعلمائهم، حجَّ في سنةِ اثنتين وستينَ وسبعِ مئةٍ، وانتقلَ إلى دمشقَ وأقامَ بها رحمةَ الله عليه .

ومنها:

[٢٢٣]

أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ علي^(٢)

(١) ينظر ترجمته في «اللمع» (١٥٣١).

(٢) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨:٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي

(١:١٨٩) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨١١) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه (٥٨٠) =

الجارزدي^(١) الكنجي^(٢)، نزيل تبريز، الفقيه الشافعي، أبو المكارم، الأستاذ، العلامة، فخر الدين، مفتي إيران وأذربيجان، أحد أئمة الأعلام ومشايخ الإسلام الجامعين لفنون العلم البارعين في المعقول والمنقول، رئيس الشافعية بتلك الديار / [١٥٠].

له المصنفات البديعة والمؤلفات المفيدة، منها: «الحواشي على الكشاف» في عشر مجلدات، ومنها «شرح المفصل»، ومنها «شرح البزدوي للحنفية»، ومنها «شرح المنهاج للبيضاوي»، ومنها «شرح الهداية للحنفية»، ومنها «شرح التصريف لابن الحاجب».

وتوفي إلى رحمة الله تعالى في ذي القعدة من شهر سنة ست وأربعين وسبع مئة بمدينة تبريز.

وهو والد العلامة نور الدين فرج رحمة الله عليه.

[٢٢٤]

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد^(٣)

الصدّيق، البكري، التّيمي، الإيجي^(٤)، الفقيه الشافعي، الإمام، العلامة

= و«الدرر» (١٤٣: ١) و«بغية الوعاة» (٣٠٣: ١).

(١) نسبة إلى جاربرد، إحدى قرى تبريز. ينظر «لب اللباب» (ص ٥٨) و«سلم الوصول» (٣٠٤: ٤).

(٢) نسبة إلى كنجة، وهي جنة، وتسميها العامة كنجة، أعظم مدن أران. تقدم الكلام عليها (١٤).

(٣) ينظر ترجمته في: «معجم الألقاب» (٦٧٧: ٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٤٦: ١٠)

و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٠٩: ٢) و«العقد المذهب» (١٦٢٠) و«طبقات الشافعية»

لابن قاضي شهبة (٥٩٤) و«الدرر» (١١٠: ٣) و«بغية الوعاة» (٧٥: ٢).

(٤) نسبة إلى إيج، قرية بفارس، وهي كورة دارابجرد من نواحي شيراز. ينظر «معجم البلدان» =

الأوحد، قاضي القضاة، أبو الفضائل، عضد الدين، ابن قاضي القضاة ركن الدين، سبط العلامة برهان الدين أبي حامد محمد بن محمد، المُطْرَزي.

كان إمامًا أوحدًا، علامة فهِمًا، مُناظِرًا جَدَلًا، فَصِيحًا مُفَوِّهاً، مُتَكَلِّمًا، جامِعًا لِنُفُوسِ المَعْقُولِ والمُنْقُولِ، مَعَ الذِّكَاةِ والفِهْمِ والتَّقَدُّمِ فِي أَنْوَاعِ العُلُومِ والِبِرَاعَةِ فِيهَا يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَلِي قِضَاءَ القِضَاةِ لِجَمِيعِ المَمَالِكِ الإِسْلَامِيَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ إِقْلِيمَ بُوْرَانَ وإِيرَانَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي تِلْكَ الأَقَالِيمِ نَظِيرٌ فِي مَجْمُوعِ عُلُومِهِ وَسِيَادَتِهِ وَأَصَالَتِهِ وَرِيَّاسَتِهِ وَتَقَدُّمِهِ، وَهُوَ رَئِيسُ الشَّافِعِيَّةِ عَلَى الإِطْلَاقِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ شَهِيرٍ.

وله مصنّفاتٌ فِي أَنْوَاعِ العُلُومِ، مِنْهَا: كِتَابُ «المَوَاقِفِ»، وَكِتَابُ «الجَوَاهِرِ»، وَكِتَابُ «تَحْرِيرِ المُنْتَخَبِ»، وَكِتَابُ «نَهَايَةِ العُقُولِ»، وَكِتَابُ «تَحْرِيرِ الأَرْبَعِينَ»، وَكِتَابُ «المَحْصَلِ». كُلُّ ذَلِكَ فِي أَصُولِ الفِئَةِ.

وَكِتَابُ «الطَّوَالِعِ»، وَكِتَابُ «شَرَحِ المِصْبَاحِ»، وَكِتَابُ «مُنْتَخَبِ العَيْنِ»، وَكِتَابُ «مُنْتَخَبِ [المَفْتاحِ]»^(١) سَمَّاهُ «الفَرَائِدَ الغِيَاثِيَّةَ»، وَكِتَابُ «المَسَارِعِ فِي أَصُولِ الفِئَةِ»، وَكِتَابُ «تَقْدِيرِ الصِّحَافِ»، وَ«شَرْحُ أَصُولِ ابْنِ الحَاجِبِ»، وَ«المُنْتَخَبُ مِنْ أَصُولِ ابْنِ الحَاجِبِ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ المِصْنُفَاتِ فِي أَنْوَاعِ العُلُومِ.

وَكَانَ يَرَجِّحُ فِي المَعْقُولِ عَلَى الإِمَامِ فِخْرِ الدِّينِ الرَّازِي، وَهُوَ تَلَامِذَةُ عُلَمَاءِ بِلَادِ فَارِسَ وَأَعْمَالِهَا.

وَمِنْ نَظْمِهِ مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْنَا فِي سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِ مِئَةٍ مِنْ مَدِينَةِ شِيرَازَ: [الكامل]

= (١: ٢٨٧) و«اللباب» (١: ٩٦).

(١) تحرفت في الأصل إلى: المصباح. والمثبت هو الصواب.

فَمَرَّ بَدَا مِنْ فَوْقِ غُضَنِ الْبَانِ
لِعَبِّ السَّمُولِ بِقَدِّهِ فَأَمَالُهُ
لَمَّا رَأَى طَيِّفَ الْخَيَالِ يَسُرُّنِي
مَا ضَرَّهُ لَوْلَا شَكَاسَةُ خُلُقِهِ
أَمْ وَجَهُ ذَاكَ الْأَهْيَفِ الْفَتَانِ
لِعَبِّ الشَّمَالِ بِقَدِّ غُضَنِ الْبَانِ
سَلَبَ الرُّقَادَ بَطْرَفِهِ الْوَسْنَانِ
لَوْ نِلْتُ مِنْهُ نَظْرَةَ الْعَجْلَانِ

ومما كتب إلينا من شعره في التاريخ المذكور: [الطويل]

أديرا رَجِيْقًا كَالْحَرِيْقِ الْمُضْرَمِ
وَلَا تَعْدِلَانِي إِنْ فِي الرِّاحِ رَاحَةٌ
يَهْبُ عَلَى الْقَلْبِ الْكَيْبِ نَسِيْمُهُ
يَقُولُونَ لِي: شُرْبُ الْمُدَامِ مُحْرَمٌ
وَلَيْسَ دَوَاءُ الْهَمِّ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ
إِذَا اشْتَبَكَتْ فِيهَا الْفَوَاقِعُ خِلْتَهَا
تَطُوفُ بِهَا هَيْفَاءُ طَاوِيَةُ الْحَشَا
تَعْلُ بِكَأْسٍ مِنْ مُدَامٍ وَمِثْلُهَا
عَلَى فِتْنَةٍ ذَلَّ الزَّمَانُ لِرَأْيِهِمْ
مَلَأَ الْوَرَى بَحْرُ النَّدَى مَتَبَعُ الْعُلَا
فَفِيهِ شِفَاءُ الْمَوْجِعِ الْمُتَأَلِّمِ
لِرُوحِ الْحَزِينِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَمِيمِ/
بِأَطْيَبِ مِنْ رِيَا الرِّيَاضِ وَأَنْعَمِ
لَذِيذٍ إِلَى قَلْبِي ارْتِكَابِ الْمُحْرَمِ
سِوَى قَهْوَةِ تَحْكِي عَصَارَةَ عِنْدَمِ
عَلَى خَدِّ خُوْدِ سِمَطِ دُرٍّ مُنْظَمِ
بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقَرِطِ رِيَا الْمُلْتَمِ
مِنَ اللَّحْظِ وَالْأَلْفَاظِ وَالْحَدِّ وَالْقَمِ
كَزَوَارِ مَوْلَانَا الْوَزِيرِ الْمُعْظَمِ
كَرِيمِ السَّجَايَا مَفْرَعِ الْمُتَطَلَّمِ

[ق ٥٠ ب]

ومما كتب إلي له في مولانا جمال الدين السُفِي: [الخفيف]

أَنْتِ أَغْلَى مِنْ أَنْ تُهْتَى بِعَيْدِ
بِكَ يَا سَيِّدَ الْأَنَامِ نُهْتَى
أَوْ يَوْمٍ مِنَ الزَّمَانِ جَدِيدِ
كُلَّ عَيْدٍ وَكُلَّ يَوْمٍ سَعِيدِ

وتوفي في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبع

ومنها:

[٢٢٥]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَالِمِ بْنِ أَطْهَرَ^(١)

العُبَيْدِيُّ، الحُسَيْنِيُّ، الأَوْسِيُّ، الفَرْغَانِيُّ^(٢) ثم التَّبْرِيْزِيُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، الحَنَفِيُّ، نَزِيلُ تَبْرِيْزٍ، المعروفُ بِالْعَبْرِيِّ، السيد، الإمامُ الأُوحد، البارِع، العلامة، المُناظِر، علامةُ السَّيْرِ، العقلُ الحادي عشر، برهانُ الدينِ ابنُ العلامةِ الأُوحدِ شمسِ الدينِ، العَبْرِيُّ، أحدُ الأئمةِ الأذكياء، والمناظرينِ الفصحاء، يُضْرَبُ بِذَكَائِهِ وَمَنَاظِرَتِهِ الْمَثَلُ.

كَانَ إِمَامًا بَارِعًا مُتَفَنًّا، تَخْرَجُ بِهِ الْأَصْحَابُ، وَاتَّفَعُ بِهِ الطَّلِبَةُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الشُّيُوخُ وَالشَّبَابُ أَنْوَاعَ الْعُلُومِ، وَكَانَ يَعْرِفُ الْمَذْهَبَيْنِ الشَّافِعِيَّ وَالْحَنَفِيَّ، وَأَقْرَأَهُمَا وَصَّنَّفَ فِيهِمَا، وَأَمَّا الْأَصُولُ وَالْمَعْقُولُ فَتَفَرَّدَ فِيهِمَا بِالْإِمَامَةِ.

وَلِي قِضَاءَ الْقِضَاءِ بِمَدِينَةِ تَبْرِيْزٍ وَأَعْمَالِهَا وَجَمِيعِ الْمَمَالِكِ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعٍ مِئَةً بِتَبْرِيْزٍ.

لَهُ مَصْنُوعَاتٌ، مِنْهَا: «شَرْحُ الْغَايَةِ فِي الْفِقْهِ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ»، وَ«شَرْحُ الطَّوَالِعِ»، وَ«شَرْحُ الْمَصْبَاحِ»، وَ«شَرْحُ الْمَنَهَاجِ لِلْبِيضَاوِيِّ»، وَمِنْهَا «الْإِيْلَاقِيُّ»،

(١) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٠٨) و«ذيل العبر» للعراقي (٢٨) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه (٥٩٧) و«الدرر» (٣: ٢٤٢) و«غربال الزمان» (ص ٦٠٩) و«الطبقات السنية» (١٣٨١).

(٢) نسبة إلى فرغانة، ولاية وراء الشاش، من بلاد المشرق، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخًا. ينظر «الأنساب» (١٠: ١٨٨) و«معجم البلدان» (٤: ٢٥٣).

وغير ذلك من المصنفات والأمالى والتعاليق في الفنون.
وكان أستاذ الأستاذين في وقته بتلك الديار، درّس في مذهب الشافعي
والحنفي رضي الله عنهما.

وهو والد السيد العلامة شمس الدين رحمة الله عليهما.
ومنها:

[٢٢٦]

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى^(١)

الإمام، العلامة، تقي الدين، أبو الفتح ابن الإمام قطب الدين عبد اللطيف
ابن الإمام صدر الدين يحيى بن عبد الكافي، الأتصاري، الشافعي، أبو الفتح
الشُبكي، المصري، نزيل دمشق. (١٥١)

مولده في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبع مئة.
تفقه على جده، وقرأ عليه أصول الفقه وأصول الدين، وبرع في جميع ذلك،
وصار علامة زمانه ورئيس أقرانه، مع حُسن أخلاق، وكثرة تواضع، وديانة
حسنة، سمع بمصر والشام كثيرا، وله شعر رائق، ونثر فائق، وكتابة حسنة،
وذهن ثاقب، وقريحة حسنة، وحُسن قراءة للحديث، ودرّس، وأفتى، وصنّف.

(١) ينظر ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٢٤١) و«ذيل العبر» للحسيني (٤: ١٣٣)
و«أعيان العصر» (٤: ٥١٩) و«الوافي» (٣: ٢٣٣) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي
(٩: ١٦٧) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٣٤٩) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٤٧٣)
و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٠٨) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٦١٩) و«الدرر»
(٥: ٢٧٤) و«اللمع» (١١٨٦).

وتوفي في ليلة يسفر صباحها عن ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع وأربعين
وسبع مئة، ودُفن بظاهر دمشق رحمه الله.
ومنها:

[٢٢٧]

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن عمر بن خليل بن أبي العباس^(١)

الربيعي، الجعبري^(٢) الشافعي، الشيخ، الإمام، العلامة، ذو الفنون، شيخ
القرءاء، برهان الدين، وتقي الدين، أبو محمد.

مولده سنة أربعين وست مئة بقلعة جعبر من الفرات.

صنّف الكتب الجمّة المفيدة في أنواع العلوم نظماً ونثراً نفع الله بها،
وأعظم له بها أجراً، وهذه أسماؤها:

علوم القرآن العظيم، النظم: «عقود الجمان في تجويد القرآن»، «حدود
الإتقان في تجويد القرآن»، «الواضح في تجويد الفاتحة»، «نزهة البيرة في
قراءة الأئمة العشرة»، «شريعة الأوام في قراءة السبعة الكرام»، «نهج الدمانة
في قراءة الثلاثة»، «روضة الطرائف في رسم المصاحف»، «تذكرة الحفاظ في

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١: ١٤٧) و«المعجم المختص» (ص ٦٠) و«برنامج
الروادي آشي» (٩) و«فوات الوفيات» للحسيني (١: ٣٩) و«أعيان العصر» (١: ١٠٣) و«الوافي»
(٦: ٤٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٣٩٨) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ١٨٦)
و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٩١) و«العقد المذهب» (١٦٠٨) و«المقفي» (٢٧٧) و«طبقات
الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٢٦) و«الدرر» (١: ٥٠).

(٢) نسبة إلى قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقّة قرب صفين. ينظر «معجم البلدان»
(٢: ١٤١) و«لب اللباب» (ص ٦٥).

مشبه الألفاظ»، «المرصادُ الفارق بينَ الظاءِ والضادِ»، «أحكامُ الهمزة لهشامٍ وحمزة»، «تحقيقُ التعلِيمِ في الترتيقِ والتفخيمِ»، «اعتبارُ السماتِ في اختيارِ الرواة»، «تقريبُ المأمولِ في ترتيبِ النزولِ»، «نسبةُ السورِ إلى المكيِّ والمدنيِّ في السفرِ»، «إلحاقُ العددِ الكوفيِّ بالعددِ البصريِّ»، «عقدُ الدررِ في عددِ آيِ السورِ»، «حديثُ الزهرِ في عددِ آيِ السورِ على مذهبِ العرائسِ المسعدةِ في أيامِ المرشدة».

الشر: «كترُ المعاني في شرحِ حرزِ الأمانِي»، «الأبحاثُ الجميلةُ في شرحِ العقيلة»، «المفيدُ في شرحِ القصيدِ»، «الإغرابُ في الإعرابِ»، «الدليلُ في التعليلِ»، «المكنوزُ في حلِّ الرموزِ»، «النكاتُ في معنَى...^(١)»، «الإيضاحُ الأعلى في الاصطلاحِ والأولى»، «تحقيقُ الأبحاثِ في شرحِ القراءاتِ الثلاثِ»، «الإرشادُ في شرحِ المرصادِ»، «بدائعُ أفهامِ الأبوابِ في نسخِ الشرائعِ والأحكامِ والأسبابِ»، «وصفُ الاهتداءِ في الوقفِ والابتداءِ»، «غاياتُ البيانِ في تاءاتِ القرآنِ»، «حسنُ المددِ في فنِّ العددِ»، «نفيْسُ الأجزاءِ في رؤوسِ الأجزاءِ»، «المنّةُ في تحقيقِ الغنّةِ»، «الأربعينِ في مسائلِ التمرينِ^(٢)»، «المفردُ الساجِمِ في قراءةِ عاصمِ»، «إتمامُ التبيينِ في أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ»، «حقيقةُ الوقوفِ على مخارجِ الحروفِ»، «رسالةُ الخلِّ الناصِحِ في حلِّ المشكلِ الراسخِ»، «منحُ القصيدِ على فتحِ الوصيدِ»، «النزهةُ في حواشيِ النزهةِ»، «الحدودُ في حواشيِ العقودِ»، «الرُسوخُ في المنسوخِ»، «عجائبُ المنقولِ في أسبابِ النزولِ».

(١) بياض في الأصل، وكتب فيه: كذا.

(٢) ضبب عليها في الأصل.

علوم الحديث / النبوية على صاحبها الصلاة والسلام: «مجمع البحرين» (١٣٥١ ب) العذيين في جمع متون الصحيحين»، «إنباء الصريحين في أسماء صحابة الصحيحين»، «رُسُوخ الأخبار في منسوخ الأخبار»، «بلوغ المراد في أخبار الجهاد»، «الأربعين في الأحكام لنفع الأنام»، «أدعية الحضرة والسفر عن سيد البشر»، «رُسُوم التحديث في علوم الحديث»، «عيون التأنيث في فنون الحديث»، «أوسام التحديث في أقسام الحديث»، «محمل الوفاء في التحمل والأداء»، «إصلاح الإنابة في اصطلاح الكتابة»، «المُتَّصِف في المُؤْتَلَف والمُخْتَلَف»، «النَّسَب في النَّسَب»، «تاريخ المواعيد في تاريخ أئمة الأسانيد»، «المضبوط في الأسانيد في شروط أرباب المسانيد»، «صوائب الإفصاح بمراتب الصحاح».

الفقهيات: كتاب «الإفهام في علم الأحكام» وعندني نسخة بخطه من هذا الكتاب «إفهام الأفهام في أحكام الإسلام» قاله صاحبنا القاضي شرف الدين محمد بن الأُميوطي اللَّحْمِيَّ صاحب المدينة الشريفة رحمه الله.

«يتيمة التطريز في شرح الوجيز»، «يتيمة التبريز في شرح الوجيز»، وانتزع منه «الإبريز في حل مشكلات الوجيز»، «شرح ضمائر الحاوي» لتمام «التعليق الطاوسية»، «التحيز في حواشي التعجيز»، «التمييز في توجيه^(١) اللُّمعة السراجية»، و«التاجية على التعجيز»، «تحقيق التطبيق في مسائل التعليق»، «تحرير الأبحاث في تقرير وقوع الطلاق الثلاث»، «رسالة وضع الإنصاف في رفع الخلاف».

(١) ضب عليها في الأصل.

علم الكلام والأصول الفقهية: «اللواحي المشتهى في مختصر المتتهى»،
 «مشتهى التهور في علم الأصول»، «حدُّ الإيناس في الحدِّ والقياس»،
 «المُرْتَجَل في الجدل»، «المُنْتَظَر في علوم النظر»، «معاقدُ القواعد في مختصر
 قواعد العقائد» للتصير الطوسي، «طريقُ السلامة في تحقيق الإمامة»، «بُغْيَةُ
 الأصفياء في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام».

المنظومات في الأصول والآداب: «القصيدَةُ السينية في العقيدة السنية»،
 «الدرَةُ المضيئة في علم العربية»، «درَةُ الأعراب في الإعراب»، «الإشعار
 بضائر الأشعار»، «السيبُلُ الأحمد في علم الخليل بن أحمد»، «المعروض
 في العروض»، «الوافية في القافية»، «المحضور والمحدود في المقصور
 والممدود»، «المثيِّر في ضرورة الشعر»، «التدميثُ والتذكير^(١) في التأنيث
 والتذكير»، «[التَّرْصِيع]^(٢) في علم البديع»، «المُعَرَّب في مثلثة قُطْرَب»،
 «مُقْتَرَحُ الإصَابَةِ في علم الكتابة»، «النيابة في الكتابة»، «لوامعُ الطَّرْفِ في
 موانع الصَّرْفِ»، «السماح في ترتيب كتاب الصحاح»، «الوفاق في أسماء خَيْلِ
 السَّبَاقِ»، «المباح في أسماء القِدَاحِ»، «تتمة الأبيات المشكلات في الأمهات
 المنتزعات بالاستشهادات»، «التعريف في إيجاز الكافية والتصريف»، «ضوابطُ
 الطلاب في الإعراب»، «الضوابطُ الكافية»، «التعريف في التصريف»، «المسطَّ
 في الخطِّ»، «التقريب في شرح الغريب»، / «رسمُ البراعة في علم البلاغة»،
 «حسنُ الصناعة في فن البلاغة»، «الأغاني في علم المعاني»، «التبيان في علم
 البيان»، «الرفيع في علم البديع»، «الإيجاز في حلِّ الألغاز»، «المبجل في مختصر

[١٥٢]

(١) كذا في الأصل، والكتاب مطبوع بعنوان: «تدميث التذكير في التأنيث والتذكير» كما في
 «الهيئات الهنات» للجعبري (ص ٤١).

(٢) في الأصل: الوضيع. والمثبت من «الهيئات الهنات» (ص ٤١).

«المنخل»، «الروحة في شرح الدوحة»، «الروابط في حواشي الضوابط»، «الحرّة الأنفية في حواشي الدرّة الألفية»، «القصيدة المحمدية في مدح خير البرية»، «الخليلية في مدح أبي البرية»، «اليواقيت في علم المواقيت»، «إعلام الظرفاء في أيام الخلفاء»، «منائح التأليف في مدح التصنيف»، «البدرة في الحجّ والعمرة»، «موعد الكرام في مولد النبي عليه السلام»، «الأعلام الصاعدة في الإعلام بيتيمة فسّ بن ساعدة».

المنثورات: «رسائل الإجابة في فضائل القرابة والصحابة»، «درجات العلماء في طبقات الفقهاء»، «المراتب المرتفعة في مناقب الأئمة الأربعة»، «مواهب الوفي في مناقب الشافعي»، «مسالك الأبرار في الحجّ والاعتمار»، «محرّك العزم الساكن إلى أشرف الأماكن»، «دائرة الدلائل في ترحيل البروج والمنازل»، «المدهشة في تسيير الشهور السريانية والعربية»، «الهبأ الهنيات في المصنفات الجعبريات».

قال: ومجموع الكلّ أصلاً وفرعاً ونظماً ونثرًا ثيف ومئة تصنيف، وهذا ما فتح الله به عليّ من تأليف العلوم الشرعية إلى آخر سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

قال صاحبنا القاضي شرف الدين بن الأميوطي رحمه الله: قال لي ولده محمد: توفي والدي في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة رحمه الله.

ثم قال بعد انتهاء عدد مصنّفاته: [الطويل]

وإن فسح الله الكريم بمُدَّتِي وأذركتُ عُمرَ النَّسِ في أضلِّهِ ضَعْفُ
سأنشُرُ لِلطُّلابِ عِلْمًا كَعَادَتِي عَزِيزَ المَعَانِي فِيهِ مِنْ حُسْنِهِ لُطْفُ

وَأَنْ صَادَقْتَنِي يَا صَاحِبِي مَيِّتِي فَصَبْرٌ جَمِيلٌ فَالْصَّبُورُ لَهُ الْوَصْفُ
إِلَهِي فَحَقَّقْ لِي رَجَائِي تَكَرُّمًا فَشَأْنُكَ فِينَا الصَّفْحُ وَالْعَفْوُ وَاللُّطْفُ

قال شرف الدين بن الأُميوطي: ورأيت بخطه في المجموع المنقول منه

هذا الفرع: [الطويل]

أَيَا سَائِلِي عَنْ عَدَا مَا قَدْ جَمَعْتُهُ مِنْ الْكُتُبِ فِي أَثْنَاءِ عُمْرِي مِنَ الْعِلْمِ
أَصِخْ لِي فَقَدْ فَرَعْتُ ذَاكَ فَنَيْتُ عَلَى مِئَةِ مَا بَيْنَ نَثْرِ إِلَيَّ نَظْمٍ
وَمِنْ عَجَبٍ زَادَتْ عَلَى الْعُمْرِ تِسْعَةٌ وَعَشْرًا وَمَا أَذْرِي مَتَى مُتَّهَى يَوْمِي
فَعُذْ مِنْهُ مَا تَخْتَارُ وَاسْمَحْ بِنَشْرِهِ عَلَى طَالِبِيهِ دَاعِيًا لِي عَلَى رَقْمِي
وَخُذْ مَوْلِدِي فِي أَرْبَعِينَ مَقْرَبًا وَسِتِّ مِثَابٍ أَوْ مِثِينَ عَلَى الرَّسْمِ
فَكَانَ وَجُودِي فِي الْوُجُودِ جَمِيعِهِ كَطَيْفِ خَيْالٍ زَارٍ فِي نَوْمِ ذِي حُلْمِ
إِلَهِي فَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَكَفِّرْ دُنُوبِي عَسَى أَلْفَاكَ رَبِّي بِلا إِثْمٍ /
بِحَقِّ الْقُرْآنِ وَالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ تَقَبَّلْ دُعَائِي رَبِّ شَقَّعَهُ فِي جُزْمِ
فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَإِنِّي فَقِيرٌ إِلَى رُحْمَاكَ يَا وَاسِعَ الْحِلْمِ

[ق ٥٢ ب]

قال القاضي المذكور: وله فيما رأيت على نسخة من «الإفهام» بخط غيره،

وفيه إصلاح بخطه: [الكامل]

إِنْ رُمْتُمْ لِشَرَائِفِ الْأَحْكَامِ فَعَلَيْكُمْ بِظَرَائِفِ الْأَفْهَامِ
بَهَّرَتْ مَعَانِيهِ الْبَدِيعَةُ وَأَزْدَهَتْ أَلْفَاظُهُ بِقَرَائِدِ وَنُومِ
بِمَدَارِكِ التَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ وَالتَّ (م) سُدْهِيبِ وَالتَّزْيِيبِ وَالْإِحْكَامِ
يُغْنِي عَنِ الْكُتُبِ الطُّوَالِ وَنَفْطَةِ السُّ (م) سَحْرِ الْحَلَالِ [قَوَالِبُ] (١) لِمُرَامِ

(١) تحرفت في الأصل، وضب عليها. والمثبت أليق بالسباق.

هَذِي الْفَتَاوَى الرَّاسِخَاتُ أَدِلَّةٌ فَاغْتَنُوا بِهَا يَا طَالِبِي الْأَحْكَامِ
 جَمْعُ الْمَسَائِلِ وَفِئَهَا وَخِلَافُهَا وَيَبَيِّنُ رَاجِحَهَا عَلَى الْأَيَّامِ
 قَالَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ: هَذَا الْبَيْتُ مُخْرَجٌ مَلْحَقٌ بِخَطِّ الْمَوْلِفِ
 رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَهُوَ قَوْلُهُ: جَمَعَ الْمَسَائِلَ ...

وَيَخَطُّ الْمَوْلِفِ أَيْضًا: [الكامل]

لَا تَعُدُّ مِنْهَا تَأْسُفًا وَمُطَلَّلًا إِذْ قَدَرُهَا مُتَقَسِّقُ الْأَكْمَامِ
 وَامْتِنُ بِدَعْوَةِ مُخْلِصٍ لَوْلِيهِ فَعَسَى الْإِلَٰهَ يَمُنُّ بِالْإِكْرَامِ

وَقَالَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ بَعْدَ الْخُطْبَةِ وَالتَّسْمِيَةِ:

قاعدة: لما كان رأي المجتهد المتعذر راجعاً إلى قول واحد، وهو الراجح في الدليل الواضح في التعليل، نصبت فيه علته ليرجع في الفتيا إليه، فعبرت بالأصح عن القولين، والأقوى عن الوجهين، والأرجح عن المتبوعين كالرأي، والأظهر عن الطريقتين، وقيل: عن مرجوح الأول، وقول عن الثاني، فإن تراخى المقابل عدلت عن أفعل إلى فاعل و فاعل، وإن اختلف الترجيح عدت إلى الصريح، وعرفت الأقوى، ونكرت الضعيف، فإن شدَّ صغرتُه، وعظفت مبهم الأول وزائده بأو ثم بواوِها ثم بالفاء، (وبنوّه الضمير حافظاً دَمَهَا)^(١)، وقدمت الخلاف ليعم، وأخرته ليخص الأخرى ما لم يتغاير، وسطتُه قبل واور السابقة وكاف ليعم الطرفين، ورقمت بالحرمة فوق المسائل حرفاً من اسم المخالف فيها؛ فالقاف للقول، والواو لوجه بعيدين، والزاي للمزني، (والشَّين لأبي سريح)^(٢)، والحاء لأبي حنيفة، والميم لمالك، والدا ل لأحمد، والثاء

(١) كذا في الأصل، وضبيب عليها الناسخ.

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: والسين لابن سريح.

لأبي ثور، واللام لابن أبي ليلى، ومن وافقته المُكَنَّةُ وساعدته الفطنة؛ انجلت له غرائب رموزه، وانهلَّت عليه مطالبُ كنوزه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيبُ، كتابُ العبادات.

قال القاضي شرف الدين بن الأُمِّيوطي: وهذا الكتابُ يكونُ في قدرِ «التنبيه»، وما أظنُّ أحدًا يحلُّه إلا مَنْ قرأه على مصتَفِه رحمه الله وإيانا.

انتهت ترجمتهُ الشيخ برهان الدين الجعبري منقولاً من خطِّ القاضي شرف الدين بن الأُمِّيوطي رحمه الله، قال: نقلتُ من خطِّ الشيخ برهان الدين الجعبري رحمه الله موادَّ «الإفهام»: «التعجيز»، و«التطريز»، و«التبريز»^(١)، و«الوجيز»، و«الوسيط»، و«البسيط»، و«العزيز»، و«التهذيب»، و«المهذب»، و«الحاويان»، و«المنهاج»، و«نهاية المطلب»، وكُتِبَ صاحبُ «المهذب»، رضي الله عنهم، كتبه إبراهيم مؤلفه عفا الله عنهم. ومنها:

[٢٢٨]

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن أبي نصر^(٢)

الإسعزدي الأصل^(٣)، الدمشقي المولود والمنشأ، الفقيه الشافعي، الأصولي،

(١) كذا في الأصل، والظاهر أنه يعني «مختصر التبريزي في الفقه».
 (٢) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٢٩٩:٤) و«الوافي» (١١٨:٢) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩٤:٩) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٩٤:٢) و«الوفيات» لابن رافع (١٠٤:٢) و«ذيل العبر» للعراقي (١٤٢) و«المقفى» (١٧٦٩) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٦١٣) و«الدرر» (٦٠:٥) و«اللمع» (٧٧٩) و«حسن المحاضرة» (٤٢٨:١) و«طبقات المفسرين» للدواودي (٨٠:٢).

(٣) نسبة إلى إسعرد ويقال: سعرت، قرية في شمالي دجلة جنوب ميفارقين. ينظر «تقوم =

النَّحْوِي، المِفْتِي، العِلامَةُ الأَوْحَد، البَارِع، الخَطِيبُ المِصْقَع، الوَحِيد، الفَرِيد، شَمْسُ الدِّين، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، المَعْرُوفُ بِابْنِ اللَّبَّانِ.

مولدُه في العِشرِ الأَخِيرِ مِن شِوَالِ سَنَةِ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

أَخَذَ الفِئَةَ عَن جَمَالِ الدِّينِ بِنِ الشَّرِيشِيِّ، وَعَنِ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ بِنِ الرَّفْعَةِ، وَعَنِ الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ بِنِ الزَّمْلَكَانِيِّ، وَعَنِ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ بِنِ الوَكِيلِ، وَأَذْنُوا لَهُ جَمِيعًا بِالفُتْيَا.

وَأَخَذَ العَرَبِيَّةَ عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بِنِ أَبِي الفَتْحِ، وَقَرَأَ القِرَاءَاتِ بِالشَّاطِئِيَّةِ عَلَيَّ وَالِدِهِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ.

وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِن جَمَاعَةٍ، مِنْهُم: نَاصِرُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ القَوَّاسِ، وَالْحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ اليُونِنِيِّ، وَالخَطِيبُ شَرَفُ الدِّينِ الفَرَّارِيِّ، وَالشَّرِيفُ تَاجُ الدِّينِ العَرَّافِي الحُسَيْنِيُّ.

وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ جَلِيلَةٌ، مِنْهَا: كِتَابُ «إِزَالَةِ الشُّبُهَاتِ عَنِ الآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ المِشَابِهَاتِ»، وَمِنْهَا «تَرْتِيبُ الأُمَّ لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ عَلَيَّ مَسَائِلِ الرُّوضَةِ وَإِخْتِصَارِهَا» فِي أَرْبَعِ مَجْلَدَاتٍ، وَمِنْهَا «مَخْتَصَرُ الرُّوضَةِ وَالرَّافِعِيِّ» وَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِمَا، وَإِبْطَاحُ مَا أَغْفَلَاهُ، وَمِنْهَا «أَلْفِيَّةٌ فِي النُّحُو» ضَمَّنَهَا أَكْثَرَ «فَوَائِدِ التَّسْهِيلِ» وَ«المَقْرَبِ» لَمْ يَصْنَفْ مِثْلَهَا فِي العَرَبِيَّةِ، وَوَضَعَ لَهَا «شَرْحًا» بَيَّنَّ فِيهِ مَجْمَلَهَا وَفَتَحَ مُقْفَلَهَا، وَلَهُ «دِيوانُ خُطْبِ جَمْعَةٍ» وَكُلُّ جَمْعَةٍ يَصْنَفُ خُطْبَةً يَخْطُبُ بِهَا.

وَهُوَ اليَوْمَ يُصْنَفُ «تَفْسِيرًا لِلقرآنِ» جَاءَتْ «البَقْرَةُ» فِي مَجْلَدَيْنِ إِنْ كَمَلَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُ؛ لِأَنَّهُ - أَمَّتَعَهُ اللَّهُ بِهِ - نَهَايَةٌ فِي سَائِرِ عُلُومِ القُرآنِ، وَكَذَلِكَ

في الأصوليين والمنطقي والجدل، وإمامته في الفقه مشهورة معلومة.

وله في علم الحديث مصنف لم يُصنّف مثله، جمع فيه كتب ابن الصلاح والنواوي.

وله نظم رائق، وشعر فائق، وأخذ التصوف عن الشيخ العارف أبي الذرّ ياقوت الشاذلي.

توفي رحمه الله في أواخر سنة تسع وأربعين وسبع مئة.

ومنها:

[٢: ١٦٤]

أحمدُ بنُ إبراهيم بن يوسف بن شرف بن صادق^(١)

القرشي، العثماني، الديباجي، المعروف بالمتفلوطي، المنعوت بالجمال ابن الزين، أبو العباس بن أبي إسحاق بن أبي المحاسن، الشافعي، القاضي، الفقيه، كان عالماً فاضلاً، صالحاً، ذكياً، ورعاً، عنده سكون ورياسة وتواضع واحتمال ومساعدة في قضاء حوائج الناس، وكان قليل الغيبة، ويكتب على ورقة الجبوس: يُعتقل / وأحسن الله خلاصه. [ق ٥٣ ب]

ولما توجه قاضي القضاة علاء الدين القونوي إلى دمشق قدم أبو العباس هذا فولاه قضاء بعلبك، فأحسن السيرة ولم يتناول مما كان يحصل لكبار الحكام والشهود شيئاً غير الجامكية المقررة له، ثم ولاه قاضي القضاة علاء الدين بعد ذلك نيابة الحكم بدمشق، وتوفي قاضي القضاة وهو على ذلك، ثم قدم قاضي القضاة علم الدين الإخنائي فاستنابه أيضاً على عادته.

(١) كتب بالهامش: قد تقدم.

ثمَّ حصل له مرضٌ توفي منه يومَ الجمعةِ عاشرَ جمادى الأولى سنةَ ثلاثينَ وسبعِ مئةٍ بالخانقاهِ الشهابيةِ بدمشق، وصُلِّي عليه عَقِبَ صلاةِ العصرِ بالجامعِ الأموي، ودُفِنَ بمقبرةِ الصوفيةِ، وحضِرَ جنازَتَه القضاةُ والأعيانُ والأكابرُ، ومولدهُ سنةَ ثلاثِ وثمانينَ وستِ مئةٍ بالأشمونينَ، وكانَ له نظمٌ كَتَبَ عنه منه مفيدُ الشامِ أمينُ الدينِ الوائلي وغيرُه رحمهما اللهُ تعالى.

ومنها:

[٢٢٩]

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العليم^(١)

الأصفهاني، الخطيبُ البارِع، العلامة، علِمَ الدين، الشافعي.

توفي سنةَ تسعِ وأربعينَ وسبعِ مئةٍ بالقاهرةِ رحمه اللهُ.

[٢٣٠]

عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي الفتحِ محمدِ بنِ أبي الفرحِ بنِ عَقِيل^(٢)

الفقيهُ الشافعي، العلامة، أبو محمد، بهاءُ الدين بنِ رَزِينِ بنِ جلالِ الدينِ

محمد، الهاشمي، المُطَلِبي، العَقِيلِي، الشافعي، الأمدِيُّ المَخْتِد.

قرأَ النحوَ على شيخنا أبي حَيَّانَ وبرِعَ فيه، وقرأَ الفقهَ والأصولَ على قاضي

القضاةِ علاءِ الدينِ القُوتَوِي، ثم على قاضي القضاةِ جلالِ الدينِ القَزَوِينِي، وتولَّى

(١) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٨٧) و«المقفى» (٥٧٤).

(٢) توفي سنة ٧٦٩ هـ، ينظر ترجمته في: «الوافي» (١٧: ١٣٢) و«طبقات الشافعية» للإسنوي

(٢: ١١٠) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٤١) و«العقد المذهب» (١٦١٩) و«ذيل العبر»

لابن العراقي (١: ٢٤٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٦٤٥) و«الدرر» (٣: ٤٢).

نيابة الحكم عنه بالحُسَيْنِيَّةِ بمصرَ المحروسة. وسمع على جماعةٍ من شيوخنا المتأخرين، وتولَّى نيابةَ الحكم بمصرَ المحروسةَ والجيزةَ نيابةً عن قاضي القضاة عزَّ الدين، وتقدَّم عنده تقدُّمًا كبيرًا، وسارَ في ولايته سيرةً حسنةً حميدةً. ومولده سنة ثمانٍ وتسعينَ وستَ مئة^(١).

ومنها:

[٢٣١]

موسى بن محمد بن موسى بن يونس بن محمد بن مَنعَةَ^(٢)

ابن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائذ بن كعب بن قيس، العُقَيْلي، الإزْبَلِيُّ المَحْتَد، ثم المَوْصلي، الشافعي، الحاكمُ بالموصل، القاضي، الإمام، العلامةُ الأوحد، الفريد، كمالُ الدين، أبو الفتح ابنُ الشيخ بهاء الدين محمد بن العلامة الفريد كمال الدين بن أبي الفتح، وأبي المعالي ابن الفقيه المفتي رضيَّ الدين يونسَ العُقَيْليَّ المَوْصلي، الفقيهُ الشافعي، المُفتي، المدرِّس، قاضي القضاة، صاحبُ التصانيف.

توفي بمدينة السلطانية، توجه إليها في مهمَّ فأدركه الأجلُ بها في جمادى الأولى سنة خمسَ عشرةَ وسبعِ مئة رحمة الله عليه.

(١) كذا في الأصل و«الوافي»، وفي «ذيل العبر»: ٦٩٧. وفي «طبقات ابن قاضي شهبه» و«الدرر»: ٧٠٠، ونقل عن الزركشي ٦٩٤.

(٢) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الصغرى» (١٣٧٠) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٦٤) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبه (٥٢٤) و«الدرر» (٦: ١٤٦، ٢٤٩) و«اللمع» (١٩٥٦).

وفي «طبقات ابن قاضي شهبه» و«الدرر» (٦: ٢٤٩): يوسف.

وفي هذا الشهر من هذه السنة^(١) توفي العلامة الأوحى، فخر الدين،
[أبو عمرو]^(٢):

[٢ : ١٣٩]

عثمان بن محمد بن علي بن محمود / بن أحمد

[ق ١٥٤]

الكِنَانِي، المِصْرِي، الشَّافِعِي، مفتي الثغر، المعروف بابن حَجْر، ويُعرَف
بابن البَرَّاز.

وكان من أعيان الشافعية وفضلائهم، نظارًا بَحَاثًا، رحمه الله.

ومنها:

[٢٣٢]

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان^(٣)

الدَّمَشْقِي، الفقيه، المُفتِي، المدرّس الشافعي، القاضي، شمس الدين،
المعروف بابن النقيب، بقية الشافعية بالديار الشامية ومفتيهم.

ولي القضاء بمدينة حلب وغيرها، ودرّس بالشامية البرانية، وانتفع به
المسلمون، وأستد وعُمر.

(١) تقدم في الموضوع الأول أن وفاته سنة ٧١٤، وهو الصواب، كما في مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل: أبو عمرو. وهو خطأ، وقد تقدم على الصواب في الموضوع الأول.

(٣) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٤: ٣٧٠) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٣٠٧)

و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ٢٨٧) و«الوفيات» لابن رافع (١: ٥٠٤) و«طبقات الفقهاء

الكبرى» (٨١٠) و«العقد المذهب» (١٦٥٥) و«ذيل العبر» للعراقي (٦٢) و«طبقات الشافعية»

لابن قاضي شهبة (٣: ٦٤) و«الدرر» (٥: ١٣٥) و«اللمع» (١٧٤٢).

ومولده في سنة اثنتين وستين وست مئة، وتوفي في شهر ذي الحجة سنة خمس وأربعين وسبع مئة بدمشق رحمه الله.

ومنها:

[٢٣٣]

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب^(١)

الأسدي، الشافعي، الشُّهبي^(٢)، يُعرَف بابن قاضيها، العلامة الأُحد، المُفتي، كمال الدين.

مولده سنة ثلاث وخمسين وست مئة.

وتفقه بالشيخ تاج الدين، وأنقن المذهب، وقرأ العربية على الشيخ شرف الدين أخيه حتى برع فيها، وتصدر لإقراء العالمين مدة، وتخرَّج به أئمة وفضلاء، وكان كَيْسًا، مُقتصدًا في أمره، حُلُوَ المحاضرة.

سمع من: ابن أبي الخير، وابن علان، وجماعة.

وحدّث، ودرّس، وأفتى، وأفاد، وكان مُبتلى بالسواس.

توفي سنة ست وعشرين وسبع مئة بدمشق رحمه الله.

ومنها:

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيخ» للذهبي (١: ٤٢٩) و«أعيان العصر» (٣: ٢٠٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ١٢٤) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٧٧٩) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥٤٨) و«الدرر» (٢: ٤٣١).

(٢) نسبة إلى شهبة، قرية من قرى حوران. ينظر «معجم البلدان» (٣: ٣٧٤).

[٢٣٤]

سالمُ بنُ لؤلؤِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الله^(١)

الدمشقي، الشافعي، القلانسي^(٢) أمين الدين، أبو الغنائم بنُ أبي الدر، المنعوث بالأمين، الفقيهُ الشافعي، المُفتي، مدرّس الشامية الجوّانية. مولده في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وست مئة بدمشق. سمع من ابن عبد الدائم وجماعة، ودّرّس، وأفتى، وحدث. ومات في شعبان سنة ست وعشرين وسبع مئة وله اثنان وثمانون سنة. وكان فقيهاً فاضلاً، خبيراً بالدعاوي والحيل والوكالة، سامحه الله تعالى وعفا عنه وإيانا وجميع المسلمين بمثته وكرمه.

ومنها:

[٢٣٥]

حرّمِي بنُ قاسمِ بنِ يوسف^(٣)

الفاقوسي، العامري، الشافعي، الفقيه، القاضي، مجذ الدين، أبو اليمن بنُ أبي الفضل بنِ أبي الحجّاج.

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١: ٢٦٠) و«المعجم المختص» (ص ١٠٢) و«أعيان العصر» (٢: ٢٩٤) و«الوافي» (١٥: ٥١) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٣٩) و«الدرر» (٢: ٢٥٥).

(٢) نسبة إلى عمل القلانس التي تلبس على الرأس. ينظر «الأنساب» (١٠: ٥٣١).

(٣) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للذهبي (٤: ٩٩) و«الوافي» (١١: ٢٦٥) و«المقفى» (١١٣١) و«الدرر» (٢: ١٠٧). وفي «الدرر»: حرمي بن هاشم.

مولده بفاقوس^(١) في حدود سنة أربع وثلاثين وست مئة.

درّس بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي، وتولّى وكالة بيت المال، وناب في الحكم العزيز بالقاهرة، وحفظ كتباً في مذهب الشافعي، وتفقهه، ورأس، وتقدّم، وأفتى، وحكم.

وسمع جماعة من الشيوخ المتأخرين بالنسبة إلى سنّه؛ مثل الحافظ شرف الدين الدّمياطي وغيره، وكان مُلزماً للاشتغال مع كبر سنّه.

توفي ليلة الخميس الثالث من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة رحمه الله تعالى.

[٢٣٦]

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سحمان^(٢)

البكري، الوائلي، الشريشي المحدث، الدمشقي المولد والمنشأ، القاضي، جمال الدين، أبو الفضل ابن الشيخ الإمام المفتي كمال الدين أبي بكر ابن العلامة شيخ الأئمة جمال الدين أبي عبد الله سبط الإمام قاضي القضاة شهاب الدين أبي المعالي محمد بن أحمد الخوئي، الشافعي، مدرس البادرائية.

مولده سنة أربع وتسعين وست مئة.

وهو فقيه فاضل، بارع متفنن، له مصنفات، منها:

(١) إحدى البلاد المشهورة بمحافظة الشرقية من دلتا مصر. ينظر «الخطط التوفيقية» (١٤: ٦٧)

و«القاموس الجغرافي» (٢: ١١٦).

(٢) توفي سنة ٧٦٩هـ وينظر ترجمته في: «الوفيات» لابن رافع (٢: ٣٣٦) و«ذيل العبر» لابن

العراقي (١: ٢٦٥) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٦٥٩) و«الدرر» (٥: ٨٣) و«المنهل

الصابي» (٩: ٢٦٧) و«اللمع» (٨٢٢).

«تعليقاً على المنهاج في الفقه للشيخ محيي الدين» في أربع مجلدات، تمَّ من نحو خمس عشرة سنة.

واختصر «الروضة» في مجلد واحد سماه «تلخيص الفتاوي من روضة النواوي».

وألف «شرحاً على الغاية في أصول الفقه» من تصانيف الشيخ علاء الدين الباجي في مجلد واحد، كمل منذ سنين.

وكتب «زوائد الحاوي الصغير على المنهاج» وأفرده في جزء لطيف، فمن حفظه وكان حافظاً للمنهاج يكون قد جمع بين الكتابين، ومن تأمله عرف قدره، وهو كتاب مفيد مع صغر حجمه وسهولة لفظه.

واختصر «سيرة سيدنا رسول الله ﷺ»، واختصر كتاب «غياث الأمم لإمام الحرمين ضياء الدين أبي المعالي الجويني» وأشار في أثناء الاختصار إلى فوائد وقعت له.

وسرع في الجمع بين كلامي الشيخين الإمامين الرحلتين شيخه برهان الدين شيخ الشام الفزاري، والشيخ نجم الدين بن الرفعة الأنصاري شيخ مصر - تغمدهما الله برحمته - على «التنبيه»، وعزمه أن يلتقط من فوائدهما ما يقع عليه الاختيار، ويشير في أثناء ذلك إلى مباحث تستنبط من كلاميهما، وسماه «لآلي البحرين من كتابي الشيخين» لم يعمل فيه سوى مجلدين أو قريباً من ذلك.

وألف «مقدمة في علم المعاني والبيان»، ونظم «قصيدة في البديع وأنواعه» مزمولاً بالشواهد، وهي مفيدة.

وجمَعَ «فوائد ملتقطاتِ فقهيةٍ وأصوليةٍ وحكميةٍ».

وكتب على آياتٍ تشتملُ كلَّ آيةٍ على عدَّةٍ من العلومِ الإسلامية، ونظَّم في ذلك ضوابطَ أصوليةٍ وفقهيةٍ وأراجيزَ تُقَرِّبُ على من يريدُ حفظَ المسائلِ العويصةِ في الفرائضِ وغير ذلك من ألغازِ فقهيةٍ وغيرها، مما كثر تسويدُ الورقِ به، وتماؤه يكونُ عند الموتِ؛ فإنه لا يزالُ يكتبُ فيه بحسبِ ما يتجدد، وسماه «البُستان».

ومن نظمه: [الروافر]

ذُنُوبِي يَا إِلَهِي لَسْتُ أَزْجُرُ لَهَا إِلَّا مُسَامَحَةَ الْكَرِيمِ
ذُنُوبِي لِلشَّقَا عَظُمَتْ وَجَلَّتْ تَجَاوَزُ يَا عَظِيمُ عَنِ الْعَظِيمِ

[٢٣٧]

خليلُ بنُ كَيْكَلِدِي بنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١)

العلاني، الدمشقي، ثمَّ المقدسي، العلامة، المُتفَنن، الفقيه، المُفتي، الحافظُ البارِعُ الأوحد، جامعُ أَشْتَاتِ الفُضائل، صلاحُ الدين، أبو سعيدِ ابنِ الأَمِيرِ الكَبِيرِ بدرِ الدين، الشافعي، مدرِّسُ المدرسَةِ الصلاحيةِ بالقدس [١٥٥] الشريف، أحدُ العلماءِ / الأعيانِ وفضلاءِ الزمان.

(١) ينظر ترجمته في: «معجم الشيخ» للذهبي (١: ٢٢٣) و«المعجم المختصر» (ص ٩٢) و«ذيل العرب» للحسيني (٤: ١٨٦) و«أعيان العصر» (٢: ٣٢٨) و«الروافي» (١٣: ٢٥٦) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ٣٥) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢: ١٠٩) و«الوفيات» لابن رافع (٢: ٢٢٦) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٤٠) و«العقد المذهب» (١٦٧٦) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٦٤٢) و«الدرر» (٢: ٢١٢) و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (١١٦٠).

مولده سنة أربع وتسعين وست مئة بدمشق، وهو سبّطُ برهانِ الدينِ
الذهبي القرشي الدمشقي.

له مصنّفاتٌ مفيدة، وتعاليقٌ حميدة، منها: «النفحاتُ القدسية»، وكتابُ
«الأربعين في أعمالِ المتقين» في ستّة وأربعينَ جزءاً، وكتابُ «تحفةِ الرائضِ
لعلومِ آياتِ الفرائض»، وكتابُ «برهانِ التيسيرِ في عنوانِ التفسير»، وكتابُ
«إحكامِ العنوانِ لأحكامِ القرآن»، و«زهرةُ السّفرةِ في تفسيرِ خواتيمِ سورةِ
البقرة»، و«المباحثُ المختارة في تفسيرِ آيةِ اللّدية والكفارة»، و«تقريرُ غايةِ
المدة في تفسيرِ آيةِ العدة»، وكتابُ «نظمِ الفرائدِ لما تضمّنه حديثُ ذي اليدينِ
من الفوائد»، و«روضُ الإتيقان في حديثِ الطهورِ شطرِ الإيمان»، وكتابُ
«تحقيقِ المراد في أنّ النهيَ يقتضي الفساد»، وكتابُ «تفصيلِ الإجمالِ في
تعارضِ الأقوالِ والأفعالِ»، وكتابُ «رفعِ الاشتباهِ عن أحكامِ الإكراه»، وكتابُ
«تحقيقِ الكلامِ في نيّةِ الصيام»، وكتابُ «إبانةِ الخطوةِ في قاعدةِ مُدَّ عَجوة»،
و«رفعُ الالتباسِ عن أحكامِ البناءِ والغراس».

ومن الفوائدِ الحديثيةِ أيضاً: كتابُ «إثارةِ الفوائدِ المجموعةِ في الإشارةِ
إلى الفرائدِ المسموعة»، و«بُغيةُ المُلمّسِ في سبّاعيةِ الإمامِ مالكِ بنِ أنسٍ»
في ستّةِ أجزاء، و«عواليِ أصحابِ سفيانِ بنِ عُيينة» في سبعةِ أجزاء، وكتابُ
«النقابِ عمّا روى الشيخانِ للأصحاب»، وغيرُ ذلك مما لم يحضرني الآن،
و«التعليقاتُ الأربعُ الكبرى والصغرى والمصرية» ومجموعُها اثنا عشرَ مجلداً
من المباحثِ والفوائدِ المروية.

وله: كتابُ «نهايةِ الإحكامِ في درايةِ الأحكام»، وكتابُ «الأربعينِ الكبرى»،
و«السفينَةُ الجامعةُ لأنموذجِ العلومِ النافعة»، و«بُغيةُ الطالبِ الحثيثِ في كيفيةِ
التفسير»، و«شرحُ الحديث».

وشيوخُه يزيدون على خمسِ مئةِ شيخٍ.

توفي في شهرِ الله المحرَّم الحرامِ ثلاثِ خلونَ منه سنةَ إحدى وستينَ وسبعِ مئةِ بيتِ المقدسِ رحمه الله، فهو إذاً من الطبقة التي بعدَ هذه وهي الطبقةُ الثانيةُ عشرٌ^(١).

[٢٣٨]

محمودُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمِ بنِ جُملةِ بنِ
مُسلمِ بنِ تمامِ بنِ يوسفِ بنِ حسينِ^(٢)

الأنصاري، الشافعي، المَحَجِّي المَحْتَد، الدَّمَشْقِي، الصالحِي المولد والمزبِي،
الْفَقِيه المُفْتِي الأوحد، التَّنَازُّ البارع، جمالُ الدين، أبو الشاء.

مولدُه سنةَ ثلاثِ وسبعِ مئة.

تفقَّه على عمِّه القاضي جمالِ الدينِ أبي المحاسنِ يوسفِ بنِ إبراهيمِ،
وقال: ما وقعت عيني على فقيهٍ أكثرَ تعظيمًا لله منه، ولا أشدَّ هيبَةً منه، وكانَ
شيخَ الإسلامِ حقًّا.

وتفقَّه على شَيْخِي الإسلامِ برهانِ الدينِ الفَزَارِيِّ، وكمالِ الدينِ بنِ الزَّمْلَكَانِي،
واستفادَ منها، وفيه فوائدٌ كثيرة، وأما الحديثُ فسمِعَه من مشايخٍ كثيرينَ جدًّا.

(١) كذا في الأصل، والجادة: عشرة.

(٢) توفي سنة ٧٦٤هـ ينظر ترجمته في: «المعجم المختص» (ص ٢٧٩) و«ذيل العبر» للحسيني
(٢٠٥:٤) و«أعيان العصر» (٤٠٥:٥) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٣٨٥:١٠)
و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١٨٩:١) و«الوفيات» لابن رافع (٢٦٥:٢) و«ذيل العبر»
لابن العراقي (١٢٩:١) و«درر العقود» (٤٦٠:٣) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة
(٦٧٥) و«الدرر» (٩١:٦) و«اللمع» (١٨٢٣).

وأما أصول الدين والفقهِ؛ فعن: عمّه قاضي القضاة جمال الدين المذكور، والشيخ برهان الدين، وقاضي القضاة جلال الدين القزويني تغمدّهم الله تعالى برحمته.

وأما العربيةُ فعن: عمّه قاضي القضاة جمال الدين، والشيخ كمال الدين ابن قاضي شُهبة، وقاضي القضاة شمس الدين بن مُسلم.

وأما الفرائضُ والجبرُ والمقابلة؛ فعن: عمّه القاضي جمال الدين، والشيخ عزّ الدين بن المعزّ الحنبلي. وكان قد فُتِحَ عليه في هذا العلم فقلَّ إن أخطأت فكرته فيه رحمه الله.

وأما المعاني والبيانُ فعن قاضي القضاة جمال الدين التميمي القزويني رحمه الله، وأما القواعدُ الفقهيةُ فعن عمّه قاضي القضاة جمال الدين مما استفادَه من شيخه الشيخ صدر الدين بن الوكيل وبنى عليه أكثرَ منها.

وله مصنّفاتٌ كثيرة، منها ما هو مختصرٌ وقد تمَّ أو قارب، ومنها ما هو مُطوّل، منها: «اختلافُ علماء الأماص» في مجلدين إلى الحيض، و«شرحُ من المنهاج إلى بابِ الحدث» مجلد، و«الطبقات» مجلدات لم يبيّضَ منها شيء، و«القواعدُ الفقهيةُ والأصوليةُ» أكثر من ستِّ مجلدات.

و«الكلامُ في حديثِ صفوان بن عَسّال المُرادي رضي الله عنه» واستنباطُ ثلاثة آلافِ فائدةٍ منه كلّها مقصودةٌ فأكثر، بيّضَ منها النصفَ في مجلدي كبير، وفيه فوائدٌ وقواعدٌ ونفائسٌ واستنباطاتٌ غريبةٌ وقواعدٌ مهمة، وسببُ ذلك أن الشيخَ تقيّ الدين بنَ دَقِيقِ العيدِ كان قد شرعَ في «شرح الإمام»، وتكلّمَ على أحاديثٍ منه مجلداً كبيراً، ومما تكلّمَ عليه حديثُ «أمرنا بسَبِّعِ ونُهينا عن سَبِّعِ» استنبطَ منه سبعَ مئةِ فائدةٍ، وتأخّرتِ الهممُ أن تصلَ إلى شيءٍ من ذلك؛ فأرادَ

الشيخ جمال الدين مصنف هذا الكتاب أن يفتح الباب بأن يتكلم على حديث واحد أكثر مما تكلم هو على الأحاديث الكثيرة، وأول حديث تكلم عليه الشيخ جمال الدين المذكور مناسباً لذلك المعنى [الذي]^(١) نحاها الشيخ تقي الدين رحمه الله حديث أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ» واستنبط منه أربع مئة فائدة وأكثر من ذلك.

ومن مصنفاته: «الكلام على أحكام النظر» مجلد، «الفتاوى المشككة الواقعة التي يسأل عنها وتحتاج إلى نظرٍ وتخريجٍ على قواعدٍ ونظرٍ في الأصول» مجلدان.

و«رياض الأخبار» وتارة أسمه «الجدد والاجتهاد للفوز في يوم المعاد» مجلدان، ورتبه على أربع مسائل: أولها سرُّ الصوم، وثانيها قيام جميع الليل، وثالثها قراءة القرآن أجمع، ورابعها الصدقة بجميع المال. تبييض منها مسألان في مجلدٍ ضخيم.

و«إشكالات فقهية ومباحثات مع الإمام الرافعي ومع الأصحاب رحمهم الله» مجلد من التعليقات، وأصل هذه كان يسأل عنها شيخه الإمام كمال الدين الزمكاني رحمه الله وكانت تُعجبُ شيخه إلى الغاية حتى لقد سأله ليلة عن مسألة؛ فقال: الجواب عن هذا أنني ما سمعته قط ولا سمعته أحد من مشايخي ولا ذكره أصحابنا حين تكلموا على هذه القاعدة، / ثم قال له: استفدنا منك الليلة. فلما تولى حلب قال له: كنت أفكر في كلام الأصحاب فسمع منه، ورأى الخيز في قوله الجواب عن التناقض الذي صنَّفه الشيخ العالم جمال الدين عبد الرحيم بن علي القرشي الإسناوي، ذكر فيه مسائل الاختلافات؛ اختيارات الشيخين الرافعي والنووي

(١) في الأصل: التي. والمثبت هو الجادة.

ونقلهما وتصحيحهما، فأجاب عنه مع فوائد نفيسة زائدة عن الجواب؛ فإنه قصد كما قصد هو من إبداء الفائدة أن أبدى فائدة وفوائد في كل مسألة، وتلك الفوائد عزيزة، وبعض المسائل تفكر قريباً من كراس، ولم يسلم له مما أورده إلا القليل، وهذا الجواب مجلد ضخم.

وكتاب «الرد على ابن تيمية في اختياره أن الطلاق الثلاث إذا أرسل دفعة يكون واحدة» مجلد نفيس، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ» مجلد، و«الكلام على قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] مع قوله تبارك وتعالى ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤]» خمس مجلدات في التسويد لم يبيض منها شيء، و«الرد على ابن مظهر» مجلدين كبيرين تبيض أكثرها، و«مناقب الخلفاء الأربعة» أربع مجلدات.

هذا الذي أذكر في هذا الوقت، وأما المفردات فكثيرة لا يمكن حصرها من الكلام على آيات وأحاديث استوعب الكلام فيها، فمنها: «الكلام على قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]» الذي ذكره درساً بالمدرسة القيمرية استنبط منه أكثر من ألفي فائدة من خمسة وعشرين علماً.

[٢٣٩]

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد^(١)

الموصلي المحدث، الإزيلي المنشأ والمولد، المعروف بابن الخطيب، الفقيه الشافعي، القرصي، النحوي، المفتي، الأديب، الكاتب البار، العلامة، فخر العلماء، تاج الأدباء، بدر الدين، أبو الفضائل.

(١) ينظر ترجمته في «اللمع» (١٣٩٦).

مولده بالموصلِ حادي عشرَ جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وست مئة.

وسمع الحديث على جماعة، منهم العَفِيفُ بنُ الدَّوَالِيبِيِّ، وأجازَ له خلقٌ كثير، وحفظ كتبًا منها «الحاوي الصغيرُ في الفقه على مذهبِ الشافعي»، وأفتى، وأفاد، وأجاد.

وحفظ: «الكافية في العربية»، و«المعلمين في الأصلين»، و«الدُّرَّة»، و«العُنية في الحساب»، و«الشمسية في المنطق»، و«المقامات الحَريرية»، و«الحَماسة» لأبي تمام.

وله مصنفاتٌ بارعة، فمنها في الفقه: كتابُ «تنقيحِ الحاوي»، وكتابُ «توضيحِ الحاوي».

وفي العربية: كتابُ «محلِّ الوسائلِ الوافية بحلِّ مسائل الكافية» في مجلدين، وكتابُ «الكافية وتعليق على التسهيل» في مجلد، و«منظومة رجز» خمسة [١٥٦ ب] آلاف بيت، وكتابُ «نهاية الإعراب في التصريف في صناعتِي / الإعراب والتصريف».

وفي الفرائض: كتابُ «نهاية مقاصدِ الرائض في دراية قواعدِ الفرائض» في مجلد كبير، و«اللُّمعة في الفرائض»، و«منظومها»، و«رسالة في مسائل الجد» مفردة، وكتابُ «نهاية الطلاب في علم الحساب» في مجلدين، و«الدُّرَّة التاجية في الحساب».

وفي علمِ الأدب، وكتابُ «تصحيح الأفكارِ السماوية في تنقيحِ الأذكارِ النووية».

وكان من أفراد الوقت، وأذكىء العالم، علامة في العربية والفرائض والحساب وعلم الآداب، لا يجازى في مضمار، ولا يُشقُّ له غبار، اعترف له بذلك الموافق والمخالف، مع فصاحة وبراعة وحسن إشارة، مع الخطِّ الفائق والنظم الرائق، وفتوة، ومروءة، وبشاشة وجه، وزهد، وصلاح، وعُرِضت عليه المناصب الكبار؛ كقضاء القضاة ببغداد، وتدرّس المدرسة المُستنصرية فأبى وعن سبيل الخير ما نبا.

أنشدني لنفسه بالمدرسة المُستنصرية من قصيدة - في ليلة يُسفر صباحها عن العاشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبع مئة ببغداد - وكتبها لي بخطه صاحبنا أفاض القضاة جلال الدين بن الحدس: [البيط]

يا مُخْبِرًا عَنْهُ لَوْ حَقَّقْتَ مَخْبِرَهُ
وَلَوْ تَلَوْتَ بِنَادِ آيِ سُودِدِهِ
وَهِيَ الَّتِي مَا حَكَاهَا قَطُّ فِي أَثَرِ
لَوْدٍ سَامِعُهَا لَوْ أَنَّهَا كُتِبَتْ
تَرَاهُ فِي مَوْقِفِيهِ حَيْثُ قَابَلَهُ
كَنَاصِرِ لِبَاغِي^(١) الضَّدِّ مُسْتَعِرِ
لَمْ يَبْقَ جَبَارٌ بَغِيٍّ غَيْرِ مُنْكَسِرِ
فَمَا أُسْوَدَ الشَّرَى يَوْمَ النَّزَالِ وَمَنْ
إِنْ ظَلَّ فِي جَحْفَلٍ لَمْ يَلْقَ ذَا حَذَرِ
أَمِنْتُ صَرْفَ زَمَانِي عِنْدَ رُؤْيَتِهِ
تَهَنَّ بِالْعَيْدِ قَدْ وَاوَاكَ فِي حُلِّ الـ

لا سْتَصْغَرَ الْخُبْرُ مَا اسْتَكْبَرَتْ مِنْ خَبْرِ
اللايِي قَدْ تَنَجَّتْ مِنْ مُحْكَمِ السُّورِ
فَمَ وَلَا سَطَّرَتْ فِي الْكُتُبِ وَالسَّيْرِ
عَلَى مَآقِيهِ وَالْأَحْدَاقِ بِالْإِبْرِ
بَاغِي عَدَى أَوْ نَدَى فِي صَارِفِ النَّظْرِ
وَعَيْنِ بَرِّ لِبَاغِي الرَّفْدِ مِنْهُمِرِ
وَلَا كَسِيرٍ ابْتِغَاءً غَيْرُ مُنْجَبِرِ
قُسُ الْفُصَاحَةِ يَوْمَ الْحَوْضِ فِي الْأَثْرِ
أَوْ قَالَ فِي مَحْفَلٍ لَمْ يَلْقَ ذَا خَضِرِ
وَقَدْ أَغَارَتْ عَلَى غَيْرِي يَدُ الْغَيْرِ
بُشْرَى يُرِيكَ ضِيَاءَ النَّصْرِ فِي السَّرْرِ

(١) كذا في الأصل، والأنسب لسلامة الوزن: «لبغي».

فَأَنْتَ فِي نَحْرِ عَيْدِ النَّحْرِ عُقِدْتَهَا وَفِي نُحُورِ الْعِدَى مَسْتَحْكِمُ الْأَثْرِ
فَانَحَرَ عِدَاكَ عِدَاكَ اللَّوْمُ إِنَّهُمْ كَالْبُذْنِ نَحْرُهُمْ قُرْبَى وَكَالْجُزْرِ
وَلَا تَخَفْ فِيهِمْ إِنْ مَا وَلَا قَوْدًا فَلَيْسَ لِلضَّدِّ مِنْ وَزْرِ وَلَا وَزْرِ
مَتَى سَلَلَتْ سُيُوفَ الْعَزَمِ عَنِ غَضَبِ عَلَيْهِمْ أَنْهَزُوا بِالرُّغَبِ كَالْحُمْرِ
وَهَلْ نُفُورُهُمْ يَبْقَى بِهِ نَقْرٌ وَأَنْتَ سَيْفُ قَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ
إِلَيْكَ غَرَاءُ يُغْرِي حُسْنَ غُرَّتِهَا مَنْ كَانَ ذَا خَيْرَةٍ فِي الشَّعْرِ بِالْغَرْرِ
قَصِيدَةٌ ضَمَّحَتْ مِسْكَ يُفْرِحُ شَدَى كَأَنَّمَا نَظَّمَهَا عَقْدٌ مِنَ الدُّرِّ
دِيَارُ بَكْرِ بِهِ فِي أَرْبَابِهَا فَصَاحَةٌ يَدْعِيهَا سَاكِنُ الْوَبْرِ
وَلَسْتُ فِيهَا وَإِنْ دَقَّتْ مَحَاسِنُهَا إِلَّا كَمَا سَتَبَّضِعُ تَمْرًا إِلَى هَجْرِ

وَأُنشِدُنِي أَيْضًا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ: [الكامل]

يَا بَرَقَ جِلًّا بِأَبْرِقِ الْجَنَانِ عَن كَتَبَ عَرَى جَيْبِ الْحَيَا الْمَرْزُورِ
وَأَعِذْ جَمَانَ الطَّلِّ وَهُوَ مُنْظَمٌ فِي عِقْدِ جَيْدِ الْبَانَةِ الْمَمْطُورِ
وَإِذَا الثَّنِيَّةُ أَشْرَقَتْ وَشَمَمَتْ مِنْ أَرْجَائِهَا أَرْجَا كَنْشَرِ عَيْبِرِ
سَلِّ هَضْبَهَا الْمَنْصُوبِ أَيْنَ حَدِيثُهُ الْمَرْفُوعِ عَنِ ذَيْلِ الصَّبَا الْمَجْرُورِ
ومنها:

[٢٤٠]

محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن
عبد العلي بن علي بن معروف^(١)

الأنصاري، الخَزْرَجِي، الشافعي، ابن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي محمد

(١) ينظر ترجمته في «الدرر» (٥: ٣٢١) و«اللمع» (١٣٧٢).

ابن أبي القاسم الصدر الخطيب المدرّس القاضي الأصيل تاج الدين بن عماد الدين ابن القاضي فخر الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين، المعروف بابن السُّكْرِي، الشافعي، الخطيب بالجامع الحاكمي هو وأبوه وجدّه.

كَانَ فَاضِلًا رَئِيسًا مُعْتَبَرًا، ذَا صَوْتٍ حَسَنٍ، وَهَيْئَةٍ جَمِيلَةٍ.

ولي كتابة بيت المال بالقاهرة، والخطابة بقلعة الجبل أيضًا، والتدريس بمنازل العز^(١) بالموضع المعروف بهم، وسمع من أبيه وجدّه وغيرهما.

وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء ثالث عشرين شعبان سنة أربعين وسبع مئة بمنزلهم منازل العز بمصر، وصُلِّي عليه من الغد بالجامع، ودُفِن بالقرافة عند أهله.

وهو ابن بنت القاضي عماد الدين أبي الحسن علي بن صالح القرشي الشافعي المعروف بابن أبي عمامة^(٢).

وولده سيدنا القاضي المدرس زين الدين [أبو]^(٣) المواهب عبد الوهاب، توفي الخطيب زين الدين ابن بنت قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز سنة تسع وأربعين وسبع مئة رحمة الله عليهم.

(١) هي المنازل التي بنتها السيدة تغريد أم العزيز الفاطمي بالقاهرة، ثم اشتراها تقي الدين عمر ابن شاهنشاه ابن أخي السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ست وستين وخمس مئة، وجعلها مدرسة للشافعية، فصارت تعرف بالمدرسة الثقوية، وهي الآن جامع شهاب الدين أحمد المرحومي بشارع المرحومي بمصر القديمة. ينظر «الروضتين» (١٨٢: ٢) و«المواعظ» (٤٥٦: ٤) و«النجوم الزاهرة» (٣٨٦: ٥) مع الهامش).

(٢) تقدمت ترجمته (٧٨).

(٣) في الأصل: «أبي»، والمثبت هو الصواب.

ومنها:

[٢٤١]

محمد بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر^(١)

القرشي، المخزومي، المعروف بابن الكبلج، الشافعي، المصري، الفقيه، الإمام، المفتي، تاج الدين.

مولده في رابع صفر سنة ثلاث وسبعين وست مئة، وهو أحد الفقهاء المشهورين بمصر.

سمع من: العز الحزاني، وابن خطيب المزنة، وابن الأنماطي، وغيرهم. وحدث.

توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة سبع وثلاثين وسبع مئة بمصر، ودُفن بالقرافة رحمه الله.

ومنها:

[٢٤٢]

محمد بن أحمد الخطيبي^(٢)

العلامة الأوحده، مفتي السلطانية وأعمالها، شمس الدين، أبو عبد الله، البالسي، الخلخال^(٣) الشافعي، صاحب المصنفات في الفنون.

(١) ينظر ترجمته في: «المقفي» (٢٧٨١) و«الدرر» (٣٢٢:٥) و«اللمع» (١٣٧٥).

(٢) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢٤٣:١) و«العقد المذهب» (١٦٥٣) و«الدرر» (١٢:٦) و«اللمع» (٨٨٧، ١٦٣٨) و«بغية الوعاة» (٢٤٧:١).

(٣) نسبة إلى الخلخال، قرية من نواحي السلطانية بأذربيجان متاخمة لجيلان. ينظر «معجم =

تُوِّفِي فِي أَوَائِلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ / وَسَبْعِ مِئَةِ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ [ق ٥٧ ب] عَدِيدَةٌ مَفِيدَةٌ.

ومنها:

[٢٤٣]

شهابُ الدينِ أحمدُ^(٢)

ابنُ شَيْخِنَا الإمامِ رَضِيِّ الدِّينِ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ، الطَّبْرِيِّ، المَكِّيِّ، إمامَ
مَقَامِ إبراهيمَ وابنِ إمامِهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

تُوِّفِي فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ سَادِسِ شَهْرِ اللَّهِ المَحْرَمِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَسَبْعِ مِئَةٍ
بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

ومنها:

[٢٤٤]

عمرُ بنُ الحَضِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ^(٣)

الأضْفَهَانِي، الفقيهُ الشافعي، الأصوليُّ المُتَكَلِّمُ، البارِعُ الأوحد، الصوفي،
الإمام، العلامة، محيي الدين، أبو حفص.

كان إمامًا بارِعًا، أصوليًا فاضلًا، مُتَكَلِّمًا، عارفًا بالعربية وفنونٍ عديدة، وله
مصنُفات، وكانت له مباحثٌ مع الشيخِ تقيِّ الدينِ بنِ تَيْمِيَّة.

= البلدان (٢: ٣٨١) و«لب اللباب» (ص ٩٥).

(١) في مصادر الترجمة أن وفاته سنة ٧٤٥ هـ بآران.

(٢) ينظر ترجمته في «العقد الثمين» (٣: ٩).

(٣) ينظر ترجمته في «اللمع» (٤٢٥).

وحضره جماعة من الفضلاء عند موته فقال لهم: هذه حالة يؤمن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر. وكانت وفاته في ثالث جمادى الآخرة أو خامسه من سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة بالقاهرة.

وكان شيخنا بالخانقاه التي بالروضه في المكان المعروف بالمُشْتَهِي^(١).

ورثاه بعض تلامذته بقوله: [الطويل]

يَقُولُونَ: مُحِبِّي الدِّينِ مَاتَ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ وَلاَ يَسْرَ بِمَيِّتٍ
وَإِنِّي لَمُحِبِّي أَنْ يَمُوتَ وَإِنَّمَا سَمَتْ نَفْسُهُ عَنْ عَالَمِ البَشَرِيَّةِ

ومنها: صاحبنا العلامة، فخر الدين:

[٢٤٥]

عليُّ بن يحيى بن يوسف بن هبة الله

البوقمي^(٢) اللغوي، النحوي، الشافعي، شيخ رباط المسجد بالجانب الغربي من بغداد.

ولد بُسْتَر سنة ثلاثين وست مئة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبع مئة.

وقرأ على الصّاغاني كثيراً، وأجاز لي غير مرة، وروى لي عنه.

(١) هو الرباط المعروف بالمشتهي، المطل على النيل بروضة مصر، أنشأها الشيخ بهاء الدين محمد بن الكازروني سنة ٧٦٥هـ ودُفن بها سنة ٧٧٤هـ وهي باقية إلى الآن بشارع الكازروني بجزيرة الروضة، جدتها خوشيار هانم والدة الخديوي إسماعيل سنة ١٢٨٦هـ. ينظر «المواعظ» (٤: ٨٠٠) و«النجوم الزاهرة» (١١: ١٢٥) مع الهامش (٤).

(٢) نسبة إلى بوقه قرية من قرى أنطاكيا، أو نسبة إلى عمل البوق. ينظر «معجم البلدان» (١: ٥١٠) و«لب اللباب» (١: ١٨٨).

ومنها: الشيخ المدرّس العلامة الفقيه، جمال الدين، أبو الفضل:

[٢:١٧٨]

يحيى ابن الشيخ المُعظّم الفقيه نجم الدين عبد الله بن عبد الملك

المدرّس بواسط بالمدرسة الشرقية، والدّه هو مؤلّف «مختصر المُحرر»
الواسطيّ لم يصنّف له مثل.

وُلد شيخنا هذا جمال الدين يحيى يوم الاثنين تاسع جمادى الأولى من
سنة اثنتين وستين وست مئة، وتُوفي بواسط في العشرِ الأخيرِ من شهرِ ربيعِ
الأخيرِ سنة ثمانٍ وثلاثينَ وسبع مئة^(١).

وصنّف كتباً مفيدة، وأجاز له خلقٌ كثيرٌ من أهلِ بغدادَ وواسطَ وأصبهانَ،
وأجازَ لنا غيرَ مرّةٍ رحمه الله.

ومنها: ولّد مُصنّف «الحاوي»:

[٢٤٦]

الشيخ جلال الدين محمد^(٢)

ابن الشيخ نجم الدين عبد الغفار القزويني.

تُوفي في سنة اثنتي عشرة وسبع مئة^(٣) ببلد السلطانية رحمه الله.

(١) تقدم الخلاف في سنة وفاته.

(٢) ينظر ترجمته في: «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ١٦٥) و«طبقات الشافعية» للإسنوي

(١: ٢١٦) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٥١٦) و«الدرر» (٥: ٢٦٧).

(٣) في مصادر الترجمة أن وفاته سنة ٧٠٩ هـ.

ومنها: قاضي القضاة، نور الدين:

[٢٤٧]

أبو إسحاق إبراهيم بن هبة الله بن علي بن الصنيعية^(١)

الإسنائي، الفقيه، المُفتي، الشافعي، الأصولي.

وُلد بإسنا، ونشأ بها، واشتغل على الشيخ بهاء الدين القفطي. [١٥٨ ق]

وانتقل إلى القاهرة، واشتغل على علم الدين العراقي، وحضر دروس قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز، واشتغل بالنحو على الشيخ بهاء الدين بن النّحاس، وبالأصول على شهاب الدين القرافي، وبرع في عدة علوم.

وتولّى الحكمَ بمِنية زفتى في أيام القاضي تقي الدين ابن بنت الأعز نيابة عن أخيه القاضي العلامة عز الدين أبي الفداء إسماعيل بن هبة الله بن علي الشافعي، وتولّى بعد ذلك عدة ولايات، ثمّ ولاه القاضي تقي الدين بن دقيّ العيد بمدينة أسبوط مدةً، وتولّى بعدها أحميم مدةً.

ثمّ نقله قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة إلى مدينة قوص، فأقام بها مدةً، ثمّ اتفق له في السنة التي توفي بها أن جماعة من أصحابه الفقهاء من أهل قوص توجهوا إلى الحجاز الشريف، وكتب ورقة بخطه ودفعها لهم وفيها أن يدعوا له في الملتزم أن لا يُميته الله تعالى قاضيًا، فما أقام الحاجّ إلا بمقدار وصول الحاجّ إلى مكة شرفها الله تعالى ومسافة وصول الخبر من القاهرة

(١) ينظر ترجمته في: «الطالع السعيد» (ص ٦٩) و«أعيان العصر» (١: ١٣٢) و«الوافي» (٦: ١٠١) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٩: ٤٠٠) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٨٢) و«المفتي» (٣٨٦) و«الدرر» (١: ٨٣).

إلى قَوْصَ إِلَّا ووصل الخبرُ بأنَّ القاضي نورَ الدينِ الإسنائيَّ عُزِلَ ووليَّ بعده الكمالُ عبدُ الله السُّبكي، فسافر إلى القاهرة وأقامَ بها مدةً ضعيفًا إلى أن مات، وكانَ علامةً فاضلاً، عارفاً بالأحكامِ بينةَ القدر.

له مصنَّفاتٌ في الفقهِ وغيره، منها: كتابُ «البحرِ المحيطِ في مسائلِ الوسيط» اختصرَ فيه «الوسيط»، واختصرَ «الوجيز» أيضًا، وشرحَ «المنتخب» في أربعِ مجلداتٍ وهو شرحٌ نبيلٌ حافل، ونثرَ «الكافية» التي لابنِ مالكٍ في النحو. وتُوفِّي في صفرِ سنةٍ إحدى وعشرينَ وسبعٍ مئةً بالقاهرة، ودُفِنَ بالقرافة، وله نحوٌ من ثلاثٍ وستينَ سنةٍ رحمه الله تعالى.

ومنها:

[٢٤٨]

إسماعيلُ بنُ هبةِ الله بنِ عليِّ بنِ الصَّنيعة^(١)

الحِميري، الإسنائي، أخو القاضي المفتي نورِ الدين، وهو الأكبر، كانَ من الفقهاء الفضلاء، العلماءِ الكرماء.

اشتغلَ ببلده على الشيخ بهاءِ الدينِ القفطي، ثم جَرى بينه وبينَ شمسِ الدينِ بنِ السَّديدِ ما اقتضى تركه.

وُلِدَ بإسنا، فرحلَ إلى القاهرة، وقرأَ الأصولَ والخلافَ والمنطقَ والجدلَ على الشيخِ شمسِ الدينِ الأصبهانيِّ وواظبَه، واستوطنَ القاهرة، وأقامَ عنده سنينَ مُلازمًا للاشتغال، وكانَ كريمًا جوادًا مُحسنًا، بارعًا في علومه.

(١) ينظر ترجمته في: «الطالع السعيد» (ص ١٦٩) و«أعيان العصر» (١: ٥٢٩) و«الوافي» (٩: ١٤١) و«طبقات الشافعية» للإسنوي (١: ٨٣) و«المقفي» (٧٥٥) و«حسن المحاضرة» (١: ٥٤٣).

ولي الحكم من جهة قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعرز، ثم من جهة تقي الدين بن دقيق العيد وعمل عليه، وحصل منه كلامٌ وجَّره ذلك إلى انتقاله إلى حلب، فتوجه إليها ناظرًا للأوقاف، ودرَّس بها، وظنَّ الشيعة بحلب لكونه من إثنائها شيعي فصنَّف كتابًا في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأقام بحلب شهرًا يستدلُّ على [إمامة] ^(١) أبي بكر رضي الله عنه، والشيخ نجم الدين ابن مكي إلى جانبه مُعيدًا.

وصنَّف كتابًا ضخماً في «شرح تهذيب النكت»، وكان في ذهنه وقفة إلا أنه كان كثير الاستغفال.

[ق ٥٨ ب] واستمرَّ بحلب إلى أن رحل قازان فتوجه إلى القاهرة / ومات بها في سنة سبع وسبع مئة رحمه الله.
ومنها:

[٢٤٩]

أحمد بن موسى بن مرهف بن ناهض بن عبد العزيز بن مبادر ^(٢)

أبو العباس، المنعوث بالأعرز، ابن التقيس أبي عمران بن الرشيد مرهف بن أبي الصوارم ناهض ابن الأمير أبي العزائم عبد العزيز، الأنصاري، القيسي، من ولد قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي، المعروف بابن قُرصة، القيومي المولد، القوصي الدار.

(١) في الأصل: أمة.

(٢) ينظر ترجمته في: «الطالع السعيد» (ص ١٤٥) و«أعيان العصر» (١: ٤٠٠) و«الوافي» (٨: ١٣٣) و«المقفى» (٦٦٩) و«الدرر» (١: ٣٢٣) و«المنهل الصافي» (٢: ٢٣٣). واسمه في مصادر الترجمة: أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد.

كَانَ نَاطِرًا بِقَوْصَ وَأَعْمَالَهَا، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، مِنْ تَلَامِذَةِ الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَتَقَلَّبَ فِي الْعَدَمِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَتَوَلَّى نَظَرَ الدَّوَاوِينِ بِمَدِينَةِ قَوْصَ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَدَرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْأَفْرَمِيَّةِ ظَاهِرَ قَوْصَ.

وَجَدْتُ بِخَطِّ الْحَافِظِ قَطْبِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطِيبِ عَبْدِ الْبَاقِيِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْقَاضِي الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ عَزِّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُرْهَفٍ لِنَفْسِهِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ: [الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ عُمَرُ الْفَتَى عُمَرَ دَارِهِ فَلَيْسَ لَهُ بِالذَّارِ نَفْعٌ وَلَا عُمُرُ
إِذَا كَانَ فِي الْقَبْرِ الْمَقَامُ فَإِنَّمَا عِمَارَةُ دَارِ لَيْسَ يَسْكُنُهَا حُرُ
تَجَنَّبَ بِنَاءَ الدَّارِ إِنَّكَ رَاحِلٌ وَتَتْرُكُهَا وَالْحَزْمُ أَنْ يُعَمَرَ الْقَبْرُ

وَسُئِلَ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ: وَلِدْتُ بِسَفَطِ رَشِيدٍ^(١) مِنَ الْبَهْثَسَانِيَّةِ سَنَةِ^(٢) عَشْرِ وَسِتِّ مِئَةٍ.

وَتَوَفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْصَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِ مِئَةٍ. وَلَهُ شِعْرٌ فِي أَرْبَعِ مَجْلَدَاتٍ، وَلَهُ خُطْبٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ، ذَكَرَهُ الْكَمَالُ الْأَذْفُوئِيُّ فِي «تَارِيخِ قَوْصَ».

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ«الْخَطَطُ التَّوْفِيقِيَّةُ» (١٢: ٣٨)، وَهِيَ إِحْدَى قَرَى مَرْكَزِ بِيَا بِمَحَافِظَةِ بَنِي سَوَيْفٍ بِصَعِيدِ مِصْرَ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ رَمَزِي فِي «الْقَامُوسِ» (٤: ١٤٠) أَنَّهَا سَفَطُ رَشِيدِ وَالدَّالُّ تَحْرِيفٌ، وَقَدْ ذَكَرَهَا فِي «الْخَطَطُ التَّوْفِيقِيَّةُ» (١٢: ٣٥) بِالنُّونِ، فَلَعَلَّ فِيهَا الْوَجْهَيْنِ.
(٢) بَعْدَهَا بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ، كَتَبَ فِيهِ: كَذَا.

ومنها: **الصاحبُ الفقيهُ المفتي، شرفُ الدين:**

[٢٥٠]

أبو عبد الله محمد^(١)

ابنُ الصاحبِ الفقيهِ الزاهدِ زينِ الدينِ أحمدَ ابنِ الصاحبِ الفقيهِ فخرِ الدينِ محمدِ ابنِ الصاحبِ الكبيرِ الشهيرِ الوزيرِ بهاءِ الدينِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ سليم، المصري، الشافعي، المعروفُ بابنِ حنّا.

مولدُه لثلاثِ ليالٍ خلونَ من شهرِ صفرٍ في ليلةٍ يُسفرُ صباحُها عن يومِ الاثنينِ من سنةٍ إحدى وستينَ وستَ مئة، ووافقَ ذلكَ مولدَ والدهِ الصاحبِ زينِ الدينِ المذكورِ؛ إذ مولدُه في ليلةٍ يُسفرُ صباحُها عن يومِ الاثنينِ لثلاثِ خلونَ من شهرِ صفرٍ أيضًا من سنةٍ ثلاثٍ وأربعينَ وستَ مئةٍ بمصر.

سمعَ كتابَ «الذخيرة في حفظِ جوارحِ الإنسان» من مصنفه الشيخِ أبي عبد الله بنِ النعمان.

وكانَ والدهُ الصاحبُ زينُ الدينِ^(٢) ذا ورَعٍ وزُهْدٍ وتُؤدّة، وكانَ فقيهاً فاضلاً، وشهرتهُ تُغني عن الإطنابِ في ذكره، والإسهابِ في أمره، سمِعَ أبا القاسمَ السَّبَطَ، وأبا عبد الله بنَ أبي الفضلِ السَّلَميِّ وغيرَهما، وحدث، ودرّس، وتُوفي ليلةَ الخميسِ ثامنَ صفرٍ سنةٍ أربعٍ وسبعٍ مئةٍ رحمه الله.

وفي ليلةِ الجمعةِ ثامنَ شهرِ رمضانَ تُوفي الصاحبُ العالمُ شرفُ الدينِ المذكورُ من سنةٍ سبعٍ وأربعينَ وسبعٍ مئةٍ بمصر، ودُفِنَ بالقرافة، وهو آخرُ

(١) ينظر ترجمته في: «ذيل العبر» للعراقي (١٠٠) و«الدرر» (٣: ٣٥٧) و«اللمع» (٨٣٥).

(٢) ينظر ترجمته في: «المقفى» (٦٠٧) و«الدرر» (١: ٣٣٥).

رؤساء مصرَ وأعيانها، ولم يُخلف بعده مثله.

سمع: العزَّ الحَرَاني، وغازي الحَلاوي، وابن النعمان، وجماعةً غيرهم
رحمهم الله.

ومنها: الإمام العلامة، مصلح الدين:

[٢٥١]

أبو الفتح موسى^(١)

ابنُ تاجِ الدين أميرِ حاجِ بنِ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ الحسنِ بنِ [الحسين]^(٢)
ابنِ عبدِ الرحمن، التُّبريزيُّ المَحْتَد، البُرغليُّ المولد.

ومولده بها سنة سبع وستين وست مئة، وله مُصنَّفاتٌ في فنون.

وتُوفِّي في يومِ الثلاثاءِ العشرينِ من شهرِ ذي الحِجَّةِ سنة ست وثلاثين
وسبع مئة بوادي بني سالمٍ مُتوجَّهاً إلى المدينةِ الشريفةِ بعدَ تمامِ الحجِّ
والمجاورةِ من أولِ ذلكِ العامِ غفَّرَ اللهُ له ورحمه.

ومنها: قاضي القضاة، زينُ الدين، السَّفْطِي، الشافعي، هو:

[٢٥٢]

أبو الفضائلِ إسماعيلُ بنُ موسى بنِ عبدِ الخالقِ^(٣)

السَّفْطِي، الشافعي، نزيلُ قوص.

(١) صاحب الترجمة من فقهاء الحنفية، ينظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (١٧١٢) و«الدرر»

(٦: ١٣٨) و«تاج التراجم» (٢٨٩).

(٢) تحرفت في الأصل إلى: الحسكين.

(٣) ينظر ترجمته في «الطالع السعيد» (ص ١٦٧) و«المقفى» (٧٨٤).

قرأ القراءات على الزكيّ عبد المنعم بن [خمسین] ^(١)، وعلى السراج الدندري.

وسمِع بالقاهرة على ابن رَشِيق، وبقوصَ على الضياءِ أبي العباسِ القُرْطُبي. واشتغل بالفقه على الأئمة: عماد الدين بن أبي عمامة القاضي، وشرف الدين بن الدلالات الكركي، والشريف الضياء بن عبد الرحيم. وأذِنوا له بالفتيا. وأعاد بمدرسة زين التجار بمصر، ودرَس بالمدرسة المنكدمرية بالقاهرة. وقرأ الأصول على الشيخ شمس الدين الأصبهاني، وعلى الشهاب الغزافي، والنحو على الشيخ عوض الحَبَّاز، وعلى الشيخ بهاء الدين بن النَّحاس.

وتولَّى الحكمَ بالبهنَسائيَّة ثمَّ ببليسنَ بالشرقية، ثم قضاءَ القضاة بمدينته قُوصَ في سنة ثمانٍ وتسعينَ وستِّ مئة، وكُفَّ بصرُه بعدَ ذلك، وُصِرَ عن القضاء، وكان مُلازمًا للتلاوة والجامع، وكان إمامًا عالمًا، فهِمَا يَقِظًا، صحيحَ الذهن، جَزَلًا في الأحكام، عارِفًا بالأقضية مُنفِذًا، صادقًا في المنام، عديمَ النظر.

توفي بقوصَ في شهرِ الله المحرمِ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وسبعِ مئة.



(١) في الأصل: خميس. والمثبت من «الطالع السعيد»، وينظر ترجمته في «الطالع السعيد» (ص ٣٤٥).

ومن الطبقة الثانية عشر^(١)

الإمام العالم البارغ الأوحد، شيخ الشافعية بالموصل في وقته، زين الدين، أبو الحسن:

[٢٥٣]

علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي بن منصور^(٢)

المعروف بابن شيخ العوينة^(٣) حرسها الله.

قدم علينا المدينة المشرفة مع الركب الشامي، وسألته عن مولده، فقال: في ثاني عشر شهر رجب سنة إحدى وثمانين وست مئة.

وأُنشدني لنفسه في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة: [الطويل]

وَقَائِلَةٌ لِمَا جَعَلْتُ مَنَاصِبِي بَغَيْرِ نِزَاعٍ مِنْ مُنَى وَمَنَاصِبِ
أَرَاكَ زَوَيْتَ الْأَمْرَ عَنْ مُسْتَحَقِّهِ وَذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُنَاسِبِ

(١) كذا في الأصل، والجادة: عشرة.

(٢) ينظر ترجمته في: «أعيان العصر» (٣: ٣٣٥) و«الوافي» (٢١: ٣٩) و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (١٠: ١٣٦) و«الوفيات» لابن رافع (٢: ١٧٧) و«طبقات الفقهاء الكبرى» (٨٣١) و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٦٠٠) و«الدرر» (٤: ٥٠) و«اللمع» (١٣٦) و«بغية الوعاة» (٢: ١٦١).

(٣) عُرف جده الأعلى علي بن منصور بذلك؛ لأنه كان من الصالحين، وكان منقطعاً عند جبانة الموصل فاحترق عيماً في مكان لم يعهد بالماء فقيل له ذلك.

فَقُلْتُ: نَهَانِي أَنْ أَلَابِسَهَا التُّهَى
وَعِلْمٌ بِأَنَّ الرِّزْقَ كَالظَّلِّ تَابِعٌ
فَقَدْ صُنْتُ رَبِّي وَاشْتَرَيْتُ مُرُوءَتِي
وَوَفَّرْتُ أَوْقَاتِي وَنَوَّزْتُ بَاطِنِي
فَلَا مَنَصِبٌ إِلَّا وَقَدْرِي فَوْقَهُ
وَعِرَّةٌ نَفْسِي وَازْتِفَاعٌ مَنَاسِبِي
لِمَنْ كَانَ فِي تَحْصِيلِهِ غَيْرَ تَاعِبٍ
وَحَصَّنْتُ عِرْضِي عَنْ مَقَالَةٍ ثَالِبٍ
وَرَوَّحْتُ بِالتَّجْرِيدِ قَلْبِي وَقَالِبِي
لِأَنَّ التُّمَى وَالْعِلْمَ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ

(٥٩ ب)

تفقه، وتفنن، وقرأ الفقه والأصلين والعربية والعجبر والمقابلة والحساب
على جماعة، وتخرج بالسيّد الإمام ركن الدين الحسن بن محمد بن شرفشاه
ابن أبي القاسم العلويّ الإسترابادي.

ورحل إلى بغداد، واشتغل بها، وسمع الحديث من جماعة، منهم:
المسند كمال الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن وريدة المكبر، والحافظ صدر
الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب المعروف بابن الكسار، وعماد
الدين إسماعيل بن عليّ الطّبال، ورشيد الدين محمد بن أبي القاسم الكاتب
المقري.

وقدم دمشق حاجاً سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع مئة، وسمع بها جملةً سالحةً
من الكتب والأجزاء، فممن روى عنه جماعة، منهم الشيخة المسندة أم محمد
زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي.

وحجّ وقضى نسكّه، وزار البيت المقدس، وحدث بدمشق وغيرها، وسمع
منه جماعة، وكان شيخ الموصلي في زمانه بتلك الديار، تفقه به خلق، وقرؤوا
عليه الفقه والأصولين والعربية وغير ذلك من العلوم، مع الديانة والمروءة
والفتوة، وكان مليح الشكل، عذب الأخلاق، صاحب علوم جمة، وفضائل
عدة.

صنّف عدّة كتب، منها: في التفسير، وكتاب «وصول الطالب إلى أصول ابن الحاجب»، وكتاب «تحصيل الفرائد من تسهيل الفوائد»، وكتاب «تنقيح الأفهام في علم الكلام»، وكتاب «زبدة الأحكام عن سيّد الأنام»، وكتاب «تلخيص شرح الأحاديث الأربعين للنواوي»، وكتاب «إعجاز المغانم في شرح إنجاز العالم» المتنّ للسيّد ركن الدين، وكتاب «نظم الحاوي»، و«شرح النَّسْفِيّ في الجبر والمقابلة»، و«شرح الطوالع»، و«شرح البديع في أصول الفقه لابن الساعاتي»، و«شرح قصيد الشيخ عبد الله الجزري في الفرائض»، وغير ذلك.

توفي رحمه الله سنة خمس وخمسين وسبع مئة بالموصل.

[فقهاء الشافعية باليمن]

وأما فقهاء الشافعية من أهل اليمن فلم يُغفَلوا في هذا الكتاب إلا لعدم الوقوف على تاريخ وفياتهم وتفصيل أحوالهم، وتعدّد الوقوف على أصل في ذلك يُعْتَمَد، ولم نَسْمَع بَمَنْ اعتنى بذلك إلا الفقيه ابن سَمْرَةَ؛ فإنه صنّف في ذلك مُصَنَّفًا حَسَنًا حَفِيلاً مع أنه لم يستوعب إلا أهل بلاده، وهي مِخْلَافُ جَعْفَرٍ والجَنْدُ من الجبال، وأهمَلَ سائر بقاع الجبال لزوجها عنه وقلّة معرفته بأهلها بأرض وصاب، فلم يذكر منها إلا: الشّيخ الإمام موسى بن أحمد بن يوسف، وعمّه موسى بن يوسف^(١)؛ لأنّهما من تلامذة الشيخ يحيى بن أبي الخير صاحب «البيان»، وفيها بيوتٌ عدّة للعلم، كلُّ بيتٍ يشتمل على جماعة من الفقهاء فسمع بهم جملة ولا يعرفهم تفصيلاً، كالفقهاء الدُّنَابِيّين كانوا

(١) «طبقات فقهاء اليمن» لابن سمرّة (ص ١٩٨)، ولم أقف في المطبوع على ترجمة ابن أخيه موسى بن أحمد، وقد أشار الجندي في «السلوك» (١: ٢٨٣) إلى ترجمة ابن سمرّة له.

جامعين بين الفقه والحديث والتصوف، والفقهاء الخناخين، والقضاة بني فتح، والفقهاء بني الذيداري، وغيرهم.

وكذلك أرض عُتْمَة فيها أبيات، وكذلك أرض رَيْمَة الأشابيط فيها أبيات علم، كالقضاة بني لبيب الميرفديين البراريين وبني الكردي وبني الحامدي، والقضاة بني المقرري وهم قضاة رَيْمَة الآن، وإليهم انتقل القضاء عن بني لبيب المذكورين، والفقهاء بني شيبيل وبني الواحدي وغيرهم.

وكذلك أرض بُرْع وحرّاز وملحان والمخلافه وحجّة وغيرها، كل بلاد فيها عدة أبيات علم / يشتمل كل بيت على عدة فقهاء، وكثير منها أو أكثرها [ق ١٦٠] قد كانت في زمن ابن سمرّة ولكن تعدّر عليه علمها لبُعْدِها عنه، وكذلك فقهاء تهامة لم يذكر منهم إلا قليلاً، حتى انتهى آخر مصنفه^(١) إلى ذكر الفقهاء الثلاثة الذوائبين، وهم: الفقيه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأحنف الطريفي من نسل طريف بن ذوال، والفقيه أبو محمد عبد الله الصريدح وهو من نسل مالك ابن ذوال، والفقيه أبو الحسن علي بن عمر عجّيل بن محمد بن حامد وهو من نسل مُعزب بن يزيد بن ذوال.

وفي التّهائم بيوت كثيرة لم يذكرها، ومنها ما حدّث بعده، ففي مدينة زبيد - حماها الله تعالى وأحياها بالإسلام والمسلمين - عدة أبيات؛ كبنّي الحضرمي وبنّي ثمامة، والإمام العلامة أبي الخير بن منصور الشماخي^(٢) وولده شرف الدين أحمد وغيرهم.

(١) «طبقات فقهاء اليمن» (ص ٢٤٥ - ٢٤٦)، وينظر ترجمته في «السلوك» (١: ٤١٤) و«تحفة الزمن» (١: ٣٣٨).

(٢) ينظر ترجمته في: «السلوك» (٢: ٣٠) و«العقد الفاجر» (٥: ٢٤٤٧).

وأما أعمالُ زبيدَ فأهلُ واديها وأهلُ وادي رَمَعِ جُلهم حنفيَّةُ المذهب.
وفي أرضِ ذُوالِ مِن بيوتِ الفقيهِ بنو جَعْمَانَ صَرِيْفِيُون، منهم جماعةٌ
فقهاءٌ متقدِّمون في زمنِ ابنِ سَمُرَةَ ومتأخرون، وفيها بنو الأَكْسَعِ مِن نسلِ زيدِ
ابنِ ذُوالِ.

وفي أرضِ سِهَامِ عدَّةُ بيوتِ علم، منهم بنو الهُدَيْلِ وبنو البَجَلِيِّ أَهلُ
عُواجِهٍ وشُجَيْنَةَ، وبنو زكريا أَهلُ الشُّوَيْرَا وغيرهم.
وكذلك أرضُ سُرْدُد، وفيها بنو الحَضْرَمِيِّ أَيضًا، منهم: الفقيهُ الإمامُ
العلامةُ الصالحُ الزاهدُ ذو الفضائلِ المتنوعةِ والكراماتِ الشافعةِ:

[٢٥٤]

قطبُ الدينِ أبو الفداءِ إسماعيلُ^(١)

ابنُ الفقيهِ الإمامِ الحافظِ المحدثِ أبي عبدِ الله محمدِ بنِ إسماعيلِ بنِ
عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ إسماعيلِ بنِ أبي ميمونِ الحَضْرَمِيِّ.

كانَ مِن أعلى الفقهاءِ مرتبةً في العلمِ والصلاحِ والزهدِ والكراماتِ، وولي
قضاءَ القضاةِ للملكِ المظفرِ مدةً سنينَ ثمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ، وله تصانيفُ مفيدةٌ ك:
«شرحِ المهذبِ» و«مختصرِ صحيحِ مسلم»، وغير ذلك.

وتفَقَّهَ به جماعةٌ كانوا مِن أفضلِ أَهلِ زمانِهِم، منهم: القاضي جمالُ الدينِ
أحمدُ بنُ عليِّ العامريُّ شارحُ «التنبيه» و«الوسيط»، ومنهم الفقيهُ عليُّ بنُ
أحمدَ بنِ سليمانِ القَيْسِيِّ الجَحِينِيِّ وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: «السلوك» (٣٦:٢) و«العقد الفاهر» (٥٤١:١).

[ق ٦٠ ب] تُوِّفِي الْفَقِيهَ إِسْمَاعِيلُ فِي / سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ فِي قَرْيَةِ الضُّحَى مِنْ أَعْمَالِ مَدِينَةِ الْمَهْجَمِ، وَقَبْرُهُ هُنَالِكَ مَشْهُورٌ مَزَارٌ لِلْمُسْلِمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وبنو عمرو وغيرهم، وكذلك في أعمال وادي موزع وحرض والمخلاف السليمانى خلق من الفقهاء، ربّما يصعب أو يتعذر حصرهم على أولي الأصلة والخبرة بالبلاد فضلا عمّن لا خبرة له.

وأكبر بيتا وأبعد صيتا وأوفر حرمة وأعظم جلالة هو بيت بني عجيل، وذلك أن:

[٢٥٥]

الْفَقِيهَ عَلِيَّ بْنَ عَجِيلٍ^(١) عَمْرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ

خَلَّفَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْوَلَدِ مُوسَى وَمُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِيمَ، وَذَكَرَ لِي الْفَقِيهَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ جَدَّهُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا كَانَ حَمَلًا فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَوْمَ تُوِّفِي الْفَقِيهَ عَلِيَّ بْنَ عَجِيلٍ.

وكان الفقيه علي بن عجيل من الصالحين ذوي الكرامات فيما سمعناه من حكاية الثقات، فأنجب هؤلاء الثلاثة، فكان:

الفقيه موسى عالما بأصول الفقه وفروعه، وانتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى، وكان شيخه الكرمانى يكتب له في إجازته فيقول فيما يعته به: علامة اليمن وأعجوبة الزمن.

(١) بعدها في الأصل: بن. وهي مقحمة، فعجيل اسمه عمر، كما نص على ذلك الأهدل، وقد تقدم على الصواب قريبا، وينظر «تحفة الزمن» (٢: ٢٩٠، ٢٩٤) فقد نقل الأهدل هذا القسم عن المؤلف بتصرف يسير.

وينظر ترجمة علي بن عجيل وأولاده في «السلوك» (١: ٤١٤-٤١٥).

وكان أخوه محمدٌ فقيهاً في الفرائض والحساب.

وكان أخوه إبراهيمُ عالماً بالحديث والعربية، وتغرب هو وأخوه موسى في طلب العلم إلى جبال اليمن زماناً.

وكان هؤلاء الثلاثة أولادُ الفقيه علي بن عجيلٍ قد اتفقوا على أن كل واحدٍ منهم يُتقن من العلم فنوناً ثم يجتمعون ويُعلّم كل واحدٍ منهم أخويه ما عنده ليجتمع لكل واحدٍ منهم ما قصدوه من العلم، فلما تعلموا ما قصدوا ورجعوا لتعليم بعضهم بعضاً توفي قبل ذلك الركن الأعظم موسى، وعمره يومئذ نيفٌ وثلاثون سنة، ثم توفي أخوه محمد، فاحتاج إبراهيم إلى قراءة الفقه وأصوله وغيره فانتدب لذلك وتغرب أيضاً لطلبه، وأدركه في أقرب زمنٍ الطلب وبرع في الفنون كلها، وعُدّ نظيره في وقته في الفقه وأصوله والتفسير والحديث والنحو واللغة والفرائض وغير ذلك، وكان كالبدْرِ المنير في اليمن لا يظهرُ معه من الكواكب إلا أكبرها.

وكان أخوه موسى قد خلف ولدين محمدًا - وهو الأقدم مولدًا - وأحمد، وكانا يتيمين في تربية عمّيهما قبل أن يموت عمّهما محمد، ثم في تربية إبراهيم بعده في شظفٍ من العيش وقصرٍ من الدنيا، وكان أبوهما الفقيه يصحب الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين البجلي، ويزورهما إلى عواجة يقولان له أو أحدهما: أرحب يا أبا أحمد. فلما ولد له ولده الأول سمّاه محمدًا، فاتاهما للزيارة على عادته فقالا له: أرحب يا أبا أحمد. فقال: إن اسمه محمد. فقالا: لا ما هو هذا، إنما هو أحمد غير هذا يكون له شأنٌ عظيم. فولد له بعد ذلك أحمد فكان إذا حملهما معاً حمل أحمد على شقه الأيمن ومحمدًا على شقه الأيسر، هكذا حكى لي هذا كله شيخي الثقة الصالح أحمد بن علي التهامي وكان حريصًا على الاستبaths.

[٢٥٦]

أحمد بن موسى

(ق ١٦١)

فظهر أحمد^(١)، ونشأ نشوءاً عجيبياً من العَجَب، وظهرت منه النجابهُ /
 الزائدة على الوصف، حتى استفاض في الناس أنه ما صبا ولا لعب قط لا في
 طفولته ولا في صبي ولا في مَشِيهه، سوى أنه مشى يوماً في الطريقِ والصبيانُ
 يلعبون بكرة الصولجان فصادفها في ممره فرفسها برجله، ولم يُسمع له بغير
 ذلك، ولم يُعهد منه منذ نشأ سوى أعظم الزهدِ والورعِ والصبرِ والعبادةِ وطلبِ
 العلم، وأبلغ هذه الخصالِ وأرفعها.

حتى روى لي حفيدهُ الفقيهُ الصالحُ محمدُ بنُ موسى بن أحمد أنه بلغه
 وأحسبه يرويه عن أبيه: أن الفقيهَ أحمدَ لما ترعرع أمره أخذ عمه وبعض أهله
 أن يُداخلَ الفقهاءَ ويتعرفَ معهم الدخولَ على السلطنةِ من أجل ما يستدفعون
 بذلك من مظالم الخراج، وما يرجون من مرافق يُقلُّ بها ضررهم في زرعهم
 التي هي معاشهم، فعز ذلك على الفقيه وسق عليه نهاية المشقة وخرج مُغضباً
 مُستوحشاً إلى العَبَتِ الغربيِّ عن بلادهم، وهو قفرٌ أفيح لا يلتقي فيه بأحد،
 فأقام فيه نحو أسبوع لا يعلمُ عنه أهله، ثم رجع إليهم وقال: حصل لي في هذه
 الغيبة من الخير ما شاء الله تعالى. وكأنه قال ذلك لخاصته كوالديه أو نحوها،
 فسكت عنه بعد ذلك ولم يُعارض في شيء من حاله أبداً.

ورتب لطلب العلم، ولازم عمه الفقيه إبراهيم بن علي بن عجيل اثنتي
 عشرة سنة يقرأ فيها تلك الفنون التي قد أتقنها مع خلق البالي والاعتزال عن
 مزدحم الأشغال وحرص تام، لا يبطل الاشتغال في يوم جمعة ولا في غيره،

(١) ينظر ترجمته في «السلوك» (٤٦١: ١) و«مرآة الجنان» (١٥٨: ٤) و«العقد الفاجر» (٤٥٤: ١).

وقد رأيتُ تاريخاً^(١) بَحَثَمَ كَتَبَ لَه بِخَطِّهِ إِنَّمَا هِيَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ.

حَتَّى بَلَغَنِي أَنَّهُ مَكَثَ زَمَانًا طَوِيلًا لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَيُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى مَوْضِعٍ اسْتِغَالَهِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ اتَّفَقَ دُخُولُهُ الْبَيْتَ بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ فِي النَّهَارِ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَالدُّتْهُ وَتَشَوَّسْتُ مِنْهُ، وَقَالَتْ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِغَيْرِ إِذْنٍ؟ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَهْدٌ بِرُؤْيِهِ وَجِهَهُ فِي النَّهَارِ إِلَّا فِي صِغَرِهِ، وَمَضَتْ لَهُ سِنُونَ عَدِيدَةٌ لَا تَرَاهُ نَهَارًا وَإِنَّمَا يَأْتِي لَيْلًا وَقَدْ هَدَّاتِ الْعَيُونَ، وَكَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَعْمِلُونَ فَضُولَ الْكَلَامِ وَلَا الْمَسَامَرَةَ، وَلَمْ يَكُونُوا فِي مَدِينَةٍ وَلَا فِي قَرْيَةٍ وَإِنَّمَا هُوَ بَيْتٌ مَفْرَدٌ لَهُمْ، وَلَعَمْرَهُ بَيْتٌ لَيْسَ قَرِيبًا مِنْهُ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ بَنُو عَمِّهِ فِي مَوْضِعٍ أَبْعَدَ، وَأَمَّا الْمَصَابِيحُ فَالْحَالُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ إِلَى الْآنَ لَا يَسْتَعْمَلُهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ وَقَعَ دُخُولُهُ هَذَا الْأَخِيرُ نَهَارًا، وَقَدْ صَارَ رَجُلًا فَلذَلِكَ لَمْ تَعْرِفْهُ أُمَّهُ عَلَى الْبَدِيهَةِ.

وهذا مع إردادات إلهية وعنايات ربانية تتجدد له في كل وقت، وذُكِرَ أعمالٌ وعطايا جمَّةٌ.

وقد حكى لي حفيذه الفقيه محمد بن موسى: أنه كان للفقيه ولعمره خيمتان من حوص في موضع الاستغال وأويان فيهما، فبينما الفقيه إبراهيم قاعد على باب خيمته في وسط الليل إذ أقبل إليه شخص حتى صار في القرب منه، ثم نظر إلى وجهه وقال: لا، ما هو أنت. وولَّى عنه حتى جاء إلى خيمة ابن أخيه الفقيه أحمد فدخل عليه وهينم معه ما شاء الله / ثم خرج من عنده، فقيل: إن^(١) الفقيه إبراهيم لم يسأل ابن أخيه قط عن ذلك، ولا قال له: من الذي دخل

(١) في الأصل: «تاريخ»، والمثبت هو الصواب.

عليك، وَلَا مَا قَالَ لَكَ، وَلَا عَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَك، وَلَا تَعَرَّضْ لشيء، وربَّما قيل له في ذلك فيقول: لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ أَوْ الْعِنَايَةُ بِي فَأَوْلُ مَا أَتَى الْآتِي وَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ تَرَكَنِي وَمَضَى إِلَى غَرَضِهِ. فليَقْضِ الْعَجْبُ مِنْ هَذَا الْأَدَبِ، وَلَكِنَّهُ أَهْلُهُ وَلَا يُسْتَكْتَرُ عَلَيْهِ.

وبلغني أَنَّ الْفَقِيهَ أَحْمَدَ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؛ لِيَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبَيْتِ، فَمَلَأَ الدَّلْوَ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَأَبَارَهُمْ بَعِيدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ أَرْبَعِينَ بَاعًا، فَجَرَّ الرَّشَاءَ وَمَشَى بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَدَى وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَرْبُطُهُ بِهِ وَلَا أَمَكَّنَهُ إِرْسَالُهُ فَتَحَيَّرَ، وَإِذَا بِشَخْصٍ قَدْ وَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَأَمْسَكَ لَهُ الدَّلْوَ حَتَّى جَاءَ وَأَفْرَغَ الْمَاءَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي لَهُ، وَقَالَ لِذَلِكَ الشَّخْصِ: مَنْ أَنْتَ؟ فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى أَنْ قَالَ: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [التحل: ٨].

ومناقبه وفضائله وكراماته مع حرصه على كتمانها أكثر من أن تُحصَر، وحكايات علمه وعمله وزهده وورعه وعبادته وحسن خلقه وكثرة نفعه للمسلمين شيءٌ يُبهرُ العقول، ويُحيرُ النقول، وأضحى في زمنه كالشمس الباهرة لا يظهرُ معها كوكب، على أَنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ فِي الْيَمَنِ أَوْجَدُوا مَا كَانُوا فِي زَمَانِهِ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْتَرِفُونَ بَعْلُوَ مَنْزِلَتِهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَلَّغْنَا.

وله شيوخٌ غيرُ عمه أخذ عنهم في مكة، وهم جماعة؛ منهم: الإمام محمد بن يوسف بن مُسَدَّى الْمُهَلَّبِيِّ، والإمام سليمان بن خليل التَّسْقَلَانِيِّ، وابنُ [مِقْبَرٍ]^(١)، والإمام إسحاق بن أبي بكر الطَّبْرِيِّ، والفقهاء الإمام محمد بن إبراهيم الفَسْلِيِّ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رَأَيْتُ خَطُوطَهُمْ فِي كِتَابِهِ وَفِي «ثَبْتِهِ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ.

(١) في الأصل: نفرين. وضرب عليها، والمثبت من «تحفة الزمن» (٢: ٢٩٢).

تُوفِّي رحمه الله في ربيع الأول من شهرٍ سنة تسعين وست مئة، وعمره يومئذ اثنتان وثمانون سنة بموضع القرية المعروفة به المشهورة ببيت الفقيه حماها الله ببركته، وهي من أرض دُوال، ودُفن في مقبرة أبيه وأجداده وأهله المعروفة بكثيب الشوكة، وهي تربة مقصودة للزيارة وفيها كثير من الصالحين. يُروى عن الفقيه رحمه الله أنه قال يوم توفِّي ولده محمد: إن في تلك التربة يومئذ أربعة وثلاثين أو ستة وثلاثين من الأولياء لله تعالى أعاد الله علينا من بركاتهم. ثم أنجب أولادًا وتلامذة فضلاء علماء صلحاء لم أسمع بأحد منهم خرج إلا مدرّسًا مفيدًا مباركًا، فأما أولاده:

[٢٥٧]

إبراهيم بن أحمد

فأكبرهم الفقيه الصالح العالم برهان الدين إبراهيم^(١): قرأ على والده المسموعات المتداولة في اليمن، وهي: «التنبيه»، و«المهذب»، و«البيان» و«الوسيط» و«الوجيز» و«الكافي في الفرائض». والهندي^(٢) فاستفاد عليه فيها وأفاد.

[٢٥٨]

موسى بن أحمد

وكذلك الفقيه موسى^(٣) أخوه: كان فقيهاً صالحاً، ولا أعلم هل قرأ عليه أم لا.

(١) توفي سنة ٧٢٧ هـ ينظر ترجمته في: «السلوك» (١: ٤٢٢) و«العقد الفاجر» (١: ١٨٧).

(٢) كذا في الأصل، وضرب عليها، والظاهر أنها مقحمة، ينظر «تحفة الزمن» (٢: ٢٩٣).

(٣) توفي سنة ٧٢٠ هـ، ينظر ترجمته في: «السلوك» (١: ٤٢٣).

[٢٥٩]

إسماعيل بن أحمد

وثالثهم الفقيه إسماعيل^(١): كَانَ مَبْرَزًا فِي «الكَافِي»، قَرَأَهُ عَلَيَّ أَخِيهِ الْفَقِيهَ
إِبْرَاهِيمَ، وَقَرَأَهُ عَلَيْهِ خَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ جَمَلَتِهِمْ وَالَّذِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الرَّاسَانِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

[٢٦٠]

أبو بكر بن أحمد

ورابعهم الفقيه العالمُ رضيُّ الدين^(٢) أبو بكر ابنُ الفقيهِ الإمام، قَرَأَ
[١٦٢] المسموعاتِ كُلِّهَا لَكِنْ / عَلَيَّ الْفَقِيهَ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّرِيدِحِ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ
تَوَفَّى وَهُوَ حَدَّثْتُ لَمْ يَأْخُذْ عَنْهُ عَلَمًا بَعْدُ، فَاسْتَفَادَ وَوَأَظَبَ عَلَيَّ الْمَطَالَعَةَ
وَالِإِشْغَالَ وَالْفَتْيَا وَنَفَعَ كَثِيرًا.

وَأَمَّا تَلَامِذَتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، آمِينَ:

[٢٦١]

عبد الله بن إبراهيم

فمنهم: ابْنُ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ^(٣): كَانَ عَارِفًا بِهَذِهِ الْمَسْمُوعَاتِ،
نَقَالًا لِلنَّصُوصِ مِنْهَا، مُوَاطِبًا عَلَيَّ التَّدْرِيسِ، يَبْلُغُ الطَّلِبَةَ عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ
طَالِبًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ الْفَقِيهَ يُحِيلُ الطَّلَابَ عَلَيْهِ لَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ الشُّغْلُ بِالْفَتَاوَى

(١) توفي سنة ٧١٧ هـ ينظر ترجمته في: «السلوك» (١: ٤٢٣).

(٢) ينظر ترجمته في: «السلوك» (١: ٤٢٣).

(٣) ينظر ترجمته في: «السلوك» (١: ٤٢٣).

وكتب الشفاعات وغير ذلك من أمور الناس التي لا يقوم غيره فيها مقامه.

[٢٦٢]

أبو الحسن الصُّرَيْدَح

ومنهم: الفقيه العالم أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عبد الله، الصُّرَيْدَحُ^(١) المذكورُ أولاً.

[٢٦٣]

يوسف الأشعري

ومنهم: الفقيه يوسف بن محمد المجزُّ الأشعريُّ الرَّمَعِيُّ^(٢).

[٢٦٤]

أحمد اللامي

ومنهم: الفقيه أحمد بن عبد الله اللاميُّ.

[٢٦٥]

أبو عيسى الصُّرَيْفِي

ومنهم: شيخنا الفقيه السيّد الصالح أبو عيسى^(٣) محمد بن عيسى بن عمر ابن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأحنف، الصُّرَيْفِي، المذكور في «طبقات

(١) ينظر ترجمته في «طبقات فقهاء اليمن» (ص ٢٤٥) و«السلوك» (١: ٤١٠) و«العقد الفاخر» (١١٨٦: ٣).

(٢) ينظر ترجمته في: «السلوك» (٢: ٣٧٥) و«العقد الفاخر» (٤: ٢٣٣٣) و«اللمع» (٢١٨٧).

(٣) ينظر ترجمته في «السلوك» (٣: ٣٧٢) وفيها: أبو عبد الله.

ابن سمرة» أعني الأحنف، وهو جدُّ جدِّ الفقيه أحمد بن موسى بن عَجَلٍ لأمه؛ لأنَّ أبا أمه الفقيه المُحسِرَجُ ابنُ الفقيه إسماعيل بن محمد الأحنف.

[٢٦٦]

محمد بن إبراهيم

ثم أنجب الفقيه إبراهيم بن أحمد ولدَه محمدًا، وهو أكبرُ أولاده، أخذ في كتبِ الفقه عن الفقيه علي بن أحمد بن الصُرَيْدَح، وهو الآن قد صار شيخًا كبيرًا زادَ على الثمانين سنة أمتع الله به.

وأما الفقيه إسماعيل فلم يتزوج قط.

[٢٦٧]

أحمد بن أبي بكر

وأنجب الفقيه أبو بكر ولدَه الفقيه العالم المفيد المدرِّس المفتي شيخنا الفقيه شهاب الدين أحمد، اجتهد في طلب العلم، وحصل له فيه نشطة تامَّة، يُفيد في كلِّ فنٍّ من الأصول والفروع والفرائض والجبر والمقابلة والحديث والتفسير والنحو واللغة، وكان يحبُّ العلم والإفادة والاستفادة، ويصبرُ على المبتدئين، ويُنفقُ الطلبة من ماله كدأب سلفه وأعمامه، وكانَ على الجملة ناظرًا عين الزمان في تلك البلاد رحمة الله تعالى.

بلغني عن بعض أقارب الفقيه أحمد بن موسى أنه كان يحكي عن الفقيه أنه قال: يظهُرُ من دُرَّتِي بعدَ أربعين سنة من وفاتي من يقومُ مقامي. فلم يظهُرُ من دُرَّتِي مثلُ الفقيه أحمد بن أبي بكر توفِّي في سنة ثمان وأربعين وسبع مئة في غالب الظنِّ رحمة الله تعالى عليهما ونفعنا ببركتهما أمين.

وَمِنْ تَلَامِذَةِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، نَفَعَ اللَّهُ بِهِ:

[٢٦٨]

رضي الدين اللّحجي

القاضي رضي الدين بن الأديب اللّحجي^(١): كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ الصَّلْحَاءِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَسْخِيَاءِ.

[٢٦٩]

أبو الحسن الجبرتي

وَمِنْهُمْ: الْفَقِيهُ الْأَجَلُّ الْعَالِمُ الْبَارِعُ الْمَتَّقُنُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبْرْتِيُّ الْمَشْهُورُ بِالْفَرَضِيِّ^(٢).

وَقَدْ رَأَيْتُ وَقَرَأْتُ وَنَقَلْتُ لَهُ وَلِجَمَاعَةٍ اسْتَدْعَاءَ إِجَازَةٍ عَامَةٍ مِنَ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى فَأَجَابَهُمُ الْفَقِيهُ بِخَطِّهِ وَأَجَازَ لَهُمْ إِجَازَةً عَامَةً فِي جَمِيعِ مَا يَرَوِيهِ، وَرَأَيْتُ لِلْفَقِيهِ أَبِي الْحَسَنِ الْجَبْرْتِيِّ إِجَازَةً عَامَةً بِخَطِّهِ لِشَيْخِنَا الْفَقِيهِ [ق ٦٢ ب] مُوسَى بْنِ عَلِيِّ وَوَلَدِهِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْجَلَادِ الثَّابِتِيِّ الْحَضَبَاوِيِّ، وَقَدْ أَجَازَا لِي جَمِيعَ مَا يَرَوِيَانِهِ إِجَازَةً عَامَةً وَخَاصَةً فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمَا.

وَلِي إِجَازَةٌ خَاصَةٌ فِي مَقْرَرَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ، وَإِجَازَةٌ عَامَةٌ كِلْتَاهُمَا مِنَ الْفَقِيهِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْبِرِ الْجَبْرْتِيِّ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى

(١) هو أبو بكر بن أحمد بن عمر، توفي سنة ٧٢٥ هـ ينظر ترجمته في: «السلوك» (٢: ٤٥١) و«مرآة الجنان» (٤: ١٦٠) و«العقد الفاخر» (٥: ٢٣٤٦).

(٢) توفي سنة ٧١٤ هـ، ينظر ترجمته في: «السلوك» (٢: ٤٥) و«مرآة الجنان» (٤: ١٦٠) و«العقد الفاخر» (٣: ١٤٤٢).

ولِدٌ لِلْفَقِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عِنْدَهُ تَرَبُّيٌّ، وَعِنَهُ أَخَذَ، وَعَلَيْهِ قَرَأَ، وَوُسِّمِيَهُ فِي إِجَازَاتِهِ الْوَالِدَ الْمَعْنَى.

وَلِيٌّ أَيْضًا مِنَ الْفَقِيهِ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا إِجَازَةً خَاصَّةً فِي مَسْمُوعَاتِ الْفَقْهِ، وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ صَدْرَ كُلِّ كِتَابٍ مِنْهَا، وَإِجَازَةً عَامَةً، وَذَكَرَ لِي أَنَّ أَبَاهُ اسْتَجَازَ لَهُ مِنَ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُجْبَلٍ، وَأَنَّ الْإِجَازَةَ بَخِطَّ الْفَقِيهِ مَسْطُورَةً فِي «الْمَهْدَبِ» الَّذِي كَانَ فِي يَدِي إِلَى أَنْ جَرَى عَلَيْهِ مَا جَرَى.

وَمُعَظَّمُ إِسْنَادِي فِي الْفَقْهَاتِ وَشَيْءٌ مِنْ غَيْرِهَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ طَرِيقِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُجْبَلٍ هَذَا فِي الْمَقْرُوءَاتِ، وَإِنَّمَا بِحُكْمِ الْإِجَازَةِ الْعَامَةِ، إِذَا يَتَّبِعُ مَدَارُ الْجَمِيعِ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى، وَاعْتِقَادِي أَنَّ طَرِيقَهُ أَحْسَنُ الطَّرِيقِ، وَالْعُلُوُّ إِلَيْهِ مِنْ أَحْسَنِ الْعُلُوِّ، نَفَعَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِمَحَبَّتِهِ، وَجَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّائِنَا وَمَحَبِّينَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمِينَ.

فَهَذَا مَا سَهَّلَ تَسْطِيرُهُ وَإِبْرَازُهُ الْآنَ مِنْ ذِكْرِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى جَمَلَةً دُونَ اسْتِيعَابِ التَّفْصِيلِ.

تَمَّ كِتَابُ «الذَّيْلِ لَطَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ» تَصْنِيفُ الشَّيْخِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَثِيرِ الْقُرَشِيِّ الْبُصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، جَمَعَ الْإِمَامُ عَفِيفُ الدِّينِ أَبِي السَّيَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَطْرِيَّ الْمَدَنِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَكَانَ الْفِرَاعُ مِنْ هَذِهِ النُّسخَةِ الْمُبَارَكَةِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ الْحَرَامِ مُفْتَتِحَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٌ.

الكشافات

(بالعزو إلى أرقام التراجم لا إلى أرقام الصفحات)

- كشاف الأعلام المترجم لهم.
- كشاف الكتب.
- كشاف الأنساب.
- كشاف الأماكن.
- كشاف الآيات الواردة في النص.

كشاف الأعلام المترجم لهم

أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد،
أبو العباس، ابن الأميوطي: ٧٧.
أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن شرف،
جمال الدين، العثماني: ١٦٤.
أحمد بن إبراهيم، أبو بكر، الشبذي، الأبيوردي،
رشيد الدين: ٣.
أحمد بن أبي بكر بن أحمد: ٢٦٧.
أحمد بن أبي بكر بن خليل، علم الدين،
العسقلاني: ١٠٥.
أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس،
أبو العباس، الصفواني: ٢.
أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي، فخر الدين،
الجاربردي: ٢٢٣.
أحمد بن رزين بن كمر بن عقيل، أبو نصر،
السّماني: ٢٥.
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، جلال الدين،
الذّشاني: ١٠٠.
أحمد بن عبد الله بن داود، سديد الدين،
الأبزازي: ١٢٠.
أحمد بن عبد الله بن عمر بن معط، أبو العباس،
الجزائري: ١٠٢.
أحمد بن عبد الله بن محمد، شهاب الدين،
الموصلي: ٣٩.

إبراهيم بن أحمد بن موسى بن علي بن
عجيل: ٢٥٧.
إبراهيم بن سعد الله بن جماعة: ٢٠٩.
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، برهان
الدين، الفزازي: ١٨٥.
إبراهيم بن عبد القادر بن أبي المفاخر،
عماد الدين، ابن الدوروي: ١٤١.
إبراهيم بن علي بن عجيل: ٢٥٥.
إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، برهان الدين،
الجعبري: ٢٢٧.
إبراهيم بن عيسى بن يوسف، أبو إسحاق،
المرادي: ٧.
إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد،
أبو إسحاق: ٦٤.
إبراهيم بن هبة الله بن علي بن الصنّعة، نور
الدين، الإسثاني: ٢٤٧.
إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد عبد الله،
أبو إسحاق، برهان الدين، الأميوطي: ١٠٩.
إبراهيم بن يحيى بن عبد الله، أبو إسحاق،
الأميوطي: ٦٨.
أحمد بن إبراهيم بن الحسن، علم الدين،
القمني: ٨٥.
أحمد بن إبراهيم بن محمد، شهاب الدين،
الطبري: ٢٤٣.

أحمد بن عبد الله اللامي: ٢٦٤.
 أحمد بن عبد الوهاب بن خلف، علاء الدين،
 ابن الأعز، اللخمي: ٩٧.
 أحمد بن عثمان بن عمر، أبو العباس، شرف
 الدين، الخابوري: ٩٦.
 أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر، تقي الدين،
 الهكاري: ٩٠.
 أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو العباس، المحلي،
 الضريز: ١٠٤.
 أحمد بن علي بن محمد بن الطارابي: ١٣٧.
 أحمد بن علي بن محمد بن نصر، فخر الدين،
 السوسي: ١٣٦.
 أحمد بن محسن بن ملي، نجم الدين، الأنصاري:
 ١٢٧.
 أحمد بن محمد بن أبي الحزم حرمي، نجم
 الدين، القمولي: ١٥٣.
 أحمد بن محمد بن أحمد، كمال الدين بن
 الشريشي: ٢٠٠.
 أحمد بن محمد بن أحمد، الذوري: ٣٣.
 أحمد بن محمد بن سالم، نجم الدين، ابن
 صصرى: ٢٠٣.
 أحمد بن محمد بن مروث، القباني: ٣٧.
 أحمد بن محمد بن سليمان، جمال الدين،
 الوجيزي: ١٥٠.
 أحمد بن محمد بن عبد العليم، علم الدين،
 الأصفوني: ٢٢٩.
 أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف، أبو الفتح،
 ابن مغايط: ١٠١.
 أحمد بن محمد بن قيس، شهاب الدين، ابن
 الأنصاري: ٢١٦.

أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله، كمال
 الدين، ابن الشيرازي: ٢١٢.
 أحمد بن محمد، أبو حامد، الغزالي: ٨.
 أحمد بن محمد، زين الدين، ابن حنّا: ٢٥٠.
 أحمد بن محمود بن محمد، نجم الدين، الطوسي:
 ١٣٨.
 أحمد بن محيي الدين بن فضل الله، شهاب
 الدين، القرشي: ١٣١.
 أحمد بن منصور، شهاب الدين، ابن الحباس:
 ١٤٠.
 أحمد بن موسى بن علي بن عجيل: ٢٥٦.
 أحمد بن موسى، أبو العباس، ابن قرصة،
 القوصي: ٢٤٩.
 أحمد بن نصر بن الحسين، شمس الدين،
 الذنبلي: ٣٢.
 أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر، شهاب
 الدين، ابن جهيل: ١٧٧.
 أحمد بن يحيى بن محمد، أبو العباس،
 شمس الدين، الشهورودي: ١٣٣.
 إدريس بن صالح بن عبد الوهاب، زين الدين،
 القليوبي: ٩٩.
 أسامة بن أبي سلامة مرشد بن علي، الكتاني،
 الكلبي: ٢.
 إسحاق بن إبراهيم، شهاب الدين: ٨٨.
 إسماعيل بن أحمد بن موسى بن علي بن
 عجيل: ٢٥٩.
 إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن محمد،
 الموصلبي: ٥.
 إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو الفداء،
 قطب الدين، الحضرمي: ٢٥٤.

إسماعيل بن موسى بن عبد الخالق، زين الدين، السّفتطي: ٢٥٢.

إسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصنّعة، عز الدين، الإسّاني: ٢٤٨.

إسماعيل بن يحيى بن إسّاعيل، محيي الدين، ابن جهيل: ٢١٥.

الأشرف بن الأعز، الحسنّي: ٣٧. م.

ابن الأقرب = أحمد بن إبراهيم، أبو بكر، السّبندي، الأبيوردي، رشيد الدين.

ابن باطيش = إسّاعيل بن أبي البركات هبة الله ابن محمد، الموصلي.

بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان، أبو النعمان، التّبريزي: ٥٣.

أبو بكر بن أحمد بن عمر اللحجي: ٢٦٨.

أبو بكر بن أحمد بن موسى بن علي بن عجيل: ٢٦٠.

أبو بكر بن أحمد بن عمر، زين الدين، ابن الأديب، العدني: ١٥٧.

أبو بكر بن إسّاعيل بن عبد العزيز، مجد الدين، السّنكلومي: ١٦٨.

أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد، معين الدين، ابن المغيزل: ٢٠٦.

أبو بكر بن محمد بن القاسم، مجد الدين، التونسي: ٢٠١.

البيضاوي، ناصر الدين = عبد الله بن عمر ابن محمد بن علي، ناصر الدين، البيضاوي.

تاج العلي = الأشرف بن الأعز، الحسنّي.

جعفر بن يحيى بن جعفر، أبو الفضل، ظهير الدين، التّرمّتي: ١١٤.

حامد بن أبي الفخر بن حامد، أوحد الدين، الكرمانّي: ٥١.

ابن أبي الحديد، عز الدين = عبد الحميد ابن هبة الله بن محمد، أبو حامد، البغدادي.

ابن أبي الحديد، موفق الدين = أنقاسم بن هبة الله بن محمد، أبو المعالي، البغدادي.

حرمي بن قاسم بن يوسف، مجد الدين، الفاقوسي: ٢٣٥.

الحسن بن عبد الرحيم بن علي بن زيد، كمال الدين، التّصيّبي: ٥٩.

الحسن بن عثمان بن يوسف بن مرهف، بدر الدين، ابن قرصة: ٩٢.

الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي العنسي: ١٢.

الحسن بن علي بن القاسم بن المظفر، أبو علي، ابن الشهرزوري: ١٨.

الحسن بن محمد بن شرفشاه، ركن الدين، الإسّترابادي: ١٩٦.

الحسن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد، شمس الدين، ابن القهاح، السّخاوي: ١٦٠.

الحسين بن أحمد بن عبد الرحيم، أبو عبد الله، ضياء الدين، اليبساني: ٥٤.

الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شاس، تقي الدين، المالكي: ١٠٣.

الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن نصر، فخر الدين، ابن المعمر: ١٥٩.

الحسين بن علي بن سيد الكل، نجم الدين، الأسواني: ١٥٢.

الحسين بن علي بن مصدق، أبو عبد الله، ابن الحنّائي: ١٣٥.

عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله،
أبو المحاسن، شهاب الدين، ابن تيمية، الحراني:
١١١.

عبد الحميد بن علي بن الحسن بن عبد الملك،
أبو محمد، الذكالي: ٦٦.

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد، أبو حامد،
البغدادي: ٦٠.

عبد الخالق بن عبد الحميد بن عبد الله،
أبو الفضائل، الخوارزمي: ٥٨.

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف، تقي
الدين: ٩٧.

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن علي بن
عيسى، أبو محمد، البوازيجي: ٧١.

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى، العماد،
الدمهوري: ٨٠.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، عضد
الدين، الإيجي: ٢٢٤.

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله، أبو منصور،
النيلي: ٣٥.

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله، تقي
الدين: ١٥٩.

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد الله،
أبو أحمد، ابن الطوسي، الموصلي: ٤٣.

عبد الرحمن بن علي بن حمدان، زين
الدين، ابن شمامة: ١٦١.

عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو القاسم،
القرميسي: ٤٩.

عبد الرحمن بن علي بن مهرا، أبو القاسم،
القرميسي: ٥٥.

حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم،
نجم الدين، الأصفوني: ١٢٨.

ابن الخباز، نجم الدين = محمد بن أبي بكر
ابن علي بن شادي، أبو عبد الله، الموصلي.

الخضر بن نصر، أبو العباس، الإربلي: ٢٢.

خليل بن كيكلي بن عبد الله، صلاح الدين،
العلائي: ٢٣٧.

ذو التون بن حسن بن عبد السلام، القصري،
المجيز: ١٣٢.

رشيد بن كامل بن رشيد، رشيد الدين، الرقي:
١٩٥.

الزكي بن الحسن بن عمران، شمس الدين،
البيلقاني: ٨١.

سالم بن لؤلؤ بن عبد الرحمن بن عبد الله،
أمين الدين، القلانسي: ٢٣٤.

سليمان بن هلال بن شبل، صدر الدين، الداراني:
٢٠٧.

شافع بن علي بن عباس بن إسحاق، أبو الفضل،
ناصر الدين، العسقلاني: ١٢٩.

شهاب الدين الشيباني = عبد العزيز بن عبد الملك
ابن تميم، أبو محمد، الشيباني.

طاهر بن نصر الله، مجد الدين: ٣٠.

ابن الطباخ، نصير الدين = المبارك بن يحيى
ابن أبي الحسن، أبو البركات، المصري.

طلحة بن محمد بن علي، زكي الدين، القشيري:
٩٤.

عبد الباقي بن يوسف بن علي، أبو تراب،
المراغي: ١١.

عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله، أبو محمد،
 الشَّيزري: ٥٠.
 عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم، نجم
 الدين، الأصفوني: ١٦٥.
 عبد الرحيم بن أبي الكرم هاشم بن محمد،
 عماد الدين، العباسي: ٨٢.
 عبد الرحيم بن الحسن بن علي، جمال الدين،
 الإسنوي: ٢١٨.
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس،
 أبو القاسم، الإربلي: ٧٢.
 عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن يس، أبو محمد،
 الدقوقي: ٢٨.
 ابن عبد السلام، عز الدين = عبد العزيز بن
 عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، السلمي.
 عبد الصمد بن عبد اللطيف بن محمد، شرف
 الدين، ابن المغيزل: ٢٠٨.
 عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود،
 أبو المآثر، الأنصاري: ٢٦.
 عبد العزيز بن أحمد بن سعيد، عز الدين،
 الدَّميري: ٨٩.
 عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن عيسى:
 ٩٠.
 عبد العزيز بن أحمد بن عثمان، عز الدين،
 الهكَّاري: ١٨٤.
 عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد بن
 هبة الله، أبو بكر، الحموي: ٦٣.
 عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن
 الحسن، السلمي: ٦.
 عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم، أبو محمد،
 الشيباني: ٤٨.

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار،
 نجم الدين، القزويني: ٧٣.
 عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي، تاج
 الدين، السعدي: ٢١٠.
 عبد الكافي بن عبد المجيد بن عبيد الله، ابن
 المؤذن، شمس الدين، التبريزي: ١٨٩.
 عبد الكريم بن أحمد بن يحيى، أبو المحاسن،
 تاج الدين، السهروردي: ١٣٤.
 عبد الكريم بن علي بن عمر، علم الدين،
 العراقي: ١٥٤.
 عبد الكريم بن محمد، شرف الدين، ابن
 المغيزل: ٢٠٦.
 عبد اللطيف بن محمد بن الحسين، بدر
 الدين، ابن رزين، الحموي: ١٩١.
 عبد اللطيف بن محمد، بدر الدين، ابن المغيزل:
 ٢٠٦.
 عبد اللطيف بن نوري بن محمد، أبو المكارم،
 المرندي: ٣٤.
 عبد الله بن إبراهيم بن علي: ٢٦١.
 عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد، بهاء الدين،
 ابن عقيل: ٢٣٠.
 عبد الله بن عبد الرحمن بن هشام: ٤٢: م.
 عبد الله بن علي، الشيباني: ٤١: م.
 عبد الله بن عمر بن أبي الرضا، نصير الدين،
 الفاروقي: ١٨٨.
 عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، ناصر الدين،
 البيضاوي: ٨٦.
 عبد الله بن عمر بن محمد، أبو محمد، الحريري:
 ٤٤.

عثمان بن محمد بن علي، أبو عمرو، ابن
البيزاع، الكنانى: ١٣٩.

ابن العجمي، الكرابيسي = محمد بن الحسين
ابن أسعد، أبو المعالي، النيسابوري.

ابن عدلان = محمد بن أحمد بن عثمان بن
إبراهيم، شمس الدين، ابن عدلان.

ابن العطار دمشقي = علي بن إبراهيم بن
داود، علاء الدين، ابن العطار.

ابن العطار الموصلى = يحيى بن علي بن
سليمان، أبو زكريا، الموصلى.

عطا الملك بن محمد بن محمد بن محمد
ابن علي، علاء الدين، الجوينى: ١٢٥.

علي بن إبراهيم بن داود، علاء الدين، ابن
العطار: ٢٠٥.

علي بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد السلام،
تاج الدين، القزوينى: ١٦٣.

علي بن أحمد بن الحسن، أبو الحسن، البرشاني،
الحرلي: ٤٥.

علي بن أحمد بن عبد الله، الصريدى: ٢٦٢.

علي بن أحمد بن عبد المحسن، تاج الدين،
الغزافى: ١٩٨.

علي بن إسماعيل بن يوسف، علاء الدين،
القونوي: ١٥٥.

علي بن الحسين بن القاسم، زين الدين،
ابن شيخ العوينة: ٢٥٣.

علي بن صالح بن علي بن صالح، العماد،
القرشي: ٧٨.

علي بن عبد الحميد بن محمد، أبو الحسن،
البرهاني: ٨٤.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن،
محيى الدين، ابن عين الدولة، الصفراوي:
١١٥.

عبد الله بن محمد بن عسكر، أبو محمد،
القيراطي: ١٦٩.

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد، جمال
الدين، ابن العاقولي: ١٨٠.

عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فير، زين
الدين، الفارقي: ١٩٠.

عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي، أبو الفضل،
الشييزري، الكفرطايي: ٢١.

عبد المطلب بن المرتضى، ناصر الدين،
الحريري: ١٧٥.

عبد الملك بن نصر بن جهيل، الكلبي: ٢٩.

عبد المنعم بن الحسين بن كامل، نظام الدين،
البنديجي: ٧٥.

عبد الوهاب بن الحسن، وجيه الدين، البهنسي:
٨٧.

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب، كمال
الدين، الشهبى: ٢٣٣.

عبيد الله بن محمد بن عالم بن أظهر، برهان
الدين، العبري: ٢٢٥.

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد، أبو عمرو،
سديد الدين، الترمذي: ٧٩.

عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم، فخر
الدين، ابن خطيب جبرين: ١٧٠.

عثمان بن علي بن يحيى، فخر الدين، ابن
بنت أبي سعد: ١٤٢.

عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن البارزي،
الحموي: ١٨٦.

علي بن عبد الله، الجبرتي، الفرضي: ٢٦٩.
 علي بن عبد الله بن الحسن، تاج الدين،
 الأردبيلي: ١٥٦.
 علي بن عجيل عمر بن محمد: ٢٥٥.
 علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب،
 علاء الدين، الباجي: ١٤٣.
 علي بن مهران، أبو الحسن، الصدر القرميسيني:
 ٥٥.
 علي بن يحيى بن يوسف بن هبة الله، فخر
 الدين، البوقي: ٢٤٥.
 علي بن يعقوب بن جبريل، نور الدين،
 البكري: ٢٠٥.
 عماد الدين الورّان = محمد بن أبي سعد
 عبد الكريم بن أحمد، الطبرستاني.
 العماد بن الصّفي بن التّفيس الكاتب = محمد
 ابن محمد بن أبي الرجاء حامد، الأصبهاني.
 ابن أبي عمامة = علي بن صالح بن علي بن
 صالح، العماد، القرشي.
 عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس،
 زين الدين، ابن الكتّاني: ١٥١.
 عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي، عز الدين،
 النّشائي: ٢٢١.
 عمر بن أحمد بن الخضر، سراج الدين، الأنصاري:
 ٢٠٨.
 عمر بن أحمد بن مهران، أبو حفص، العسفي:
 ٣٦.
 عمر بن الخضر بن عبد الله، محيي الدين،
 الأصبهاني: ٢٤٤.
 عمر بن المظفر بن عمر، زين الدين، ابن
 الوردي: ٢٢٠.

عمر بن عبد الرحمن بن عمر، إمام الدين،
 القزويني: ١١٨.
 عمر بن عبد الوهاب بن خلف، صدر الدين:
 ٩٧.
 عمر بن عيسى بن عمر بن عيسى، زين الدين،
 البارني: ٢٢٠.
 عمر بن هبة الله بن عبد المنعم، نجم الدين،
 الرئيس، العجلي: ١٩٣.
 عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن،
 مجد الدين، ابن الخشاب: ٢١٧.
 فخر الدين الرازي = محمد بن عمر بن الحسين
 ابن الحسن، الطبرستاني: ٣.
 الفخر العقري = أحمد بن عبد الله بن محمد،
 شهاب الدين، الموصللي.
 القاسم بن هبة الله بن محمد، أبو المعالي،
 البغدادي: ٦١.
 ابن قرناص، برهان الدين = إبراهيم بن محمد
 ابن هبة الله بن أحمد، أبو إسحاق.
 ابن قرناص، شرف الدين = عبد العزيز بن
 عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله، أبو بكر،
 الحموي.
 كمال الدين ابن فارس الدين الأهمي = أحمد
 ابن إساعيل بن إبراهيم بن فارس، أبو العباس،
 الصفواني.
 المبارك بن عبد الباقي بن المبارك، أبو الخير،
 الواسطي: ٢٠.
 المبارك بن يحيى بن أبي الحسن، أبو البركات،
 المصري: ٦٩.
 ابن المتقنة، موفق الدين = محمد بن علي
 ابن محمد بن الحسن، أبو عبد الله، الرّحبي.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود، أبو المناقب، شمس الدين، الواعظ: ١٢١.
 محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، شمس الدين، ابن اللبان: ٢٢٨.
 محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم، شمس الدين، ابن عدلان: ١٤٥.
 محمد بن أحمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله، الضرير، الواسطي: ١٧.
 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، جمال الدين، ابن الشريشي: ٢٣٦.
 محمد بن أحمد بن محمد، شرف الدين، ابن حنّا: ٢٥٠.
 محمد بن أحمد بن نصر الدين علي، أبو العباس، الدّميري: ١٦٢.
 محمد بن إسحاق بن محمد، صدر الدين الماطي: ١٢٣.
 محمد بن إسماعيل بن علي، أبو عبد الله، الفسائي: ٤١.
 محمد بن الحسين بن أسعد، أبو المعالي، النيسابوري: ٤٢.
 محمد بن الخضر، أبو عبد الله، فخر الدين، ابن تيمية، الحنبلي: ١١١.
 محمد بن الفضل بن علي، أبو الفتح، المارشكي: ١٦.
 محمد بن جعفر، عز الدين، البصري: ١١٩.
 محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، شمس الدين، الأصبهاني: ١٦٦.
 محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين، القزويني: ١٨١.

محمد بن عثمان بن علي بن عثمان، كمال الدين، ابن خطيب جرين: ١٧٠.
 محمد بن محمد بن أبي الرجاء حامد، الأصبهاني: ١.
 محمد بن إبراهيم بن أحمد: ٢٦٦.
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله، بدر الدين، ابن جماعة: ٢٠٩.
 محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أبو الخطاب، الكمي: ٩.
 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم، شمس الدين، ابن النقيب: ٢٣٢.
 محمد بن أبي بكر بن رشيد، أبو عبد الله، الحريري: ٧٦.
 محمد بن أبي بكر بن علي بن شادي، أبو عبد الله، الموصللي: ٤٦.
 محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران، علم الدين، ابن الإخنائي: ٢١١.
 محمد بن أبي سعد عبد الكريم بن أحمد، الطبرستاني: ٣١.
 محمد بن أحمد الخطيب، شمس الدين، البالسي: ٢٤٢.
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة، أبو المعالي، شمس الدين، ابن القماح: ١٤٤.
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ولي الدين: ١٦٤.
 محمد بن أحمد بن أبي سعد، أبو الخطاب: ١٠.
 محمد بن أحمد بن عبد اللطيف، شمس الدين، الكيشي: ٩٣.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود،
أبو عبد الله، البندهي: ٢٧.
محمد بن عبد الرحيم بن محمد، صفي الدين،
الهندي: ١٩٧.
محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر، قطب
الدين، السنباطي: ١٤٦.
محمد بن عبد الغفار، جلال الدين، القزويني:
٢٤٦.
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى، أبو الفتح،
تقي الدين، السبكي: ٢٢٦.
محمد بن عبد الله بن محمد بن علي، محبي
الدين: ١٨٠.
محمد بن عبد الله بن حسين، شهاب الدين،
الإربلي: ١٧٣.
محمد بن عبد الله بن عمر بن مكّي، زين
الدين، ابن المرّحل: ١٧١.
محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل،
أبو عبد الله، شرف الدين، المرسي: ٦٢.
محمد بن عبد الله، زين الدين، ابن المرّحل:
١٩٩.
محمد بن عثمان بن أبي علي بن عثمان بن
منصور، بديع الدين، البندهي: ٧٠.
محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل،
نجم الدين، البالسي: ١٤٧.
محمد بن علي بن الحسين بن حمزة،
أبو الفضل، الخلاطي: ١١٠.
محمد بن علي بن سليمان بن حمائل، بدر
الدين، ابن غاتم: ٢١٤.
محمد بن علي بن عبد العزيز، تاج الدين،
ابن السّكّري: ٢٤٠.

محمد بن علي بن عبد الكريم، تاج الدين،
ابن الكلج: ٢٤١.
محمد بن علي بن عبد الواحد، كمال الدين،
السمّاكي: ١٨٣.
محمد بن علي بن عجيل: ٢٥٥.
محمد بن علي بن محمد بن أحمد، بدر
الدين، ابن الخطيب، الموصلّي: ٢٣٩.
محمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله،
الزّحبي: ٢٣.
محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن،
أبو بكر، أمين الدين، الأنصاري: ١٠٦.
محمد بن عمر بن أبي الحسن علي بن محمد
ابن حموية، أبو الحسن، الحموي: ٤٧.
محمد بن عمر بن الفضل، أخوين، قطب
الدين، التبريزي: ١٧٩.
محمد بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو المظفر،
ظهير الدين، النوجابادي: ١٠٧.
محمد بن عمر بن مكّي، صدر الدين، ابن
المرّحل: ١٩٩.
محمد بن عمر بن هبة الله بن عبد المنعم،
نجم الدين: ١٩٣.
محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبد الله،
القرطبي: ٥٢.
محمد بن عيسى بن عبد اللطيف، شمس
الدين، ابن المجدد، البعلبي: ١٨٢.
محمد بن عيسى بن عمر، الصّريفي: ٢٦٥.
محمد بن فضل الله بن محمد، السّلاوي،
جمال الدين، النيسابوري: ١٢٦.
محمد بن فضلون، أبو عبد الله، العدوي:
٤٠.

محمود بن محمد بن إبراهيم، أبو الثناء، جمال الدين، ابن جملة: ٢٣٨.

محمود بن محمد، أبو الثناء، الرّحبي: ٢٤.

محمود بن مسعود بن عبد الله، أبو الثناء،

قطب الدين، الكازروني: ١٩٢.

مرهف بن منقذ = أسامة بن أبي سلامة مرشد

ابن علي.

مروان بن علي بن سلامة، أبو عبد الله، الطّيزي:

١٥.

مساعد بن أحمد بن بختيار، أبو عون، موفق

الدين، البغدادي: ٩١.

المسعودي، تاج الدين = محمد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن مسعود، أبو عبد الله، البندهي.

ملكدان بن علي بن إلياس بن أبي عمرو،

أبو بكر، القزويني: ١٣.

موسى بن أحمد بن موسى بن علي بن عجيل:

٢٥٨.

موسى بن أمير حاج بن محمد، مصلح الدين،

التّيزي: ٢٥١.

موسى بن عبد الرحمن بن سلامة، بهاء الدين،

المدلجي: ١٣٠.

موسى بن علي بن عجيل: ٢٥٥.

موسى بن محمد بن مسعود، أبو الفتح، تاج

الدين، المراغي: ٩٥.

موسى بن محمد بن موسى بن يونس، كمال

الدين، ابن منعة: ٢٣١.

موسى بن محمد بن موسى، أبو الفضائل،

القمرأوي: ٥٧.

موهوب بن عمر بن موهوب، أبو منصور،

الجزري: ٧٤.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله،

أبو هاشم، جلال الدين: ١٢٢.

محمد بن محمد بن الحسن بن حاجي، قطب

الدين، الرازي: ٢٢٢.

محمد بن محمد بن الحسين بن بهرام، شمس

الدين، الدمشقي: ١٨٧.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن، ابن قرناص:

٦٥.

محمد بن محمد بن عبد القادر، بدر الدين،

ابن الصائغ: ٢١٣.

محمد بن محمد بن محمد بن حسين، جلال

الدين، الرومي: ١٢٤.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم،

أبو عبد الله، زين الدين، المعري: ٩٨.

محمد بن محمود، شهاب الدين، الطوسي: ٢.

محمد بن موسى بن عمران، أبو عبد الله،

الكركي: ١١٣.

محمد بن موسى بن محمد بن مسعود، فخر

الدين، المراغي: ١١٧، ٩٥.

محمد بن هبة الله بن قرناص، عز الدين:

٦٥: م.

محمد بن يوسف بن أبي بكر بن هبة الله،

ابن القوام، المحوجب، الجزري: ١٤٩.

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود،

شمس الدين، ابن الحشاش، الجزري: ١٤٨.

محمد بن يونس بن بدران، أبو حامد، الشّيبني:

٦٧.

محمود بن أبي بكر بن أحمد، سراج الدين،

الأرموي: ٨٣.

نصر الله بن منصور بن سهل، أبو الفتح، الدّوني: ١٤.

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم، شرف الدين، ابن البارزي: ١٧٤.

يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرّاز: ٤.
يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد، الطّنزي: ١٩.

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى، جمال الدين، الجزائر، المصري: ١١٢.

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك، جمال الدين، الواسطي: ١٧٨.

يحيى بن عبد المنعم بن عبد الله، جمال الدين، ابن السّدار: ١١٦.

يحيى بن علي بن سليمان، أبو زكريا، الموصلي: ٣٨.

يعقوب بن عبد الرّبيع بن زيد، أبو يوسف، الصّاحب، زين الدين، ابن الوزير: ١٠٨.

يعيش بن علي بن يعيش، أبو البقاء، الحلبي: ٥٦.

يوسف بن إبراهيم بن جملة، أبو المحاسن، جمال الدين، ابن جملة: ١٧٢.

يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف، جلال الدين، النابلسي: ١٩٤.

يوسف بن المظفر بن عمر، جمال الدين، ابن الورددي: ٢٢٠.

يوسف بن محمد بن عبد اللطيف، صلاح الدين، ابن المغيزل: ٢٠٢.

يوسف بن محمد بن مظفر، جمال الدين، التتوخي: ١٧٦.

يوسف بن محمد المجرر الأشعري: ٢٦٣.

يوسف بن موسى بن محمد بن مسعود، بهاء الدين، ابن الحيوان، المراغي: ٩٥، ١١٧.

يونس بن أحمد بن صلاح، شرف الدين، القلقشندي: ١٥٨.

يونس بن عبد المجيد بن علي، سراج الدين، الأرميني: ١٦٧.



كشاف الكتب

- «الأربعون» لأبي سعد بن يحيى: ٤.
 «الأربعون التساعية» لبدر الدين بن جماعة:
 ٢٠٩.
 «أربعون حديثاً عن أربعين فقيهاً من الصحابة
 رضي الله عنهم» لابن باطيش: ٥.
 «الأربعون الكبرى» لصلاح الدين العلائي:
 ٢٣٧.
 «الأربعون في أعمال المتقين» لصلاح الدين
 العلائي: ٢٣٧.
 «الأربعون في الأحكام لنفع الأنام» لبرهان
 الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «الأربعون في مسائل التمرين» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «أربعون للسماعي» تخريج العلائي: ١٨٣.
 «أرجوزة في الفرائض» لموفق الدين بن المتقنة:
 ٢٣.
 «أرجوزة في نظم حاوي القزويني» لزين الدين
 ابن الوردي: ٢١٨.
 «الإرشاد» لأبي المعالي الجويني: ٤.
 «الإرشاد في شرح المرصاد» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «أرواح الحقائق» لأبي المآثر الأنصاري: ٢٦.
 «أسباب النزول» للواحدي: ١٢٦.
 «الاستشهاد بالقرآن» للمخضر الإربلي: ٢٢.
- «إبانة الخطوة في قاعدة مدعوجة» لصلاح
 الدين العلائي: ٢٣٧.
 «الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة» لبرهان
 الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «الإبريز في حل مشكلات الوجيز» لبرهان
 الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «إتمام التبيين في أحكام النون الساكنة والتنوين»
 لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد
 المسموعة» لصلاح الدين العلائي: ٢٣٧.
 «الأحكام الصغرى» لعبد الحق الإشبيلي: ١١٣.
 «الإحكام على أبواب التنبية» لشرف الدين
 ابن البارزي: ١٧٤.
 «إحكام العنوان لأحكام القرآن» لصلاح
 الدين العلائي: ٢٣٧.
 «أحكام الهزمة لشام وحمزة» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «إحياء علوم الدين» للغزالي: ١٣٣.
 «اختلاف علماء الأمصار» لأبي الثناء بن جملة:
 ٢٣٨.
 «أدعية الحضرة والسفر عن سيد البشر» لبرهان
 الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «الأدوات» للميداني: ١٦٦.
 «الأربعون» لفخر الدين الرازي: ٣.

- «أقصى الأمل في علم الجدل» لابن باطيش: ٥.
 «الأقصى الغريب في علم البيان» لزين الدين
 المعري: ٩٨.
 «إلحاق العدد الكوفي بالعدد البصري» لبرهان
 الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «الألفية» لابن مالك: ١٨٦.
 «الألفية» لابن معيط: ١٧٥.
 «ألفية في النحو» لشمس الدين بن اللبان:
 ٢٢٨.
 «الإمام في أدلة الأحكام» لابن عبد السلام: ٦.
 «إنباء الصريحين في أسماء صحابة الصحيحين»
 لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «الإنصاف بين الزمخشري وابن منير» لعلم
 الدين العراقي: ١٥٤.
 «أنة الشاكي» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
 «أوسام التحديث في أقسام الحديث» لبرهان
 الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «الأوضح شرح الموجز» لسراج الدين الأرموي:
 ٨٣.
 «الإيجاز في حل الألغاز» لبرهان الدين الجعبري:
 ٢٢٧.
 «الإيضاح الأعلى في الاصطلاح والأولى»
 لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «الإيضاح شرح الموجز» لسراج الدين الأرموي:
 ٨٣.
 «الإيضاح» لأبي علي الفارسي: ١٥٢.
 «الإيلاقي» لبرهان الدين العبري: ٢٢٥.
 «البحر المحيط في شرح الوسيط» لتجم الدين
 القمولي: ١٥٣.
- «الإشارات» لنصير الدين الطوسي: ١٦٦.
 «الإشعار بضرائر الأشعار» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «إشكالات فقهية ومباحثات مع الإمام الرافعي
 ومع الأصحاب» لأبي الثناء بن جملة: ٢٣٨.
 «إصلاح الإنابة في اصطلاح الكتابة» لبرهان
 الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «الأصول» لابن الحاجب: ١٧١.
 «أصول الفقه» لأبي علي الحسن العنسي: ١٢.
 «الأصول في الخلاف» للنسفي: ١٦٦.
 «الإعانة في الفرائض» للخضر الإربلي: ٢٢.
 «اعتبار السمات في اختيار الرواة» لبرهان
 الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «إعجاز المغانم في شرح إنجاز العالم» لزين
 الدين ابن شيخ العوينة: ٢٥٣.
 «الأعلام الصاعدة في الإعلام بيتيمة قس بن
 ساعدة» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «إعلام الظرفاء في أيام الخلفاء» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «الأغاني في علم المعاني» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «الإغراب في الإغراب» لبرهان الدين الجعبري:
 ٢٢٧.
 «إنهام الأفهام في أحكام الإسلام» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «الإفهام في علم الأحكام» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «الاقتصاد في علم القراءات السبع» لأبي علي
 الحسن العنسي: ١٢.

- «تاريخ الإسكندرية» لمنصور بن سليم: ٧٦.
 «تاريخ الإسلام» للذهبي: ١٣.
 «تاريخ المواعيد في تاريخ أئمة الأسانيد»
 لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «تاريخ خوارزم» لأبي عماد محمود بن محمد
 الخوارزمي: ٣.
 «تاريخ قوص» للأدقوي: ١٠٠، ٢٤٩.
 «تاريخ مصر» لقطب الدين عبد الكريم الحلبي:
 ١٤١، ٢.
 «التبصرة في الخلاف» للخضر الإربلي: ٢٢.
 «التيبان في علم البيان» لبرهان الدين الجعبري:
 ٢٢٧.
 «تتمة الأبيات المشكلات في الأمهات المتزعات
 بالاستشهادات» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «تتمة المهذب» للخضر الإربلي: ٢٢.
 «تحرير الأبحاث في تقرير وقوع الطلاق
 الثلاث» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «تحرير الأربعين» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
 «تحرير المنتخب» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
 «تحصيل الفرائد من تسهيل الفوائد» لزين
 الدين ابن شيخ العوينة: ٢٥٣.
 «التحصيل في أصول الفقه» لسراج الدين
 الأرموي: ٨٣، ١٥١، ٢.
 «تحفة الرائض لعلوم آيات الفرائض» لصلاح
 الدين العلائي: ٢٣٧.
 «تحفة النبي في شرح التنبيه» لمجد الدين
 السنكلومي: ١٦٨.
 «تحقيق الأبحاث في شرح القراءات الثلاث»
 لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.

- «البحر المحيط في مسائل الوسيط» لنور الدين
 ابن الصنينة: ٢٤٧.
 «البحري في الفرائض» للخضر الإربلي: ٢٢.
 «بدائع أفهام الأبواب في نسخ الشرائع والأحكام
 والأسباب» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
 «بدائع القرآن» لشرف الدين بن البارزي:
 ١٧٤.
 «البدرة في الحج والعمرة» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «البرق الشامي» للعماد بن الصفي: ١.
 «برهان التيسير في عنوان التفسير» لصلاح
 الدين العلائي: ٢٣٧.
 «البيستان» لجمال الدين بن الشريشي: ٢٣٦.
 «بغية الأصفياء في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام»: ٢٢٧.
 «بغية الطالب الحديث في كيفية التفسير» لصلاح
 الدين العلائي: ٢٣٧.
 «بغية المشتاق إلى معرفة الأوفاق» لابن باطيش:
 ٥.
 «بغية الملتزم في سبعية الإمام مالك بن
 أنس» لصلاح الدين العلائي: ٢٣٧.
 «بلوغ المراد في أخبار الجهاد» لبرهان الدين
 الجعبري: ٢٢٧.
 «البهجة في الحقائق والإشارات» للخضر الإربلي:
 ٢٢.
 «بيان الحق ولسان الصدق» لسراج الدين
 الأرموي: ٨٣.
 «التاجية على التعجيز» لبرهان الدين الجعبري:
 ٢٢٧.

«التعريف في التصريف» لبرهان الدين الجعبري:
٢٢٧.

«التعليق على الموطأ» لشرف الدين المرسي:
٦٢.

«التعليقات الأربع الكبرى والصغرى والمصرية»
لصلاح الدين العلائي: ٢٣٧.

«تعليقة على المنهاج في الفقه للشيخ محيي
الدين» لجمال الدين بن الشريشي: ٢٣٦.

«تعليقة في الخلاف» لأبي نصر التستمانني:
٢٥.

«التفسير» لعلم الدين العراقي: ١٥٤.

«التفسير» لفخر الدين بن تيمية الحنبلي: ١١١.
«تفسير آية ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ﴾» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.

«تفسير سورة الفاتحة» لشرف الدين المرسي:
٦٢.

«تفسير سورة الكهف» لشمس الدين الأصبهاني:
١٦٦.

«تفسير القرآن» لناصر الدين البيضاوي: ٨٦.

«تفسير القرآن» لأبي نعمان التبريزي: ٥٣.

«تفسير القرآن» لشرف الدين بن البارزي: ١٧٤.

«تفسير القرآن» لشمس الدين بن اللبان: ٢٢٨.

«تفسير القرآن العزيز» للواحدي: ٣٣.

«تفسير القرآن العزيز» ليحيى بن الربيع: ٤.

«تفسير القرآن العظيم المجيد» لشمس الدين
الأصبهاني: ١٦٦.

«التفسير الكبير» لابن عبد السلام: ٦.

«تفسير الكتاب العزيز» لشرف الدين بن
قرناص: ٦٣.

«تحقيق التظليق في مسائل التعليق» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

«تحقيق التعليق في الترقيق والتفخيم» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

«تحقيق الكلام في نية الصيام» لصلاح الدين
العلائي: ٢٣٧.

«تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد»
لصلاح الدين العلائي: ٢٣٧.

«التحيز في حواشي التعجيز» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«التدميث والتذكير في التأنيث والتذكير» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

«تذكرة الحفاظ في مشبه الألفاظ» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

«تذكرة الخاطر» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.

«ترتيب الأم للإمام الشافعي على مسائل
الروضة واختصارها» لشمس الدين بن اللبان:
٢٢٨.

«الترصيع في علم البديع» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«تصحيح الأفكار السماوية في تنقيح الأذكار
النواوية» لبدر الدين بن الخطيب الموصلبي:
٢٣٩.

«التصريف» لجمال الدين الأصبهاني: ١٦٦.

«التعجيز مختصر الوجيز» لتاج الدين بن
يونس الموصلبي: ٩٤، ١٦٨، ٢٢٧.

«التعريف بالمصطلح الشريف» لشهاب الدين
القرشي: ١٣١.

«التعريف في إيجاز الكافية والتصريف» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

- «التنبيه» لفخر الدين بن تيمية الحنبلي: ١١١.
- «تنزيل الأفكار» لأثير الدين الأبهري: ١٦٦.
- «تنقيح الأفهام في علم الكلام» لزين الدين ابن شيخ العونية: ٢٥٣.
- «تنقيح الحاوي» لبدر الدين بن الخطيب الموصلي: ٢٣٩.
- «التهذيب في الفقه» لمحبي السنة البغوي: ٢٢٧، ٨١.
- «تهذيب النكت» لأثير الدين الأبهري: ٢١٦.
- «توضيح الحاوي» لبدر الدين بن الخطيب الموصلي: ٢٣٩.
- «ثبت» لأحمد بن موسى بن علي: ٢٥٧.
- «جامع الأصول» لابن الأثير: ١٥٦، ١٩١، ٢٠٩.
- «الجامع في الحساب والمساحات والجفور وحساب الجمل وحساب الهند» للخصر الإربلي: ٢٢.
- «الجامع في رؤوس المسائل بين الشافعي وأبي حنيفة» للخصر الإربلي: ٢٢.
- «جامع مختصر الأصول» لشرف الدين بن البارزي: ١٧٤.
- «الجد والاجتهاد للفوز في يوم المعاد» = «رياض الأخبار» لأبي الثناء بن جملة: ٢٣٨.
- «الجدل» لأبي نصر التسماني: ٢٥.
- «جزء ابن نجيد»: ٨١.
- «جزء الأنصاري»: ١٥١، ٢، ١٧٦.
- «جزء الغطريف»: ١٢٩.
- «جزء محمد بن الفرج الأزرق»: ١٤٢.
- «جزء من حديث المخلص» لأبي طاهر المخلص: ٣٨.

- «تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَيْتِ﴾» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.
- «تفصيل الإجمال في تعارض الأقوال والأفعال» لصلاح الدين العلاني: ٢٣٧.
- «تقدر الصحائف» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «التقريب في التفسير» لأبي المعالي السيرافي: ٨٦.
- «التقريب في شرح الغريب» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «تقريب المأمول في ترتيب النزول» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «تقرير غاية المدة في تفسير آية العدة» لصلاح الدين العلاني: ٢٣٧.
- «التكملة» لأبي علي الفارسي: ١٥٢.
- «التلخيص» لزين الدين بن المرخل: ١٧١.
- «التلخيص» لفخر الدين بن تيمية الحنبلي: ١١١.
- «تلخيص الفتاوي من روضة النواوي» لجمال الدين بن الشريشي: ٢٣٦.
- «تلخيص شرح الأحاديث الأربعين للنواوي» لزين الدين ابن شيخ العونية: ٢٥٣.
- «التميز» لشرف الدين بن البارزي: ١٧٤.
- «التميز في توجيه اللمعة السراجية» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «التميز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل» لابن باطيش: ٥.
- «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي: ٥٣، ١١٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٧، ٢٠٥، ٢١٣، ٢١٦، ٢٣٦، ٢٥٤، ٢٥٧.

- «حسن الصناعة في فن البلاغة» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «حسن المدد في فن العدد» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الحقائق في المنظوم» للخضر الإبلي: ٢٢.
- «حقيقة الوقوف على مخارج الحروف» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الحماسة» لأبي تمام: ٥٨، ١٦٦، ٢٣٩.
- «الحواشي على الكشاف» لفخر الدين الجاربردي: ٢٢٣.
- «الخطب الوعظية وتصديقات المواسم» لأبي علي الحسن العنسي: ١٢.
- «الخلاصة» لزين الدين بن المرخل: ١٧١.
- «الخليلية في مدح أبي البرية» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٨.
- «دائرة الدلائل في ترحيل البروج والمنازل» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الدر الثمين في أسماء المصنفين» لابن أنجب: ٥٧.
- «الدرّة»: ٢٣٩.
- «درّة الأعراب في الإعراب» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الدرّة التاجية في الحساب» لبدر الدين بن الخطيب الموصلي: ٢٣٩.
- «الدرّة المضية في علم العربية» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «درجات العلماء في طبقات الفقهاء» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الدعوة المستجابة» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
- «الجمال» للزجاجي: ١٥٢.
- «الجمهرة» لابن دريد: ٥٨.
- «جواب ما عنه جواب» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
- «الجواهر» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «جواهر البحر المحيط في شرح الوسيط» لنجم الدين القمولي: ١٥٣.
- «جواهر البحرين في تناقض الخبرين» للإسنوي: ٢١٧.
- «الحاصل في أصول الفقه» لتاج الدين الأرموي: ١٦٦.
- «الحاوي الصغير على مذهب الشافعي» لنجم الدين القزويني: ٧٣، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٥، ١٨٦، ١٩٢، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٦.
- «الحاوي الكبير» للماوردي: ١٥٤، ١٥٤، ٢.
- ٢٢٧.
- «حد الإناس في الحد والقياس» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الحدائق والثمار» لأبي محمد الشيزري: ٥٠.
- «حدود الإتقان في تجويد القرآن» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الحدود في حواشي العقود» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «حديقة الزهر في عدد آي السور» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الحرّة الأنفية في حواشي الدرّة الألفية» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «حسن التوسل في علم الترسل» لأبي الشاء الرحبي: ١٣١.

«الرسوخ في المنسوخ» لبرهان الدين الجعبري:
٢٢٧.

«رسوم التحديث في علوم الحديث» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

«رفع الاشتباه عن أحكام الإكراه» لصلاح
الدين العلاني: ٢٣٧.

«رفع الالتباس عن أحكام البناء والغراس»
لصلاح الدين العلاني: ٢٣٧.

«الرفيع في علم البديع» لبرهان الدين الجعبري:
٢٢٧.

«الروابط في حواشي الضوابط» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«الروحة في شرح الدوحة» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«روض الإقتان في حديث الطهور شرط الإيثار»
لصلاح الدين العلاني: ٢٣٧.

«الروضة» للنووي: ٢١٧، ٢٣٦.

«روضة الطرائف في رسم المصاحف» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

«الروضة في أسجاع المذكرين» للخضر
الإربلي: ٢٢.

«روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب»
لأبي محمد الشيزري: ٥٠.

«ري الظمان» لشرف الدين المرسي: ٦٢،
١٤٢.

«رياض الأخبار» لأبي الثناء بن جملة: ٢٣٨.

«الرياضات في الوعظ» للخضر الإربلي: ٢٢.

«الزبد» لشرف الدين بن البارزي: ١٧٤.

«زبدة الأحكام عن سيد الأنام» لزين الدين
ابن شيخ العويته: ٢٥٣.

«دلائل النبوة» لليهقي: ١٢٦.

«الدليل في التعليل» لبرهان الدين الجعبري:
٢٢٧.

«دمعة الباكي» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.

«ديوان المتنبّي»: ١٦٠.

«ديوان خطب جمعة» لشمس الدين بن اللبان:
٢٢٨.

«الذخيرة في حفظ جوارح الإنسان»
لأبي عبد الله بن النعمان: ٢٥٠.

«ذهبية العصر» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.

«الذيل» لأبي سعد السمعاني: ١٣.

«ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار: ٤٨، ٥٣.

«الرد على ابن تيمية في طلاق الثلاث دفعة»
لأبي الثناء بن جملة: ٢٣٨.

«الرد على ابن مطهر» لأبي الثناء بن جملة:
٢٣٨.

«رسالة الحل الناصح في حل المشكل الراسخ»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.

«الرسالة الشمسية» للكاتبّي: ١٦٦، ٢٣٩.

«رسالة في مسائل الجد» لبدر الدين بن الخطيب
الموصلّي: ٢٣٩.

«رسالة وضع الإنصاف في رفع الخلاف»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.

«رسائل الإجابة في فضائل القرابة والصحابة»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.

«رسم البراعة في علم البلاغة» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

- «زهرة السفرّة في تفسير خواتيم سورة البقرة»
لصلاح الدين العلائي: ٢٣٧.
- «زوائد التعجيز على التنبيه» لقطب الدين
التنباطي: ١٤٦.
- «زوائد الحاوي الصغير على المنهاج» لجمال
الدين بن الشّريشي: ٢٣٦.
- «السامي في الأسامي» للميداني: ١٦٦.
- «السبيل الأحمد في علم الخليل بن أحمد»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «السرعة في السبعة» لشرف الدين بن البارزي:
١٧٤.
- «سرائر الحكم» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «سفرة السفر» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
- «السفريات» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
- «السفينة الجامعة لأنموذج العلوم النافعة»
لصلاح الدين العلائي: ٢٣٧.
- «السماح في ترتيب كتاب الصحاح» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «السنن» لأبي داود: ١٤٧.
- «السيرة» لابن هشام: ١٤٨.
- «الشاطبية» للشاطبي: ١٠٤.
- «الشافي في الفرائض» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «الشافي من العي في طبقات أصحاب الشافعي»
= «طبقات أصحاب الشافعي» لابن باطيش.
- «شجرة الأخلاق الرضية والأفعال المرضية»
لابن عبد السلام: ٦.
- «شرح منهاج البيضاوي» لشمس الدين بن
الصّيرفي: ١٤٨.
- «شرح أصول ابن الحاجب» لعضد الدين
الإيجي: ٢٢٤.
- «شرح الأسرار» لقطب الدين الكازروني:
١٩٢.
- «شرح الإشارات» لسراج الدين الأرموي:
٨٣.
- «شرح الإشارات» لنصير الدين الطوسي:
١٦٦، ١٩٢.
- «شرح الأصول النسفية في علم الخلاف»
لعلاء الدين الخوارزمي: ١٥٦.
- «شرح الألفية» لشرف الدين بن البارزي:
١٧٥.
- «شرح الإمام» لتقي الدين بن دقيق العيد:
٢٣٨.
- «شرح البديع في أصول الفقه» لزين الدين
ابن شيخ العوينة: ٢٥٣.
- «شرح البرذوي للحنفية» لفخر الدين الجاربردي:
٢٢٣.
- «شرح التجريد في أصول الدين» لشمس الدين
الأصبهاني: ١٦٦.
- «شرح التصريف لابن الحاجب» لفخر الدين
الجاربردي: ٢٢٣.
- «شرح التعرف في التصوف» لعلاء الدين
القونوي: ١٥٥.
- «شرح التنبيه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي»
لابن باطيش: ٥.
- «شرح التنبيه» لأبي الفضل الخلاطي: ١١٠.
- «شرح التنبيه» لبرهان الدين الفزاري: ١٨٥.
- «شرح التنبيه» لجلال الدين الدشنائي: ١٠٠.
- «شرح التنبيه» لشرف الدين بن قرناص: ٦٣.
- «شرح التنبيه» لعلم الدين العراقي: ١٥٤.

- «شرح ألفاظ المذهب والأسامي المودوعة فيه» لابن باطيش: ٥.
- «شرح ألقية ابن مالك» لشمس الدين بن الصّيرفي: ١٤٨.
- «شرح الكافية» لابن الحاجب: ١٦٦.
- «شرح الكلّيات» لقطب الدين الكازروني: ١٩٢.
- «شرح المختصر ابن الحاجب» لركن الدين الإستراباذي: ١٩٦.
- «شرح المختصر في أصول الفقه» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.
- «شرح المصابيح» لناصر الدين البيضاوي: ٨٦.
- «شرح المصباح» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «شرح المصباح» لبرهان الدين العبري: ٢٢٥.
- «شرح المطالع» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.
- «شرح المفصل» لفخر الدين الجاربردي: ٢٢٣.
- «شرح المقامات الحيرية» لتاج الدين المسعودي: ٢٧.
- «شرح المقرب» لشمس الدين بن اللبان: ٢٢٨.
- «شرح المنتخب» لنور الدين بن الصنّيعه: ٢٤٧.
- «شرح المنهاج للبيضاوي» لبرهان الدين العبري: ٢٢٥.
- «شرح المنهاج للبيضاوي» لفخر الدين الجاربردي: ٢٢٣.
- «شرح المنهاج» لسراج الدين الأرموي: ٨٣.
- «شرح التنبيه» لمجد الدين السنكلومي: ١٦٨.
- «شرح الحاجية» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.
- «شرح الحاوي الصغير في الفقه» لعلاء الدين القونوي: ١٥٥.
- «شرح الحاوي في المذهب» لركن الدين الإستراباذي: ١٩٦.
- «شرح الحاوي» لشرف الدين بن البارزي: ١٧٤.
- «شرح الحاوي» لقطب الدين الرازي: ٢٢٢.
- «شرح الحديث» لصلاح الدين العلّائي: ٢٣٧.
- «شرح الرسالة الشمسية» لقطب الدين الرازي: ٢٢٢.
- «شرح السنة» لمحبي السنة البغوي: ٨١، ٨٤، ١٥٦، ١٧٩، ١٩٢.
- «شرح الشاطبية» لشرف الدين بن البارزي: ١٧٤.
- «شرح الشامل الصغير في الفقه» لفخر الدين ابن خطيب جبرين: ١٧٠.
- «شرح الطوابع في علم الكلام» لقطب الدين الرازي: ٢٢٢.
- «شرح الطوابع» لبرهان الدين العبري: ٢٢٥.
- «شرح الطوابع» لزين الدين ابن شيخ العويّنة: ٢٥٣.
- «شرح الطوابع» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.
- «شرح الغاية في أصول الفقه» لجمال الدين ابن الشريشي: ٢٣٦.
- «شرح الغاية في الفقه في مذهب الشافعي» لبرهان الدين العبري: ٢٢٥.

«شرح مختصر التبريزي» لعلم الدين العراقي: ١٥٤.

«شرح مختصر التبريزي» لمجد الدين السنكلومي: ١٦٨.

«شرح مقدمة ابن الحاجب في النحو» لنجم الدين القمولي: ١٥٣.

«شرح مقدمتي ابن الحاجب» لركن الدين الإستراباذي: ١٩٦.

«شرح ملحمة الإعراب» لعلم الدين العراقي: ١٥٤.

«شرح من المنهاج إلى باب الحدث» لأبي الثناء ابن جملة: ٢٣٨.

«شرح منهاج النووي» لمجد الدين السنكلومي: ١٦٨.

«شرح منهاج الوصول» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.

«شرح ناظر العين» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.

«شرح نهج البلاغة» لعز الدين بن أبي الحديد: ٦٠.

«شرعة الأوام في قراءة السبعة الكرام» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.

«شعب الإيمان» لليهقي: ١٢٦.

«صباية المشتاق» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.

«الصحاح» للجوهري: ٧١.

«الصحیح» للبخاري: ١٢٦، ١٦٦، ١٨٥، ٢١٣.

«الصحیح» لمسلم: ٨٥، ٢، ١٤٢، ١٨٥.

«صواب الإفصاح بمراتب الصحاح» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.

«شرح المهذب» لأبي إسحاق العراقي: ١٥٤.

«شرح المهذب» لقطب الدين إسماعيل بن محمد الحضرمي: ٢٥٤.

«شرح النسفي في الجبر والمقابلة» لزين الدين ابن شيخ العوينة: ٢٥٣.

«شرح الهداية للحنفية» لفخر الدين الجاربردي: ٢٢٣.

«شرح الوجيز في الفقه» لسراج الدين الأموي: ٨٣.

«شرح الوجيز» لعماد الدين الوزان: ٣١.

«شرح الوسيط» لعلم الدين العراقي: ١٥٤.

«شرح بديع ابن الساعاتي الحنفي في أصول الفقه» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.

«شرح بديع ابن الساعاتي» لفخر الدين ابن خطيب جبرين: ١٧٠.

«شرح تهذيب النكت» لعز الدين بن الصنعة: ٢٤٨.

«شرح ضمائر الحاوي» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.

«شرح عروض الساوي» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.

«شرح فضول النسفي» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.

«شرح قصيد الشيخ عبد الله الجزري في الفرائض» لزين الدين ابن شيخ العوينة: ٢٥٣.

«شرح مختصر ابن الحاجب» لفخر الدين ابن خطيب جبرين: ١٧٠.

«شرح مختصر ابن الحاجب» لقطب الدين الكازروني: ١٩٢.

- «العمدة في الأحكام»: ١٣١.
- «العموم والخصوص» لشهاب الدين القرافي: ٢١٦.
- «العوارف» لشهاب الدين السهروردي: ١٣٣.
- «عوالي مالك» لابن صخر: ١٤٢.
- «عوالي أصحاب سفیان بن عيينة» لصلاح الدين العلائي: ٢٣٧.
- «عوالي السماكي» تخریج العلائي: ١٨٣.
- «عيون التأنيث في فنون الحديث» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «غايات البيان في نوات القرآن» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الغاية القصوى في الفقه» لناصر الدين البيضاوي: ٨٦، ١٦٦.
- «غاية الوسائل إلى معرفة الأوائل» = «نهاية الوسائل إلى معرفة الأوائل» لابن باطيش.
- «غرة التاج» لقطب الدين الكازروني: ١٩٢.
- «غريب الحديث» لابن قتيبة: ٣٣.
- «غريب الحديث» لشرف الدين بن البارزي: ١٧٤.
- «غزل ابن صردر» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «الغنية في الحساب»: ٢٣٩.
- «فائت طبقات الفقهاء» لتاج الدين بن أنجب: ٦.
- «الفتاوى» للشريف عز الدين: ١٠٩.
- «الفتاوي المشككة الواقعة» لأبي الشاء بن جملة: ٢٣٨.
- «الفرائد الغياية منتخب المفتاح» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «ضوابط الطلاب في الإعراب» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الضوابط الكافية» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الطبقات» لأبي الشاء بن جملة: ٢٣٨.
- «طبقات أصحاب الشافعي» لابن باطيش: ٥.
- «طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق الشيرازي: ٥٣.
- «طراز السوادح» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
- «طراز المغازي» للواحدي: ١٢٦.
- «طريق السلامة في تحقيق الإمامة» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الطوابع في أصول الدين» لناصر الدين البيضاوي: ٨٦، ١٦٦.
- «الطوابع» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «عجائب المنقول في أسباب النزول» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «عجائب تفسير القرآن» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «عدة السالكين» لابن باطيش: ٥.
- «عز البارع في خريبات لأبي نواس» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «العزیز شرح الوجيز» للرافعي: ٢١٧، ٢٢٧.
- «عقد الدرر في عدد آي السور» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «عقود الجمال في تجويد القرآن» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «عقيدة» لشرف الدين بن قرناص: ٦٣.

- «القصيدة المحمدية في مدح خير البرية»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «القواعد» لشمس الدين الأصبهاني: ٢١٦.
- «القواعد الفقهية والأصولية» لأبي الشاء بن
جملة: ٢٣٨.
- «الكافي في الفرائض» للصدفي: ٢٥٧.
- «الكافية في النحو» لابن الحاجب: ١٦٦.
- «الكافية في النحو» لابن مالك: ١٦٨، ٢٣٩.
- «الكافية وتعليق على التسهيل» لبدر الدين
ابن الخطيب الموصلي: ٢٣٩.
- «كتاب في الفقه على مذهب الشافعي والحنفي»
لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.
- «كراسة في أعمال القلوب والمواخذه بها»
لعلم الدين العراقي: ١٥٤.
- «الكشاف» للزمخشري: ١٥٦، ١٩٢.
- «كشف الأسرار» لأفضل الدين الخونجي:
٢١٦.
- «الكلام على أحكام النظر» لأبي الشاء بن
جملة: ٢٣٨.
- «الكلام على حديث صفوان بن عسال المرادي
رضي الله عنه» لأبي الشاء بن جملة: ٢٣٨.
- «الكلام على قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ مع قوله تبارك وتعالى:
﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾» لأبي الشاء بن جملة: ٢٣٨.
- «الكلام على قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾» لأبي الشاء بن جملة: ٢٣٨.
- «الكليات في الطب» لابن رشد: ١٦٦.
- «كنز المعاني في شرح حرز الأمان» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

- «الفرائد في الفرق بين المسائل» لزين الدين
ابن المرخل: ١٧١.
- «الفرائض» لأبي علي الحسن العنسي: ١٢.
- «فرد لا يخلف» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
- «الفروق في الفقه» لسراج الدين الأرمطي:
١٦٧.
- «الفصول» لابن معيط: ١٦٨.
- «فضائل القرآن» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «فضائل المدينة» لابن النجار: ٤٨.
- «فضل الصلاة على النبي ﷺ» لأبي الشاء
ابن جملة: ٢٣٨.
- «فضل الصيام وما ورد الحث على صومه
من الشهور والأيام» لابن باطيش: ٥.
- «الفلك الدائر على المثل السائر» لعز الدين
ابن أبي الحديد: ٦٠.
- «فواضل السمر في فضائل آل عمر» لشهاب
الدين القرشي: ١٣١.
- «فوائد التسهيل» لشمس الدين بن اللبان:
٢٢٨.
- «فوائد ملتقطات فقهية وأصولية وحكمية»
لجمال الدين بن الشريشي: ٢٣٦.
- «الفيح القسي في الفتح القدسي» للعماد بن
الصفدي: ١.
- «القانون» لابن سينا: ١٩٢.
- «القصائد التورتيات» لأبي عبد الله الحريري:
٧٦.
- «القصيدة السنية في العقيدة السنية» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «قصيدة في البديع وأنواعه» لجمال الدين
ابن الشريشي: ٢٣٦.

- «المبجل في مختصر المنخل» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المبقيات» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
- «متشابه القرآن» لشرف الدين بن البارزي: ١٧٤.
- «المتفق» للجوزقي: ١٢٦.
- «المجاز» لابن عبد السلام: ٦.
- «المجاهدة والرياضة» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «مجمع البحرين العذيين في جمع متون الصحيحين» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٨.
- «المحرر» للرافعي: ١٦٣، ١٩١.
- «محرك العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المحصل في أصول الدين» لفخر الدين الرازي: ٢١٦.
- «المحصل» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «المحصور والمحدود في المقصور والممدود» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المحصول» لفخر الرازي: ٨٣، ٨٤، ٢١٦.
- «محل الوسائل الوافية بحل مسائل الكافية» لبدر الدين بن الخطيب الموصلي: ٢٣٩.
- «محمل الوفاء في التحمل والأداء» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المحيط» لأبي سعيد معيد الغزالي: ١١٤.
- «المختصر» للزمزني: ٢١٢.
- «مختصر أصول الفقه» لعلاء الدين الباجي: ١٤٣.
- «مختصر الأحكام الماوردية» لعلم الدين العراقي: ١٥٤.

- «كتور الذهب في فوائد تبت يدا أبي لهب» لبدر الدين بن قرصة: ٩٢.
- «لآلئ البحرين من كتابي الشيخين» لجمال الدين بن الشريشي: ٢٣٦.
- «لباب الأربعين في أصول الدين» لسراج الدين الأرموي: ٨٣.
- «اللطائف» لأبي القاسم القشيري: ١٢٦.
- «اللطائف الإفرنجية في المنطق» لسراج الدين الأرموي: ٨٣.
- «اللطائف الغيائية في الحكم العملية» لسراج الدين الأرموي: ٨٣.
- «اللمح العارضة فيما بين الرافعي والنووي من المعارضة» لمجد الدين التنكلمي: ١٦٨.
- «اللمح في أصول الفقه» لأبي إسحاق الشيرازي: ٥٣.
- «اللمعة في الفرائض» لبدر الدين بن الخطيب الموصلي: ٢٣٩.
- «اللوحي المشتبه في مختصر المنتهى» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «اللوامع» لسراج الدين الأرموي: ٨٣.
- «لوامع الطرف في موانع الصرف» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «ليلة النصف من شعبان» لشرف الدين المرسي: ٦٢.
- «المباح في أسماء القداح» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المباحث المختارة في تفسير آية الدية والكفارة» لصلاح الدين العلائي: ٢٣٧.

- «مختصر في أصول الدين» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.
- «مختصر في الفقه» لجلال الدين الدّشّاني: ١٠٠.
- «مختصر عمّر الرافعي» لعلاء الدين الباجي: ١٤٣.
- «مختصر منهاج الحليمي» لعلاء الدين القنوي: ١٥٥.
- «مختصر نهاية المطلب لإمام الحرمين» لابن عبد السلام: ٦.
- «مختصر في أصول الدين» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.
- «المدّهشة في تسيير الشهور السريانية والعربية» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المراتب المرتفعة في مناقب الأئمة الأربعة» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المرئجل في الجدل» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المرصاد الفارق بين الظاء والضاد» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «مزيل الارتباب عن مشتبه الأنساب» لابن باطيش: ٥.
- «مزيل الشبهات في إثبات الكرامات» لابن باطيش: ٥.
- «المسائل المهمة في اختلاف الأئمة» لسراج الدين الأرمني: ١٦٧.
- «المسارخ في أصول الفقه» لعفّس الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «مسالك الأبيار في الحج ولائحته» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «مختصر الأربعين للرازي» لعلاء الدين الباجي: ١٤٣.
- «مختصر التنبيه» لشرف الدين بن البارزي: ١٧٤.
- «مختصر الروضة والرافعي» لشمس الدين ابن اللبان: ٢٢٨.
- «مختصر الروضة» لزين الدين بن المرّحل: ١٧١.
- «مختصر الروضة» لنجم الدين الأصفوني: ١٦٥.
- «مختصر المحرر» لنجم الدين الواسطي: ١٧٨: ٢.
- «مختصر المحصول في علم الأصول» لعلم الدين العراقي: ١٥٤.
- «مختصر الوجيز» لنور الدين بن الصنيعة: ٢٤٧.
- «مختصر تفسير ابن الخطيب» لشرف الدين المرسي: ٦٢.
- «مختصر ذيل أبي سعد بن السمعاني على تاريخ الخطيب» ليحيى بن الربيع: ٤.
- «مختصر سيرة سيدنا رسول الله ﷺ» لجمال الدين بن الشريشي: ٢٣٦.
- «مختصر صحيح مسلم» لقطب الدين إسماعيل ابن محمد الحضرمي: ٢٥٤.
- «مختصر صفوة التصوف» لمروان الطنزي: ١٥.
- «مختصر علوم الحديث لابن الصلاح» لعلاء الدين الباجي: ١٤٣.
- «مختصر غياث الأمم» لجمال الدين بن الشريشي: ٢٣٦.

«معالم التنزيل في التفسير» لمحيي السنة البغوي: ٨١.

«المعجم» لتاج الدين السعدي: ٢١٠.

«المعجم» لرشيد الدين بن الأقرّب: ٣، ١٠.

«المعجم» للطبراني: ٤٨.

«المعجم» للمنذري: ٢، ٥٢.

«معجم الشيوخ» لسيف الدين السباق: ١٤٢.

«معجم الشيوخ» للدمياطي: ٦٠، ٦١، ٦٧.

«المعرب في مثلثة قطرب» لبرهان الدين

الجعبري: ٢٢٧.

«المعروض في العروض» لبرهان الدين

الجعبري: ٢٢٧.

«المفرد الساجم في قراءة عاصم» لبرهان

الدين الجعبري: ٢٢٧.

«المفردات في القراءات» لأبي علي الحسن

العنسي: ١٢.

«المفصل» للزمخشري: ٤٤، ١٤٥، ١٥٦.

«المفيد في شرح القصيد» لبرهان الدين

الجعبري: ٢٢٧.

«المقاصد الشامية» لسراج الدين الأرموي:

٨٣.

«المقامات الحريرية»: ٥٨، ١٦٠، ٢٣٩.

«مقترح الإصابة في علم الكتابة» لبرهان

الدين الجعبري: ٢٢٧.

«مقدمة في الأصول» لعلم الدين العراقي:

١٥٤.

«مقدمة في النحو» لجلال الدين الدّشثاني:

١٠٠.

«مقدمة في علم المعاني والبيان» لجمال

الدين بن السّريشي: ٢٣٦.

«مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» لشهاب

الدين القرشي: ١٣١.

«المسط في الخط» لبرهان الدين الجعبري:

٢٢٧.

«المسند» للإمام الشافعي: ٤، ١٨٦.

«المسند» للسّراج: ٤٨.

«مشبه النسبة» لابن باطيش: ٥.

«مشتهي النهول في علم الأصول» لبرهان الدين

الجعبري: ٢٢٧.

«المشهور من مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد»

للخضر الإريلي: ٢٢.

«مشيخة نجم الدين بن صصرى» تخريج

العلائي: ٢٠٣.

«المصايح» لمحيي السنة البغوي: ٨١، ١٣٣،

١٥٦.

«المصادر» للزّوزني: ١٦٦.

«المصباح في الأحاديث الصحاح» لابن

باطيش: ٥.

«المضبوط في الأسانيد في شروط أرباب

الأسانيد» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.

«المطالب العالية» للفخر الرازي: ٨٣.

«مطالع الأنوار النبوية في صفات أفضل البرية»

لجمال الدين الواسطي: ١٧٨.

«مطالع الأنوار» لسراج الدين الأرموي: ٨٣،

١٦٦.

«معاقد القواعد في مختصر قواعد العقائد

لنصير الطوسي» لبرهان الدين الجعبري:

٢٢٧.

«المعالم» لفخر الدين الرازي: ٣، ٢٣٩.

- «منح القصيد على فتح الوصيد» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المنطق» لشمس الدين الأصبهاني: ١٦٦.
- «منظومة رجز» لبدر الدين بن الخطيب الموصلية: ٢٣٩.
- «المنظومة في الفقه» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «منظومة اللمعة في الفرائض» لبدر الدين بن الخطيب الموصلية: ٢٣٩.
- «المنهاج في أصول الفقه» لناصر الدين البيضاوي: ١٦٦، ٨٦.
- «المنهاج» لسراج الدين الأرموي: ٨٣.
- «المنهاج» للنووي: ١٤٥، ٢٢٧.
- «المتير في ضرورة الشعر» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المهذب» لأبي إسحاق الشيرازي: ٢٢، ٢٠٩، ٢٢٧، ٢٥٧.
- «المهمات فيها وقع في جميع كتب الإمامين الرافعي والنووي من المسائل المتناقضة» للإسنوي: ٢١٧.
- «المواقف» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «مواهب الوفي في مناقب الشافعي» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الموجز في المنطق» لأفضل الدين الخوننجي: ٢١٦.
- «الموضح شرح الموجز» لسراج الدين الأرموي: ٨٣.
- «الموضح في الوصايا والجبر والمقابلة والدور» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «الموطأ» لمالك بن أنس: ١٥٨.
- «المقرب» لشمس الدين بن اللبان: ٢٢٨.
- «المكنوز في حل الرموز» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «الملخص في الهيئة» للجغميني: ١٦٦.
- «الملخص» لزين الدين بن المرخل: ١٧١.
- «منازل الساترين» لأبي إسماعيل الهروي: ٨١.
- «مناسك الحج» لجلال الدين الدشائني: ١٠٠.
- «مناقب الخلفاء الأربعة» لأبي الثناء بن جملة: ٢٣٨.
- «مناتح التأليف في مدح التصنيف» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «منتخب العين» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «المنتخب في أصول الفقه» لفخر الدين الرازي: ٢١٦.
- «منتخب كفاية النبيه» لمجد الدين التنكومي: ١٦٨.
- «المنتخب من أصول ابن الحاجب» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «المنتخب من فضائل الصحابة رضي الله عنهم» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «المنتصف في المؤلف والمختلف» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المنتظر في علوم النظر» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المنتقى من تفسير محمد بن سيرين مما ورد في القرآن» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «المنة في تحقيق الغنة» لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «المنثور في المذهب» للخضر الإربلي: ٢٢.

- «موطأ أبي مصعب»: ٨١.
- «مواعد الكرام في مولد النبي عليه السلام»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «التاسخ والمنسوخ» لشرف الدين بن البارزي:
١٧٤.
- «ناظر العين في المنطق» لشمس الدين الأصبهاني:
١٦٦.
- «نثر الكافية لابن مالك» لنور الدين ابن
الضيعة: ٢٤٧.
- «التجديات» للأبيوردي: ١٦٦.
- «التخة من مشته النسبة» لابن باطيش: ٥.
- «نزهة الأبصار من مشايخ الأمصار» للخضر
الإربلي: ٢٢.
- «نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «نزهة الطلاب في مناقب الأصحاب» لمحيي
الدين الإسنائي: ١١٣.
- «التزهة في الوعظ» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «التزهة في حواشي التزهة» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.
- «التسب في التسب» لبرهان الدين الجعبري:
٢٢٧.
- «نسبة السور إلى المكّي والمدني في السفر»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «نضارة الدنيا وزهرة المتقى في خطب المصطفى»
للخضر الإربلي: ٢٢.
- «النضارة في الأشعار» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «النظائر» لزين الدين بن المرخل: ١٧١.
- «نظم الحاوي» لزين الدين ابن شيخ العويّنة:
٢٥٣.
- «نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليمين
من الفوائد» لصلاح الدين العلائي: ٢٣٧.
- «نظم فصيح ثعلب» لعز الدين بن أبي الحديد:
٦٠.
- «التفحات القدسية» لصلاح الدين العلائي:
٢٣٧.
- «نفحة الروض» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
- «نفس الأجزاء في رؤوس الأجزاء» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «التقاب عما روى الشيخان للأصحاب» لصلاح
الدين العلائي: ٢٣٧.
- «التكات في معنى...» لبرهان الدين الجعبري:
٢٢٧.
- «التكت والإشارات» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «نهاية الأحكام في دراية الأحكام» لصلاح
الدين العلائي: ٢٣٧.
- «نهاية الأدب في تهذيب عجالة النسب» لابن
باطيش: ٥.
- «نهاية الإعراب في التصريف في صناعتي
الإعراب والتصريف» لبدر الدين بن الخطيب
الموصلّي: ٢٣٩.
- «نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول» للإسنوي:
٢١٧.
- «نهاية الطلاب في علم الحساب» لبدر الدين
ابن الخطيب الموصلّي: ٢٣٩.
- «نهاية العقول» لعضد الدين الإيجي: ٢٢٤.
- «نهاية المرام في إيضاح أركان الإسلام» لابن
باطيش: ٥.
- «نهاية المطلب» للجويني: ٢٢٧.

- «موطأ أبي مصعب»: ٨١.
- «مواعد الكرام في مولد النبي عليه السلام»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «التاسخ والمنسوخ» لشرف الدين بن البارزي:
١٧٤.
- «ناظر العين في المنطق» لشمس الدين الأصبهاني:
١٦٦.
- «نثر الكافية لابن مالك» لنور الدين ابن
الضيعة: ٢٤٧.
- «التجديات» للأبيوردي: ١٦٦.
- «التخة من مشته النسبة» لابن باطيش: ٥.
- «نزهة الأبصار من مشايخ الأمصار» للخضر
الإربلي: ٢٢.
- «نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «نزهة الطلاب في مناقب الأصحاب» لمحيي
الدين الإسنائي: ١١٣.
- «التزهة في الوعظ» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «التزهة في حواشي التزهة» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.
- «التسب في التسب» لبرهان الدين الجعبري:
٢٢٧.
- «نسبة السور إلى المكّي والمدني في السفر»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.
- «نضارة الدنيا وزهرة المتقى في خطب المصطفى»
للخضر الإربلي: ٢٢.
- «النضارة في الأشعار» للخضر الإربلي: ٢٢.
- «النظائر» لزين الدين بن المرخل: ١٧١.
- «نظم الحاوي» لزين الدين ابن شيخ العويّنة:
٢٥٣.

«وسائل في الخلافات» لسراج الدين الأرموي:
٨٣.

«الوسيط في التفسير» للواحدي: ٨١.
«الوسيط في الفقه» للغزالي: ٨٢، ١١٤،
١٢٦، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٦، ٢٠٩، ٢١٦،
٢٢٧، ٢٥٤، ٢٥٧.

«وصف الاهتداء في الوقف والابتداء» لبرهان
الدين الجعبري: ٢٢٧.

«وصول الطالب إلى أصول ابن الحاجب»
لزين الدين ابن شيخ العوينة: ٢٥٣.
«الوفا في شرف المصطفى» لشرف الدين
ابن البارزي: ١٧٤.

«الوفا في أساء خيل السباق» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«الوفيات» للشريف عز الدين: ٧.
«يتيمة التبريز في شرح الوجيز» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«يتيمة التطريز في شرح الوجيز» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«يقظة الساهر» لشهاب الدين القرشي: ١٣١.
«اليواقيت في علم المواقيت» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«نهاية الوسائل إلى معرفة الأوائل» لابن باطيش:
٥.

«نهاية مقاصد الرائض في دراية قواعد الفرائض»
لبدر الدين بن الخطيب الموصل: ٢٣٩.
«نهج الدمثة في قراءة الثلاثة» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«النيابة في الكتابة» لبرهان الدين الجعبري:
٢٢٧.

«الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات»
لبرهان الدين الجعبري: ٢٢٧.

«هداية الفقيه إلى معاني التنبيه» = «شرح
التنبيه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي» لابن
باطيش.

«الواضح الوجيز في شرح مختصر الوجيز»
لمجد الدين السنكلومي: ١٦٨.

«الواضحة في تجويد الفاتحة» لبرهان الدين
الجعبري: ٢٢٧.

«الوافي في الخلاف» للخضر الإربلي: ٢٢.
«الوافية في القافية» لبرهان الدين الجعبري:
٢٢٧.

«الوجيز» للغزالي: ٨١، ٨٤، ١٥٦، ١٩٢،
٢٢٧، ٢٥٧.

«وسائل الأملعي في فضائل الإمام الشافعي»
لأبي الحسن البيهقي فندق: ٨.

كشاف الأنساب

- الأبزازي: ١٢٠.
الأزاني: ٣٧.
الإربلي: ٢٢.
الأشمومي: ١٤٩.
الأصفوني: ١٢٨.
الأميوطي: ٦٨.
الإيجي: ٢٢٥.
البارزي: ١٧٤.
البارني: ٢١٩.
البرشاني: ٤٥.
البتديجي: ٧٥.
البندهي: ٢٧.
البهنسي: ٨٧.
البوازيجي: ٧١.
البوقي: ٢٤٥.
البيساني: ٥٤.
البيلقاني: ٨١.
التجيبى: ٤٥.
التزمتي: ١١٤.
التزمتي: ٧٩.
الجاربردي: ٢٢٣.
الجبريني: ١٧٠.
الجعبري: ٢٢٧.
الجنزي: ١٤.
- الحزلي: ٤٥.
الحصن كفي: ١٩.
الخابوري: ٩٦.
الخلاطي: ١١٠.
الخلخالي: ٢٤٢.
الدثنائي: ١٠٠.
الدكالي: ٦٦.
الذميري: ٨٩.
الدنبلي: ٣٢.
الدهروطي: ٢٠٤.
الدوني: ١٤.
الرازي: ٣.
الرحبي: ٢٣.
الزرزاري: ١٧٣.
الزّمخشري: ٤٤.
السنجاري: ٩٦، ٢٠٠.
السّوادي: ٣٦.
الشّريشي: ٢٠٠.
الشّهبي: ٢٣٣.
الشّيزري: ٢١.
الضنّهاجي: ٧٩.
الطبرستاني: ٣.
العسفني: ٣٦.
الغزافي: ١٩٨.

- | | |
|------------------|----------------|
| الكرماني: ٥١. | الفارسي: ٤٤. |
| الكنجي: ٢٢٣. | الفارقي: ١٩٠. |
| المحجي: ١٧٢. | الفاروقي: ١٨٨. |
| المدلجي: ١٣٠. | الفرغاني: ٢٢٥. |
| المراكشي: ٤٥. | القرميسي: ٤٩. |
| المرندي: ٣٤. | القلانسي: ٢٣٤. |
| المروزي: ٧٠. | القمني: ٨٥. |
| النشائي: ٢٢١. | القمولي: ١٥٣. |
| التصبي: ٥٩. | القونوي: ١٢٣. |
| النوجابادي: ١٠٨. | الكتناني: ١٥١. |
| الهكاري: ٩٠. | الكرابيسي: ٤٢. |
| | الكركي: ١١٣. |



كشاف الأماكن

- أرمي: ٨٣.
 أميوط: ١٠٩.
 بخعون: ١٢٧.
 يرشانة: ٤٥.
 بسري: ٢٠٧.
 تربة أم الصالح: ٢٠٠.
 الجامع الأحمر بالقاهرة: ٩٦.
 الجامع الحاكمي: ١٤٣.
 الجامع الصالحى: ١٢٩.
 الجامع الظافري: ٧٧.
 جامع الفكاهين = الجامع الظافري: .
 جامع المقسم: ١١٠.
 حرلة: ٤٥.
 الخانقاه البيبرسية: ١٦٨.
 الخانقاه الزكنية: ١٣٥.
 الخانقاه السيفية قوصون: ١٦٦.
 الخانقاه الصلاحية: ١٤١.
 الخانقاه الطيرسية: ١٥١.
 خانقاه المشتهي: ٢٤٤.
 دار الحديث الأيزارية بالإسكندرية: ١٩٨.
 دار الحديث الأشرفية: ١٨٣.
 دار الحديث الثورية: ٢٠٥.
 داريا: ١٤٢.
 دقوقا: ٢٨.
 دمنهور الوحش: ٨٠.
 دور تكريت: ٣٣.
 ديرين: ٨٩.
 الرباط الناصري: ٢٠٠.
 سفظ رشيد: ٢٤٩.
 سمنان: ٢٥.
 سنكلوم: ١٦٨.
 سينا: ٩١.
 طندتا: ٢٠٨.
 طنزة: ١٥.
 عقر الحميدية: ٣٩.
 العوينة: ٢٥٣.
 فاقوس: ٢٣٥.
 قصر ابن شادي: ١٣٢.
 قمراء: ٥٧.
 كفر طاب: ٢١.
 مارشك: ١٦.
 الماي: ٨٨.
 المجلد: ٩٦.
 المدرسة الإقبالية بدمشق: ٩٥.
 المدرسة الأتابكية: ٢١٥.
 المدرسة الأمينية: ٢٠٣.
 المدرسة البادرائية بدمشق: ٩١.
 المدرسة البدرية: ٧٢.

- المدرسة التقوية: ٢٠٦ .
- المدرسة الجوزية: ١١١ .
- المدرسة الحسامية الطرنطائية: ١٥٦ .
- المدرسة الخليلية: ١٥٨ .
- المدرسة الدولعية: ١٧٢ .
- المدرسة الرواحية: ١٦٦ .
- المدرسة الزجاجية بحلب: ٢٩ .
- مدرسة زين التجار: ٨٢ .
- مدرسة سيف الإسلام: ٩٩ .
- المدرسة السيفية: ١٤٣ .
- مدرسة الشافعية بإطفيح: ١١٣ .
- المدرسة الشامية الكبرى: ١٧١ .
- المدرسة الشرفية = مدرسة زين التجار: .
- المدرسة الصاحبية البهائية: ٧٨، ٢١٠ .
- المدرسة الصالحية بالقاهرة: ٦ .
- المدرسة الصلاحية ببيت المقدس: ١٧٧ .
- المدرسة الطبرسية: ١١٣ .
- المدرسة الظاهرية الجوانية: ٩٧ .
- المدرسة الظاهرية بالقاهرة: ٨٥ .
- المدرسة العادلية: ١٥٥ .
- المدرسة العادلية الصغرى: ٢٠٣ .
- المدرسة العذراوية: ١٧١ .
- المدرسة العصورية بحلب: ١٩٥ .
- المدرسة العلمية: ٢٠٥ .
- المدرسة الغزالية: ١٥٥ .
- المدرسة الفاضلية بالقاهرة: ٩٤ .
- المدرسة الفائزية بمصر: ٩٢ .
- المدرسة الفخرية: ١٥٣ .
- المدرسة القطبية بالقاهرة: ٩٧ .
- المدرسة القليجية: ٢١٤ .
- المدرسة الكروسية: ١٩٣ .
- المدرسة الكمالية القضيوية بالموصل: ٣٢ .
- المدرسة المجدية: ١٧١ .
- المدرسة المسروورية: ١١٠ .
- المدرسة المعزية: ١٤٧ .
- المدرسة المنصورية: ١٤٣ .
- المدرسة المنكوتمرية: ١٤٩ .
- المدرسة الناصرية = مدرسة زين التجار: .
- المدرسة الناصرية الجوانية: ٢٠٠ .
- المدرسة الهكارية بالقاهرة: ٩٧ .
- منازل العز: ٢٤٠ .
- التيل: ٣٥ .



كشاف الآيات الواردة في النص

الترجمة	البحر	القائل	البيت
			الهمزة
٢٧	المجنث	تاج الدين السمودي	قالت: عهدتك نكي دُما حذار الثنائي
			الباء
٥	مجزوء الكامل	ابن باطيش	يا غائباً عن ناظري ومحلّه مذ بان قلب
١٤٠	البيسط	شهاب الدين بن الحباس	لا تمجّرٍ لشهبٍ حولك اجتمعت إنّ البدور إليها تنتهي الشهب
٣٧	الطويل	أبو العباس أحمد القباني	إذا كانت الشبعين منك لم يكن لذاتك إلا أن تموت طيب
٢٥٣	الطويل	ابن شيخ العرونة	وقائلية لسا جعلت مناصبي بخير نزاع من منا ومناصب
١٠٨	الكامل	زين الدين ابن الوزير	لا تدخلوا بيني وبين حبيبي بحدِيثِ وائشٍ أو كلامٍ رقيب
			التاء
٢٤٤	الطويل	-	يقولون: محي الثنين مات وما لهم بذلك من علمٍ وليس بيئت
			الثاء
١٩	المديد	يحيى الطنزي	وخليلٍ بستٍ أعفله ويرى عذلي من العبت
			الدال
١٢٩	الطويل	ناصر الدين العسقلاني	شكالي صديقي حبّ سواه أغريت بعض لسانٍ لا تملّ له وردا
١٦٧	الكامل	سراج الدين الأرمطي	شرط الكفامة سقاً قد حزرت بينك عنها بيت شعرٍ مفرد
١٢٨	الكامل	نجم الدين الأصفهوني	ولقد أحزّن إلى العقيقٍ وطيبٍ وقباضهم منازل السورادي
١٤٢	الكامل	شرف الدين المرسي	قالوا: محمّد قد كبرت وقد أتى داعي الحمام وما أهتممت بزاد
٩٩	الكامل	زين الدين القليوبي	في حبّ ذي الدنيا البرايا كلهم شرعٌ فمن عانت غير الواجد
١٥٤	الكامل	ابن بنت أبي إسحاق	شوتي إلى تقبيل نرسة أحمدٍ أنفيت فيه نصبري وتجلّدي

الترجمة	البحر	القائل	البيت
١٠٨	الطويل	زين الدين ابن الوزير	فأسد الأيادي البيض للناس واغتمم أجودهم واحصل على النكر والحمد
٢٢٤	الخفيف	صدر الدين الثبريزي	أنت أغلى من أن نهشى بعبيد أو يسوم من الزمان جديد
٢	مجزوء الكامل	-	وإذا رأيت محتمداً ظفرت بسرؤيته يدي
الراء			
١٤٠	الخفيف	شهاب الدين بن الحباس	زاد وجدي فلست أملك صبيرا أعظم الله في التصبر أجرا
٤٢	السرير	أبو المعالي محمد ابن المعجمي	إن كنت لا أطمع في عودكم ولا أنسال الفوز في الآخرة
١٤٣	الدوييت	علاء الدين الباجي	حاولت لعماء إذ نعمت الثمرا فارتاع وقال: تسحل الخمرا
٣	الطويل	-	قد ارتفع الإسلام واندحض الكفر وزال مرء الحق مذ ظهر الفجر
٢٤٩	الطويل	زين الدين بن مرهف	إذا لم يكن عمر الفتى عمر داره فليس له بالذار نفع ولا عمر
١٤١	الطويل	عماد الدين بن الدوري	نسبت إلى عليك فازددت رفعةً فأكرمني زيداً ويجلسي عمرو
٣٣	الطويل	أحمد بن محمد الدوري	دع القلب يوصل في لظى من تحبه فكل الأذى فيمن تحب سرور
١٤٣	البيسط	علاء الدين الباجي	حاشاك يا جنتي بالنار تحرقني والناس في جنتي من خشية النار
٢٣٩	البيسط	بدر الدين بن الخطيب	يا مخبراً عنه لو حقت مخبره لا تصغر الخبر ما استكبرت من خبر
٦٦	الطويل	أبو محمد الدكالي	أكابد أفكار الحياة من الدهر ولرجو انتصاراً في العواقب بالخير
١٣٠	الكامل	-	ما زلت أولع بالهوى متعمداً حتى بليت بحلوه ويمرّه
٢١	البيسط	عبد المحسن الكفرطايي	كم أصرف القلب كرمًا عن مطامعه وأغصب النفس خوف الكاشع الأثر
٢٣٩	الكامل	بدر الدين بن الخطيب	يا برق حل بأبرق الجنان عن كذب عرى جيب الحيا المزور
السين			
١٤٣	الطويل	تقي الدين	أبا منصباً كان العلاء يزينه قبول معيد أو قرار مدرّس
٥٠	الطويل	أبو محمد الشيرزي	ولم أدخل الحمام يوم فراقهم طلاب نعيم قد رضيت بيوسي
الصاد			
١٦٠	الخفيف	زين الدين بن الرعاد	نقل الناس وهو نقلٌ غريبٌ أن بعد الكمال يحدث نقص
العين			
٣	مجزوء الرمل	حميد الدين صاحب «المقامات»	خصه الله بسرأيٍ هو للخب طليعة

الترجمة	البحر	القائل	البيت
٦٦	الكامل	عز الدين بن أبي الحديد	أبا المعالي هل سمعت نأزهي ولقد عهدتكَ في الحياة سميما
٧٦	الطويل	أبو محمد البوازيجي	إذا كنت ذا فضلٍ ويَتمتَ فأصفاً جناب ابن نصر والجناب منيع
الفاء			
١٠٠	البيط	جلال الدين القشتاني	باصباح زود وصف عدل الجمع إن عرفنا وزد وآتت وركب عجمةً وصفنا
٢٢٨	الطويل	برهان الدين الجعبري	وإن فشح الله الكريم بيمدتي وأدرت عزماً ليس في أصله ضعف
١٠٩	الكامل	برهان الدين بن الأسيوطي	وحياة وجهك ومر عندني مصحفٌ فيه أبصر متى ترانسي أحلف
٣	الكامل	ابن عنين الذمشي	جاءت سليمان الزمان بشجوها والموث بلع من جناحي غاطف
القاف			
٢٠	الكامل	المبارك بن عبد الباقي	بعد التقا وفرقا جيران التقا لا أمرع الغور النمام ولا سقى
٢٨	الرمز	أبو محمد الدقوقي	إن في قلبي من الشوق حريقاً يتلظى عند ذكراري دقوقا
٤١	الطويل	أبو عبد الله الغساني	كتاب جلال الذين حل مكانه لديني وأتسي نحوه لمشوق
١٢٩	البيط	ناصر الدين العسقلاني	عصر الشبية قد ولئى بأجمعه وما عملت به شيئاً لخلافي
الكاف			
١٤٠	الخفيف	شهاب الدين بن الحبتاس	أيها البرق ما الذي أدراك ما أن سلمى تبسمت لسروكا
اللام			
١٠٩	الكامل	برهان الدين بن الأسيوطي	أغنى جمالك عن شفاعتي شافعي وتسرّد بفسراعة وسؤال
٥٠	الكامل	أبو محمد الشيزري	كرم المهيمن منتهى أملسي لا تبسي أرجو ولا عملي
الميم			
١٢٦	المتقارب	نجم الدين المؤيد الصلاحي	نموا فلدوة الذين شمس الهدى وربّ نعتي يفيد الضمم
٤٣	الطويل	أبو أحمد بن الطوسي	على ساكني دار السلام سلام نختم آتسي ختموا وأقاموا
٩٨	الكامل	يهاء الدين بن النحاس	هذا البيان وما سواه مبهّم فهو الضبايح وذلك ليّل مظلم
١٥	الكامل	مروان الطنزي	وإذا دعوتك إلى صديقك حاجةً فأبسى عليك فإنه المحروم
٢٢٧	الكامل	برهان الدين الجعبري	لا تعدنها نأسماً ومطللاً إذ قدرها متفق الأكمام
١٠٠	مخلع البيط	جلال الدين القشتاني	يا لانمي كفت عن ملامي عن انعزالسي عن الأنام

الترجمة	البحر	القاتل	البيت
٢٢٧	الكامل	برهان الدين الجعبري	إن رمتم لشرائف الأحكام فعلَيْكم بظرائف الأنهام
٢٢٧	الطويل	برهان الدين الجعبري	أيا سائلي عن عذ ما قد جمعته من الكف في أثناء عمري من العلم
٢٢٤	الطويل	صدر الدين التبريزي	أديرا رحيقًا كالحريق المضرم ففيه شفاه الموجع المتألم
٢٣٦	الوافر	جمال الدين بن الشريفي	ذنوبي يا إلهي لست أرجو لها إلا مسامحة الكريم
الثون			
١٤٢	الرمل	ابن بنت أبي سعد	عرف الحب قديمًا بيننا فأتلقنا بين نجدٍ ومنسى
٩١	البيط	موفق الدين البغدادي	يا سعد ما صنعت أيدي الهوى فينا ما كان أطينا لولا تائينا
٢٦	الوافر	أبو العائر الأنصاري	جمال الدين شوق العبد شوقًا يقضّر عن عبارته اللسان
٤٢	البيط	أبو المعالي بن العجمي	يا نازلي البلد الأقصى ومزلهم وسط الضمير وهم في الفل سكان
٢٢٤	الكامل	صدر الدين التبريزي	قمّر بدا من فوق غصن البان أم وجه ذلك الأهيف الفشان
١٣٤	البيط	تاج الدين الشهرودي	لناريت بهم العزم في عرض الد بحرور أصميت قلب الحاسد الشّي
٦	الطويل	ابن عبد السلام	أوجّه وجهي نحوهم متشققًا إلهم بهم منهم إذا الخطب أهياي
١٣٣	الرمل	شمس الدين الشهرودي	قد قنعنا بخمول عن غنى ويعزّ اليأس عن ذلّ التمني
٨٦	الوافر	أبو الخير ناصر الدين	فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني
١٤٣	الوافر	علاء الدين الباجي	رثا لي عؤدي إذ عاينوني وسحب مدامعي شبه العيون
٥٤	الوافر	ضياء الدين البيهقي	تصبر للعواقب وانتظرها فأنت من العواقب في اثنتين
الهاء			
٤٦	الكامل	ابن الخباز الموصلّي	لا نستطيع لمجده وصفًا ولو أنّ العباد بأسرهم أفواه
الياء			
١٤١	مجزوء الرمل	عماد الدين بن الدوري	إنّ في وجهك معنى حارّت الأنكار فيه



ثبت المصادر

- «أعيان العصر وأعوان النصر»، للعلامة صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور علي أبو زيد وآخرون، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدمشق، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.
- «الأعلاق الخطيرة»، للعلامة عز الدين بن شداد (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق الدكتور يحيى زكريا عبّارة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١م. والجزء الخاص بمدينة دمشق: بتحقيق الدكتور سامي الدهان، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٥٦م.
- «الأعلام»، للعلامة خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.
- «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ»، للحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق سالم بن غتر بن سالم الظفيري، دار الصميمي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٣٨هـ = ٢٠١٧م.
- «إنباه الرواة على أنباء النحاة»، للعلامة جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٩٨٢م.
- «إنباء الغمر بأبناء العمر»، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.
- «الأنساب»، للإمام عبد الكريم بن محمد بن منصور بن السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تصحيح العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرين، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند.
- «بدائع الزهور في وقائع الدهور»، للعلامة ابن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ)، تحقيق محمد مصطفى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
- «البداية والنهاية»، للحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٧م.

- «البلد السافر عن أنس المُسافر»، للعلامة أبي الفضل جعفر بن ثعلب الأديوي (ت ٧٤٨هـ)، نسخة خطية، الجزء الأول منها مصورة مكتبة الفاتيكان (١٦٨) والجزء الثاني مصورة مكتبة الفاتح (٤٢٠١).

- «البرنامج»، للحافظ ابن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، تونس ١٩٨١م.

- «بغية الوعاة»، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ببيروت.

- «تاج التراجم»، للعلامة أبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبغا الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار القلم دمشق، ١٩٩٢م.

- «تاج العروس»، للعلامة الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق علي هلالي وآخرين، مطبعة حكومة الكويت، ٢٠٠٤م.

- «التاريخ»، للعلامة أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شعبة الأسدي (ت ٨٥١هـ)، تحقيق الدكتور عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي بدمشق.

- «تاريخ إربيل»، للحافظ ابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.

- «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

- «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه»، للعلامة أبي عبد الله محمد ابن إبراهيم شمس الدين بن الجزري (ت ٧٣٨هـ)، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية بيروت، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

- «تاريخ دمشق»، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمر بن غرامة العمرابي، دار الفكر ببيروت، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

- «التيان لبديعة البيان»، للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق أبي عبد الله حسين بن عكاشة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، دار النوادر بدمشق، ٢٠٠٨م.

- «تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن»، للعلامة بدر الدين الأهدل (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق عبد الله الحبيشي، المجمع الثقافي بأبي ظبي، ٢٠٠٤م.

- «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، للحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق أسعد طرابزونى، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- «التدوين في أخبار قزوين»، للإمام أبي القاسم الرافي (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٧م.
- «تذكرة النبيه»، للعلامة ابن حبيب (ت ٧٧٩هـ)، تحقيق الدكتور محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ١٩٨٦م.
- «التراجم الجليلية الجليلة»، للإمام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦هـ)، نسخة خطية مصورة من مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي.
- «تقويم البلدان»، لعماد الدين إسماعيل أبي الفداء صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق رينود وماك كوكين ديسلان، مصورة دار صادر بيروت عن طبعة باريس ١٨٥٠م.
- «التكملة لكتاب الصلة»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي تونس، ٢٠١١م.
- «التكملة لوفيات النقلة»، للحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ.
- «توضيح المشتبه»، للحافظ محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
- «الجواهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد»، للعلامة ابن المبرز الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
- «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، لعبد القادر الحنفي القرشي (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
- «الحاوي في الطب»، لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (٣١٣هـ)، تحقيق هيثم خليفة طعيمي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ٢٠٠٢م.
- «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، ١٩٦٧م.
- «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة»، للعلامة كمال الدين بن الفوطي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣م.

- «خريدة القصر وجريدة العصر»، للعماد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق الدكتور شكري فيصل، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٨م.

- «الخطط التوفيقية»، لعلي باشا مبارك (ت ١٣١١هـ)، المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق، ١٣٠٥هـ.

- «الدارس في تاريخ المدارس»، للعلامة عبد القادر النعيمي (ت ٩٢٧هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

- «الدر الثمين في أسماء المصنفين»، للحافظ علي بن أنجب بن الساعي (ت ٦٧٤هـ)، تحقيق الدكتور أحمد شوقي بنين ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي بتونس، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م.

- «درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة»، للعلامة أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق مصطفى الجليلي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

- «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة»، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

- «درة الرجال في أسماء الرجال»، للعلامة ابن القاضي المكتاسي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق الدكتور محمد الأحمد أبو النور، دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

- «الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب»، للعلامة برهان الدين بن فرحون اليعمري (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق الدكتور محمد الأحمد أبو النور، دار التراث للطبع والنشر بالقاهرة.

- «ديوان الإسلام»، للعلامة الشمس الغزي (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

- «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة»، لأبي الحسن الشتريني (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس.

- «ذيل تاريخ الإسلام»، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مازن سالم باوزير، دار المغني للنشر والتوزيع.

- «ذيل تاريخ بغداد»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ)، تصحيح الدكتور قيصر أبو فرح، وزارة المعارف الهندية، الهند، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

- «ذيل تاريخ مدينة السلام»، للحافظ أبي عبد الله بن الدُّبَيْيْتِي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ٢٠٠٦م.
- «ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»، للحافظ تقي الدين الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق محمد صالح، جامعة أم القرى بمكة، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- «ذيل العبر»، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مطبوع مع «العبر» للحافظ شمس الدين الذهبي.
- «ذيل طبقات الحنابلة»، للحافظ أبي الفرج بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان بالرياض، ٢٠٠٥م.
- «ذيل العبر»، للحافظ شمس الدين أبي المحاسن الحسيني (ت ٧٦٥هـ)، مطبوع مع «العبر» للحافظ شمس الدين الذهبي.
- «ذيل العبر»، للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق أحمد عبد الستار، دار الذخائر بالقاهرة، ٢٠١٩م.
- «ذيل العبر»، للحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٩٨٩م.
- «ذيل العقد المذهب»، لابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، مطبوع مع «العقد المذهب» لابن الملقن.
- «الذيل على الروضتين»، للحافظ شهاب الدين أبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق السيد عزت الحسيني، دار الجيل ببيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٤م.
- «ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب»، للعلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد المعجمي الوفاي (ت ١٠٨٦هـ)، تحقيق الدكتور شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة اليمن، ٢٠١١م.
- «ذيل مرآة الزمان»، للحافظ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني (ت ٧٢٦هـ)، بعناية وزارة التحقيقات الحكومية والأمر الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٢م.
- «ذيل معرفة القراء»، للمطري، مطبوع مع «معرفة القراء الكبار» للذهبي.
- «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي (ت ٧٠٣هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس وآخرين، دار الغرب الإسلامي تونس، ٢٠١٢م.

- «رفع الإصر عن قضاة مصر»، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.
- «الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة»، لمحيي الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ)، تحقيق الدكتور أيمن فؤاد سيد، مكتبة الدار العربية للكتاب بالقاهرة، ١٩٩٦م.
- «سلم الوصول إلى طبقات الفحول»، للعلامة حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق محمود عبد القادر الأرنؤوط وصالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، ٢٠١٠م.
- «السلوك في طبقات العلماء والملوك»، للعلامة بهاء الدين الجندبي (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق محمد بن علي الأكوخ، مكتبة الإرشاد بصنعاء، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.
- «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء»، للعلامة القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢م.
- «صلة التكملة لوفيات النقلة»، للحافظ عز الدين الحسيني (ت ٦٩٥هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ٢٠٠٧م.
- «الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد»، للعلامة أبي الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق سعد محمد حسن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية ٢٠٠٠م.
- «طبقات الحفاظ»، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- «طبقات الشافعية»، للعلامة جمال الدين الإسنوي (ت ٧٧٢هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- «طبقات الشافعية»، للحافظ عماد الدين بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي ببيروت، ٢٠٠٤م.
- «طبقات الشافعية»، للعلامة ابن قاضي شعبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- «طبقات الشافعية الصغرى»، للعلامة تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن السيكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق محيي الدين نجيب، دار البشائر الإسلامية ببيروت، ٢٠١٣م.
- «طبقات الشافعية الكبرى»، للعلامة تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، بمطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م.

- «طبقات الفقهاء الكبرى»، لقاضي صفد محمد بن عبد الرحمن العثماني (ت في حدود ٨٠٠هـ)، تحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية بيروت، ٢٠١٣م.
- «طبقات المفسرين»، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة ١٣٩٦هـ.
- «طبقات المفسرين»، للعلامة شمس الدين الداودي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
- «طبقات النحاة واللغويين»، للعلامة أبي بكر بن أحمد ابن قاضي شعبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق الدكتور محسن غياض، مطبعة النعمان النجف.
- «طبقات فقهاء اليمن»، للعلامة عمر بن علي بن سُرّة، تحقيق فؤاد سيد، دار القلم ببيروت.
- «الطبقات السنية في تراجم الحنفية»، للعلامة تقي الدين الغزي (ت ١٠٠٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ١٩٧٠م.
- «العبر في خبر من غبر»، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية بيروت.
- «العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية»، للملك الأفضل الرسولي (ت ٧٧٨هـ)، تحقيق عبد الواحد عبد الله أحمد الخامري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م.
- «العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن»، للعلامة أبي الحسن الخزرجي (ت ٨١٢هـ)، تحقيق عبد الله قائد العبادي وآخرين، الجيل الجديد ناشرون صنعاء، ٢٠٠٩م.
- «العقد المذهب في طبقات حملة المذهب»، للعلامة أبي حفص عمر بن علي سراج الدين ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق أيمن نصر الأزهري وسيد مهني، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٩٩٧م.
- «عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية»، للعلامة الغبريني (ت ٧١٤هـ)، تحقيق عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.
- «غاية النهاية في طبقات القراء»، للحافظ شمس الدين بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق ج. برجستراسر.
- «غربال الزمان في وفيات الأعيان»، للعلامة يحيى بن أبي بكر العامري (ت ٨٩٣هـ)، تحقيق محمد ناجي زعبي العمر، مطبعة زيد بن ثابت دمشق، ١٩٨٥م.
- «فهرس المكتبة الوطنية بتونس»، دار الكتب الوطنية بتونس، ١٩٨٥م.

- «فوات الوفيات»، للحافظ محمد بن شاكر الكُتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، ط. دار صادر ببيروت.
- «القاموس الجغرافي للبلاد المصرية»، للعلامة محمد رمزي بك (ت ١٣٦٤هـ)، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، ٢٠١٠م.
- «قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر»، للعلامة أبي محمد الطيب بن عبد الله بامرمة الحضرمي (ت ٩٤٧هـ)، عُني به بو جمعة مكري وخالد زواري، دار المنهاج جدة، ٢٠٠٨م.
- «قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان»، للعلامة كمال الدين بن الشعار (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق كامل الجبوري، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٥م.
- «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، للعلامة حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- «كنوز الذهب في تاريخ حلب»، للحافظ أبي ذر أحمد بن إبراهيم سبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ)، دار القلم بحلب، ١٤١٧هـ.
- «اللباب في تهذيب الأنساب»، للعلامة عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، مكتبة المثنى ببغداد.
- «لب اللباب في تحرير الأنساب»، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار صادر ببيروت.
- «لحظ الألاحظ»، لابن فهد الهاشمي (ت ٨٧١)، مطبوع مع «تذكرة الحفاظ» للذهبي.
- «لسان الميزان»، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية بيروت، ٢٠٠٢م.
- «اللمع الألمعية لأعيان الشافعية»، للحافظ قطب الدين الخيضري (ت ٨٩٤هـ)، تحقيق أبي ربيعة كريم بن محمد زكي، دار الذخائر بالقاهرة، ١٤٤١هـ = ٢٠٢٠م.
- «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.
- «مجمع الآداب في معجم الألقاب»، للعلامة كمال الدين بن الفوطي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، طهران، ١٤١٦هـ.
- «مرآة الجنان»، للعلامة عفيف الدين اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٧م.
- «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»، للحافظ أبي الحسين أحمد بن أبيك بن الدمياطي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربي بيروت.

- «المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة بالسماع والإجازة»، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ، دار الفرفور، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.
- «مشيخة أبي بكر المراغي»، تخريج جمال الدين المراكشي (ت ٨٢٣هـ)، تحقيق محمد صالح ابن عبد العزيز المراد، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- «معجم الأدباء»، للعلامة ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
- «معجم البلدان»، للعلامة شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.
- «معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم»، لعلي الرضا وأحمد طوران، دار العقبة، قيصري.
- «معجم الشيوخ»، للحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت ٧٠٥هـ)، نسخة خطية محفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس، وقطعة أخرى محفوظة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة.
- «معجم الشيوخ التاج السبكي»، تخريج شمس الدين الصالحي الحنبلي (ت ٧٥٩هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد وآخرين، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٤م.
- «معجم الشيوخ الكبير»، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق بالطائف، ١٩٨٨م.
- «معجم ما استعجم»، للعلامة البكري (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.
- «المعجم المختص بالمحدثين»، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق الطائف، ١٤٠٨هـ.
- «معجم مصنفات الحنابلة»، للدكتور عبد الله الطريقي، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- «معجم المؤلفين»، لعمر كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثني، بيروت.
- «معرفة القراء الكبار»، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور طيار قولاچ، إستانبول، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
- «المفانم المطابة في معالم طبابة»، للعلامة مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

- «المقتفي على كتاب الروضتين»، للحافظ علم الدين البرزالي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق الدكتور عمر تدمري، المكتبة العصرية بيروت، ٢٠٠٦م.
- «المقصد الأرشدي»، للعلامة برهان الدين بن مفلح (ت ٨٨٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد بالرياض، ١٩٩٠م.
- «المقفي الكبير»، للعلامة تقي الدين أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق محمد العياوي، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- «مناداة الأطلال ومسامرة الخيال»، للعلامة عبد القادر بن أحمد بن بدران (ت ١٣٤٦هـ)، تحقيق زهير الشاوش، المكتبة الإسلامية، بيروت.
- «منتخب المختار»، للحافظ تقي الدين القاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق عباس العزاوي، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الثانية ٢٠٠٠م.
- «المنتخب من معجم الشيخ»، للحافظ أبي سعد بن السمعماني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق الدكتور موفق عبد القادر، دار عالم الكتب بالرياض، ١٩٩٦م.
- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، للحافظ أبي الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٢م.
- «المتقى من معجم الشيخ»، للحافظ أبي العباس بن رجب (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق أبي يحيى عبد الله الكندري، غراس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي»، للعلامة أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأنابكي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد أمين، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- «المواظ والاعتبار»، للعلامة تقي الدين أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق الدكتور أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان بلندن، ٢٠٠٤م.
- «نزهة الأنام»، للعلامة ابن دقماق (ت ٨٠٩هـ)، تحقيق الدكتور سمير طيارة، المكتبة العصرية بيروت، ١٩٩٩م.
- «نكت الهميان في نكت العميان»، للعلامة صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.
- «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، للعلامة أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأنابكي (ت ٨٧٤هـ)، مصورة الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

- «نصيحة المشاور وتعزية المجاور»، للعلامة برهان الدين بن فرحون (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق حسين محمد علي شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»، للعلامة إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- «الوافي بالوفيات»، للعلامة صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي بيروت، ٢٠٠٠م.
- «وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام»، للحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
- «الوفيات»، للعلامة أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٢م.
- «وفيات الأعيان وأنبياء أبناء الزمان»، للعلامة أبي العباس أحمد بن محمد شمس الدين بن خَلِّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر بيروت.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة.....
	القسم الأول: الدراسة: الحافظ عفيف الدين المطري وكتابه «الذيل لطبقات الفقهاء
٩ الشافعية»
١١ أهمية الكتاب
١٢ موضوع الكتاب وما أُلّف فيه
٢٠ مؤلف الكتاب
٢٤ شيوخه
٣٠ ثناء العلماء عليه
٣٣ تلاميذه والسامعون منه
٣٧ مصنفاته
٤٠ عنوان الكتاب
٤١ إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه
٤٢ زمن تأليف الكتاب
٤٥ منهج المؤلف في الكتاب
٤٧ المآخذ على الكتاب
٤٩ مصادر المؤلف في الكتاب
٤٩ فمما نص على ذكره بطريق المشافهة عن صاحب الترجمة
٥١ ومما صرح بأخذه عن شيوخه وأقرانه
٥١ الكتب التي نص على النقل منها في كتابه
٥٤ الناقلون من الكتاب

الصفحة

الموضوع

- ٥٥ النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق
- ٥٥ وصف النسخة الخطية المعتمدة
- ٥٦ ملاحظات
- ٥٨ منهجي في إخراج النص
- ٥٩ نماذج من النسخة الخطية
- ٦٥ النص المحقق
- ٦٨ النوع الأول: الزيادة
- ٦٨ ١- العماد بن الصفي بن التقيس الكاتب
- ٦٩ ٢- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس
- ٧٢ ٣- محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي
- ٧٦ ٤- يحيى بن الزبيع بن سليمان بن حراز، العلامة
- ٧٨ ٥- ابن باطيش
- ٨١ ٦- ابن عبد السلام
- ٨٤ ٧- إبراهيم بن عيسى، المرادي
- ٨٦ النوع الثاني: في التراجم المستقلة
- ٨٦ فمن الطبقة الخامسة
- ٨٦ ٨- أبو حامد أحمد بن محمد
- ٨٧ ومن الطبقة السادسة
- ٨٧ ٩- محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم
- ٨٨ ١٠- أبو الخطاب محمد بن أحمد بن أبي سعد
- ٨٨ ومن الطبقة السادسة أيضًا
- ٨٨ ١١- عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون
- ٩٠ ومن الطبقة السابعة
- ٩٠ ١٢- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمار

الصفحة

الموضوع

- ١٣- ملكدان بن علي بن إلياس بن أبي عمرو ٩١
- ١٤- أبو الفتح نصر الله بن منصور بن سهل ٩٢
- ١٥- مروان الطنزي ٩٢
- ١٦- أبو الفتح محمد بن الفضل بن علي ٩٤
- ١٧- محمد بن أحمد بن علي بن محمد ٩٥
- ومن الطبقة الثامنة ٩٦
- ١٨- الحسن بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي ٩٦
- ١٩- يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد ٩٦
- ٢٠- المبارك بن عبد الباقي بن المبارك ٩٨
- ٢١- عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن ميثب ٩٨
- ٢٢- الخضر بن نصر بن ... بن عقيل بن يوسف ٩٩
- ٢٣- محمد بن علي بن محمد بن الحسن ١٠٢
- ٢٤- أبو الثناء محمود بن محمد، الرّحبي ١٠٢
- ٢٥- أحمد بن رزين بن كمر بن عقيل ١٠٣
- ٢٦- عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عبد الله بن إسماعيل .. ١٠٤
- ٢٧- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين
ابن مسعود ١٠٤
- ٢٨- عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن ياسين ١٠٦
- ٢٩- عبد الملك بن نصر بن جهيل ١٠٧
- ٣٠- مجد الدين طاهر بن نصر الله ١٠٧
- ٣١- محمد بن أبي سعد عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن
طاهر ١٠٨
- ٣٢- القاضي أحمد بن نصر بن الحسين ١٠٨
- ٣٣- أحمد بن محمد بن أحمد ١٠٩

الموضوع

الصفحة

- ومن الطبقة التاسعة..... ١١١
- ٣٤- عبد اللطيف بن نوري بن محمد ١١١
- ٣٥- عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله..... ١١١
- ٣٦- عمر بن أحمد بن مهران..... ١١٢
- ٣٧- أحمد بن محمد بن سروث القتياني، الأتراني..... ١١٣
- ٣٧: م- تاج العلى ١١٤
- ٣٨- يحيى بن علي بن سليمان ١١٤
- ٣٩- أحمد بن عبد الله بن محمد ١١٥
- ٤٠- أبو عبد الله محمد بن فضلون، العدوي..... ١١٦
- ٤١- محمد بن إسماعيل بن علي..... ١١٦
- ٤١: م- عبد الله بن علي، الشيبني ١١٧
- ٤٢- محمد بن الحسين بن أسعد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد
ابن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي .. ١١٧
- ٤٢: م- عبد الله بن عبد الرحمن بن هشام..... ١١٨
- ٤٣- عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن
عبد القاهر بن هشام بن أحمد بن محمد بن المظفر..... ١١٩
- ٤٤- عبد الله بن عمر بن محمد..... ١١٩
- ٤٥- علي بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ١٢١
- ٤٦- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن شادي ١٢٢
- ٤٧- أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن علي بن محمد بن حمويه ١٢٤
- ٤٨- شهاب الدين الشيباني..... ١٢٥
- ٤٩- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن مهران بن علي بن مهران ... ١٢٧
- ٥٠- عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله ١٢٧
- ٥١- حامد بن أبي الفخر بن حامد..... ١٢٩

الصفحة

الموضوع

- ١٣٠ محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم
- ١٣٠ ٥٣- بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان بن يوسف
- ١٣٢ ٥٤- ضياء الدين الحسين
- ١٣٣ ٥٥- علي ابن الشيخ أبي الفرج مهران
- ١٣٤ ٥٦- أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد
- ١٣٥ ٥٧- موسى بن محمد بن موسى بن أحمد بن عيسى
- ١٣٦ ٥٨- عبد الخالق بن عبد الحميد بن عبد الله
- ١٣٧ ٥٩- الحسن بن عبد الرحيم بن علي بن زيد
- ١٣٨ ومن الطبقة العاشرة
- ١٣٨ ٦٠- عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد
- ١٣٩ ٦١- القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد
- ١٤١ ٦٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل
- ١٤٢ ٦٣- الشيخ شرف الدين بن قرناص
- ١٤٣ ٦٤- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن قرناص
- ١٤٣ ٦٥- محمد بن محمد بن عبد الرحمن
- ١٤٤ ٦٦- عبد الحميد بن علي بن الحسن بن عبد الملك
- ١٤٤ ٦٧- محمد بن يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن غالي بن محمد
- ١٤٥ ابن علي
- ١٤٦ ٦٨- إبراهيم بن يحيى بن عبد الله
- ١٤٧ ٦٩- المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم
- ١٤٧ ٧٠- محمد بن عثمان بن أبي علي بن عثمان بن منصور بن أبي القاسم
- ١٤٧ ابن أبي عمرو
- ١٤٧ ٧١- عبد الرحمن بن أبي الحسن بن علي بن عيسى بن أحمد بن يعرب
- ١٤٨ أبو محمد، البوازجي الفقيه الشافعي

الموضوع

الصفحة

- ٧٢- قاضي القضاة تاج الدين، ابن يونس ١٤٩
- ٧٣- عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ١٥٠
- ٧٤- موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم ١٥١
- ٧٥- عبد المنعم بن الحسين بن كامل ١٥٢
- ٧٦- محمد بن أبي بكر بن رشيد ١٥٢
- ٧٧- أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد ١٥٣
- ٧٨- علي بن صالح بن علي بن صالح بن علي بن صالح بن علي بن صالح بن علي بن صالح بن علي ١٥٤
- ٧٩- عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة ١٥٥
- ٨٠- عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى ١٥٦
- ٨١- الزكي بن الحسن بن عمران ١٥٧
- ٨٢- عبد الرحيم بن أبي الكرم هاشم بن محمد بن إبراهيم ١٥٩
- ٨٣- محمود بن أبي بكر بن أحمد ١٥٩
- ٨٤- أبو الحسن علي ١٦١
- ٨٥- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن هشام ١٦٢
- ٨٦- أبو الخير ناصر الدين عبد الله ١٦٣
- ٨٧- عبد الوهاب بن الحسن ١٦٧
- ٨٨- الشهاب إسحاق بن إبراهيم ١٦٨
- ٨٩- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد ١٦٨
- ٩٠- أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر ١٧٠
- ٩١- مساعد بن أحمد بن بختيار بن علي ١٧٠
- ٩٢- الحسن بن عثمان بن يوسف بن مرهف ١٧١
- ٩٣- محمد بن أحمد بن عبد اللطيف ١٧٢

- ٩٤- طلحة بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة ١٧٣
- ٩٥- موسى بن محمد بن مسعود بن عبد الله ١٧٤
- ٩٦- الخطيب، شرف الدين، السنجاري، الخابوري ١٧٥
- ٩٧- أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر ١٧٦
- ٩٨- محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم بن عبد اللطيف ١٧٧
- ٩٩- إدريس بن صالح بن عبد الوهاب ١٧٨
- ١٠٠- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ١٨٠
- ١٠١- أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم بن نعيم ١٨٢
- ١٠٢- أحمد بن عبد الله بن عمر بن معط بن عبد الله بن خليفة بن عبدون ١٨٣
- ١٠٣- الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شاس ١٨٤
- ١٠٤- أحمد بن علي بن إبراهيم ١٨٤
- ١٠٥- أحمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم ١٨٥
- ١٠٦- أمين الدين، أبو بكر محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ... ١٨٦
- ١٠٧- محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أبي الفتح ١٨٦
- ١٠٨- أبو يوسف يعقوب بن عبد الرفيع بن زيد ١٨٧
- ١٠٩- إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد عبد الله ١٨٩
- ١١٠- محمد بن علي بن الحسين بن حمزة ١٩٠
- ١١١- عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية ١٩١
- ١١٢- يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي بن ١٩٣
- ١١٣- محمد بن موسى بن عمران بن عبد العزيز بن محمد ١٩٣
- ١١٤- جعفر بن يحيى بن جعفر ١٩٥
- ١١٥- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عين الدولة .. ١٩٧
- ١١٦- يحيى بن عبد المنعم بن عبد الله ١٩٨

الصفحة

الموضوع

- ١١٧- يوسف بن موسى بن محمد بن مسعود ١٩٩
- ١١٨- عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد ٢٠٠
- ١١٩- محمد بن جعفر ٢٠١
- ١٢٠- الشيخ، الإمام، سديد الدين، أبو الفضائل ٢٠١
- ١٢١- أبو المناقب محمد بن أحمد، الواعظ ٢٠٢
- ١٢٢- أبو هاشم محمد بن محمد ٢٠٢
- ١٢٣- محمد ابن الشيخ الإمام مجد الدين إسحاق بن محمد ٢٠٣
- ١٢٤- تقّي الدين، الشهير بابن الولد ٢٠٣
- ١٢٥- علاء الدين عطا الملك ٢٠٤
- ١٢٦- محمد بن فضل الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي ٢٠٤
- ٢: ٨٥- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن
 هشام بن يوسف بن عبد الوهاب ٢٠٧
- ١٢٧- أحمد بن محسن بن ملي - باللام - ابن الحسن بن عبق ٢٠٧
- ١٢٨- حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ٢٠٨
- ومن الطبقة الحادية عشر ٢١٠
- ١٢٩- شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر بن شافع بن رافع
 ابن فارس ٢١٠
- ١٣٠- موسى بن عبد الرحمن بن سلامة بن محمود بن داود ٢١٢
- ١٣١- أحمد بن فضل الله بن المجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن
 منصور ٢١٣
- ١٣٢- ذو التوّان بن حسن بن عبد السلام ٢١٥
- ١٣٣- أحمد بن يحيى بن محمد ٢١٦
- ١٣٤- أبو المحاسن عبد الكريم بن أحمد ٢١٨
- ١٣٥- أبو عبد الله الحسين بن علي بن مصدق بن الحسن بن الحسين ... ٢١٩

الصفحة

الموضوع

- ١٣٦- أحمد بن علي بن محمد بن نصر ٢٢٠
- ١٣٧- أحمد بن علي بن محمد بن الطارابي ٢٢٠
- ١٣٨- أحمد بن محمود بن محمد ٢٢١
- ١٣٩- أبو عمرو عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود ٢٢١
- ١٤٠- أحمد بن منصور ٢٢٢
- ١٤١- إبراهيم بن عبد القادر بن أبي المفاخر بن عبد القادر بن علي بن
الحسين بن عبد الرحمن ٢٢٤
- ١٤٢- عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن المسلم بن
علي ٢٢٥
- ١٤٣- علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب ٢٢٨
- ١٤٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة ٢٣٢
- ١٤٥- محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن
لاحق بن داود ٢٣٤
- ١٤٦- محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر ٢٣٦
- ١٤٧- محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل ٢٣٧
- ١٤٨- محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود ٢٣٨
- ١٤٩- محمد بن يوسف بن أبي بكر بن هبة الله ٢٣٩
- ١٥٠- أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد ٢٤٠
- ١٥١- عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس ٢٤١
- ١٥٢- الحسين بن علي بن سيد الكل بن أيوب بن أبي صفرة ٢٤٢
- ١٥٣- أحمد بن محمد بن أبي الحزم حرمي بن ياسين ٢٤٤
- ١٥٤- عبد الكريم بن علي بن عمر بن محمد ٢٤٦
- ١٥٥- علي بن إسماعيل بن يوسف بن الحسن ٢٤٨
- ١٥٦- علي بن عبد الله بن الحسن بن أبي بكر ٢٥٠

الموضوع

الصفحة

- ١٥٧- أبو بكر بن أحمد بن عمر..... ٢٥٤
- ١٥٨- يونس بن أحمد بن صلاح..... ٢٥٤
- ١٥٩- الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن نصر بن المعتمر..... ٢٥٥
- ١٦٠- الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن مرهف بن شداد..... ٢٥٦
- ١٦١- عبد الرحمن بن علي بن حمدان..... ٢٥٧
- ١٦٢- محمد بن أحمد بن نصر الله بن علي بن شرف الدين..... ٢٥٧
- ١٦٣- علي بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد السلام بن بختيار بن محمود..... ٢٥٨
- ١٦٤- أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن شرف بن صادق..... ٢٥٨
- ١٦٥- عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي..... ٢٥٩
- ١٦٦- محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
ابن علي..... ٢٦٠
- ١٦٧- يونس بن عبد المجيد بن التيه أبي الحسن علي بن داود..... ٢٦٥
- ١٦٨- أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز..... ٢٦٦
- ١٦٩- أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر..... ٢٦٨
- ١٧٠- عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف بن
هبة الله..... ٢٦٩
- ١٥١: ٢- عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس..... ٢٧٠
- ١٧١- محمد بن عبد الله..... ٢٧١
- ١٧٢- الأنصاري، المحجبي أبو المحاسن، جمال الدين..... ٢٧٣
- ١٧٣- قاضي القضاة محمد..... ٢٧٤
- ١٧٤- هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم..... ٢٧٥
- ١٧٥- عبد المطلب بن المرتضى..... ٢٧٧
- ١٧٦- يوسف بن محمد بن مظفر بن هبة الله بن..... ٢٧٧
- ١٧٧- أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله..... ٢٧٨

الصفحة

الموضوع

- ١٧٨- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي ٢٧٩
- ١٧٩- محمد بن عمر بن الفضل ٢٨٠
- ١٨٠- عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت ٢٨٠
- ١٨١- محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم ٢٨٢
- ١٨٢- محمد بن المجد عيسى بن عبد اللطيف ٢٨٣
- ١٨٣- محمد بن علي بن عبد الواحد بن خلف بن نيهان ٢٨٤
- ١٨٤- عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن عمر بن الخضر ٢٨٥
- ١٨٥- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ٢٨٦
- ١٨٦- عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن البارزي ٢٨٨
- ١٨٧- محمد بن محمد بن الحسين بن بهرام ٢٨٩
- ١٨٨- عبد الله بن عمر بن أبي الرضا ٢٩٠
- ١٨٩- عبد الكافي بن عبد المجيد بن عبيد الله ٢٩٠
- ١٩٠- عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فير بن الحسن ٢٩١
- ١٩١- عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن موسى بن عيسى بن نصر الله
- ابن هبة الله بن رزين ٢٩٢
- ١٩٢- أبو الثناء محمود ٢٩٣
- ١٩٣- عمر بن أبي القاسم هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن حسن بن
- علي بن أبي الكتائب بن محمد بن أبي الطيب ٢٩٧
- ١٩٤- يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد ٢٩٨
- ١٩٥- رشيد بن كامل بن رشيد ٢٩٩
- ١٩٦- الحسن بن محمد بن شرفشاه بن أبي القاسم ٣٠٠
- ١٩٧- محمد بن عبد الرحيم بن محمد ٣٠٠
- ١٥٤: ٢- عبد الكريم بن علي بن عمر ٣٠١
- ١٩٨- علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد ٣٠٢

الموضوع

الصفحة

- ١٩٩- محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد ٣٠٣
- ٢٠٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان ٣٠٥
- ٢٠١- أبو بكر بن محمد بن القاسم ٣٠٦
- ١٤٢: ٢- عثمان بن عليّ ٣٠٧
- ٢٠٢- يوسف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد ٣٠٨
- ٢٠٣- أحمد بن محمد بن سالم بن أبي الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن
الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مصري ٣٠٨
- ٢٠٤- عليّ بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن ٣١٠
- ٢٠٥- عليّ بن إبراهيم بن داود ٣١١
- ٢٠٦- أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد ٣١٢
- ٢٠٧- سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح ٣١٣
- ٢٠٨- عمر بن أحمد بن الخضّر بن ظافر بن طراد بن أبي الفتوح ٣١٥
- ٢٠٩- محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن عليّ بن جماعة بن
حازم بن صخر ٣١٦
- ٢١٠- عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض بن سنان ٣١٨
- ٢١١- القاضي محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة ٣١٩
- ٢١٢- أحمد بن محمد بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن الشّيرازيّ ٣٢٠
- ٢١٣- محمد بن محمد بن عبد القادر ٣٢١
- ٢١٤- محمد بن عليّ بن سليمان بن حمائل ٣٢٢
- ٢١٥- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن جهيل ٣٢٣
- ٢١٦- أحمد بن محمد بن قيس ٣٢٤
- ٢١٧- عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن ٣٢٦
- ٢١٨- عبد الرحيم بن الحسن بن عليّ ٣٢٦
- ٢١٩- عمر بن عيسى بن عمر بن عيسى ٣٢٧

الموضوع

الصفحة

- ٢٢٠- عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن عليّ ٣٢٧
- ٢٢١- عمر بن أحمد بن أحمد بن مهديّ ٣٢٨
- ٢٢٢- محمد بن محمد بن الحسن بن حاجي ٣٢٩
- ٢٢٣- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ ٣٢٩
- ٢٢٤- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد ٣٣٠
- ٢٢٥- عبيد الله بن محمد بن عالم بن أظهر ٣٣٣
- ٢٢٦- محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ٣٣٤
- ٢٢٧- إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن عمر بن خليل بن أبي العباس ٣٣٥
- ٢٢٨- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن أبي نصر ٣٤٢
- ١٦٤: ٢- أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن شرف بن صادق ٣٤٤
- ٢٢٩- أحمد بن محمد بن عبد العليم ٣٤٥
- ٢٣٠- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الفتح محمد بن أبي الفرح بن عقيل ٣٤٥
- ٢٣١- موسى بن محمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٤٦
- ١٣٩: ٢- عثمان بن محمد بن عليّ بن محمود بن أحمد ٣٤٧
- ٢٣٢- محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان .. ٣٤٧
- ٢٣٣- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ٣٤٨
- ٢٣٤- سالم بن لؤلؤ بن عبد الرحمن بن عبد الله ٣٤٩
- ٢٣٥- حرمي بن قاسم بن يوسف ٣٤٩
- ٢٣٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سجمان ٣٥٠
- ٢٣٧- خليل بن كيكليدي بن عبد الله ٣٥٢
- ٢٣٨- محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن يوسف ٣٥٤
- ابن حسين ٣٥٤
- ٢٣٩- محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد ٣٥٧
- ٢٤٠- محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العليّ بن عليّ ٣٦٠
- ابن معروف ٣٦٠

الصفحة

الموضوع

- ٢٤١- محمد بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر .. ٣٦٢
- ٢٤٢- محمد بن أحمد الخطيب .. ٣٦٢
- ٢٤٣- شهاب الدين أحمد .. ٣٦٣
- ٢٤٤- عمر بن الخضر بن عبد الله .. ٣٦٣
- ٢٤٥- علي بن يحيى بن يوسف بن هبة الله .. ٣٦٤
- ١٧٨:٢- يحيى ابن الشيخ المعظم الفقيه نجم الدين عبد الله بن عبد الملك .. ٣٦٥
- ٢٤٦- الشيخ جلال الدين محمد .. ٣٦٥
- ٢٤٧- أبو إسحاق إبراهيم بن هبة الله بن علي بن الصنينة .. ٣٦٦
- ٢٤٨- إسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصنينة .. ٣٦٧
- ٢٤٩- أحمد بن موسى بن مرهف بن ناهض بن عبد العزيز بن مبادر .. ٣٦٨
- ٢٥٠- أبو عبد الله محمد .. ٣٧٠
- ٢٥١- أبو الفتح موسى .. ٣٧١
- ٢٥٢- أبو الفضائل إسماعيل بن موسى بن عبد الخالق .. ٣٧١
- ومن الطبقة الثانية عشر .. ٣٧٣
- ٢٥٣- علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي بن منصور .. ٣٧٣
- فقهاء الشافعية باليمن .. ٣٧٥
- ٢٥٤- قطب الدين أبو الفداء إسماعيل .. ٣٧٧
- ٢٥٥- الفقيه علي بن عجيل عمر بن محمد بن حامد .. ٣٧٨
- ٢٥٦- أحمد بن موسى .. ٣٨٠
- ٢٥٧- إبراهيم بن أحمد .. ٣٨٣
- ٢٥٨- موسى بن أحمد .. ٣٨٣
- ٢٥٩- إسماعيل بن أحمد .. ٣٨٤
- ٢٦٠- أبو بكر بن أحمد .. ٣٨٤
- ٢٦١- عبد الله بن إبراهيم .. ٣٨٤

الصفحة

الموضوع

٣٨٥ ٢٦٢- أبو الحسن الصریدح
٣٨٥ ٢٦٣- يوسف الأشعري
٣٨٥ ٢٦٤- أحمد اللامي
٣٨٥ ٢٦٥- أبو عيسى الصريفي
٣٨٦ ٢٦٦- محمد بن إبراهيم
٣٨٦ ٢٦٧- أحمد بن أبي بكر
٣٨٧ ٢٦٨- رضي الدين اللّحجي
٣٨٧ ٢٦٩- أبو الحسن الجبرتي
٣٨٩ الكشافات
٣٩١ كشاف الأعلام المترجم لهم
٤٠٢ كشاف الكتب
٤٢٠ كشاف الأنساب
٤٢٢ كشاف الأماكن
٤٢٤ كشاف الآيات الواردة في النص
٤٢٩ ثبت المصادر
٤٤١ فهرس الموضوعات

